Available on App Store

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7788 الخميس 26 حزيران (يونيو) 2014 ـ 28 شعبان 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7788 Thursday 26 June 2014

الأردن في انتظار كلمة للشيخ المقدسي قد تعيده للسجن 6

قصائد روسيّة من وحي القرآن 12

«مصاص الدماء» روبرت باتينسون: أنا محظوظ جداً 15

الحكم على صحافيي «الجزيرة» يثير الوجدان العالمي 23

الأمم المتحدة تؤكد سقوط اكثر من ألف قتيل... وانفجارات في كركوك وقصف جوي قرب حدود سوريا

المالكي يرفض تشكيل حكومة إنقاذ وطني ويعتبرها «انقلابا على الدستور»

بغداد ـ «القدس العربي» مصطفى العبيدي:

رفض رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تشكيل حكومة انقاذ وطني، معتبرا انها تمثل «انقلابا على الدستور»، ومحاولة للقضاء على التجربة الديمقراطية الفتية في العراق، فيما حقق تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» مكاسب جديدة على الارض بينها السيطرة على حقل نفطي في شمالي العراق، ومبايعة من جبهة النصرة السورية في منطقة البوكمال الحدودية ليوسع من المناطق الخاضعة لنفوذه.

ففي تطور دراماتيكي، بايع مقاتلو فصيل جبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) في مدينة البوكمال السورية الواقعة على الحدود مع العراق «داعش»التي كانوا يقاتلونها حتى ايام قليلة خلت.

ويأتي ذلك بعد سيطرة «داعش» خلال الاسابيع الاخيرة على مساحات واسعة في شمال وغرب العراق، بما فيها بلدة القائم المقابلة للبوكمال ومعبرها الحدودي، وتقدمها في محافظة دير الزور في الجانب الآخر من الحدود في شرق سوريا.

من جهته أوضح مسرور أسود عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، أن عدد الأشخاص الذين فقدوا حياتهم في الأحداث الأخيرة التي شهدتها الموصل وصلاح الدين وديالى والأنبار، قد ارتفع إلى ألف و78 شخصاً. وأضاف أن أعداد المتضررين جراء أحداث العنف التي تشهدها المنطقة تتزايد يوماً بعد آخر، وأن العنف المتصاعد أجبر مئات الآلاف من السكان على ترك منازلهم والنزوح عنها.

وختم أسود ان النساء والأطفال يأتون على قائمة المتضررين جراء أحداث العنف، التي أدت أيضاً إلى إصابة أكثر من ألف و200 شخص بجروح متفاوتة. وفي غضون ذلك قتل ثلاثة اشخاص واصيب 15 بجروح في انفجار سيارة مفخخة في حي كردي في شمالي مدينة كركوك العراقية الاربعاء، بحسب ما افادت مصادر امنية وطبية عراقية، بينما تواصل القصف الجوي على عدة مناطق في شمالي العراق والحدود السورية وسط غموض وتكهنات بمشاركة طائرات حربية امريكية او سورية.

وتخضع مدينة كركوك المتنازع عليها لسيطرة قوات البيشمركة الكردية بعد انسحاب القوات الامنية العراقية من مناطق في المحافظة في ظل الهجوم الكاسح الذي يشنه مسلحون منذ اكثر من اسبوعين في محافظات متفرقة من العراق.

وقال المالكي في كلمته المتلفزة الاسبوعية، ان «ما حصل في ديالى ونينوى والانبار وصلاح الدين هو نتيجة ما سعى اليه الشركاء في العملية السياسية على مدى السنوات الماضية لمنع تجهيز الجيش العراقي بأسلحة متطورة».

وأضاف «ان المتمردين على الدستور تعاونوا مع عصابات داعش في استباحة الموصل وحولوا الارهابيين والقتلة الى مجاهدين، وان ما يردده بعض السياسيين عن عراق ما قبل الموصل وعراق ما بعده هو أخطر من الارهاب».

وتابع رئيس الوزراء ان «الشركاء في العملية السياسية يتصرفون وكأنهم شركاء بالغنائم فقط، ولا يأبهون للاوضاع الامنية الخطرة التي يمر بها العراق، وان بعض الشركاء في العملية السياسية مارسوا سياسة اضعاف القوى الأمنية، ولم نسمع من الشركاء في العملية السياسية كلمة ادانة أو استنكار للاعمال الارهابية لداعش وغيرها وكأن الأمر لا يعنيهم».

(تفاصيل ص4 ورأي القدس ص 23)

افراد من الشيعة التركمان في مدينة طازا خورمات يتحضرون للدفاع عن مواقعهم في مدينة بشير

عباس يهنئ الأسد بانتخابه رئيسا

19 قتيلاً في قصف النظام لمدينة تسيطر عليها داعش

■ عواصم ـ وكالات: قالت تنسيقة إعلامية معارضة، امس الاربعاء، إن 14 قتيلا موثقين بالاسم وعشرات الجرحى سقطوا في 7 غارات جوية شنها النظام السوري صباح امس على مدينة الرقة شمالي سوريا المعقل الأساسي لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) فيها.

وفي بيان أصدرته، أعلنت تنسيقية «الهيئة العامة للثورة السورية» التابعة للمعارضة، أنها تمكنت من توثيق أسماء 14 قتيلاً معظمهم من المدنيين سقطوا ضحايا غارات النظام السبع التي شنها صباح امس على عدد من المواقع بمدينة الرقة. فيما أكد المرصد السوري لحقوق الانسان ارتفاع «عدد الذين استشهدوا جراء غارات نفذها الطيران الحربي على مناطق في مدينة الرقة إلى 19 بينهم طفلان اثنان و3 مواطنات».

وقال المرصد في بيان له إن عدد القتلى «مرشح للارتفاع بسبب إصابة العشرات بجراح بعضهم حالتهم خطرة «.

وتأتي غارات أمس التي تعد الأكبر منذ شهور، بعد أسبوع واحد من شن طيران النظام الحربي 4 غارات جوية على مدينة الرقة ما أدى لسقوط 7 جرحى.

ويسيطر تنظيم «داعش» على مدينة الرقة بشكل كامل منذ نحو 6 أشهر، وذلك بعد طرده قوات المعارضة منها التي سيطرت على المحافظة منذ نحو عام ونصف بعد طرد قوات النظام منها.

وتلقى الرئيس السوري بشار الأسد امس الاربعاء رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، هنأه فيها بفوزه بانتخابات الرئاسة التي أجريت في مطلع الشهر الحالي، وفقا لوكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

وقالت «سانا إن عباس هنأ الأسد باسم الشعب الفلسطيني وباسمه على الثقة الغالية التي منحها الشعب السوري الشقيق للرئيس الأسد بانتخابه رئيسا للجمهورية العربية السورية».

واعتبر عباس، وفقا للوكالة أن «انتخاب الرئيس الأسد يجسد الحفاظ وحدة سورية وسيادتها وسيسهم في خروجها من أزمتها في مواجهة الإرهاب متمنيا لسورية كل التقدم والاستقرار».

(تفاصيل ص 7)

السيسي ناقش مع بوتفليقة «مكافحة الإرهاب» في ليبيا

مصر: 5 جرحى في انفجارات والسلطات تتهم الإخوان

عناصر أمن مصرية تتفقد سيارة مفخخة خارج محكمة في منطقة هيلوبولس في القاهرة امس

الجزائر ـ «القدس العربي» من كمال زايت ـ القاهرة ـ وكالات:

خلال «توقف تقني» في الجزائر، قام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بنقاش «مجموعة من الملفات» مع رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك السلال، ولدقائق فيما بعد، مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، فيما انفجرت قنابل أمس الاربعاء في محطات لقطار الانفاق في القاهرة ما اوقع خمسة جرحى.

وقال السيسي للصحافة الحكومية الجزائرية لدى وصوله إلى المطار بأنه سيسعى خلال هذه الزيارة الأولى له منذ انتخابه رئيسا لمصر لتوحيد وجهات النظر تجاه القضايا العربية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف السيسي بأن الهدف من زيارته تلك مناقشة مجموعة من الملفات مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وفي مقدمتها التعاون الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع الليبية التي تقلق البلدين اللذين يتقاسمان حدودا مع الجارة ليبيا، موضحا أن بلاده والجزائر ستعملان على تنسيق تعاونهما، فيما يتعلق بموضوع تأمين الحدود مع ليبيا.

وعلى صعيد التفجيرات فلم تعلن اي جهة مسؤوليتها. وقال مصدر امني ان الهجمات في محطات المترو جرت بالطريقة العملانية نفسها اذ انفجرت اربع عبوات «بدائية الصنع» و«ضعيفة القوة» وضعت في حاويات للقمامة على ارصفة اربع من هذه المحطات.

ففي وقت مبكر من أمس الاربعاء في ساعة الازدحام، انفجرت اربع قنابل بفارق زمني صغير في ثلاث محطات للمترو، واحدة في وسط القاهرة ومحطتان اخريان على مشارفها. وبعد ساعات انفجرت قنبلة خامسة في محطة بشرق القاهرة.

وقال احمد الانصاري رئيس هيئة الاسعاف ان اربعة اشخاص على الاقل جرحوا. وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية هاني عبد اللطيف ان بين الجرحى رجلا كان يحمل متفجرات. وقد اتهمه بانه عضو في جماعة الاخوان المسلمين «لأن رموزا مؤيدة لـ (الرئيس الاسلامي المعزول محمد) مرسي عثر عليها في هاتفه».

(تفاصيل ص 3)

اعتصام للكويتيين الـ«بدون» للتنديد بـ«ممارسات إجرامية» بحقهم

الكويت ـ «القدس العربي» من أحمد الخليفي:

اعتصم عدد من الكويتيين البدون امام الجهاز المركزي الخاص بقضيتهم والذي يترأسه صالح الفضالة، للتنديد بالممارسات التي يقوم بها الجهاز تجاههم وطريقة التعامل العنصرية «كما وصفوها» للعاملين بالجهاز. وقال الناشط الكويتي البدون عبد الله عطا الله العنزي الذي خرج قبل أسبوع بعد أربعة أشهر من السجن على ذمة اتهامه في اعتصام سابق بالتعدي على الذات الاميرية، «إن الكويتيين البدون اليوم يقفون امام الجهاز المركزي للتنديد بممارساته الإجرامية»، وأكد أنه سيتجه ومن معه للمحكمة في الكويت فإن لم تستجب سيتوجهون لمحكمة الجنايات الدولية، مؤكدا أنهم لن يسكتوا على الظلم وأنهم سيواصلون المسيرة حتى حصول جميع البدون على حقوقهم كاملة وعلى رأسها المواطنة.

وجاءت هذه الوقفة الاحتجاجية للتنديد بالجهاز المركزي الذي يجعل البدون يقفون تحت الشمس في فترات الظهيرة تحت درجات الحرارة العالية ومن بينهم كبار السن والأطفال لإعطائهم مواعيد طويلة الأمد لاستلام البطاقة الخاصة التي تصدر لهم من الجهاز.

الحكومة تدخلت ضدها في خطوة اعتبرها باحثون موجهة ضد المسلمين فحسب

أشهر محجبة في فرنسا تنقل معركة فصلها من عملها بسبب حجابها إلى المحكمة الأوروبية

باريس ـ «القدس العربي»: من محمد واموسي:

أيدت محكمة النقض العليا أعلى هيئة قضائية في فرنسا قرار تسريح مؤسسة دار حضانة خاصة عاملة مسلمة لديها اسمها فاطمة عفيف بسبب ارتدائها الحجاب أثناء عملها، لتخسر بذلك المحجبة المسلمة كل المراحل القضائية التي اتبعتها في فرنسا،لتقرر نقل معركتها إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وتعتبر قضية المسلمة المحجبة فاطمة عفيف أشهر قضية في فرنسا ضمن ما يعرف بحرب السلطات الفرنسية ضد ارتداء الرموز الدينية في المدارس العامة بعد سن البرلمان الفرنسي لقانون في الموضوع، علما أن هذا القانون لا يسري على المؤسسات التعليمية الخاصة.

وأيدت محكمة النقض الفرنسية حكم محكمة الاستئناف بباريس القاضي بطرد فاطمة عفيف، العاملة المحجبة في مؤسسة دار الحضانة «بابي– لو» بالضاحية الباريسية من عملها بتهمة «خطأ فادح» وعدم دفع أي تعويض لها.

وكانت ذات المحكمة قد ألغت قرار فصل الموظفة المسلمة في الحضانة الخاصة قرب باريس، واعتبرته «تمييزا بسبب المعتقد الديني» ويجب ان يعتبر «باطلا»، قبل أن تتدخل الحكومة الفرنسية وتطلب إعادة دراسة القضية في ذات المحكمة.

وفي خطوة نادرة أعيدت دراسة ملف المسلمة المحجبة رغم إنصافها من قبل محكمة النقض، حيث تدخلت محكمة الاستئناف في باريس من جديد، بمخالفة لحكم محكمة النقض، يقر بإعادة عاملة إلى عملها في حضانة أطفال خاصة، بعد أن كانت قد فصلت بسبب تغطيتها رأسها بحجاب. وأيد قاضي الاستئناف قرار فصل فاطمة عفيف بتهمة خطأ مهني خطير.

وكانت عفيف قد طردت من عملها عام 2008 بقرار تعسفي بسبب ارتدائها الحجاب، ما جعلها تلجأ إلى القضاء الفرنسي لإنصافها، لكنها خسرت القضية مرتين أمام القضاء الفرنسي. غير أن فاطمة رفضت الحكم وقررت استخدام حقها القانوني في نقضه أمام محكمة النقض العليا الفرنسية قبل أن تعلن هذه الأخير رفض الطعن المقدم من طرفها وتأييد قرار محكمة الاستئناف، لتضع المحكمة العليا بذلك حدا لستة أعوام قضتها فاطمة عفيف بين ردهات المحاكم للمطالبة بإنصافها.

وجاء في توصية جان كلود ماريين النائب العام لمحكمة النقض الفرنسية برفض الطعن الذي تقدمت به المحجبة المسلمة فاطمة عفيف بحجة ان «المحكمة عليها حماية حق الأطفال من مظاهر المعتقدات الدينية».

وتحولت قضية فاطمة عفيف إلى رمز لكفاح الكثير من النساء المسلمات المحجبات ممن قد يجدن انفسهن مرغمات على التخلي عن الحجاب خلال عملهن في كثير من المؤسسات والشركات الخاصة، بعد أن أيدت محكمة النقض حكم محكمة الاستئناف ومحكمة التمييز بصرف موظفة تعمل في حضانة خاصة لإصرارها على ممارسة حقها الشخصي في ارتداء الحجاب وعدم خلعه.

وقال فرانك فريغوزي الباحث في المركز الوطني للابحاث «لقد تم تجاوز خط، حتى الآن منع الرموز الدينية كان محصورا على القطاع العام، المشكلة هي أن عددا من الاحداث الاخيرة بما فيها صرف الموظفة تعطي الانطباع ان ذلك موجه حصريا الى المسلمين».

غير أن قرار فاطمة عفيف عدم الاستسلام ونقل معركتها ضد الحضانة إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان رغم رفض طعنها من قبل محكمة النقض الفرنسية العليا يعطي بصيص أمل لكثير من المسلمات المحجبات في فرنسا.

وسائل الاعلام سمته «مصاص الدماء»

«عضة» سواريز تشعل جدلاً عارما في المونديال

ريو دي جانيرو «القدس العربي» ـ وكالات:

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه يدرك ضرورة الاستعجال في الفصل في واقعة عض مهاجم منتخب أوروغواي لويس سواريز للمدافع الإيطالي جورجيو كيليني، حيث من المتوقع أن يصدر القرار في هذا الشأن قبل موعد المباراة المقبلة لمنتخب أوروغواي في مونديال البرازيل السبت المقبل.

وقالت ديليا فيشر المتحدثة باسم الفيفا: «لجنة الانضباط تتفهم مدى الالحاح، هذا التعجل بسبب استمرار وجود منتخب أوروغواي في البطولة، إنه أمر مهم، واللجنة مدركة تماما أن هذه الواقعة ينبغي التعامل معها». وذكر الفيفا في بيان له أنه يمكنه تطبيق المادة 77 من لائحة الانضباط والتي تنص على حق لجنة الانضباط داخل الاتحاد في معاقبة كل من يقدم على ارتكاب أعمال عنيفة لم يتم اتخاذ إجراءات بشأنها من قبل الحكام أثناء أحد المباريات.

واتهم جورجيو كيليني، مدافع المنتخب الإيطالي، سواريز بعضه أثناء المباراة التي جمعت منتخبي إيطاليا وأوروغواي مساء الثلاثاء وانتهت بخروج المنتخب الايطالي من المونديال. كما أوضحت كاميرات التلفزيون وقوع الحادثة. وأوضح الفيفا في بيانه أنه سيقوم باستدعاء اللاعب أو أحد ممثلي اتحاد الكرة في بلاده لتقديم تفسيرات واضحة حول هذا الموضوع. ووفقا للوائح الفيفا لا يحق لسواريز الاستئناف إذا لم تتجاوز العقوبة، إيقافه أكثر من ثلاث مباريات أو شهرين، لكن من الممكن أن يتقدم اللاعب باستئناف أمام محكمة التحكيم الرياضي. وقال سواريز من أهمية الحادثة وقال: «تحدث ملايين الأمور على أرض الملعب... إننا جميعا كلاعبين نعرف تماما ما يجري على أرض الملعب، ولا يجب أخذ هذه الأمور بجدية».

وطالبت وسائل الإعلام البريطانية بتوقيع عقوبة الإيقاف على سواريز، وكتبت صحيفة «دايلي ميرور» تقول «مصاص الدماء يعود» قبل أن تضيف أن «هذه المرة قضم سواريز قضمة تفوق قدرته على المضغ». وأكدت الصحيفة أنه يجب ألا يكون هناك «أي فرصة ثانية أو صفح أو ادعاء بأنه انسان جديد ومختلف الآن» حيث أشارت إلى أن لاعب ليفربول الإنكليزي سبق أن أوقف مرتين بسبب حادثتي عض مشابهتين.

اعتقال مشتبه بأنه انتحاري ثان ولواء أحرار السنّة يتبنى العملية

سعودي فجّر نفسه في فندق في الروشة لدى مداهمة للأمن العام

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: وقع انفجار مساء الاربعاء في أحد فنادق العاصمة بيروت هو الثالث من نوعه بعد تفجير ضهر البيدر ومدخل الضاحية، عندما فجّر انتحاري سعودي نفسه خلال مداهمة للامن العام، ما أدى الى اصابة ثلاثة عناصر من الامن العام. واشارت المعلومات الى أن الانتحاري فور علمه بالمداهمة أقدم على تفجير نفسه في غرفته في الطابق الثالث. ويدعى الفندق «دي روي» ويقع فوق مطعم خان بغداد وعلى مقربة من تلفزيون المستقبل القديم ومركز للحزب السوري القومي الاجتماعي.

وذكرت المعلومات الاولية أن الانتحاري يدعى عبد الرحمن الحميقي من مواليد السعودية 1994 ، وتم اعتقال مشتبه به بأنه انتحاري ثان ، كما تم توقيف شخصين آخرين للتحقيق معهما.

وقد تبنى لواء أحرار السنّة بعلبك على صفحته عبر تويتر مسؤوليته عن هذا التفجير، وقال « إن مجاهداً من الاحرار فجّر نفسه بقوة أمنية صليبية بعد محاولتها إلقاء القبض عليه»، وقال « إن مجاهدين آخرين اصبحوا بأمان خارج منطقة العملية الاستشهادية». واضاف: «إن عملياتنا لن ترحم حزب الله والجيش اللبناني وكل من يستهدفنا «، معولاً على « النصر الذي تحققه الدولة الاسلامية في العراق».

أمير الكويت: لن نتساهل مع جرائم الاعتداء على المال العام

■ الكويت ـ الأناضول: بث التلفزيون الكويتي كلمة لأمير الكويت احمد الجابر الصباح قال فيها أن الدولة في الكويت لن تتسامح مع من يثبت ضلوعه في جرائم الاعتداء على المال العام او التكسب غير المشروع او غيرها من الجرائم.

الكلمة تأتي بعد أزمة سياسية كبيرة وتحركات حاشدة للمعارضة الكويتية مطالبة فيها بمحاكمة من اعتبرتهم فاسدين ومرتبطين بمخطط لزعزعة الحكم.

بريطانيا تحظر دخول الشيخ العريفي لمساندته الجهاد في سوريا

■ الرياض ـ رويترز: حظرت بريطانيا دخول رجل الدين السعودي السني المحافظ الشيخ محمد العريفي الذي يتابعه أكثر من تسعة ملايين شخص على موقع تويتر إلى اراضيها ضمن جهودها لردع المسلمين الشبان عن السفر للانضمام للمتشددين الاسلاميين في سوريا.

ويدعو العريفي للجهاد ضد الرئيس السوري بشار الأسد وقد زار بريطانيا عدة مرات. وقالت صحف بريطانية هذا الاسبوع إنه خطب في مسجد في كارديف تردد عليه ثلاثة مسلمين شبان سافروا إلى سوريا للقتال هناك.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية في بيان عبر البريد الالكتروني «يمكننا تأكيد أن محمد العريفي منع من دخول المملكة المتحدة».

نائب رئيس وزراء تركيا: اردوغان يتجه لخوض انتخابات الرئاسة

■ أنقرة ـ رويترز: قال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج امس الأربعاء إن من شبه المؤكد أن يتم الأسبوع المقبل إعلان رئيس الوزراء طيب اردوغان مرشحا لحزب العدالة والتنمية الحاكم لخوض انتخابات الرئاسة المزمعة في آب/ أغسطس.

وأضاف أرينج لوسائل الإعلام التركية في تصريحات أكدها مكتبه «نعرف إلى حد كبير من سيكون مرشحنا للرئاسة... في حالة عدم وجود أي عوائق سيتم على الأرجح في الأول من يوليو تسمية رئيس وزرائنا (لخوض الرئاسة)».

Price List

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سوريا 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

9 771358 337049 26

القرضاوي يستنكر ويدعو لتشديد الضغوط على النظام وتضامن إعلامي دولي

شاشة «الجزيرة» بالأبيض والأسود احتجاجا على أحكام القضاء المصري ضد صحافييها

الدوحة ـ «القدس العربي»: من سليمان حاج إبراهيم:

تواصلت ردود الفعل الدولية والحقوقية والصحافية رفضا للأحكام القضائية المصرية بالسجن على تسعة من صحافيي شبكة الجزيرة، وسط تنديد دولي بتلك الأحكام التي وصفت «بالهجوم الوحشي» على الحريات، فيما استنكر الشيخ يوسف القرضاوي في بيان وقعه باسم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بشدة الأحكام القاسية والمشددة في حق صحافيي قناة الجزيرة الفضائية في مصر، واصفا إياها بالأحكام الجائرة والصادمة، والتي لم تراع أية معايير شرعية ولا قانونية، ولا إقليمية ولا دولية. وبثت المحطة القطرية حلقة من برنامج «المشهد المصري» بالأبيض والأسود احتجاجا على أحكام السجن التي قضت بها الاثنين محكمة جنايات القاهرة على تسعة من صحافيي شبكة الجزيرة.

واعتبرت المنظمات الدولية والحقوقية الحكم صادما ومثيرا للقلق على مستقبل الصحافة في مصر وطالبت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بإطلاق سراح الصحافيين وإسقاط الأحكام. كما نُظمت عدة وقفات احتجاجية في الجزيرة ومؤسسات إعلامية أخرى في مختلف أنحاء العالم. وقامت شبكة الجزيرة بتنظيم وقفة احتجاجية في مقر القناة الناطقة بالانكليزية للتنديد بالأحكام القضائية المصرية المشددة، وتخللت الوقفة دقيقة صمت للتعبير عن رفض القمع الذي يتعرض له الصحافيون وذلك لتخويفهم ومنعهم من نقل الحقيقة.

وقال مدير مكتب الجزيرة في القاهرة عبد الفتاح فايد إن هذه الوقفة تمثل بداية لسلسلة من الفعاليات والأنشطة والمؤتمرات التضامنية التي تنوي الجزيرة تنفيذها، ولفت إلى أن الشبكة تنوي إطلاق وسم (هاشتاغ) جديد للتنديد بهذه الأحكام.

وأضاف أن هذه الوقفة لن تقتصر على مقر الشبكة في الدوحة، بل تشمل جميع مكاتب الجزيرة في العالم بمشاركة صحافيين وكتاب وإعلاميين كبار تنظم في فترات زمنية مختلفة. وتضامنت عدة مؤسسات إعلامية في العالم مع صحافيي شبكة الجزيرة الذين صدرت بحقهم في مصر أحكام قضائية بالسجن لمدد متفاوتة. ومن أبرز المؤسسات المتضامنة هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) التي تزامنت حركتها مع الوقفة التي نظمتها

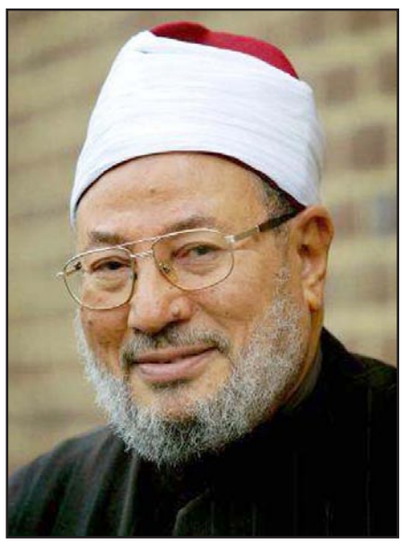
الشيخ يوسف القرضاوي

شبكة الجزيرة في مقر القناة الإنكليزية. وقال مدير شبكة «بي بي سي» إن الأحكام الصادرة بحق الصحافيين لا تعني شبكة الجزيرة فحسب، بل تمس قيم حرية التعبير والرأي. وأكد أن عدداً من المؤسسات الصحافية ستتقدم بطلب إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للنظر في القضية.

كما بثت شبكة تونس الإخبارية «تي أن أن» التلفزيونية الخاصة موجز أنباء صامتا تضامنا مع صحافيي الجزيرة الإنكليزية المعتقلين في مصر وتنديدا بالأحكام الصادرة بحقهم. وبعد أن حيّت المذيعة مشاهدي القناة رفعت شعار «الصحافة ليست جريمة» قبل أن تعلن نهاية الموجز. وأدان تجمع الصحف الموريتانية –الذي يضم أكثر من عشرين صحيفة خاصة– تلك «الأحكام الجائرة»، داعيا القضاء المصري إلى العدول عن أحكامه وإصدار حكم بالإفراج الفوري عنهم. وحضر سفير أستراليا في الأمم المتحدة غاري كوينلان جلسة مجلس الأمن الدولي واضعا شارة تضامن مع صحافيي الجزيرة «الصحافة ليست جريمة.. أطلقوا سراح صحافيي الجزيرة».

وفي الدوحة، بثت قناة الجزيرة حلقة من برنامج «المشهد المصري» بالأبيض والأسود، وجاء في مقدمة الحلقة – التي قدمها المذيع عبد القادر عياض– «مشاهدينا الكرام لا عيب في شاشاتكم وليس هناك خلل فني، ولكن لأنه يوم حزين في تاريخ الصحافة قرر فريق برنامج «المشهد المصري» أن تكون هذه الحلقة بالأبيض والأسود». وتابع «فالأحكام القضائية القاسية التي شملت صحافيي شبكة الجزيرة في مصر، وإن أصابت زملاءنا في ذواتهم، فإنها في الحقيقة تحيلنا إلى ما هو أخطر، كأن الحال هو هو قبل خمسين أو ستين سنة، حين كانت تكمم الأفواه عنوة، حين يتم ترهيب الصحافي والإعلامي وكل مَن يسعى إلى إيصال الحقيقة إلى الجمهور، حينها كان الإعلام بالأبيض والأسود». وأصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي يرأسه الشيخ يوسف القرضاوي بيانا استنكر فيه الأحكام، وأضاف: «استقبل الاتحاد باستياء واستنكار بالغين منطوق السجن المشدد في حق صحافيي قناة الجزيرة الفضائية، الذين يحاكمون في مصر بلا جريمة ارتكبوها، أو تهمة تستدعي توقيفهم، فضلا عن اعتقالهم لمدة تزيد عن 175 يوما حتى الآن، وإصدار أحكام جائرة ضدهم، كما هو الحال في حق الآلاف من أبناء مصر، الذين يحاكمون بلا تهمة ولا جريمة؛ بل ويدانون بأحكام وصلت إلى الإعدام لمئات من خيرة المواطنين، والمؤبد والسجن المشدد في حق الآلاف من المصريين، ومن غيرهم، بما يؤكد أن الأحكام سياسية وليست قانونية، ولم تراع حق الله عز وجل، ولا حتى مقتضى الضمير الإنساني».

وأدان الاتحاد العالمي في بيانه الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «الأحكام الجائرة الصادرة بحق المواطنين المصريين الأحرار منذ 3 يوليو/تموز 2013م وحتى اليوم، ويعتبرها أحكاماً سياسية موجهة ضد الخصوم، غابت عنها معايير العدالة، ومقتضيات الضمير الإنساني، ويطالب العالم الحر بإدانة تلك الأحكام، والعمل على إيقافها بشتى الطرق، واستخدام كل وسائل الضغط السياسية والقانونية والحقوقية، لرفع الظلم، وإعادة الحقوق لأصحابها، ومحاكمة الفاسدين المفسدين». وقد صدر بحق صحافيي الجزيرة، باهر محمد حكم بالسجن عشر سنوات، وبيتر غريستي ومحمد فهمي حكم بالسجن سبع سنوات حضوريا، في حين حكم بالسجن عشر سنوات غيابيا على الزملاء أنس عبد الوهاب وخليل علي خليل وعلاء بيومي ومحمد فوزي ودومينيك كين وسو تيرتن.

مجلس الأمة يحيل «الإتفاقية الأمنية الخليجية» للتشريعية

الكويت: انتخابات تكميلية اليوم لشغر 5 مقاعد في البرلمان

الكويت ـ «القدس العربي» من أحمد الخليفي:

تشهد الكويت اليوم الخميس الانتخابات التكميلية لمجلس الأمة «البرلمان» في الفصل التشريعي الرابع عشر لاختيار مرشحيهم في الدوائر الانتخابية الثانية والثالثة والرابعة التي يتم التنافس فيها على خمسة مقاعد.

وتاتي هذه الإنتخابات بعد الأزمة الذي عاشها مجلس الامة بعد إلغاء المجلس لإستجواب رئيس الوزراء جابر الصباح حول قضايا فساد تقدم به النائب رياض العدساني الذي كان اول المستقيلين ثم تبعه عبدالكريم الكندري وحسين قويعان المطيري وتلاهم بعد ذلك عضوي التيار المستقل علي الراشد وصفاء الهاشم.

وجاء في كتاب استقالات النواب انها نتيجة للممارسات الغير دستورية وعدم قيام النواب بمهامهم كممثلين للشعب وعدم حيادية رئيس البرلمان مرزوق الغانم واتخاذه مواقف ضد من لا يوافقه الرأي بعدم السماح لهم بالحديث او ممارسة حق الإستجواب الذي منحهم إياه الدستور.

وهذه هي الانتخابات التكميلية العاشرة في تاريخ الحياة النيابية في البلاد وتأتي في أعقاب تقديم خمسة نواب استقالاتهم واعلان خلو مقاعدهم وعلي الراشد وصفاء الهاشم وتنص المادة 84 من الدستور على انه «إذا خلا محل أحد أعضاء مجلس الأمة قبل نهاية مدته لأي سبب من الأسباب انتخب بدله خلال شهرين من تاريخ اعلان المجلس هذا الخلو وتكون مدة العضو الجديد لنهاية مدة سلفه».

وتتباين حالات الخلو بين وفاة أو استقالة أو طعن في نتائج الانتخابات أما أول حالة خلو شهدها المجلس فكانت في الفصل التشريعي الاول حين تقدم النائب سليمان أحمد الحداد باستقالته من عضوية مجلس الامة في 27 تشرين أول/ أكتوبر 1964وفي أعقاب ذلك أجريت الانتخابات التكميلية الاولى في تاريخ مجلس الامة في 23 كانون أول/ديسمبر 1964 وكانت في الدائرة الانتخابية السادسة فاز على اثرها علي عبدالرحمن العمر بعضوية المجلس.

وفي السابع من كانون أول/ديسمبر 1965 تقدم ثمانية نواب باستقالاتهم من المجلس احتجاجا على «اقرار قوانين مقيدة للحريات» هم الدكتور أحمد الخطيب وجاسم القطامي وراشد التوحيد وسامي المنيس وسليمان المطوع وعبدالرزاق الخالد وعلي العمر ويعقوب الحميضي وإثر ذلك فاز بالانتخابات التكميلية الثانية التي أجريت في 9 شباط/فبراير 1966 كل من أحمد العبدالجليل ونايف الخليفي وراشد الهاجري وسليمان الذويخ وعبدالعزيز المساعيد وغنام الجمهور ومحمد الوزان وناصر المعيلي.

وأجريت الانتخابات التكميلية السادسة في السابع من شهر نيسان/ابريل عام 1982 إثر وفاة النائب ناصر صنهات العصيمي وفاز وقتها مرشح الدائرة الانتخابية الـ 14 حمود ناصر الجبري بعضوية المجلس.

وفي 29 كانون أول/ديسمبر 1992 تقدم مواطنان بطعنين انتخابيين في الدائرتين الانتخابيتين الـ 14 و الـ 16 وحكمت المحكمة الدستورية بصحتهما لتعاد بذلك الانتخابات في تلك الدائرتين في أول سابقة من نوعها في تاريخ انتخابات مجلس الامة.

وفي أعقاب ذلك فاز المطعون ضدهما مبارك الخرينج وحمود ناصر الجبري بالانتخابات التكميلية السابعة ليعودا الى مقعديهما النيابيين.

وشهد عام 1997 ثامن انتخابات تكميلية إثر تقدم مرشح الدائرة الـ21 سعدون العتيبي بطعن حكمت المحكمة الدستورية بصحته وأصدرت حكما بابطال الانتخابات بالدائرة وجرت الانتخابات التكميلية في 19 شباط/فبراير ذلك العام عاد في إثرها المطعون ضدهما النائبان وليد الجري و خالد العدوة الى مقعديهما النيابيين.

وشهد الفصل التشريعي التاسع طعن مرشح الدائرة الـ 21 النائب السابق خالد العدوة بنتيجة انتخابات مجلس الامة آنذاك وحكمت المحكمة الدستورية بقبول الطعن شكلا وببطلان انتخاب النائب سعدون العتيبي وإثر ذلك أجريت الانتخابات التكميلية في تلك الدائرة في 24 كانون الثاني/يناير عام 2000 وكانت التاسعة في تاريخ الحياة النيابية في البلاد وفاز فيها النائب السابق خالد العدوة.

وعلى صعيد مجلس الامة وافق النواب بالأغلبية على احالة الطعن إلى اللجنة التشريعية لبحث مدى دستوريته مع قوانين الكويت ومواده، وتحظى المعاهدة برفض شعبي واسع خاصة فيما يتعلق في التعامل الامني بين بلدان الخليج بشأن المطلوبين وتسليمهم لإختلاف القوانين ومساحات الحرية بين دول الخليج وكذلك النظام التشريعي والقضائي في كل بلد واحكامه تجاه قضايا الراي بوجه الخصوص.

تبرئة زعيم معارض بحريني من تهم التحريض على الإرهاب

■ المنامة – رويترز: قال زعيم شيعي معارض بارز في البحرين أمس الأربعاء إن المحكمة برأته من تهم التحريض على الإرهاب وهي خطوة قد تساعد المحادثات المتعثرة مع الحكومة على انهاء أشهر من الاضطرابات المتفرقة في البلاد.

واعتقلت الشرطة خليل المرزوق مساعد الأمين العام لجمعية الوفاق إلى جانب مجموعة من شخصيات المعارضة والناشطين منذ بدء الاحتجاجات المطالبة باصلاحات سياسية ودور أكبر للشيعة في ادارة البلاد عام 2011.

وقال المرزوق للصحافيين خارج المحكمة بعد انتهاء الجلسة «براءتي كانت حتمية من اليوم الأول.»

وتابع «على العملية السياسية أن تنهض وأن تكون فاعلة وأن نوصل البحرين إلى بر الأمان من خلال عملية سياسية وتفاوضية شاملة تلبي جميع مصالح المواطنين في البحرين.»

وتقاطع جمعية الوفاق – التي تقول إنها تدعو إلى اتباع وسائل غير عنيفة في النشاط السياسي– محادثات للتوصل إلى مصالحة مع الحكومة التي يقودها السنة بعد اعتقال المرزوق في سبتمبر/أيلول الماضي.

وأنقذ ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة المحادثات من الانهيار في كانون الثاني/يناير الماضي باجتماعه مع زعيم جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان. ولم يحرز تقدم يذكر منذ اعلان المعارضة «تجميد» المحادثات. وقالت المحامية جليلة السيد المشاركة في فريق الدفاع إن المحكمة برأت المرزوق من تهم التحريض على الإرهاب في عدد من خطبه وألغت حظرا للسفر كان مفروضا عليه.

وذكر مكتب النائب العام في تغريدة على موقع تويتر انه سيدرس الحكم ليقرر ما إذا كان ثمة مبرر قانوني للطعن عليه.

ورحبت منظمة «هيومن رايتس واتش» الحقوقية بتبرئة المرزوق ولكنها طالبت الحكومة ببذل جهد أكبر.

وقال برايان دولي من الجماعة في بيان ارسل عبر البريد الالكتروني «ينبغي ان يخرج المرزوق من السجن ليشارك في التفاوض على تسوية لازمة البحرين.. وكذلك ساسة كبار غيره لازالوا في السجن. كي يبدأ حوار حقيقي ينبغي ضم شخصيات اخرى من خارج الوفاق.»

وتتهم المعارضة الحكومة بالتمييز ضد الشيعة.

وتنفي الحكومة ممارسة أي نوع من التمييز وتتهم إيران بتأجيج الاضطرابات في البحرين وتنفي طهران الاتهام.

وسنت البحرين عام 2013 سلسلة من القوانين الصارمة ضد ما تعتبرها أعمالا إرهابية وفرضت عقوبات قاسية من ضمنها أحكام بالسجن لمدد أطول وإسقاط الجنسية البحرينية عمن تدينهم المحكمة بهذه التهم.

المجلس الاتحادي الروسي يلغي تفويض الرئيس بارسال قوات لأوكرانيا

كيف تقصف بشكل مركز معقل التمرد في شمال البلاد

■ عواصم – وكالات: في الساعة السادسة وثلاث دقائق من صباح أمس الأربعاء، بدأ القصف المدفعي على سلافيانسك معقل المتمردين الموالين لروسيا في شرق اوكرانيا، التي تحاصرها قوات الجيش وتحولت مدينة اشباح.

وقد تسبب في هذه الانفجارات التي استمرت عشرين دقيقة الجانب الاوكراني والمتمردون. وفي اعقاب فترة هدوء قصيرة، تسمع من وسط المدينة طلقات غزيرة مصدرها رشاش ثقيل ومدفع مضاد للطيران. وقبل يوم في المساء استمر قصف الدبابات والمدافع حتى الساعة 23، 00.

إلا ان السلطات الاوكرانية أعلنت الاسبوع الماضي وقفا لاطلاق النار يستمر اسبوعا وينتهي الجمعة. وكان زعيم انفصالي موال لروسيا اعلن الاثنين ان المتمردين سيحترمونه.

وقال مقاتل موال لروسيا عرف عن نفسه باسمه الحربي «الجندي الكسندر» انه «حصل في الايام الاخيرة بعض الهدوء على رغم بعض قذائف الدبابات والمدافع. انه الهدوء الذي يسبق العاصفة التي تتحضر بعد انتهاء وقف اطلاق النار».

ويتركز قصف القوات الاوكرانية حول ضواحي سيميونوفكا، كما قال لوكالة فرانس برس الكسندر (42 عاما) الذي اصيب مرتين في المعارك ويحمل اثار جرح كبير في كتفه.

وتبدو في سلافيانسك اثار عمليات القصف المنتظمة في الاسابيع الاخيرة، من محطات للمحروقات مدمرة بالكامل ومبان تحطم زجاج نوافذها واقتلعت سطوحها ونخرت واجهاتها شظايا القذائف وحفر في الشوارع وشاحنة متفحمة على الرصيف ...

وقد تضررت ضواحي سيمينيفكا بنوع خاص. ففي شارع اورالسكا، دمرت عشرة منازل وتطايرت سقوفها وتراكم الحطام في داخلها واحترق الخشب وتحطم الزجاج. وتناثرت الاغصان في الشوارع حيث يتبين بوضوح مصدر عمليات التدمير.

وقال فاليري (49 عاما) «احترق بيتي بالكامل بعدما اصابته قذيفة. خسرت كل شيء». وكان واقفا امام بعض الجدران القرميدية التي ما تزال بالكاد قائمة وكومة من الحطام التي ترى بينها اجزاء من غسالة وثياب.

وسلافيانسك التي كان عدد سكانها 110 الاف نسمة قبل بدء النزاع المسلح بين الانفصاليين الروس والجيش، باتت مدينة اشباح. وفي الشارع يتنقل رجال مسلحون.

وفي تصريح، قال عمدة سلافيانسك فلاديمير بافليتكو (52 عاما) الضابط السابق في حرس الحدود، ان «حوالى خمسين بالمئة من السكان رحلوا وبقي حوالى 60 الف نسمة في سلافيانسك». واضاف انه «منذ الثامن من حزيران/يونيو، حرم القسم الاكبر من المدينة من الماء والكهرباء بسبب عمليات القصف مما ادى الى غلق كل المؤسسات تقريبا».

والقسم الاكبر من المتاجر قد اغلق بما فيها محال المواد الغذائية والصيدليات. وحده مصنع الخبز ما زال يعمل في سلافيانسك حيث اعيدت الماء والكهرباء.

وتسلم المياه بالشاحنات الصهاريج في الاحياء المحرومة منه. والهاتف النقال يعمل بطريقة غير ثابتة. ومن اجل شحن هواتفهم النقالة واجهزة الكومبيوتر، يختار الناس بين الذهاب الى حي تتوافر فيه الكهرباء او الوقوف صفا طويلا امام محل في وسط المدينة حيث لا يزال قابس كهربائي يعمل بفضل سلك نجا بأعجوبة.

والى جانبه، تنير ثلاثة مصابيح بضعة امتار من الرصيف. ويبدو هذا المشهد غير لائق في المدينة التي تغرق في الظلمة الشاملة لدى حلول الظلام.

وخلف مبنى البلدية، تحول مقهى «الليلة البيضاء» مركزا لتوزيع المساعدة الغذائية.

وقالت اولغا وهي معلمة متقاعدة «تلقيت معجنات وعلبة شاي وسميدا ومعلبات لحوم». واضافت «هذه مساعدة بسيطة لكني اعيش بفضل الخضار».

ويقدم مطعم وجبات للمسنين والنساء اللواتي يرافقهن اطفال. وقالت ميلا (40 عاما) المسؤولة عن هذا المطعم ان «المسنين لا يتقاضون رواتبهم التقاعدية منذ شهرين».

واضافت ان «عددا كبيرا من الناس بات لا يتلقى الرواتب لان مؤسستهم اغلقت وانفقوا ما كانوا يخزنونه من المواد الغذائية. اننا نعمل بفضل المساعدة الانسانية التي نتلقاها من روسيا ومن عدد كبير من المدن الاوكرانية».

وتصل المساعدة الانسانية الى سلافيانسك عبر طريق فرعية لا يسيطر عليها الجيش الاوكراني، كما يقول عدد من المصادر لوكالة فرانس برس. وهذا ما يحمل على الاعتقاد ان الامدادات بالاسلحة والذخائر يمكن ان تصل الى المتمردين بالطريقة نفسها.

ويؤكد الجيش الاوكراني انه يحاصر سلافيانسك. وهذا ما يحصل بالضبط للطرق الكبيرة وليس بالنسبة للطرق الفرعية. وتأكد من ذلك مراسلون لدى وصولهم الى سلافيانسك بهذه الطريقة من دون ان يواجهوا اي حاجز للقوات الاوكرانية.

إلى ذلك، وافق المجلس الاتحادي في البرلمان الروسي أمس الأربعاء على الغاء التفويض الذي منحه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس/آذار وأعطاه الحق في اصدار أمر بالتدخل العسكري في اوكرانيا حيث تحاول كييف احتواء تمرد للناطقين بالروسية في شرق البلاد.

وقال مشرع كبير ان هذه الخطوة جاءت بناء على طلب بوتين ويجب ان ينظر اليها على انها لفتة لحسن النوايا لتسهيل جهود السلام في أوكرانيا حيث ترى موسكو انها المدافعة عن حقوق الاقلية الناطقة بالروسية في الجمهورية السوفيتية السابقة. لكنه أوضح ان هذا التفويض يمكن ان يعاد مرة أخرى على وجه السرعة.

وقال فيكتور أوزيروف رئيس لجنة الأمن في المجلس الاتحادي أمام المجلس «رئيس روسيا الاتحادية لديه السبل الكافية بموجب الدستور والقانون الاتحادي للتأثير بفاعلية في الموقف في اوكرانيا.»

واستطرد «ولهذا الغرض وفي حالة رغبة الرئيس اتخاذ اجراءات ذات طابع عسكري ستكون لجنة الدفاع والامن في المجلس الاتحادي مستعدة... للبحث بسرعة في طلب الرئيس وان كنت آمل الا يكون ذلك ضروريا.»

ووافق على القرار الذي أصبح ساريا على الفور 153 عضوا وعارضه عضو واحد دون امتناع أحد عن التصويت.

من جانبه، صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) اندريس فوج راسموسن أمس الأربعاء بأن الحلف غير مستعد لاستئناف التعاون مع روسيا ،ودعا موسكو لبذل المزيد لاستعادة السلام في أوكرانيا .

وقال عقب مباحثاته مع وزراء خارجية الدول الاعضاء في الناتو « ليس لدينا خيار إلا الاستمرار في تعليق التعاون المدني والعسكري الفعلي» مضيفا «لن يكون هناك تعاون كما هو معتاد مع روسيا حتى تعود للتوافق مع التزاماتها الدولية».

وأشار إلي أن الناتو يريد «أن تتبع روسيا إجراءات حقيقية وفعالة لوقف الاضطرابات في أوكرانيا « لتوفير ظروف تتيح تحقيق خطة للسلام وإنهاء دعمها للانفصاليين ومنع المقاتلين والاسلحة من العبور إلى أوكرانيا .

وأوضح أن « روسيا انتهكت القواعد وقوضت الثقة».

وقال «روسيا تقدم بصورة علنية الناتو على أنه يمثل تهديدا في حين أنه في الحقيقة تعد أفعال روسيا غير القانونية في أوكرانيا هى التي تمثل تهديدا للنظام العالمي».

خشية من مقتلهم أو انضمامهم لـ«داعش»

قلق سعودي على مصير 55 سعوديا معتقلين في سجون العراق

الرياض ـ خاص ـ «القدس العربي»:

أبدت مصادر سعودية ذات صلة قلقها على مصيراكثر من 55 مواطنا سعوديا مسجونين في العراق لدى الحكومة العراقية ،بسبب تطورات الاحداث هناك وماتردد عن قيام داعش باطلاق سراح المساجين في مدينة الموصل ومقتل نحو عشرين سجينا اخر ـ لم يتم التعرف على جنسياتهم او هوياتهم لدى نقلهم من سجنهم بمنطقة الحبانية.

وتخشى السلطات السعودية والاهالي من فرار مساجينها والتحاقهم مع تنظيم «داعش». وكان احد السجناء السعوديين ويدعى احمد البناقي اطلق سراحه بعد استيلاء «الثوار» على سجن مدينة الموصل، واستطاع الهرب من العراق الى تركيا وعاد الى بلاده ومعه زوجته واطفاله يوم الجمعة الماضي بمساعدة من وزارة الداخلية السعودية التي لاشك انها استجوبته لمعرفة معلومات منه حول اوضاع السجناء السعوديين هناك بعد عامين قضاهما في سجون الحكومة العراقية.

ويذكر ان معظم السعوديين المسجونين في العراق ـ وبينهم خمسة حكمت عليهم السلطات العراقية بالاعدام ـ كانوا قد تسللوا للعراق للالتحاق مع تنظيم «القاعدة» هناك ،ومنهم اشخاص مطلوبون على قوائم الارهاب.

ومنذ سنوات عديدة دأبت السلطات الامنية السعودية على مطالبة السلطات الامنية العراقية بتسليمها المساجين السعوديين لديها، للتحقيق معهم خصوصا المطلوبين منهم، والذين كان يتجاوز عددهم المائتي سعودي. ولكن حكومة نوري المالكي كانت تطالب باثمان سياسية لهؤلاء، مما افشل المساعي السعودية.

وقد اطلق سراح بعض هؤلاء وفر البعض الاخر، وتشكلت في السعودية لجنة من محامين واهل السجناء لمتابعة اوضاع المساجين السعوديين سميت لجنة المعتقلين السعوديين في العراق. وصفت هذه اللجنة حال السجناء السعوديين هناك بـ«الخطر»؛ نظرا لما تشهده الأحداث من اشتباكات مسلحة، واقتحام السجون من مسلحي تنظيم» داعش» في محافظات ومناطق عراقية عدة.

وأوصى رئيس اللجنة ثامر بن عبدالله البليهد وبصفة عاجلة ـ بنقل الـ25 سعوديا من سجن الرصافات في بغداد إلى محافظة الناصرية 17حُكم عفو، 8 موقوفين) ليلتحقوا بـ25 سعوديا اخرين مسجونين بالناصرية « رغم ان اوضاع هؤلاء المسجونين بالناصرية مزرية ويعاملون «معاملة سيئة «على حد قول البليهد الذي اشار البليهد ان اللجنة غير قادرة على التواصل مع هؤلاء منذ اكثر من 3 اشهر. وفي الوقت الذي يخشى اهالي المعتقلين السعوديين من تعرض ابنائهم لأعمال انتقامية تؤدي لمقتلهم ، تخشى السلطات السعودية ايضا من ان يلتحق المساجين الذين يطلق سراحهم او يفرون من السجون هناك ـ بسبب تدهور الاوضاع الامنية ـ بتنظيم «داعش» وغيره من الحركات الارهابية المتطرفة هناك.

وما يؤكد هذه المخاوف انه في عام 2007 حين فر 60 سجينا عربيا من احد السجون جنوب بغداد كان من بينهم 30 سعوديا ،لم يعد منهم للسعودية سوى اثنين والباقيين اختفت اخبارهم وسط شكوك مؤكدة انهم انضموا لتنظيم القاعدة في العراق.

ويوجد خمسة من السعوديين محكوم عليهم بالاعدام ولازالوا مسجونين، وصرح رئيس لجنة المعتقلين السعوديين في العراق ان هؤلاء الخمسة مسجونون الان في سجن الكاظمية واضاف « «لم تردنا معلومات عنهم تماما، وأخبارهم مقطوعة، إلا أنهم قريبون جدا من الأحداث والاشتباكات المسلحة، حيث يقبعون في سجن الكاظمية وسط بغداد، موضحا أنه في حال تم خروج السجناء ومن بينهم السعوديون بالقوة الجبرية من قِبل العناصر المسلحة، فالأرجح أنهم لن يتمكنوا من العودة للمملكة».

اليمن: اللجان الرئاسية المكلفة بوقف اطلاق النار في عمران تبدأ مهامها الميدانية والمسلحون الحوثيون يطلقون النار عليها في بني ميمون

صنعاء ـ «القدس العربي» من خالد الحمادي:

قالت مصادر محلية في محافظة عمران ان لجنة ميدانية مشكلة وفقا لاتفاق وقف اطلاق النار بين المسلحين الحوثيين والقوات الحكومية في محافظة عمران تعرضت أمس لاطلاق نار كثيف من قبل مسلحي جماعة الحوثي المتمركزين في المناطق القريبة من قرية بني ميمون التي وصلت اليها اللجنة الميدانية أمس الأربعاء.

وأوضحت لـ«القدس العربي» ان «لجنة ميدانية منبثقة عن اتفاق وقف اطلاق النار في محافظة عمران تعرضت لنيران كثيف من قبل المسلحين الحوثيين المتمركزين قرب قرية بني ميمون». وأضافت ان «هذه اللجنة التي يرأسها أحد كبار مشائخ وائله في محافظة صعده وهو الشيخ صالح بن محمد بن شاجع، وتضم في عضويتها عددا من مشائخ اليمن اضطرت الى ايقاف مهامها لتنفيذ بنود وقف اطلاق النار في منطقة بني ميمون، حتى يتم توفير المناخ الآمن لممارسة مهامها، وتأمين الطرق بين مناطق محافظة عمران».

وذكرت مصادر إعلامية أن أربع لجان ميدانية شكلتها اللجنة الرئاسية برئاسة رئيس جهاز الأمن السياسي (المخابرات) اللواء جلال الرويشان كانت وصلت صباح أمس الى قرية بني ميمون لرفع الاستحداثات العسكرية لمسلحي جماعة الحوثي وكذا القوات الجيش المتمركزة في المناطق المحيطة بمدينة عمران، غير أنها تفاجأت باطلاق نار كثيف عليها في بني ميمون ما اضطرها الى مراجعة تحركها الميداني لضمان سلامة اللجان الميدانية.

وأوضحت ان مدينة عمران شهدت عملية نزوح كبيرة للسكان جراء المواجهات المسلحة بين مسلحي جماعة الحوثي وقوات الجيش خلال الأيام الماضية الى مناطق آمنة مختلفة أبرزها العاصمة صنعاء التي تبعد عنها بنحو 60 كيلو متر.

وقال موقع «اليوم برس» الاخباري المستقل ان «الأيام القليلة الماضية شهدت أكبر عملية نزوح للسكان من مدينة عمران ومحيطها منذ بداية المواجهات وأن عدد النازحين يقدر بنحو 40 ألف نسمة من المدينة ومحيطها خلال الأسبوع الأخير، من بينهم نحو ما يقارب العشرة آلاف نسمة نزحوا خلال الساعات الـ48 الماضية التي تلت الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار والتي تجددت فيها المعارك أكثر مما كانت» .

واضاف أن «معظم النازحين اتجهوا جنوباً وشرقاً بعد أن تم فتح خط عمران صنعاء في اتجاه واحد لخروج النازحين، فيما ظلت بقية مداخل مدينة عمران مغلقة في بقية الاتجاهات بسبب مخاوف القنص والنيران المتقطعة طوال اليوم».

وأكدت مصادر محلية استمرار المسلحين الحوثيين في اختطافات المارة في الطرق العامة، وأنهم اختطفوا يوم أمس الأول ثلاثة أشخاص من أبناء أرحب يسكنون مدينة ريدة عندما كانوا في الخط الرئيسي بمنطقة ذيفان، بمحافظة عمران.

في غضون ذلك نظم صباح أمس المئات من النساء والأطفال من محافظة عمران وقفة احتجاجية أمام مجلس الوزراء للتنديد بما تعيشه محافظة عمران من أوضاع انسانية صعبة في ظل التجاهل الحكومي لما يدور فيها من مواجهات مستمرة ومطالبة الحكومة بالتدخل السريع لمعالجة الوضع الإنساني فيها وفك الحصار عن مدينة عمران وضواحيها من قبل المسلحين الحوثيين. وطالب ناشطون حقوقيون الحكومة بإعلان مدينة عمران منطقة منكوبة إثر المواجهات المستمرة بين المسلحين الحوثيين وقوات الجيش وتدهور الوضع الانساني فيها الى مستوى بالغ الخطورة وعدم تمكن المنظمات الاغاثية من ممارسة مهامها الانسانية.

وأسفرت المواجهات المسلحة بين الجانبين في مدينة عمران وضواحيها عن سقوط عدد كبير من الضحايا بين قتيل وجريح يقدرون بالمئات وعن دمار هائل للمباني والممتلكات وتعرض المدينة وضواحيها لعزلة عن محيطها جراء الحصار التي فرضه عليها مسلحوا جماعة الحوثية وانقطاع خدمات الكهرباء والمياه، عن سكانها. وعلمت «القدس العربي» من مسؤولين محليين في محافظة عمران أن عدد القتلى من المسلحين الحوثيين في المواجهات الأخيرة في مدينة عمران ومحيطها بلغ نحو 800 قتيل، فيما بلغ عدد القتلى من القوات الحكومية نحو 120 عسكريا، بينهم عدد من الضباط وأصيب قرابة 500 آخرون من الجانبين.

الى ذلك ذكرت مصادر موثوقة أن قوات من الجيش اقتحمت امس احد المنازل الواقعة في منطقة بيت شبيل بعمران كان يستخدم مخزنا للاسلحة من قبل المسلحين الحوثيين بعد مواجها مسلحة خلال ليل الثلاثاء الأربعاء في أكثر من منطقة محيطة بمنطقة بيت شبيل.

وذكر موقع «عمران نت» الاخباري ان «المنزل الذي تعرض للاقتحام مكون من شقتين في منطقة بيت شبيل، حيث قامت قوات الجيش باقتحامة وعثرت على ألغام ارضية بعضها صناعة ايرانية ونواظير ليلية وقناصات واوراق تحوي معلومات مهمة واسماء لأهم القيادات الحوثية في عمران وألقابها وقامت باعتقال ثلاثة مسلحين حوثيين كانوا متواجدين بداخل المنزل أثناء عملية الاقتحام».

رجال شرطة مصريين يعاينون مكان الانفجار في محطة شبرا الخيمة في القاهرة

إعتصام نسائي في القاهرة انتظاراً لجلسة تجديد حبس «معتقلي مسيرة الاتحادية»

■ القاهرة ـ الأناضول: بدأ عدد من الناشطات السياسيات وحقوقيات مصريات، ليل الثلاثاء/الأربعاء، اعتصاما نسائي أمام مجمع محاكم مصر الجديدة، شرقي القاهرة، انتظارا لعرض 16 شابا و7 فتيات، متهمين في قضية التظاهر بدون تصريح أمام قصر الاتحادية الرئاسي، السبت الماضي.

وفي جلسة أمس الأربعاء، تم نظر تجديد حبس المتظاهرين الـ23، بعد أن تم ترحيل الذكور منهم إلى سجن طرة، والفتيات إلى سجن القناطر.

ومن بين المعتصمات الناشطة السياسية منى سيف، والحقوقية عايدة سيف الدولة، ومنى مينا أمين عام نقابة الأطباء، والناشطة الحقوقية ليلي سويف، وجميعهن من المنتمين للتيار الليبرالي.

والاعتصام هو خطوة تصعيدية، من جانب نشطاء ليبراليين، بعد أن أعلن ما يقرب من 600 ناشط من خلال عريضة أصدروها أمس الأول الثلاثاء، عن مسؤوليتهم في الدعوة والمشاركة في مسيرة الاتحادية، التي انطلقت السبت الماضي، باتجاه قصر الاتحادية، شرقي القاهرة حاملين تعديلات القومي لحقوق الإنسان على قانون التظاهر.

وانتهت المسيرة بالاشتباكات بين المتظاهرين من ناحية، ومجهولين وقوات الأمن من ناحية أخرى، مما نتج عنه اعتقال عشرات المتظاهرين، بينهم صحافيون، أفرج عن بعضهم لاحقا، واستمر احتجاز آخرين من قبل الداخلية.

كما أعلن عدد من النشطاء المعتصمين عن نيتهم تسليم أنفسهم غداً مع تقديم إقرارات منهم بتنظيم المسيرة ومنهم المحامي والناشط الحقوقي خالد علي، والناشطة راجية عمران، والممثلة الناشطة في مجال الحريات جيهان فاضل، وغيرهم.

في السياق ذاته قالت الناشطة الحقوقية عايدة سيف الدولة، إن «الموقعين يتحملون كامل المسؤولية كما يتحملها المعتقلون، والتهم لا تلقى على عاتقهم فقط، فإن كان طلب الحق والحرية تهمة فنحن جميعًا متهمون».

وأضافت، في تصريح لها، إن قانون التظاهر أقر قبل إقرار الدستور، وبهذا أصبح غير دستوري، ويجب علينا محاربته حتى تعطيل العمل به.

واشارت إلى أن «ما يحدث من زيادة القمع لا يتسبب سوى في زيادة الغضب وليس اليأس والإحساس بالعجز كما يريد النظام».

إصابة ثمانية على الأقل في انفجارات في القاهرة

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مصادر أمنية مصرية إن خمسة انفجارات صغيرة وقعت الأربعاء في ساعة الذروة الصباحية في القاهرة أوقعت ثمانية مصابين على الأقل ما يبرز بعض التحديات الأمنية أمام الرئيس المنتخب حديثا عبد الفتاح السيسي.

وحمل المتحدث باسم وزارة الداخلية «عناصر تنظيم الإخوان» المسؤولية عن التفجيرات وتقول جماعة الإخوان المسلمين إن نشاطها سلمي.

وقال اللواء علاء عبد الظاهر مدير إدارة مفرقعات القاهرة إن انفجارا محدودا أصاب ثلاثة اشخاص في محطة مترو عزبة النخل بشمال القاهرة.

وقالت المصادر إن انفجارا وقع قبل ذلك في محطة المترو في غمرة ووقع انفجار ثالث في محطة المترو بشبرا الخيمة إحدى ضواحي القاهرة الكبرى ووقع انفجار رابع في محطة مترو تشرف على قصر القبة الرئاسي.

وأضافت أن ثلاثة أشخاص أصيبوا في انفجار محطة مترو شبرا الخيمة وأن رابعا أصيب في انفجار محطة مترو غمرة لكن الإصابات لا تمثل خطرا على حياة أي منهم بحسب المصادر.

وقال مصدر إن محامية أصيبت في انفجار قنبلة بدائية الصنع كانت مثبتة في سيارة خارج محكمة مصر الجديدة بشمال شرق القاهرة.

وأضافت المصادر أنه عثر على قنبلة في محطة اخرى لمترو الأنفاق بشمال شرق العاصمة. ووصف اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث باسم الداخلية في تصريحات صحافية التفجيرات «بالمحاولات اليائسة لعناصر تنظيم الإخوان الإرهابي لإثبات وجودهم في الشارع».

وقال إن المصاب الذي كان يحمل القنبلة التي انفجرت في محطة مترو شبرا الخيمة «تم وضعه تحت الحراسة بعد أن عثر ببقايا الحقيبة... على آثار للبارود وكذلك شعار تنظيم الإخوان الإرهابي على هاتفه المحمول.» وأضاف أن إصابته بسيطة.

وقال أيضا إن إصابات المرأة في الانفجار الذي وقع خارج محكمة مصر الجديدة طفيفة.

وأصدر القضاء المصري أحكاما جماعية بالإعدام على إسلاميين في الشهور الماضية. وفي الأسبوع الحالي عاقبت محكمة ثلاثة من صحافيي قناة الجزيرة بالسجن لإدانتهم بمساعدة جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في نشر أخبار كاذبة اضرت بأمن البلاد. وأدينت الأحكام دوليا.

ونصب السيسي رئيسا لمصر أوائل الشهر الجاري بعد فوزه في الانتخابات التي أجريت الشهر الماضي.

مسؤولون ورجال أعمال مصريون يتبرعون بنصف رواتبهم لدعم اقتصاد بلادهم

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلن مسؤولون وشخصيات عامة بمصر عن تبرعهم بنصف رواتبهم، لصالح دعم الاقتصاد المصري، عقب إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأول تنازله عن نصف راتبه الشهري وممتلكاته لصالح الدولة المصرية.

المسؤولون من بينهم محافظون، في مقدمتهم محافظو جنوب سيناء والإسماعيلية والبحيرة الذين أعلنوا تبرعهم برواتبهم (كلها أو نصفها) لصالح مصر.

كما أعلنت شخصيات عامة تدعم السيسي منذ أن كان وزيرا للدفاع، عن تبرعها، من بينهم رئيس حزب الوفد السيد البدوي، والإعلامي عمرو أديب، والفنان عادل إمام، ومحمد الأمين، رئيس مجلس إدارة مجموعة قنوات «سي بي سي» الفضائية الخاصة.

وقال محافظ الإسماعيلية اللواء أحمد القصاص في تصريحات صحافية إنه «قرر التبرع بنصف راتبه الشهري، لصالح صندوق دعم المحافظة»، فيما قال اللواء مصطفى هدهود، محافظ البحيرة إنه سيتبرع بنصف راتبه الشهري، لصالح صندوق دعم محافظة البحيرة.

كما أعلن خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، في تصريحات صحافية صباح الأربعاء، أنه تبرع براتبه كاملا بداية من الشهر الجاري لدعم الاقتصاد المصري، تلبية لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي. وقال محافظ الإسكندرية اللواء طارق المهدي إنه «لن يكشف عما إذا كان استجاب لمبادرة الرئيس أو لا»، فبحسب قوله «من يفعل هذا التبرع سيفعله في صمت».

من جانبه قال الإعلامي عمرو أديب، في برنامجه «القاهرة اليوم» على فضائية اليوم ضمن مجموعة «أوربت» للقنوات الفضائية الخاصة إنه سيتبرع بنصف راتبه لهذا الشهر للدولة، استجابة لمبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

كما تبرع الفنان عادل إمام بـ52.5 مليون جنيه «نصف أجره من ثلاث مسلسلات» لصالح صندوق دعم مصر، بحسب الإعلامي محمد الغيطي في برنامجه في قناة «التحرير» الخاصة.

الأمر نفسه قرره محمد الأمين، رجل الأعمال ورئيس مجلس إدارة قنوات «سي بي سي»، على نطاق أوسع، معلنا في تصريحات تلفزيونية له أمس الأول تبرعه بنصف ممتلكاته العقارية والتجارية لصالح الدولة، بالإضافة إلى إعلان مجلس إدارة القنوات التبرع بما يعادل نصف رواتب شهر.

فيما قال معتز صلاح الدين المستشار الإعلامي لحزب الوفد إن «السيد البدوي رئيس الحزب قرر تبرعه بنصف دخله السنوي لصالح البلاد، مدى الحياة».

مشرعون أمريكيون يبحثون وقف المساعدات العسكرية الى مصر بعد الأحكام بسجن صحافيين ومعارضين

■ واشنطن ـ رويترز: قال مشرعون امريكيون بارزون انهم يعيدون التفكير في المساعدات العسكرية البالغ قيمتها أكثر من مليار دولار سنويا التي ترسلها واشنطن الى القاهرة بعد ان أصدرت محاكم مصرية أحكام اعدام جماعية على شخصيات معارضة وأحكاما بالسجن لفترات طويلة على صحافيين.

وقال رئيس اللجنة الفرعية بمجلس الشيوخ التي تشرف على المساعدات الخارجية انه يجب وقف ارسال المزيد من الاموال حتى يظهر زعماء مصر التزامهم بحقوق الانسان. وقدم عضو بارز باللجنة المناظرة في مجلس النواب تعديلا يهدف الى إعادة توزيع بعض الاموال الامريكية.

وفي بيان يعبر عن الأسف «للسقوط نحو الاستبداد» من جانب القاهرة قال السناتور الديمقراطي باتريك ليهي رئيس اللجنة الفرعية بمجلس الشيوخ «حجب المساعدات العسكرية عن النظام المصري جعل قادته يعرفون أن الاجراءات القمعية وانتهاكات حقوق الانسان وسيادة القانون هي مبعث قلق عميق للشعب الامريكي والكثيرين في الكونجرس.»

وكان ليهي يشير الى تعليق واشنطن مساعداتها لمصر عقب اطاحة الجيش بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في 2013 قبل ان تقرر الافراج عن جزء منها هذا العام.

وقدم آدم شيف عضو مجلس النواب الامريكي عن ولاية كاليفورنيا تعديلا على مشروع قانون سنوي للمخصصات يقلص الحجم الاجمالي للمساعدات لمصر بحوالي 30 بالمئة ويعيد توزيع بعض الاموال لدعم التعليم والديمقراطية.

وقال «مادمنا نعطي مصر شيكا على بياض.. فاننا يمكننا ان نتوقع ان مثلنا الديمقراطية ستحظى فقط باشادة شفوية.»

ورفضت لجنة المخصصات بمجلس النواب بأغلبية 35 صوتا ضد 11 صوتا التعديل الذي اقترحه شيف لكنه قال انه يعتزم تقديمه مرة اخرى مع سير مشروع القانون في الكونجرس على أمل ان يلقى قدرا اكبر من الدعم في مجلسي النواب والشيوخ بكامل اعضائهما.

وقال ديفيد رايس العضو الديمقراطي بمجلس النواب عن ولاية نورث كارولاينا والذي أيد التعديل الذي اقترحه شيف «مما يؤسف له فإن مصر تبدو بعيدة جدا عن وعد الربيع العربي.»

ومصر هي ثاني أكبر متلق للمساعدات الخارجية الامريكية منذ ان وقعت معاهدة سلام تاريخية مع اسرائيل في 1979 . وتقدم واشنطن مساعدات عسكرية قيمتها حوالي 1.3 مليار دولار سنويا الى مصر اضافة الى 200 مليون دولار في مساعدات لدعم الاقتصاد وبناء الديمقراطية.

مصر تلزم المساجد بإجراءات لترشيد استهلاك الكهرباء في رمضان

■ القاهرة – الأناضول تعتزم الحكومة المصرية اتخاذ اجراءات لإلزام المساجد بترشيد استهلاك الكهرباء في رمضان.

وقال الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري إنه سيجرى التنسيق مع وزارة الأوقاف للعمل على ترشيد الاستهلاك في المساجد، وخاصة أجهزة التكييف، بهدف ترشيد الاستهلاك خلال شهر رمضان .

وأضاف شاكر، في بيان صحافي، امس الأربعاء، إنه تقرر وضع حدود للزينات الكهربائية التي تستخدم في المساجد خلال شهر رمضان لضمان عدم الإسراف في استخدامها، وسيجرى تكثيف حملات ضبط الزينات المخالفة وسرقة التيار.

وتعاني مصر من أزمة كبيرة في قطاع الطاقة، في ظل ارتفاع الطلب على الوقود والتيار الكهرباء، مع انخفاض قدرات البلاد المالية على توفير امدادات الوقود اللازمة لمحطات الكهرباء.

ويتزايد الطلب على الكهرباء خاصة في شهور الصيف، ما يؤدي إلى ارتفاع وتيرة انقطاعات التيار بشكل مزمن خلال الفترة بين مايو/ أيار وأغسطس/أب.

وأضاف شاكر إنه سيتم توفير أطقم الصيانة والتشغيل اللازمة لتأمين ومتابعة جميع محطات إنتاج الكهرباء، ومحطات المحولات على مدار الساعة لتأمين الإمداد بالتغذية الكهربائية المنتظمة خلال شهر رمضان المقبل.

وأكد الوزير شاكر على أهمية الترشيد كسياسة ثابتة يقوم بها قطاع الكهرباء، لما له من أثر في توفير الاستهلاك ينتج عنه توفير الاستثمارات لإنشاء محطات توليد للكهرباء، وما يتبعها من تدعيم لشبكات النقل والتوزيع وكذلك توفير الوقود اللازم لتشغيل تلك المحطات.

وتستهدف وزارة الكهرباء المصرية توفير 10 % من استهلاك الكهرباء عبر الترشيد بما يساوى 2500 ميجاوات.

صناعة الفوانيس... مهنة تضيء ليل رمضان في مصر

■ القاهرة – الأناضول : الفانوس، تلك القطعة التي لا تفارق أيدي الصغار، وتضيء الطرقات المؤدية لمنازلهم طوال ليالي شهر رمضان، واحدة من أهم الصناعات التي يعكف عليها حرفيون مصريون لمدة أسابيع، استعدادا لصناعة قطع مختلفة الأشكال والأحجام كأحد أهم مظاهر استقبال الشهر الكريم.

على بُعد أمتار من ورش متجاورة في حي الرَّبْع وسط القاهرة، يفترش العم سلامة الأرض داخل ورشته الصغيرة، المزدحمة بأدواته البسيطة وخبرته الممتدة لأكثر من ستين عاما، وسط حديث لا يسأمه عن مهنة صناعة الفوانيس والتي لا توجد دولة عربية أو غربية تستطيع منافسة بلاده فيها، على حد قوله.

عم سلامة، الرجل السبعيني الذي يُعتبر من أقدم صانعي الفوانيس بمصر، لا يعتبر مهنته موسمية، لأنه يعمل بها طوال العام دون كلل، يبحث عن أهم متطلبات السوق المصرية والعربية لصناعة الفوانيس، والأشكال الفلكورية التي يمكن أن يبتكرها كل عام، ويدخلها في مزيج مع الأشكال الإسلامية. مهنة صناعة الفوانيس تبدو للوهلة الأولى بتفصيلاتها الفنية وأشكالها الجذابة، يقف وراءها فنانون متخصصون في التاريخ الإسلامي، لكن الحقيقة أن عم سلامة يقوم بهذه الصناعة بمفرده، مستخدماً فيها ما تعلّمه منذ زمن بعيد على أيدي والده وأجداده.

قال العم سلامة «أخذنا من الفاطميين (حكموا مصر من 972 إلى 1171م) صناعة الفوانيس، من وقت محاولتهم استطلاع الرؤية حيث كانوا يصحبون فوانيس كبيرة بداخلها شمع، بعد ذلك تطورت الصناعة وأصبح بداخل الفانوس لمبة (مصباح كهربي)، ثم انتهى الأمر بصناعة الفوانيس ذات الشمع والباب الجانبي وأخرى بالكهرباء».

وتابع عم سلامة: «لا أحتاج لدراسة الفنون، فأنا أعتبر الفانوس مثل ابني، أبدع فيه وأضع فيه كل طاقتي، ولا أعمل بأي مهنة غيره».

ويحتاج الفانوس لأسابيع تمتد إلى أشهر لصناعته، وهو ما يدفع عم سلامة أن يعمل طوال العام.

وقال سلامة: «بعد رمضان، نبدأ في تحضير فوانيس العام القادم، لتبدأ رحلة البحث على الأصناف التي يحتاجها السوق، وبعدها أتفحص جيدا المواد الخام التي لم تعد كما كانت، فأصبحت رديئة».

وعن الخامات التي يستخدمها عم سلامة فهي الصفيح والزجاج اللذين يقوم بتقطيعهما إلى قطع صغيرة، ثم عمل أشكال منهما من خلال فتحات وتلوينها قبل أن يبدأ باستخدام النار الموقدة للثني واللحام، بالإضافة إلى مساعدين يساعدانه في أعماله. وأشار عم سلامة بابتسامة إلى مساعديه، وقال إن «أكبر تحد يواجه المهنة تراجع محبي صناعة الفوانيس، وأصبح من يعمل بها يريد الحصول على النقود فحسب».

وتابع ناصحا كل من يعمل بتلك المهنة بأنهم إن أخلصوا لعملهم فستعطيهم ما يريدون ويزيد.

وبدا العم سلامة أكثر تفاؤلا هذا العام، لأنه، حسب قوله، «أفضل عام منذ ثلاث سنوات، لأن هناك إقبالا من المصريين على شراء الفوانيس»، وهو ما لم يقدم له العم سلامة تفسيراً غير أنه قال «الناس عاوزة (تريد أن) تفرح».

فوانيس رمضان في القاهرة

ولم يحدد عم سلامة أسعار الفوانيس، غير أنه قال إنها تختلف من عام لآخر، وذلك بحسب الإقبال، ففي الأيام التي يعاني منها اقتصاد البلاد تعاني صناعة الفوانيس من كساد، أما عندما تكون حالة الناس ميسورة ترتفع الأسعار. وبحسب عدد من الحرفيين بمنطقة الربع، يمكن أن يصل سعر الفانوس إلى 200 جنيه (حوالي 30 دولارا) وأكثر، فيما يكون متوسط سعر الفانوس الصغير 30 جنيها (حوالي 4 دولارات).

وتواجه صناعة فوانيس بمصر تحديات كثيرة، يأتي في مقدمتها ما يطلق عليه الحرفيون المصريون غزو الصين للصناعة، وانتشار تلك الفوانيس البلاستيكية الجاهزة الصنع.

وقال العم سلامة «صناعتنا لا توجد في أي دولة في العالم، ومازال لها زبونها، حتى وإن تراجع الإقبال عليها خصوصا مع وجود الفوانيس الصينية، لكن نحن مستمرون، وسنصنعها لصغارنا، حتى لا تنقرض بموتنا». وبحسب روايات تاريخية، فإن أول من عرف فانوس رمضان هم المصريون، وذلك على يد الفاطميين خلال فترة حكمهم لمصر.

وتذكر تلك الروايات أن يوم دخول المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة قادما من المغرب، وكان ذلك في السابع من رمضان (362هـ/ 11 يونيو/حزيران 972م)، خرج المصريون في موكب كبير اشترك فيه الرجال والنساء والأطفال للترحيب بالمعز الذي وصل ليلا، وكانوا يحملون المشاعل والفوانيس الملونة والمزينة وذلك لإضاءة الطريق إليه، وهكذا بقيت الفوانيس تضيء الشوارع حتى آخر شهر رمضان، لتصبح عادة يُلتزم بها كل سنة. وانتقلت فكرة الفانوس المصري إلى أغلب الدول العربية، وأصبح جزءا من تقاليد شهر رمضان لاسيما في دمشق وحلب والقدس وغزة وغيرها.

اتهامات سودانية بالتزوير للطبيبة المدانة سابقا بالردة

■ الخرطوم ـ الأناضول: قال مصدر حكومي سوداني إن السلطات في بلاده دونت بلاغا جنائيا بتهمة التزوير ضد مريم يحيى إبراهيم الطبيبة المدانة سابقا بتهمة الردة.

وأضاف المصدر أنه تم توقيف مريم وزوجها (دانيال واني) وطفليها في مطار الخرطوم الثلاثاء، حيث كانوا في طريقهم إلى الولايات المتحدة «لاستخدامها وثيقة سفر اضطرارية صادرة من سفارة دولة جنوب السودان، حيث تعود أصول زوجها الذي يحمل الجنسية الأمريكية». وأوضح المصدر أن الخارجية السودانية استدعت ميان دوت سفير جوبا بالخرطوم وكذلك القائم بالأعمال الأمريكي في الخرطوم، جيري لانير، لحصول مريم على تأشيرة سفر بأوراق مزورة.

وقال المصدر إن «الوثيقة الاضطرارية تمنحها الدول لمواطنيها بعد التأكد من أن المواطن ليس لدية مشكلة جنائية أو أمنية وفيها ختم داخلية البلد محل إقامة المواطن كما أنها تصلح فقط للاستعمال مرة واحدة، ويكون الشخص مسافرا لموطنه».

وأضاف أنه «في حالة مريم فإن الوثيقة صادرة من سفارة دولة جنوب السودان وهي لا تحمل جنسية جنوب السودان، وكانت مغادرة إلى أمريكا وهي ليست موطنها».

وأفرجت السلطات السودانية، يوم الإثنين الماضي، عن الطبيبة السودانية التي كانت مدانة بالردة عن الإسلام ومحكوما عليها بالإعدام وذلك بعد إلغاء الحكم.

وكانت محكمة سودانية ابتدائية في الخرطوم قد قضت منتصف مايو/ايار الماضي بالإعدام لمريم، بعد إدانتها بـ«الردة» عن الدين الإسلامي، والزنا بزواجها من مسيحي.

وتنفي مريم اعتناقها للإسلام من قبل، وقالت للمحكمة إنها نشأت على دين أمها، وهي إثيوبية مسيحية بعد انفصال والدها السوداني المسلم عنها وهي طفلة.

جدل بشأن غياب حاكمة ولاية جنوب سودانية للولادة

■ جوبا ـ الأناضول: هاجمت حكومة ولاية «واراب» وسط جنوب السودان، الأربعاء، الأصوات التي تنتقد غياب حاكمة الولاية، «نياندينق مليك» بسبب «ولادتها» طفلها مؤخرا في العاصمة الكينية نيروبي.

وفي تصريحات، قال وزير الإعلام بالولاية، «فول ضل قوم»، إن «غياب حاكمة الولاية بسبب هذه الظروف لن يؤثر على سير العمل الحكومي بالولاية وأنشطتها».

وأضاف: «على الذين ينتقدون غياب الحاكم أن يعلموا بأن غيابها لمدة أكثر من 3 أشهر لن يؤدي إلى خلق أي تأثيرات في الولاية».

وأشار إلى أن «الأوضاع الأمنية في الولاية هادئة وأن حكومة الولاية تقوم بعملها الطبيعي كالمعتاد». ومضى قائلا: «مجموعة معينة هي التي تطلق الاتهامات التي تقول بأن غياب الحاكم يؤثر على سير دولاب العمل بالولاية».

وكانت حاكمة الولاية «نياندينق مليك»، قد وضعت مولوداً جديداً لها في وقت سابق من هذا العام، ما أثار موجة من الجدل وسط الأوساط السياسية والاجتماعية بالولاية، وعدة انتقادات من قبل البعض بسبب غيابها الطويل من الولاية.

وقتل آلاف الأشخاص وشرد نحو مليون منذ اندلاع القتال في جنوب السودان بين الجيش والمتمردين في منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي.

بغداد: احتجاجات واسعة بعد قرار حكومي بقطع رواتب الموظفين في المناطق الساخنة

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أثار قرار مجلس الوزراء بقطع رواتب الموظفين في المناطق الخارجة عن سيطرته والتي تشهد مواجهات مع الجماعات المسلحة، موجة عارمة من الاحتجاجات والرفض لكون القرار جعل قوت الموظفين ضحية لصراعات وظروف لا علاقة لهم بها.

وكان مجلس الوزراء برئاسة نوري المالكي قد أصدر قرارا بوقف صرف رواتب موظفي الدولة في المناطق الساخنة التي لا تسيطر الحكومة عليها، وجاء في قرار مجلس الوزراء ان رواتب موظفي تلك المناطق سيتم تجميعها ويعاد صرفها بعد عودة الأوضاع الى السابق واعادة سيطرة الحكومة عليها.

وضمن هذا الاطار، فقد صرح رئيس مجلس محافظة نينوى بشار كيكي ان وزارة الدولة لشؤون المحافظات قد أبلغته ان مجلس الوزراء وافق على صرف رواتب الموظفين المستمرين في عملهم في المناطق الآمنة خارج الموصل وفتح حساب مصرفي في مدينة تلكيف لتمشية الاعمال وفقا للميزانية التشغيلية للمحافظة في تلك المناطق.

وقال بشار كيكي ان موافقة مجلس الوزراء قد تمت على إلغاء الإجازة المفتوحة التي كان قد منحها للموظفين في المناطق الإمنة التي تقع خارج سيطرة (داعش و الإرهابيين والمسلحين) وضرورة التحاقهم بوظائفهم لأنه تمت الموافقة على صرف رواتبهم.

واضاف بشار كيكي بأن مجلس الوزراء قد وافق ايضا على ارسال دعم فوري الى مستشفيات تلك المناطق كي تستطيع الاستمرار بعملها وتقديم خدمتها الصحية للمواطنين الى جانب موافقة مجلس الوزراء على فتح حساب مصرفي في قضاء تلكيف لمحافظة لتمويل المشاريع التي يتم تنفيذها والعمل عليها مستمر ضمن الميزانية التشغيلية للمحافظة ايضا في المناطق الامنة .

وفي لقاءات لـ«القدس العربي» مع العديد من الموظفين ضمن المحافظات الساخنة كالموصل وصلاح الدين وديالى المتواجدين في بغداد هربا من المعارك هناك، أكدوا أن هذا القرار المفاجيء لم يكن متوقعا. وإنه يظهر مرة أخرى استخدام الحكومة اسلوب قطع الرواتب للموظفين كسلاح لمعاقبة المناطق الخارجة عن سلطتها أو للضغط عليها، كما حصل عندما قطعت رواتب موظفي اقليم كردستان بسبب خلافاتها مع حكومته، وهي تكرر الآن هذا الاسلوب الذي يلحق ضررا بالموظفين الذين لا ذنب لهم في هذه الصراعات ولكون الرواتب تشكل مصدر الرزق الوحيد لهم ولعائلاتهم خاصة مع اقتراب شهر رمضان الكريم وعيد الفطر.

وذكر هؤلاء الموظفون أنهم جاءوا الى بغداد وغيرها من المدن هربا من المعارك وقاموا بتأجير الدور ويعتمدون على رواتبهم لدفع الايجار وسد جزء من نفقات المعيشة بعد أن تركوا بيوتهم وحاجياتهم في محافظاتهم الأصلية، فكيف سيتمكنون الآن من العيش بدون رواتبهم خاصة وأن لا أحد يعلم متى سينتهي هذا الصراع والوضع غير الطبيعي في محافظاتهم؟ حسب أقوالهم. وأكد محامون وقانونيون ان قرار قطع الرواتب يتعارض مع روح ونصوص الدستور والقوانين السارية في العراق عندما تفرض على الموظفين عقوبة بسبب ذنب لم يقترفوه أو بسبب أوضاع أمنية أو سياسية لا دخل لهم فيها. وطلب المحامون من الموظفين المتضررين اللجوء الى القضاء لإنصافهم من هذا القرار، مؤكدين قناعتهم بأن المحاكم المختصة سترفض هذا القرار اذا عرض عليها.

عناصر من الجيش العراقي تقيم نقطة تفتيش بالقرب من بغداد

مسلحو «داعش» يعدمون 4 من الصحوة ويسيطرون على حقل نفطي شمالي العراق

■ كركوك ـ الأناضول: أفاد مصدر أمني وآخر عشائري، أن مسلحي الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، أعدموا أمس الأربعاء، 4 من عناصر الصحوة الموالية للحكومة العراقية، غربي مدينة كركوك، شمالي العراق، في وقت أحكموا فيه سيطرتهم على حقل «عجيل» النفطي، جنوبي المدينة.

وقال مصدر أمني فضل عدم الكشف عن هويته، إن «مسلحي داعش قاموا فجر امس باختطاف 4 من عناصر الصحوة من إحدى نقاط التفتيش غربي مدينة كركوك، واقتادوهم إلى جهة مجهولة، قبل أن يعثر على جثثهم قرب قرية الحوائج غربي المدينة، وهم مقيدون ومقتولون رمياً بالرصاص».

من جهة أخرى، قال مصدر عشائري فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «عشرات المسلحين من داعش، سيطروا امس على حقل عجيل، الذي يعتبر أحد أكبر حقول إنتاج الغاز التابعة لشركة نفط الشمال القريبة من جبال حمرين».

القوات العراقية تصد هجوما استهدف قاعدة عسكرية شمال بغداد

■ بغداد – أ ف ب: تمكنت القوات العراقية من صد هجوم حاول مسلحون خلاله اقتحام قاعدة عسكرية، حسبما افادت أمس الاربعاء مصادر امنية ومحلية.

وتعد قاعدة بلد العسكرية التي تشمل قاعدة جوية وكانت تسمى قاعدة البكر سابقا احدى المقرات الرئيسية لقوات الجيش العراقي في محافظة صلاح الدين التي يسيطر مسلحون على مركزها، مدينة تكريت.

وقال مصدر امني بارز في صلاح الدين أمس الاربعاء ان «اشتباكات وقعت عند محيط قاعدة بلد العسكرية لدى محاولة مسلحين الهجوم على القاعدة واستطاعت قواتنا صد الهجوم وهي تسيطر بالكامل على القاعدة».

ووقعت الاشتباكات مساء امس الأول وتكررت بشكل متقطع امس، وفقا للمصدر ذاته.

بدوره، اكد احد زعماء العشائر في قضاء بلد تمكن القوات العراقية من صد الهجوم الذي شنه مسلحون ضد القاعدة العسكرية.

ويشن مسلحو تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات سنية متطرفة اخرى هجوما منذ اكثر من اسبوعين سيطروا خلاله على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه وشرقه بينها مدن رئيسية مثل الموصل وتكريت.

مسؤول أمريكي: المتشددون قادرون على الاحتفاظ بالأراضي التي سيطروا عليها في العراق

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤول في المخابرات الأمريكية ان المتشددين السنة قادرون على الاحتفاظ بالمناطق الشاسعة التي سيطروا عليها في شمال العراق وغربه ما لم تشن الحكومة في بغداد هجوما مضادا كبيرا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي سيطر على مدينة الموصل في الشمال في العاشر من حزيران/ يونيو ويتقدم منذ ذلك الحين دون اي مقاومة تذكر نحو بغداد هو في أقوى حالاته «منذ سنوات».

وأضاف أن التنظيم يخاطر بفقد السيطرة إذا ما توسع بسرعة كبيرة.

وتابع المسؤول أن التنظيم لا تعوزه الأموال والسلاح بعد ان نهب معدات عسكرية في سوريا والعراق وجمع أموالا من خلال عمليات خطف وسرقة وتهريب وابتزاز بما في ذلك فرض «ضريبة على الطرق» في الموصل.

ولكن المسؤول شكك رغم ذلك في صحة تقارير إعلامية تفيد ان إيرادات التنظيم ارتفعت إلى مئات الملايين من الدولارات وأشار الى أن غنائمه في الموصل لم تتجاوز «ملايين» الدولارات.

وذكر أن التنظيم عزز قدرته على السيطرة على الاراضي والاحتفاظ بها بتكوين تحالفات مع عشائر وشخصيات دينية سنية في المنطقة وتجنيد السكان المحليين في صفوفه.

ولكن بعض التحالفات المحلية تظل هشة. وتسببت سياسات التنظيم في سوريا وممارسته العنف العشوائي في رد فعل عنيف هناك وادانة من تبقى من القيادة المركزية للقاعدة التي تبرأت منه وتبنت جبهة النصرة الذراع الرسمية لها في سوريا.

المستشارون الأمريكيون يباشرون مهامهم والعراق يتطلع إلى «تدخل حقيقي»

■ بغداد – أف ب: بدات الدفعة الاولى من المستشارين العسكريين الامريكيين عملها في العراق لمساعدة القوات الحكومية في وقف زحف الجهاديين الذين دعموا أمس الاربعاء هجومهم الواسع بحصولهم على مبايعة مسلحين يسيطرون على منطقة سورية مقابلة للحدود مع غرب العراق.

في هذا الوقت، اكد رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي الذي يحكم البلاد منذ العام 2006 رفضه تشكيل حكومة انقاذ وطني، ملمحا الى تمسكه بمواصلة سعيه للبقاء على رأس الحكومة لولاية ثالثة رغم الانتقادات التي يتعرض لها.

وقال المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحافي في بغداد «نامل ان يكون هناك تدخل حقيقي» يوفر «مساعدة حقيقية للعراق»، مؤكدا ان الدفعة الاولى من المستشارين العسكريين الامريكيين بدات اجتماعاتها «مع مختلف القيادات».

وكانت وزارة الدفاع الامريكية اعلنت امس الأول ان اول دفعة من المستشارين العسكريين الامريكيين البالغ عددهم الاجمالي 300 مستشار انتشرت في بغداد لمساعدة القوات العراقية في قتالها ضد المتطرفين الاسلاميين.

وقال الكولونيل البحري جون كيربي «بدأنا في نشر فرق التقييم الاولى»، مضيفا ان نحو اربعين عسكريا «بدأوا مهمتهم الجديدة» وموضحا ان هؤلاء العسكريين هم من العسكريين العاملين في السفارة الامريكية في العراق.

كما اعلن وصول تسعين عسكريا آخر من القيادة العسكرية الامريكية للشرق الاوسط ووسط آسيا لاقامة مركز عمليات مشتركة في بغداد، مشيرا الى ان 50 عسكريا آخر سيصلون الى العراق خلال الايام القليلة المقبلة.

مقتل 3 عراقيين وإصابة عدد آخر في قصف سوري على غرب الموصل

■ أربيل – د ب أ: أفاد مصدر امني عراقي في قضاء بعاج بوقوع قتلى وجرحى في قصف لمقاتلات سورية لقضاء بعاج غرب محافظة الموصل صباح أمس الاربعاء.

وأضاف المصدر أن» الصواريخ التي اطلقتها المقاتلات السورية أدى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم طفل وامرأة وجرح عدد آخر من مواطني القضاء».

وقال شاهد عيان من أهالي بعاج يدعى احمد عزيز لوكالة «باسنيوز» إن المقاتلات السورية أغارت صباح أمس الاربعاء على بعاج واستهدفت المدينة بصاروخين استهدف أحدهما مبنى البلدية وأدى الى إصابة عدد من المواطنين والثاني اصاب دورا سكنية وأدى الى مقتل رجل وزوجته وطفلهما.

تجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تقصف فيها الطائرات الحربية السورية مناطق تابعة لمحافظة الموصل.

وتأتي هذه الغارة بعد غارات اخرى للطيران السوري خلال اليومين الماضيين على عدد من المناطق التابعة لمحافظة الانبار منها قضاء القائم وبوابات حدودية وقعت في ايدي المسلحين في تلك المنطقة ما ادى الى مقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

ويأتي هذا القصف في وقت كان قد سقط فيه قضاء تلعفر والمطار العسكري فيه بيد عناصر المجاميع المسلحة.

المالكي يعتبر المطالبة بحكومة إنقاذ وطني «انقلابا على الدستور»

موقع انفجار سيارة مفخخة في كركوك امس

■ بغداد ـ الأناضول: اعتبر رئيس الوزراء نوري المالكي، أمس الأربعاء، الدعوة لتشكيل حكومة إنقاذ وطني «قضاء على التجربة الديمقراطية وانقلابا على الدستور».

وقال خلال كلمه متلفزة: «الإرهابيون يتلقون دعما من بعض الدول المجاورة والأخطر من ذلك أن المتمردين على الدستور تحالفوا مع داعش ومهدوا الطريق له»، مشيرا إلى أن المتمردين على الدستور، الذين لم يسمهم، «يستغلون ما تتعرض له البلاد لتحقيق مكاسب سياسية».

واعتبر رئيس الوزراء الدعوة لحكومة انقاذ وطني هي «قضاء على التجربة الديمقراطية وانقلابا على الدستور».

وانتقد المالكي عدم مساندة او دعم من اسماهم «الشركاء ولو شكليا»، مشيرا إلى أن «هؤلاء الشركاء لا يشاركونا فقط الا في الغنيمة»، على حد قوله.

ولفت رئيس الوزراء العراقي إلى أن «القوات الأمنية استطاعت فتح الطرق الواصلة ما بين المحافظات وتحرير المدن (دون تسمية تلك المدن)»، معتبرا أن «هذه الانجازات تحققت بفضل دعم المرجعية الدينية، دون ذكر أي مرجعية يقصد.

وأضاف: «سنبقى أوفياء لإرادة الشعب في تعزيز تجربته الديمقراطية وحماية العملية السياسية، مؤكدا «أننا سنحضر الجلسة الأولى لمجلس النواب وفاءً لإرادة الشعب».

ومن المقرر أن تعقد الجلسة الأولى للبرلمان في الأول من تموز/ يوليو المقبل، بعد أن تمت المصادقة على نتائج الانتخابات البرلمانية في 16 الشهر الجاري.

وأظهرت النتائج التي أعلنتها مفوضية الانتخابات العراقية، للانتخابات البرلمانية التي جرت في 30 نيسان/ إبريل 2014، تصدر القوائم الشيعية الثلاث الرئيسة في العراق «دولة القانون» بزعامة المالكي، و«كتلة الأحرار» بزعامة الصدر، وكتلة «المواطن» بزعامة الحكيم، بواقع 96 مقعداً للأولى و34 للثانية، و29 للثالثة، بمجموع 159 مقعداً من إجمالي 328 عدد نواب البرلمان.

وترى المحكمة الاتحادية في العراق أن الكتلة الأكبر هي المعنية بتسمية رئيس مجلس الوزراء وهي التي تتكون بعد إعلان نتائج الانتخابات وليست الكتلة التي تحصل على أعلى أصوات في العملية الانتخابية.

ومنذ العاشر من الشهر الجاري، تسيطر مجموعات سنية، يتصدرها تنظيم «داعش»، على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، وتكريت، مركز محافظة صلاح الدين، إضافة إلى مدن في محافظات أخرى، بينها الأنبار، وتقول إنها تزحف نحو العاصمة بغداد.

ويصف رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، تلك المجموعات بـ«الإرهابية»، فيما تقول شخصيات سنية إن ما يحدث ثورة عشائرية سنية ضد سياسات طائفية تنتهجها حكومة المالكي الشيعية. وبات الحديث في الاوساط السياسية العراقية، المناوئة او الموالية للمالكي، عن تشكيل حكومة انقاذ وطني، يخرج للعلن بعدما كان حبيسا للأروقة وقاعات اجتماع السياسيين والقادة العراقيين.

ويوم الأحد الماضي طالب ائتلاف «الوطنية» المالكي، بالاستقالة من منصبه وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، رافضا أي تدخل أجنبي بالعراق، فيما أشار الائتلاف إلى أنه ليس لديه عداوة شخصية مع رئيس الوزراء.

وقال عضو ائتلاف الوطنية حامد المطلك في مؤتمر صحافي عقده في مقر الائتلاف وسط بغداد: «نطالب رئيس الحكومة باتخاذ قرار حاسم وتقديم استقالته كي ندفع الخطر القادم عن بلادنا، وتشكيل حكومة وحدة وطنية بأسرع وقت أو حكومة إنقاذ وطني إذا تعذر تشكيل حكومة الوحدة الوطنية».

إيران تنفي إعادة 130 طائرة حربية للعراق

■ طهران – الأناضول: نفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية «مرضية أفخم» الأنباء المتعلقة بإعادة بلادها 130 طائرة حربية مزودة بالأسلحة– كانت تحتجزها منذ أكثر من 20 سنة إلى العراق– قائلةً: «هذا الخبر كذّبته السلطات العراقية في الأصل، وليس لدينا ما نضيفه حول تلك الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة سوى أن ننفيها ».

كما نفت أفخم الادعاءات بقتال جنود إيرانيين في العراق– على رأسهم قائد (فيلق القدس) «قاسم سليماني»– قائلةً «إن الادعاءات بوجود جنود إيرانيين وخصوصاً القائد قاسم سليماني في العراق ليست صحيحة ».

وذكرت أفخم أن العراق لم يطلب أي مساعدة منهم حتى الآن، مضيفةً «في حال طلب العراق المساعدة منا، سندرس ذلك في إطار المعايير الدولية وعلاقاتنا مع العراق. وكان الفريق «قاسم عطا»– المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية– قال الأسبوع الفائت: «إن إيران أعادت للعراق 130 طائرة حربية مزودة بالأسلحة؛ كانت تحتجزها منذ عام 1991»، مشيراً إلى أن الطائرات تم تزويدها بأسلحة متطورة، وستشارك في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في مدينة «الموصل» شمال العراق.

مسلحون متطرفون يفجرون حسينيتين شيعيتين شمال العراق

■ كركوك – أ ف ب: فجر عناصر ينتمون الى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الاسلامي المتطرف حسينيتين شيعيتين في قريتين تركمانيتين في شمال العراق، بحسب ما افاد أمس الاربعاء مسؤول تركماني محلي في المنطقة.

واوضح المسؤول التركماني الذي رفض الكشف عن اسمه ان «مسلحين من تنظيم «داعش» هاجموا مساء امس الأول قريتي شريخان والقبة التركمانيتين شمال الموصل وفجروا حسينيتين بعبوات ناسفة زرعت في محيطهما مما اسفر عن انهيارهما بشكل كامل».

واضاف ان «المسلحين احتجزوا عددا من الشباب لكنهم افرجوا عنهم فيما بعد بينما نزح العشرات من اسر القريتين الى القرى المجاورة خوفا من مسلحي «داعش»». ويشن مسلحو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات سنية متطرفة اخرى هجوما منذ نحو اسبوعين سيطروا خلاله على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه ووسطه بينها مدن رئيسية مثل الموصل وتكريت.

«النصرة» بايعت «داعش» في مدينة البوكمال... وقتلى وجرحى في غارات جوية على الرقة في سوريا

طفلة سورية وجهها مغطى بالدماء من اثار قصف النظام بالبراميل المتفجرة لمدينة حلب

■ عواصم ـ وكالات: قال ناشطون سوريون معارضون، امس الاربعاء، إن قادة من جبهة «النصرة» في مدينة البوكمال الحدودية مع العراق بايعوا زعيماً لـ«تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وهو ما أكدته مواقع جهادية تابعة للتنظيم وعرضت صوراً للحادثة.

وقال محمد الخلف الناشط الإعلامي من أبناء مدينة البوكمال (130 كلم شرقي دير الزور السورية) إن قادة من «النصرة» في البوكمال بايعوا أميراً لتنظيم «الدولة الإسلامية» أو كما يسمى «داعش»، ما يزيد من احتمالات سيطرة الأخير على كامل المدينة الاستراتيجية الحدودية مع العراق.

وأشار الناشط إلى أن مبايعة قادة النصرة للشيشاني لا تعني بالضرورة سقوط البوكمال بيد تنظيم «داعش»، كون هنالك فصائل أخرى تابعة للثوار تسيطر على المدينة مثل ألوية «القادسية» و«الله أكبر» و«عمر المختار»، ولم تعلن موقفها بعد حتى الساعة (10.30) تغ. ولم يخف الناشط أن مبايعة قادة النصرة لـ«داعش»، قد تكون «مؤشراً قوياً على قرب سيطرة التنظيم على البوكمال».

من جهتها عرضت حسابات على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي على الانترنت، ومنها «الدولة الإسلامية في العراق والشام» صوراً يظهر فيها شخص ملتحي قالت إنه قيادي في النصرة ويدعى «أبو يوسف المصري» يقوم بمصافحة ما قالت أنه أبو عمر الشيشاني الأمير في «داعش».

وعلّقت الحسابات على الصور بقولها «مبايعة جنود الجولاني (أبو محمد الجولاني قائد جبهة النصرة) للدولة الإسلامية في العراق والشام»، وأيضا «سيطرة الدولة الإسلامية على البوكمال دون قتال».

ولم يتسنّ حتى الساعة (10.30) تغ التحقق من مصدر مستقل مما ذكره الخلف أو صحة الصور التي عرضتها الحسابات المقربة من «الدولة الإسلامية» على «تويتر».

وتعتبر مدينة البوكمال الحدودية منفذاً استراتيجياً هاماً بالنسبة لتنظيم «داعش» نظرا لكونها نقطة حدودية بين سوريا ومحافظة الأنبار العراقية التي تعد معقلاً أساسياً للتنظيم غربي العراق.

وكانت كتائب تابعة للثوار نظمت قبل يومين عرضاً عسكرياً ضخماً في البوكمال، وذلك لاختبار جاهزيتها القتالية لأي مواجهة محتملة أو محاولة اقتحام لتنظيم «داعش».

وبث ناشطون مقطع فيديو على موقع «يوتيوب» يظهر فيه رتل عسكري طويل تتقدمه دبابات غنمها الثوار في وقت سابق من قوات النظام السوري، وعربة أمريكية مصفحة من نوع «همر» مثبت عليها رشاش مضاد للطيران، إضافة إلى عشرات العربات التي تقل مقاتلين، لم يتبين فيما إذا كان بينهم عناصر من النصرة ، يحملون قواذف وأسلحة رشاشة. ويسيطر مقاتلو المعارضة منذ أكثر من عامين على معظم مساحة دير الزور، باستثناء عدد من الأحياء في مدينة دير الزور، إضافة إلى مطارها العسكري ومعسكر الطلائع واللواء 137 المجاوران له، التي ما تزال قوات النظام تسيطر عليها. ومنذ نهاية العام الماضي شنّ الجيش الحر وحلفاؤه من قوات المعارضة أبرزها «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية»، حملة عسكرية، ما تزال مستمرة، ضد معاقل «داعش» في مناطق بشمال وشرق سوريا، كونهم يتهمون التنظيم بتشويه صورة الثوار والتعامل مع النظام.

وأدى ذلك لسقوط قتلى وجرحى من الطرفين وطرد مقاتلي التنظيم من مناطق في محافظات اللاذقية وإدلب وحلب ودير الزور، في حين أن التنظيم ما يزال يحكم قبضته على الرقة ويتخذ منها معقلاً أساسياً لقواته بعد طرد مقاتلي المعارضة منها مؤخراً.

وسقط في الاشتباكات التي تدور أعنفها منذ أسابيع في ريف محافظة دير الزور، مئات القتلى والجرحى من الطرفين بينهم قياديين فيهما، كما وقع عشرات الأسرى من كل طرف لدى الآخر.

قالت تنسيقيات إعلامية سورية معارضة، امس الاربعاء، إن قتلى وجرحى سقطوا في 7 غارات جوية شنها طيران النظام الحربي على مدينة الرقة شمالي سوريا والمعقل الرئيس لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) فيها.

وفي بيانات منفصلة، ذكرت تنسيقيات إعلامية معارضة مثل «الهيئة العامة للثورة السورية» و«تنسيقية شباب الرقة»، أن طيران النظام الحربي شنّ 7 غارات جوية على عدد من المواقع في مدينة الرقة بعضها يتبع لتنظيم «داعش»، ما أدى لمقتل وجرح العشرات معظمهم من المدنيين.

وتأتي غارات أمس التي تعد الأكبر منذ شهور، بعد أسبوع واحد من شن طيران النظام الحربي 4 غارات جوية على مدينة الرقة ما أدى لسقوط 7 جرحى.

ولم يتسنّ حتى الساعة 9 (تغ) الحصول على تعليق رسمي من «داعش» أو النظام السوري، على غارات على الرقة، بسبب القيود التي يفرضانها في التعامل مع الإعلام.

ويسيطر تنظيم «داعش» على مدينة الرقة بشكل كامل منذ نحو 6 أشهر، وذلك بعد طرده قوات المعارضة منها التي سيطرت على المحافظة منذ نحو عامين بعد طرد مقاتلي النظام منها.

وقتل خمسة اشخاص امس الأول في قصف بقذائف الهاون استهدف بلدة الكسوة في ريف دمشق الجنوبي، كما افادت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا)، مشيرة الى ان القصف شنه «ارهابيون»، التسمية التي تطلقها دمشق على مقاتلي المعارضة.

وقالت الوكالة «استشهد خمسة مواطنين وأصيب خمسة آخرون امس الأول جراء اعتداء إرهابي بقذائف هاون وصاروخية أطلقها إرهابيون على بلدة الكسوة بريف دمشق».

واوضحت ان «ثلاث قذائف، اثنتان منها صاروخية محلية الصنع، أطلقها إرهابيون سقطت في محيط مستوصف بلدة الكسوة ما أدى إلى استشهاد خمسة مواطنين وإصابة خمسة آخرين إضافة إلى تدمير شبه كلي لأربعة محلات تجارية وأضرار مادية بعدد من السيارات كانت متوقفة على جانبي الطريق».

وغالبا ما تقصف قوات المعارضة المتمركزة في محيط العاصمة دمشق ولا سيما حين تدور معارك حول العاصمة بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 59 شخصا في العمليات العسكرية المختلفة التي شنتها القوات النظامية في العديد من المدن والبلدات السورية.

وذكرت الشبكة السورية التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها، أن العمليات العسكرية التي شنتها الوحدات العسكرية التابعة للنظام السوري، امس الأول، في كافة الأنحاء السورية برا وجوا، مستخدمة القنابل الفراغية، والبراميل المتفجرة، ومدافع الهاون والصواريخ أرض– أرض، أدت إلى مقتل 19 شخصا في ريف العاصمة دمشق، و16 في حلب، و6 في كل من حمص ودير الزور، و4 في كل من إدلب وحماة، و2 في درعا، وقتيل واحد في كل من الرقة واللاذقية.

ولفتت الشبكة في بيانها، إلى أن من بين القتلى 5 أطفال، موضحة أن الهجمات المختلفة التي شنتها قوات النظام، أسفرت في الوقت ذاته عن سقوط عدد كبير من الجرحى في صفوف المدنيين.

ومن جانبها ذكرت لجان التنسيق المحلية السورية في بيان لها، أن أضرارا بالغة لحقت بعدد كبير من البنايات السكنية، في ريف دمشق، وحلب وإدلب، جراء إلقاء مروحيات تابعة للجيش النظامي للبراميل المتفجرة على مناطق تابعة للمعارضة في تلك المدن.

وفي الأثناء أعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن القوات الحكومية تمكنت من القضاء على عدد كبير من المسلحين وتدمير آلياتهم، خلال الاشتباكات التي وقعت بينهم، مشيرة إلى وجود عناصر أجنبية بين هؤلاء المسلحين.

المعارضة اتهمت الحكومة بإرسال مئات شاحنات الأسلحة إلى سوريا

أردوغان: الإرهاب يهدد تركيا ومنعنا توجه 5300 أجنبي للقتال في سوريا عبر أراضينا

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

اتهمت المعارضة التركية الحكومة بإدخال مئات الشاحنات المليئة بالأسلحة إلى سوريا عبر الأراضي التركية، في الوقت الذي شدد فيه رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان على أن حكومته منعت (5300) أجنبي من التوجه للقتال في سوريا من خلال تركيا.

«كمال قيليجدار أوغلو» زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية، اتهم حكومة أردوغان بإرسال السلاح إلى سوريا، مهدداً بأنه «سيكشف قريباً عن الوثائق المتعلقة بالشاحنات التي كانت تنقل السلاح من تركيا إلى سوريا»، على حد زعمه.

وقال «قيليجدار أوغلو» في كلمة ألقاها خلال اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه: «إن الاضطراب والفوضى في المنطقة يؤثر فينا جميعًا، قلنا لهم مراراً وتكراراً حتى وقت قريب لا ترسلوا الأسلحة إلى المنطقة، ولكن عبرت مئات من الشاحنات المليئة بالأسلحة من تركيا، وسنكشف خلال الأيام المقبلة بالوثائق جميع التفاصيل المتعلقة بكيفية إرسالهم السلاح إلى سوريا».

ونهاية العام الماضي، أوقف عناصر من قوات الجاندرما عددا من الشاحنات في مدينة اضنة التركية يشتبه في نقلها أسلحة الى سوريا، كانت تشرف عليها عناصر من جهاز الإستخبارات، الأمر الذي اثار غضب الحكومة التي اعتبرت أن الشاحنات كانت تنقل مساعدات انسانية وأمرت باعتقال رجال الأمن الذين أوقفوا الشاحنات.

في سياق متصل، دعا زعيم المعارضة الحكومة إلى التواصل مع الحكومة المركزية العراقية في بغداد والحكومة المحلية الكردية في شمال العراق من أجل التشاور حول الأحداث الأخيرة التي تشهدها المنطقة.

ويواصل مسلحون ينتمون الى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام منذ نحو اسبوعين إحتجاز 80 مواطنا تركيا في مدينة الموصل العراقية، بينهم القنصل العام ودبلوماسيين وعمال اتراك، وسط اتهامات من المعارضة للحكومة بالتقصير في حماية المواطنين الأتراك في الخارج.

وشن «قيليجدار أوغلو» هجوماً عنيفاً على أردوغان، متهما إياه بالسعي للوصول الى منصب رئيس الجمهورية «حتى يرتكب مزيداً من السرقة»، على حد تعبيره.

وأعلن حزب العدالة والتنمية الحاكم أنه يعتزم الإعلان يوم الثلاثاء المقبل عن مرشحه للإنتخابات الرئاسية المقررة في العاشر من آب/ أغسطس المقبل، والتي تجري للمرة الأولى بالإقتراع المباشر.

ويتوقع على نطاق واسع أن يكون أردوغان مرشح الحزب، لمنافسة «أكمل الدين إحسان أوغلو» الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، الذي أعلن عنه حزبي «الشعب الجمهوري» والحركة الشعبية» أكبر أحزاب المعارضة التركية، مرشحاً توافقيا لهما في الإنتخابات.

أردوغان أكد أن بلاده تتخذ كافة التدابير اللازمة لمنع مرور مواطني دولة ثالثة إلى سوريا، بغية الإنضمام إلى ما وصفها «المجموعات المتطرفة»، مشيرا إلى أن تركيا منعت في هذا الإطار أكثر من 5300 شخص من دخول أراضيها.

وقال في كلمة له أمام سفراء دول الإتحاد الأوروبي في تركيا: «هناك محاولة لاستخدام بلدنا، كنقطة عبور للمقاتلين الأجانب إلى سوريا، هؤلاء الأشخاص يمثلون مصدر تهديد لتركيا في المقام الأول، ويبدأ تهديدهم ضد الدول التي خرجوا منها بمجرد عودتهم إليها، فيما ينشأ تهديدهم إزاء تركيا، اعتبارا من مغادرة هؤلاء لدولهم».

وأضاف أردوغان: «نحن أمام مسألة عالمية، تتطلب تضافرا مكثفا للجهود الدولية، وتزايد وجود العناصر المتطرفة في سوريا، والتي تميل لإدامة حالة عدم الاستقرار، تشكل مصدر تهديد لمنطقة واسعة، تشمل تركيا إلى جانب سوريا». وشهدت تركيا، التي دعمت المعارضة السورية المسلحة في مسعى للإطاحة بنظام الأسد، عددا من الحوادث الأمنية والاشتباكات بين الجيش التركي ومسلحين ينتمون إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، أثناء عودتهم من سوريا إلى بلادهم من خلال أراضيها، أدت إلى مقتل وإصابة عدد من عناصر الأمن التركي والمسلحين، خلال الأشهر الماضية.

وقالت تركيا، أمس الأربعاء، إن وحدات تابعة للجيش أوقفت رائداً متقاعداً من الجيش الأمريكي وباحث فرنسي وآخر أمريكي حاولوا التسلل خفية إلى سوريا عبر حدود تركيا في ولاية كيليس، مشيرة الى أنه تم ترحيلهم الى بلدانهم. وحول الأزمة في العراق، اعتبر أردوغان أن «غض الطرف عن سياسات المالكي إلى هذا الحد منذ البداية، أدى للأسف للوصول إلى هذه النتائج»، لافتا الى أن «السبيل الوحيد للخروج من الأزمة، هو تشكيل حكومة ائتلافية في العراق».

وفيما يتعلق بالتحول إلى النظام الرئاسي في تركيا قال: «تعذر تعديل الدستور في المرحلة السابقة، حال دون ذلك، نعتقد أن النظام الجديد سيطبق بشكل ناجح في تركيا، وسيزيد الأمن، والاستقرار في البلاد، واعتبارا من مطلع أيلول/ سبتمبر المقبل سيبدأ عهد جديد في تركيا، يشهد مزيدا من السرعة، والتصميم، في إجراء الإصلاحات».

وكان أردوغان صرح في السابق أنه ينوي «إستخدام جميع الصلاحيات التنفيذية» في حال فوزه بالإنتخابات الرئاسية المقبلة، كون الرئيس سيستمد سلطته مباشرة من الشعب بعد أن كان يتم انتخابه من قبل البرلمان.

ويشغل حاليا الرئيس التركي عبد الله غُل منصباً فخريا، في حين تتركز جميع الصلاحيات التنفيذية في يد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

«داعش» تعلن الحرب بعد مقتل أميرها في الغوطة الشرقية... وجيش الاسلام يتوعدها بعد قتل قاض انشق عن الدولة الاسلامية

دمشق ـ «القدس العربي»

من بسمة يوسف:

قتل امير الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» في الغوطة الشرقية «قرين الكلاشن» في ظروف غامضة إثر إطلاق النار عليه من قبل مسلحون في سيارة مظللة في منطقة حوش الأشعري بالغوطة الشرقية للعاصمة السورية دمشق.

وأدت الاغتيال هذه إلى تصاعد التوتر بين «داعش» وبعض الفصائل المقاتلة في ريف العاصمة، حيث اتهم تنظيم «داعش» في غوطة دمشق «جيش الإسلام» بالوقوف وراء هذه العملية في الوقت الذي أطلقت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تتبع لتنظيم الدولة تهديدات بشن حرب شاملة على «الصحوات» في الغوطة الشرقية حسب تعبيرهم، فيما هدد بعض أبرز رموز التنظيم بنقل المعركة على مناطق داريا وحوران كرد على مقتل أميرهم.

وعرف عن «قرين الكلاشن» او «عبد المجيد العتيبي» أنه سعودي الجنسية من مدينة الطائف وقاتل سابقا في صفوف «جبهة النصرة» بعدما دخل الغوطة الشرقية منتصف العام الماضي فيما انشق عنها وانضم لـ«داعش» في وقت لاحق.

يأتي ذلك بعد إصدار «الجبهة الإسلامية» الأسبوع الماضي بيانا تنعي فيه القاضي الأول السابق في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والمنشق عنها «أنس قويدر» أبو همام، الذي قتلته عناصر تابعة لـ«داعش» في مدينة زملكا في الغوطة الشرقية.

حيث أفاد البيان أن «ابوهمام» قد التجأ إلى جيش الإسلام أحد أبرز فصائل الجبهة الإسلامية بعد انشقاقه عن التنظيم «لما راه من فظائع في سجونهم وتكفير للمسلمين والحقد عليهم والتجهيز لقتالهم وذبحهم».

كما توعدت «الجبهة الإسلامية» في بيانها «داعش» بدفع ثمن باهظ نتيجة للحرب التي بدؤها بعد اغتيالهم القاضي الأول ووالدته علنا امام الناس وقيامهم بترهيب السكان الذين تجمعوا من حولهم حيث اعتبرت الجبهة عملية الاغتيال القاضي الأول بداية لحرب اغتيالات من قبل التنظيم على سكان غوطة دمشق. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد بدأ بالظهور في ريف دمشق منذ ما يزيد عن العام مما يزيد من مخاوف السكان الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية وسط حرب مشتعلة بين قوات النظام وكتائب المعارضة حيث يقول أحد السكان المحليين بعد نشر بيان ان «داعش» تنظيم إرهابي يقتل الناس بلا مبرر، فداعش والنظام وجهان لعملة واحدة. والمعارك المستمرة مع قوات النظام وسط هذا الحصار يزيد من الأوضاع المعيشية للسكان سوءا. و«مو ناقصنا جبهة جديدة مع داعش».

في حين أكد قيادي من القوى العاملة في ريف دمشق لـ«القدس العربي» أنه يوجد أساسا خلافات كثيرة وكبيرة بين فصائل المعارضة العاملة في ريف دمشق وتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مما سيؤدي إلى زيادة حد التوترات وتصعيد محتمل بعد عمليتي الاغتيال السابقتين. أما عن احتمال تحول جبهات القتال ضد القوات النظامية في الغوطة الشرقية إلى جبهات جديدة مع «داعش» فقد بين أن الأولوية اليوم هي لقتال القوات التابعة للنظام وصد هجماته المستمرة التي تهدف لإعادة السيطرة على بلدات الريف الدمشقي المحررة.

«الائتلاف» يطالب بإغلاق 12 موقعا يملكها النظام لتصنيع الأسلحة الكيميائية... وواشنطن تشكك في بقاء جزء منها في سوريا

■ عواصم ـ وكالات: طالب الائتلاف السوري المعارض، امس الاربعاء، بتدمير مواقع تصنيع الأسلحة الكيميائية التي يملكها النظام، متهما إياه بالاحتفاظ برؤس صواريخ تحوي مواداً كيميائية لم يسلمها بعد.

وقال الائتلاف في بيان إنه يتوجب على البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية اتخاذ ما سماه «القرار الحاسم» فيما يتعلّق بتدمير 12 موقعاً لتصنيع الأسلحة الكيميائية في سوريا، لأنّ نظام الأسد «اكتفى بإغلاقها وليس تدميرها»، على حد قوله.

وطالب الائتلاف السوري في بيانه بالتحقيق في تقارير تفيد بأنّ نظام الأسد يحتفظ بصواريخ ذات رؤوس تحوي مواد كيميائية في منطقة جبلية بحماة وسط سوريا.

وقال الائتلاف مخاطباً المنظمة «علينا ألا ننسى بأنّ قوات النظام استخدمت غاز الكلور ضد المدنيين والأهالي العزّل في سوريا، خلال الفترة الماضية»، مشيراً إلى أن البعثة أكدت استخدامه، في حين لم تحدد الطرف الذي قام بذلك».

وأعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الإثنين الماضي، عن إزالة «جميع الأسلحة الكيميائية التي يمتلكها النظام السوري بنسبة 100 % ».

وقالت البعثة المشتركة، في بيان لها، الإثنين الماضي، «بالإضافة إلى الانتهاء من عملية الإزالة، فقد دمّرت الجمهورية العربية السورية كافة الذخائر ومعدات الإنتاج المعلنة، فضلا عن العديد من المباني المرتبطة ببرنامج الأسلحة الكيميائية المعلن».

وأضاف البيان «وباستثناء 12 من مرافق الإنتاج التي تنتظر صدور قرار من المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بتدميرها فإن برنامج الأسلحة الكيميائية السورية المعلن عنه، يكون قد تم القضاء عليه في إطار زمني لم يسبق له مثيل، وفي ظل ظروف صعبة وفريدة من نوعها».

سوريون يتجمعون في مكان انفجار سيارة مفخخة في مدينة حمص

وبعد تهديد الولايات المتحدة بشن هجوم عسكري ضد النظام السوري على خلفية اتهامه بارتكاب الهجوم الكيميائي «الأكبر» على ريف دمشق آب/ اغسطس الماضي، وافق النظام على مقترح حليفته روسيا بتسليم ما بحوزته من أسلحة كيميائية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتدميرها. وبدأت البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عملها في سوريا في تشرين الأول/ اكتوبر 2013. كما بدأت عمليات نقل تلك الأسلحة، التي تقدر بنحو 1300 طن، بحسب ما أعلنته دمشق العام الماضي امتلاكها، عبر ميناء اللاذقية على البحر المتوسط مطلع العام الجاري، وتم تسليم الكمية المصرح بها على دفعات. الى ذلك شككت الولايات المتحدة الامريكية في بقاء أسلحة كيميائية بحوزة النظام السوري وعدم إخراجها من سوريا، على الرغم من إعلان النظام عن إخراج جميع مخزونه من السلاح الكيميائي.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية «ماري هارف»– في اجتماعها الصحافي اليومي، ردًا على سؤال «إنه من الواجب القيام بتفتيش أدق من أجل التأكد من إخراج جميع الأسلحة من البلاد»، مضيفةً «إذا أخذنا ماضي نظام الأسد الحافل بالخداع والعنف لا يمكننا أبداً أن نثق بكلامه».

وأفادت هارف أن بلادها جمعت معلومات استخبارية في هذا السياق، موضحة أنها تبادلت المعلومات المذكورة مع شركائها في إطار الجهود المبذولة للتأكد من صحة ما أعلنه النظام عن الأسلحة الكيميائية.

وردًا على سؤال عما إذا كانت هناك شكوك امريكية بوجود ترسانة كيميائية حتى الآن في سوريا، أجابت هارف: « ربما، لا نستثني هذا الخيار. لكننا نقلنا قسمًا كبيرًا من السلاح الكيميائي، وهذا أمر جيد. لن تستخدم هذه الأسلحة مرة أخرى ضد الشعب السوري. لكننا لا نثق بكلامهم (النظام السوري). لهذا نراقب ونقيّم من جديد العناصر الجديدة في الميدان».

وتم اتخاذ قرار بنزع السلاح الكيميائي السوري إثر اتفاق بين روسيا والولايات المتحدة ما أتاح تجنب ضربة امريكية لمواقع النظام السوري كانت واشنطن هددت بها.

وتبنى المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في 15 تشرين الثاني/ نوفمبرالماضي في «لاهاي» خارطة طريق حول تفكيك الترسانة السورية بحلول منتصف 2014، وتشتمل الخارطة على خطة مفصلة حول الوسائل الممكنة لتدمير هذه الأسلحة خارج سوريا في البر أو البحر.

الجربا يرفض دعم اسم بعينه لخلافته في رئاسة الائتلاف السوري المعارض

■ عواصم ـ وكالات: رفض أحمد الجربا، رئيس الائتلاف السوري المعارض، امس الأول، دعم اسما بعينه لخلافته في المنصب، الذي سيتركه أوائل شهر تموز/ يوليو المقبل. وقالت بهية مارديني، المستشار الإعلامي لـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، إن «الجربا يرفض تماما ترشيح اسم بعينه»، مؤكدا لكل من يسأله أن «القرار هو للهيئة العامة للائتلاف».

وأوضحت مارديني، أن «الجربا يضع لكل من يسأله خطوطا عامة، ومنها أنه يجب أن يكون التوافق العام على الأصلح، وعلى صاحب المبادرة ورجل المواقف، ولابد لجميع أعضاء الائتلاف والكتل المنضوية فيه أن تضع مصلحة الشعب السوري ومستقبل الثورة أولا وأخيرا».

ووفقا للنظام الأساسي للائتلاف السوري الذي تم إقراره مع نشأته يتعين لرئيس الائتلاف أن يغادر منصبه بعد دورتين رئاسيتين، وتبلغ مده الدورة الواحدة ستة أشهر، وبالتالي لا يحق للجربا الذي قضى فترتين رئاسيتين ترشيح نفسه.

ويتم انتخاب رئيس الائتلاف في أول اجتماع تعقده الهيئة العامة بعد انتهاء الفترة الرئاسية.

وأقرت الهيئة السياسية للائتلاف في اجتماعها، الأحد الماضي، دعوة أعضاء الهيئة العامة للاجتماع في إسطنبول أيام 4 و5 و 6 تموز/ يوليو المقبل، وكلفت بدر جاموس، الأمين العام للائتلاف، بدعوة الأعضاء للاجتماع.

النظام السوري ينفي قصف طيرانه لمناطق داخل الأراضي العراقية

■ دمشق ـ د ب ا: نفى النظام السوري امس الاربعاء، قيام طائرات حربية تابعة له بقصف مدن وبلدات داخل الأراضي العراقية أمس الأول.

ونقلت الوكالة السورية للأنباء «سانا» عن مصدر إعلامي سوري قوله إن «ما تبثه القنوات المتورطة في سفك الدماء السورية والعراقية عن قصف للطيران السوري داخل الحدود العراقية عار من الصحة شكلا ومضمونا». وكانت وسائل إعلام عراقية ومصادر معارضة سورية تحدثت عن قيام الطيران السوري بقصف مناطق في منطقة القائم الحدودية والرطبة في محافظة الأنبار العراقية، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وأفاد مصدر أمني عراقي في قضاء بعاج بوقوع قتلى وجرحى في قصف لمقاتلات سورية لقضاء بعاج غرب محافظة الموصل صباح امس الاربعاء.

وأضاف المصدر أن» الصواريخ التي اطلقتها المقاتلات السورية أدى الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم طفل وامرأة وجرح عدد آخر من مواطني القضاء « .

وقال شاهد عيان من أهالي بعاج يدعى احمد عزيز لوكالة «باسنيوز» إن المقاتلات السورية أغارت صباح اليوم على بعاج واستهدفت المدينة بصاروخين استهدف أحدهما مبنى البلدية وأدى الى إصابة عدد من المواطنين والثاني اصاب دورا سكنية وأدى الى مقتل رجل وزوجته وطفلهما .

تجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي تقصف فيها الطائرات الحربية السورية مناطق تابعة لمحافظة الموصل . وتأتي هذه الغارة بعد غارات اخرى للطيران السوري خلال اليومين الماضيين على عدد من المناطق التابعة لمحافظة الانبار منها قضاء القائم وبوابات حدودية وقعت في ايدي المسلحين في تلك المنطقة ما ادى الى مقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

ويأتي هذا القصف في وقت كان قد سقط فيه قضاء تلعفر والمطار العسكري فيه بيد عناصر المجاميع المسلحة .

في كركوك انسحب الجيش بطريقة فوضوية... ونهب القواعد أنعش سوق السلاح

تركيا تدفع ثمن دعمها للمعارضة السورية... فتح حدودها ساهم بصعود «داعش»

المالكي مسكون بهوس «المؤامرة الكردية ـ السنية»... وانهيار الشراكة مع إربيل

سوريون يتفحصون سيارة محترقة بعد قصف النظام بالبراميل المتفجرة لمدينة حلب

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

توصل الأكراد على ما يبدو لحقيقة وهي أن العراق الطبيعي لم يعد قائما كما كان قبل هجوم قوات التحالف السني عليه.

ورفض استجابة قادة الأكراد لدعوات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بدعم الحكومة العراقية في بغداد ضد قوات التحالف التي يقودها مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ليس إلا تعبيرا عن الواقع الجديد وعدم ثقة الأكراد بقيادة نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي، حيث حمل مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان المالكي مسؤولية الأحداث وأنها نتاج «لسياساته الخاطئة» ودعاه للتنحي عن السلطة.

وتحدث البارزاني عن «واقع جديد». وتعلق صحيفة «التايمز» أن الاكراد ليس لديهم ما يخسرونه، فالعراق يواجه خطر التفكك إلا أنه يقرب من حلم الدولة الكردية، وكما قال أحد مواطني السليمانية في الإسبوع الماضي «هذا حلم وأخيرا يتحقق».

وتضيف الصحيفة أن السرعة والسهولة التي سيطرت فيها قوات البيشمركة على مناطق شاسعة بين إربيل وكركوك تظهر استعدادا لدى الأكراد للتعامل مع الواقع الجديد. وخلال اسبوعين أعطت الأزمة الأكراد ما عجزوا عن تحقيقه في عشرة أعوام.

وكانت الجائزة الكبرى للأكراد هي كركوك، المدينة النفطية والتي ظلت محل خلاف بينهم وبين الحكومة المركزية في بغداد.

ومع ذلك تقول الصحيفة إن المستقبل لن يكون سهلا في حال قرر الأكراد الإعلان عن دولتهم فإن ذلك يعني أن جارتهم الجنوبية ستكون دولة إسلامية متشددة. وتعتقد «التايمز» أن الأوراق أصبحت كلها بيد الأكراد وسيكون كيري ساذجا لو حاول تعليمهم كيفية لعبها.

تناسي الكفاح المشترك

وفي السياق نفسه لاحظت صحيفة «فايننشال تايمز» تراجعا في العلاقة بين المكون الشيعي والكردي في عراق ما بعد صدام حسين.

فقد اتحد هذان المكونان ضد الرئيس السابق، والآن ونظرا لسياسات المالكي يتلاشى ميراث الكفاح المشترك بينهما في التسعينات من القرن الماضي، فالبارزاني يعزز من سلطاته على المناطق الجديدة ويكبر طموح الأكراد. ويؤكد قادة الأكراد أن المالكي وحزب الدعوة الذي يقوده ما عليهم إلا لوم أنفسهم.

ويقولون إن قرار المالكي تخفيض ميزانيتهم والنزاع حول تصدير النفط الكردي دفعهم للتقارب مع منافسيهم السابقين من العرب السنة. ونقلت الصحيفة عن نائب كردي في البرلمان العراقي أسامة جميل علي «عندما وصل الشيعة للسلطة وسيطروا على الحكم نسوا التاريخ المشترك بيننا.

وتصرفوا كما تصرف السنة معنا، مثل الأخ الأكبر، وهم الذين نسوا الماضي وليس نحن». ويقصد النائب بالتاريخ المشترك التحالف في المعارضة ضد صدام حسين، ففي الستينيات من القرن الماضي أمر آية الله محسن الحكيم الجنود الشيعة بعدم قتال الأكراد تضامنا معهم وهم يواجهون نظاما واحدا. وبعد الغزو عام 2003 سيطر الأكراد والشيعة على البرلمان وتعاونوا معا في كتابة دستور العراق، واستطاعوا الحكم بدون السنة. ورغم التعاون والشراكة إلا ان نوعا من الصدع حدث فيها بعد خروج الأمريكيين من العراق عام 2011 وعندما بدأ المالكي بملاحقة القيادات السنة وتخلى عن قواعد الشراكة في السلطة بينه وبين الأكراد.

ووجدت القيادات السنية ملجأ في مناطق الأكراد هربا من سياسات المالكي القمعية. ومع تصاعد التمرد السني يقول المراقبون والسياسيون في بغداد أن المالكي أصبح مسكونا بهاجس «المؤامرة الكردية – البعثية» حيث قام الأكراد بتسهيل سيطرة المقاتلين السنة على ثاني المدن العراقية الموصل.

«عصائب الحق» تستهدف الأكراد

ومع زيادة التوتر بين الجماعتين يقول سائقوا السيارات في مدينة إربيل إنهم كانوا أول ضحاياه. وبحسب أحد سائقي السيارات فقد «قام أعضاء الميليشيات بفحص هوياتنا، وقاموا بسحبي أنا وراكبين كرديين، واعتدوا علينا».

ويقول السائق إنه يفضل المرور عبر حواجز التفتيش التي تعود لداعش بدلا من التوقف عند تلك التي تسيطر عليها ميليشيا «عصائب الحق» «لقد ركلوني على أطرافي وقالوا إن السبب هو الأزمة واننا ساعدنا داعش للسيطرة على الموصل»، و «لا يفكر الشيعة إلا بانفسهم الآن».

وتنفي «عصائب الحق» هذه الإتهامات لكن المتحدث باسمها قال «ليس لدينا مشكلة مع الشعب الكردي، ولكن لدينا أدلة عن تواطؤ قائدهم مسعود بارزاني مع داعش والتحالف التركي – القطري لدعمهم».

وفي الوقت الحالي لم يعد الأكراد يركزون على تغيير اسلوب الحكومة في بغداد، وكما يقول النائب الكردي علي «لا تنسى أن الأكراد هم سنة أو معظمهم سنة، ولو اتفقوا مع العرب السنة لأصبحوا غالبية».

ويسود حس الحديث عن تفكك العراق معظم تصريحات الدبلوماسيين الغربيين، فقد نقلت صحيفة «دايلي تلغراف» عن دبلوماسي غربي قوله إن المستوى الخطير الذي وصلت إليه الأزمة قد يؤدي لهزيمة كل الجهود التي يقوم بها السياسيون لحل الأزمة. وقال الدبلوماسي «استخدمنا كلمة أزمة حول العراق من قبل ولكن هذه أزمة حقيقية».

وأضاف «لا شك حول حجم التهديد الذي تمثله على وجود العراق كدولة وتهديدها على المنطقة بشكل عام».

وشكك الدبلوماسي من قدرة السياسيين العراقيين بمن فيهم نوري المالكي على دفن خلافاتهم. وكشفت الصحيفة أن محدودية الدعم الغربي لوحدات مكافحة الإرهاب العراقية جاء بسبب المخاوف من انتهاكات لحقوق الإنسان تقوم بها هذه الوحدة.

وقال الدبلوماسي إن سياسة القبضة الحديدية التي مارستها القوات الشيعية أدت لتهميش منظم للسنة، وبسبب هذا ساعد الكثيرون منهم تنظيم داعش للسيطرة على مدن الموصل وتكريت «لم يكن داعش قادرا على فعل هذا لوحده».

عاصمة الدولة

خطوات الأكراد نحو الإستقلال تبدو واضحة من تصريحات بارزاني الذي هدد في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» «الأمريكية أنه سيعقد استفتاء حول مصير الإقليم، وبسقوط كركوك السهل بيد قواته، فقد تم تأمين العاصمة للدولة.

ومن هنا تظهر عدة تقارير الكيفية التي تتصرف فيها قوات البيشمركة كونها الضامن الوحيد للإستقرار في المدينة التي يعيش فيها العرب والتركمان والأكراد والمسيحيون.

وتقول صحيفة «كريستيان ساينس مونيتيور» أن السيطرة على كركوك يعطي الأكراد «فرصة ذهبية لإثبات أنهم يديرون الأمور أحسن من الحكومة المركزية المتهمة بإشعال الأزمة الحالية وتهميش السنة».

مشيرة إلى قرار الحكومة الإقليمية الذي يتجه نحو إعلان الإستقلال.

وتقول إن قوات البيشمركة تقوم بإدارة سلسلة من نقاط التفتيش وتسيطر على مداخل المدينة والحزام الجنوبي لها، ويدققون في سيارات العرب العراقيين والذين يحتاجون لكفيل كي يسمح لهم بدخول كركوك. وتشير إلى أن السوق المزدحم في ظل القلعة التاريخية تم إغلاقه من قبل قوات الأمن الكردية «اسايش».

ونقل عن مسؤول في الفرع الأمني هذا قوله «تم إغلاق سوق السلاح لمدة سبعة أيام. وهو ما دعا تجار السلاح للنشاط السري حيث يتم بيعها بين الأشخاص أو في أسواق بلدات مثل تشامشال التي تبعد 40 ميلا شرق كركوك. وفي هذه البلدة يقوم الرجال بزيهم الكردي التقليدي ببيع الرصاص بدولار وبندقية إي كي –47 بـ1000 دولار أمريكي. ونقل عن تاجر سلاح كردي «يقوم الناس بتسليح أنفسهم للحماية، فإذا لم يقتلهم داعش يقومون بقتلك».

ويزعم أن الأسلحة التي نهبت من قاعدة الجيش العراقي الذي ترك المدينة إما بيد داعش أو وقعت بيد البيشمركة.

مع أن التقرير يقول إن القواعد هذه لم تقع لا بيد القوات الكردية أو التحالف السني بل تعرضت للنهب ووصلت لتجار السلاح وانتعشت في أسواقه والتي يصل معظمها بلا شك للمقاتلين السنة. وينقل عن كركوك رمضان، وهو ضابط في البيشمركة إن الجيش العراقي ترك القاعدة العسكرية في المدينة بعد سقوط الموصل، في 10 حزيران/ يونيو مضيفا «هم خونة، خانوا الشعب».

ولكن كركوك أظهر بفخر بندقية لامعة أضافها لمجموعته «عندما وصلنا هنا كان ألالاف من النهابين يحملون سياراتهم بالأسلحة وكلها تعود للجيش في كركوك وكلها تباع الآن».

وعن الكيفية التي انسحب بها الجيش يقول إنه قام بعملية تراجع فوضوية رغم أنه لم يتعرض لتهديد محتوم من داعش.

تركيا تدفع الثمن

صحيح أن ولادة الدولة الكردية قريبة ولكنها مثل الماضي تظل رهن الحسابات الإقليمية خاصة إيران صاحبة النفوذ الأكبر في العراق وتركيا، الحليفة وصاحبة المصالح المشتركة معهم ضد حكومة بغداد.

وتواجه تركيا حسابات صعبة وخيارات تتعلق بالوضع في سوريا والآن العراق. وسيؤدي ظهور كيان كردي لتعقيد وضعها الجيو – استراتيجي. وتشير «نيويورك تايمز» للوضع التركي.

وتقول إن نقل البضائع التركية للعراق توقف بسبب سيطرة داعش على الموصل وخطف 80 من المواطنين الأتراك. وتنقل عن طرفان أيدين، في معبر الخابور الحدودي قوله إنه كان ينقل يوميا 50 الف رطل من الدجاج المجمد للعراق.

وتشير الصحيفة الى أن هذا المعبر كان مفتوحا في الماضي حيث سمحت للمقاتلين بعبوره للقتال في سوريا وذلك ضمن جهودها الداعمة لإسقاط نظام بشار الأسد. وهو ما أدى لخلق أرض خصبة لولادة التمرد السني الذي قاد هجوما مفاجئا في العراق.

ويقول أيدين «نشاهد علم داعش في سوريا منذ 3 أعوام وكل هذا بسبب تركيا التي سمحت لهم بالدخول».

وتعلق الصحيفة أن حكومة تركيا تدفع الثمن الباهظ اليوم. ويعتقد سولي أوزيل، المحاضر في العلاقات الدولية في جامعة قادر خاص في اسطنبول «كان سقوط الموصل علامة على فشل السياسة الخارجية التركية خلال السنوات الأربع الماضية».

وأضاف «لا يمكنني فصل ما حدث في الموصل مما يجري في سوريا، واتسمت سياسة تركيا الخارجية تجاه سوريا بعدم الواقعية وكانت متغطرسة ومؤدلجة وعنيدة».

وتشير الصحيفة إلى سياسة «صفر مشاكل» مع الجيران التي التزمت بها تركيا ولسنوات وجلبت معها إعجابا بالنموذج التركي وفوائد اقتصادية، حيث استفادت تركيا من فتح السوق العراقي، وبلغ حجم التجارة التركي لها 12 مليار دولار أمريكي.

وقد ينخفض الرقم للربع أو أقل إن استمر القتال.

وتأتي هذه الخسائر بعد خسارة السوق السوري الذي دمرت الحرب الأهلية اقتصاده ولم يعد قادرا على شراء البضائع التركية وأرسلت إلى تركيا 1.5 مليون لاجيء سوري مما زاد من أعباء تركيا.

ويعتبر النزاع الأخير في العراق آخر المشاكل التي تواجه رئيس الوزراء التركي طيب رجب أردوغان، حيث تعرض أردوغان الذي وصل للسلطة قبل 10 أعوام لسلسلة من الإنتقادات نتيجة لقمعه للمتظاهرين، وكارثة انهيار المنجم، وفضيحة الفساد وخلافه مع جماعة فتح الله غولن، حليفه السابق، كما أدى دعم تركيا للربيع العربي لتردي علاقات أنقرة مع دول الخليج ومصر.

وتجد حكومة أردوغان نفسها في مرمى النار مرة أخرى حيث تتهم بتسهيل مرور المقاتلين الأجانب عبر أراضيها. وفي الوقت الذي أكدت فيه أنها تقوم بتشديد الإجراءات على الحدود لمنع المقاتلين الأجانب من الوصول لسوريا، إلا انها لم تعلق على الأحداث الجارية في العراق. وأعلنت تركيا هذا الشهر عن تصنيف «جبهة النصرة» الموالية للقاعدة كجماعة إرهابية، ودعا أردوغان الدول الأوروبية العمل على منع المتطوعين من السفر لسوريا عبر تركيا، ولم يصدر أي تصريح من الأتراك حول سيطرة الأكراد على مدينة كركوك.

وتعلق الصحيفة إن صمت تركيا على الأحداث يمكن تفسيره على اعتبارها الأكراد كقوة وحيدة يمكنها تحقيق الإستقرار حسب سنان أولغين الباحث في وقفية كارنيجي.

وفي الوقت نفسه تجد أنقرة نفسها أمام أزمة نتجت عن اختطاف قنصلها في الموصل وعدد آخر من الأتراك من بينهم أطفال. وتؤكد الحكومة التركية أنها تعمل للافراج عنهم.

خلاف جذري في الأردن حول عقوبة «الإعدام» بعد سلسلة جرائم فردية بشعة... الملك «جمد» والبرلمان يطالب بالتفعيل مع العشائر والحقوقيون «يحذرون»

عمان ـ «القدس العربي»

من إسلام أبو زهري:

طالب عدد من النواب في البرلمان الاردني من خلال مذكرة نيابية تبناها النائب امجد المسلماني بضرورة تفعيل حكم الاعدام في الاردن بالرغم من ايقافه وتجميده من قبل الملك عبدالله الثاني في عام 2006، مؤكدا ان على الدولة ان تطبق حكم الاعدام بحق مرتكبي الجرائم وفقا لاحكام القانون لتقليص عدد الجرائم الخارجة عن القيم الانسانية.

وتأتي هذه المذكرة والتي صادق عليها عدد من النواب لحماية امن واستقرار الاردن خاصة في ظل ازدياد عدد الجرائم الفردية في الفترة الاخيرة بحق مواطنين ولعل اخرها مقتل الشاب وسام حداد برصاصة من مسدس زميل له ولاحقا مقتل موظفة على يد زميل أيضا وفتاة مسيحية أعلنت إسلامها.

في السياق نفسه، بعث وجهاء عشائر محافظة البلقاء مذكرة الى الملك مطالبينه باستئناف تفعيل عقوبة الاعدام التي صدرت بحق مرتكبي الجرائم، مشيرين الى ضرورة كبح ظاهرة الجريمة وعدم الإستهتار بأرواح المواطنين الذين قتلوا بدم بارد من قبل سماسرة القتل.

الناشطة في مجال حقوق الانسان المحامية نسرين زريقات علقت قائلة، انه بالرغم من وجود مؤشرات عدة تؤكد توجه الأردن نحو إلغاء تدريجي لعقوبة الاعدام ضمن التشريعات الاردنية والتي طالت قوانين عدة ومن ضمنها قانون العقوبات الاردني مشيرة إلى وقف الاردن تنفيذ هذه العقوبة منذ منتصف شهر ايار/مايو 2006، الا ان ذلك لا يشير إلى وجود بوادر لالغاء عقوبة الإعدام نهائيا والتي تطبق بحدها الأدنى وعلى جرائم محدودة وبشروط واجراءات مشددة لا تقبل الخطأ ووفق اجراءات المحاكمة العادلة.

ووصفت عقوبة الاعدام بـ«العقوبة» القاسية واللانسانية والمهينة باعتبارها تنتهك الحق في الحياة، كما أن الاعدام هو سلب للحياة.

واوضحت انه بالرغم من وجود كافة الذرائع التي يسوقها المدافعون عن عقوبة الاعدام من ردع للمجرمين وحماية للمجتمع من العبث الا ان الواقع أثبت ان هذه الحجج والاسانيد واهية لا تستند إلى معيار علمي اذ ان حق الانسان في الحياة حق اصيل وبديهي يجب عدم المساس به مهما كانت جرائمه ولا يملك أي شخص أو سلطة سلب هذا الحق لأن الاعدام خطأ لا يمكن تداركه.واضافت الزريقات في نقاشها مع «القدس العربي» ان منحنى التعامل مع عقوبة الاعدام في الاردن يأخذ بعداً ايجابياً معتمدا على تقليص عدد الجرائم المعاقب عليها بالاعدام في الاردن.

الباحث والمفكر الاسلامي الدكتور حمدي مراد بدوره رأى ان الدين الاسلامي نادى بالعفو والتسامح والصفح عن القاتل بالرضا وفتح المجال امام الناس للبعد عن تطبيق حكم الاعدام.واكد بان عقوبة الاعدام في الاسلام تكاد ان تكون غير موجودة بالرغم من وجودها لان اثباتها يحتاج الى شروط دقيقة ويندر الوصول لها، مضيفا ان الاسلام منع تطبيق حكم الاعدام الا بشروط معقدة ودقيقة.

واشار الى ان الاسلام حافظ على النفس البشرية من خلال موازنته بين العقوبات وتنفيذها والدعوة الى الاصلاح بين الناس من اجل البعد عن تطبيق القصاص.

وترفض المديرة الاقليمية لمنظمة الاصلاح الجنائي المحامية تغريد جبر تطبيق عقوبة الإعدام لانها عقوبة غير انسانية وتؤدي الى الحرمان من الحق في الحياة، وهي غير عادية لأنها تطبق في الجرائم الأشد خطورة.

واضافت ان القضاء الاردني قد يخفق في تطبيق حكم الاعدام كما حدث في قضية موسى وزهير خطيب اللذين حوكما بتهمة القتل العمد وبعد مرور سنوات تبين انهما قتلا دون وجه حق، ما دفع الملك الى تجميد قرار تنفيذ حكم الاعدام في الاردن، مؤكدة ان هنالك 109 مواطنا ينتظرون تطبيق الحكم عليهم.

واشارت جبر ان الإعدام كعقوبة لا يشكل رادعا للجريمة اذ تدلل الإحصاءات على أن تطبيق عقوبة الإعدام لم يؤد الى خفض معدلات الجريمة (في الدول التي تطبقها) كما أن إلغاءها لم يؤد الى زيادة معدلات الجريمة في الدول التي ألغتها.

وبينت ان الدراسات العلمية اشارت الى ان 8 % من الذين يتم اعدامهم ابرياء، واكثر فئة يطبق عليها قانون الاعدام هي فئة الفقراء، لذلك فهو حكم غير عادل.

ودعت جبر الدولة الاردنية الى البحث عن فكرة اصلاح وتاهيل للشخص الذي يرتكب جريمة ما وتقويم سلوكه ومحاسبته بعيدا عن تطبيق حكم الاعدام الذي لا يوفر اي تاهيل له.

يذكر ان عدد الجرائم المعاقب عليها بالإعدام في القانون الأردني، تقدر بعد التعديلات العديدة عليه والتي طالت معظمها قانون العقوبات الاردني إلى 23 جريمة.

ووفقا لاحصاءات صادرة عن المنظمة الدولية للاصلاح الجنائي والمناهضة لعقوبة الاعدام فقد بلغت احكام الاعدام تزايدا مستمرا، مشيرة الى صدور 423 حكم اعدام في الاردن خلال الفترة من 2004 ولغاية 2008.

الشارع في انتظار «كلمة» للشيخ المقدسي «قد تعيده إلى السجن» ورسائل «قوة» من قوات حرس الحدود الأردنية وغموض في موقف «داعش»

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الانظار التي تترقب ضمن الجمهور السلفي الاردني موقفا من الشيخ ابو محمد المقدسي لها مقاصدها خصوصا وان الرجل الذي يعتبر ابرز المنظرين للسلفية الجهادية سبق ان انتقد تنظيم داعش ولاحظ عليه ووجه له عدة رسائل. المقدسي بقي تحت رقابة السلطات الامنية حتى أمس الاربعاء والنقاشات التي جرت وتجري معه قبل الافراج عنه من السجن وبعده كان دوما لها دور في تنشيط التنبؤات بقرب ولادة موقف من شخصية مرجعية قضت في سجن اردني ما مجموعه 13 عاما على الاقل. المقدسي وسط الشارع السلفي يعتد به كمرجع له سجلات في التنظير والافتاء وقد خاطبه القيادي في التيار السلفي الاردني ابو سياف عند خروجه من السجن باعتباره صاحب كلمة عليا على مستوى الامة.

لكن المقدسي لم يدل باي تعليقات طوال الايام السبعة التي مضت بعد الافراج عنه وبقي يثير فضول الكثيرين في ان تصدر عنه رسالة محددة توضح مآلات ومسارات الفكرة السلفية الجهادية خصوصا بعد ما حصل مؤخرا في العراق.

الرأي العام الاردني منشغل الى حد كبير في متابعة النمو الواضح لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق خصوصا بعدما اثار الرئيس الامريكي مخاوف داعشية على الاردن وبصورة علنية في الوقت الذي لم يعد يفصل الوجود المسلح لداعش عن الحدود الاردنية مع العراق الا عشرات الكيلومترات ضمن هدنة غامضة وضمنية تحول دون أي إحتكاك بين الجانبين. بالنسبة لمقربين من التيار السلفي مثل محامي المقدسي وقيادات اخرى موسى العبد اللات لا يوجد مبرر للخوف من تنظيم الدولة الاسلامية بالنسبة للاردنيين ليس فقط لان التنظيم لا يستهدف بلاد السنة ولكن لان فكرته اصلا هي رفع الظلم عن اهل السنة واستهداف الانظمة التي تستمرىء قتل اهل السنة في العراق وسوريا.

بالنسبة للعبدالات تتعرض الدولة الاسلامية لحملة شيطنة وتبشيع مقصودة ومن نافلة القول الاشارة الى ان برنامج الدولة لم يكن يتطرق اطلاقا للاردن فيما تثار شبهات حول مجمل اشرطة الفيديو التي تصدر باسم داعش لتشويه الحقائق.

هذه الاشرطة التي يلمح لها العبد اللات كانت طوال الايام التي اعقبت سقوط الموصل مادة دسمة يتداولها الاردنيون في الوقت الذي لم يصدر عن الحكومة الاردنية اي موقف علني يوحي بوجود مخاطر ارهابية رغم ان الاحترازات العسكرية الاردنية تضاعفت مؤخرا بعد انسحاب قوات الجيش العراقي النظامي من مدن الرمادي والانبار بجوار مركز حدود طريبيل بين البلدين.

حرس الحدود الاردني قدم أمس الاربعاء صورة حية ومباشرة عن مظاهر الثقة الاردنية في السيطرة على الجانب الوطني من الحدود مع العراق فقد نظمت جولة للمراسلين الاجانب والصحافيين واصدر قائد حرس الحدود العميد محمد المهايرة تصريحا مباشرا عن عدم حصول اي اختراق او محاولة لاختراق الاراضي الاردنية وعن وجود معدات واسلحة فتاكة للسيطرة على الحدود وضبطها.

الاوساط الرسمية الاردنية لازالت تتعامل بهدوء مع تطورات الملف العراقي والسر الكامن وراء تجنب اعلان موقف سياسي يتمثل في الوقوف على محطة الترقب وتجنب الصدام سياسيا او دبلوماسيا مع حكومة المالكي.

في الاثناء يتوقع مراقبون ان الشغف بانتظار فتوى جديدة للمقدسي مرده حاجة السلطات الاردنية لموقف اجتهادي معتدل لهذه الشخصية الجدلية التي ينظر لها باحترام شديد في أوساط الشارع السلفي.

حاجة السلفيين في المقابل لموقف من الشيخ المقدسي ملحة جدا لان توحيد التيارات السلفية مسألة تحظى بالاولوية اليوم بالنسبة لقيادات التيار السلفي الاردني التي تؤيد في معظمها جبهة النصرة في سوريا وليس تنظيمات داعش. من هنا تمارس الضغوط على المقدسي، ومن هنا يترقب الجميع كلمته التي قد لا تصدر لانها ان صدرت خارج السياق يمكنها ان تعيده الى خلف القضبان.

ابو محمد المقدسي

الجيش اللبناني يعلن اعتقال خلية ارهابية في القلمون تخطط لاغتيال ضابط كبير

القوى السلفية في طرابلس تتحرّك وتحذّر: الظلم سيوحّد قوانا كما في العراق

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

تتواصل عملية ملاحقة الخلايا النائمة في لبنان، وفي جديد المداهمات التي انطلقت منذ يوم الجمعة الفائت توقيف خلية ارهابية أعلنت عنها قيادة الجيش – مديرية التوجيه حيث قالت في بيان «في عملية أمنية نوعية، أوقفت مديرية المخابرات في الجيش خلية إرهابية في منطقة القلمون كانت تخطط لإغتيال أحد كبار الضباط الأمنيين في الشمال. وأحالت الى القضاء المختص بتاريخ 25 حزيران، يونيو 2014 كلاً من الموقوفين: وسيم أحمد القص، وسام أحمد القص، داني أحمد القص، أمجد نهاد الخطيب، نبيل كامل بيضا. وتستمر المديرية بأعمال الرصد والملاحقة والتحقيقات، لتوقيف باقي أفراد الخلية وكشف ارتباطاتهم ومخططاتهم».

وسبق بيان قيادة الجيش تحركات واعتصامات للقوى السلفية في طرابلس على خلفية اعتقالات بمشاركة رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي الذي خاطب المعتصمين امام مسجد حرباء في باب التبانة رفضاً لاعتقال الجيش اللبناني ابراهيم الادلبي ودرويش الدندشي القريبين من حسام الصباغ بالاضافة الى اشخاص آخرين بتهمة الانتماء الى شبكات اصولية، وقد وضع بيان هيئة العلماء المسلمين هذه التوقيفات في خانة الاعتداء على السلفيين في طرابلس. وقال الشيخ سالم الرافعي «الظلم سيوحّد قوانا كما في العراق، وان حصلت انتفاضة هناك لاهل السنة فنحن قادرون على ذلك في طرابلس».

واضاف الرافعي «لا نتمنى الانتفاضة ولا قيام ثورة في طرابلس، لكننا نريد ان نعيش بكرامة»، واتهم نواب المستقبل بعدم التحرك لانهم يسايرون سياسة التيار القائمة الآن على المصالحة مع حزب الله.

لكن الجيش اللبناني ورغم محاولات القوى السلفية لوقف تحركاته، فقد واصل مداهماته وتم اعتقال حسام الصباغ ابن شقيق حسام الصباغ رئيس هيئة علماء المسلمين، كما تم اعتقال عبد الرحمن فارس الملقب بأبو الخطاب في المطار وهو احد ابرز الرموز السلفية، حيث يتم التحقيق معهم على خلفية ارتباطهم بجماعات اصولية وتهريب مقاتلين الى سوريا وتوتير الاوضاع الامنية. الى ذلك، لفت النائب خالد الضاهر الى «أن الاجهزة الامنية تعبث بأمن طرابلس وهناك تنافس على محاولة الإمساك بالواقع»، وأوضح أن «هناك اكثر من 90 شاباً معتقلاً بسبب التقارير الامنية التي تريد الاساءة لامن طرابلس، كما أن النظام السوري والايراني والخاضعين لحزب الله في لبنان يعبثون بأمن طرابلس». ونبّه من انه «إذا لم تتم المعالجة الامنية بشكل صحيح لإيقاف هذه المهزلة في طرابلس واستهداف الشباب السنة «فقد يحصل في لبنان كما حصل في الموصل والعراق».

وأشار الى ان «حزب الله يريدنا متراساً لمواجهة أعدائه»، مذكرا بأنه «كان ضد الجلوس مع حزب الله في حكومة واحدة لأنه رأس الارهاب في لبنان ومتهم بقتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

وأضاف «كانت وما زالت هناك فرصة كبيرة لايقاف حزب الله عند حده، كيف نكون شركاء مع حزب ارهابي وندعي محاربة الارهاب؟، حزب الله تنازل عن بعض السلطة ولن يشاركنا في المصلحة الوطنية من خلال الانسحاب من سوريا والخضوع لسلطة القانون».

ورداً على زوجة ميشال سماحة التي دافعت عن زوجها، قال «من ينقل 24 متفجرة من عند النظام المجرم بمرافقة احدهم لا اعتقد انه رجل محترم، والاسلاميين اشرف منه ومن امثاله العملاء لنظام مجرم كان يريد ان يعبث بأمن اللبنانيين وإثارة الفتنة الاسلامية المسيحية». واعتبر الضاهر أنهم «يريدون اختراع داعش من لبنان»، جازماً بأنه «ليس لدينا داعش والواقع السني معتدل وملتزم بالدولة وحتى المشايخ السلفيين هم مع السلم الاهلي والدولة والقانون».

وسأل «أليس حزب الله هو من يعتدي على الدستور؟ من الذي يمنع انتخاب رئيس جمهورية؟»، مذكراً بما قاله الرئيس سعد الحريري امس: «لا احد يقايضنا بالامن، امننا ليس هبة من احد».

وأضاف «ممارسات بعض الضباط ستخرب الامن في لبنان، وهذه الممارسات الفئوية تسيء لامن طرابلس واهل السنة، والاعتداء على كرامتهم في السجون وتركيب الافلام هي محاولات للتغطية على الارهابي الاول اي حزب الله». وتابع: «حزب الله لديه امل بانتصار النظام السوري الذي لن ينتظر وسيرتد علينا ويعاقبنا في لبنان ويستخدم سلاحه. كل تغطية لحزب الله تضر بلبنان كدولة»، رافضاً «الاساءة لاي جندي في الجيش»، ومؤكداً ان «من يهينه ويسيء لكرامته هو حزب الله»، سائلاً «هل ذهاب حزب الله للقتال في سوريا جهارا عمل قانوني؟ هل في هذا سيادة واحترام للجيش؟».

وكانت الامانة العامة لقوى 14 آذار اصدرت بياناً بعد اجتماعها الاسبوعي تلاه الدكتور مصطفى علوش وجاء فيه «عرضت الامانة العامة لقوى 14 آذار الحوادث الأمنية التي فرضت نفسها على لبنان في الأيام الماضية. وبعدما أكد المجتمعون ضرورة الإسراع في إنتخاب رئيس جديد للبلاد، اعتبروا لبنان وطناً أسيراً بين مشاركة «حزب الله» في القتال الدائر في سوريا وما بعد سوريا وبين ردات فعل «داعش» الارهابية التي توازي الفعل بالقوة وتعاكسه بالإتجاه».

ولاحظت أن «بعض الأوساط المحلية والإقليمية والدولية تتجاهل صوت الغالبية الساحقة من الناس، في لبنان وسوريا والعراق، الذين يطالبون بقيام دولة الحق، فيما هي تضخم حضور الإستقطاب الطائفي، السني والشيعي، في إطار ما يشبه «داعش» وما يشابه «حزب الله».

وندد الامانة العامة «بالتفجيرات الارهابية التي طاولت لبنان، في الأيام القليلة الماضية في ضهر البيدر والضاحية الجنوبية»، وطالبت مجدداً «حزب الله» بالإنسحاب من القتال في سوريا»، مؤكدة «أن الحل الأمني في لبنان يكون على حساب جميع «المسلحين» أو لا يكون، ويكون بمشاركة كل القوى أو لا يكون، وهو يمر حكما بضبط الحدود المشتركة مع سوريا وبنشر الجيش ومؤازرته بالقوات الدولية كما ينيح القرار 1701».

الأسرى الإداريون الفلسطينيون يعلقون الإضراب عن الطعام بعد اتفاق مع مصلحة السجون يلبي غالبية مطالبهم

«لانغر» تطالب برفع الصوت عاليا ضد الإعتقال الإداري

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أعلن قدورة فارس رئيس نادي الأسير، أن زيارة أنهاها محامي نادي الأسير للأسرى في مستشفى «تل هشومير»، أمس الاربعاء، والتقى فيها الأسرى النائب عبد الجابر فقها ومحمود شبانه كشفت بوضوح مجريات تعليق الإضراب.

وأوضح الأسيران أن تعليق الإضراب تم في ضوء اجتماع بين قيادة الإضراب والتي تضم ثمانية أسرى تم إحضارهم من كافة المستشفيات المدنية التي يتواجد فيها المضربون وبحضور النائبين محمد ابو طير وحسن يوسف اللذين تم إحضارهما من سجن «عوفر» بناء على طلب قيادة الإضراب للاستئناس برأيهما بحكم اطلاعهما على الأوضاع في الخارج.

وافاد الأسيران شبانه وفقها أنهما ووفقا لقرار لجنة الإضراب قد قرروا تأجيل الإعلان عن مضمون الاتفاق لحين عودتهم المفترضة للسجون التي جاؤوا منها وتحديدا سجن «عوفر» وذلك بعد 72 ساعة على تعليق الإضراب.

وأكدوا أنهم سيصدرون بيانا توضيحيا للرأي العام فيما أشاروا إلى أن لجنة مشتركة من جهاز شاباك الاحتلال ومصلحة السجون ستكون مخولة بالبحث مع لجنة قيادة الإضراب بشأن الاعتقال الإداري في المستقبل.

وكان كل من وزير شؤون الأسرى شوقي العيسه، ورئيس نادي الأسير قدورة فارس قد أكدا خلال مؤتمر صحافي عقد في رام الله، أن الأسرى الإداريون علقوا إضرابهم عن الطعام بعد معركة خاضوها لمدة 63 يوما، حيث عقد اجتماع للجنة قيادة الإضراب للخروج بنص الاتفاق الذي توصلت إليه قيادة الإضراب مع مصلحة سجون الاحتلال، وذلك في مستشفى تل «هشومير»، وأن من بين ما تم الإعلان عنه من خلال قيادة الإضراب، أنه تم الاتفاق مبدأيا على تراجع مصلحة سجون الاحتلال والشاباك عن كافة الإجراءات القمعية التي فرضت على الأسرى، إضافة إلى إعادة الأسرى المضربين إلى السجون التي خرجوا منها، مشددين على أن الأسير ايمن اطبيش لا زال مضربا عن الطعام.

وقال العيسه «أن الأسرى وخلال هذه المعركة استطاعوا أن يكسروا قانون التغذية القسرية، واستطاعوا التقدم بحمل هذه القضية للعالم، مشيرا إلى أن 70 منظمة حقوقية دولية كانت قد وقعت على رفضها لسياسة الاعتقال الإداري والوقوف إلى جانب مطالبهم، وأضاف أن هذه المعركة لم تنته، والحوار لا زال مستمرا، وما جرى فقط هو تعليق للإضراب، علما أن الاحتلال ومنذ بداية الإضراب كان يرفض ويراوغ في عملية المفاوضات إلا أنهم أخيرا فاوضوا الأسرى، مشددا على أن الأسرى هم من بدأوا بالإضراب وهم أصحاب القرار بإنهائه».

وزير شؤون الأسرى شوقي العيسه ورئيس نادي الأسير قدورة فارس خلال المؤتمر الصحافي

أما قدورة فارس رئيس نادي الأسير فقال أن هذا الإضراب تزامن مع ظروف معقدة على الساحة الفلسطينية، وكانت بدايته مع وقف إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى وتجميد المفاوضات، وكانت هناك أيضا ظروف كان الأجدر أن توظف بطريقة جيدة للانتصار لأسرانا، إلا أن البعض حمّل الإضراب ما لا يحتمل رغم مطالبة الأسرى برفع شعار واحد وموحد في الإضراب، وكانت حملة الاحتلال التي شنها باتجاه الشعب الفلسطيني بعد اختفاء ثلاثة مستوطنين، زادت الأمر تعقيدا، مؤكدا أن الأسرى حملوا هذه القضية بأنبل المعارك ومن السجن استطاعوا أن يفتحوا مواجهة مع المحتل، وحملوا قضيتهم للعالم أجمع بأمعائهم، وإن لم يتحقق انتصار يكون كالضربة القاضية إلا أن الأسرى استطاعوا أن ينجزوا تقدما كبيرا باحداث ثغرة في قضية الاعتقال الإداري ودعا فارس الجميع إلى إعادة تقييم أدائه في هذا الإضراب لأخذ العبر والدروس مما جرى.

بدورها ثمنت الرئاسة الفلسطينية القرار الذي اتخذته الحركة الأسيرة في معتقلات وسجون الاحتلال بتعليق إضرابهم عن الطعام بعد أكثر من ستين يوماً، وقال أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم إن هذا القرار قد جاء بعد أن ضربوا المثل في الصمود ووصلت رسالتهم لكل الأطراف وحققت هدفها في كشف ممارسات الاحتلال اللاإنسانية الرامية إلى كسر إرادة شعبنا ومناضلينا كما جاء نتيجة للظروف والعدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وأضاف إن أشكال نضال إخوتنا وأحبتنا الأسرى والمعتقلين لن تقتصر فقط على شكل نضالي واحد بل لقد أثبتت الحركة الأسيرة دوماً أنها مبدعة في وسائل نضالها، فإن توقفت معركة الأمعاء الخاوية سوف لن تتوقف معركتنا المتواصلة في كل الميادين والمحافل الدولية ومواصلة الضغط على الجانب الإسرائيلي لإلغاء الاعتقال الإداري الذي يتنافى مع القوانين الدولية ويمثل نوعاً من أشكال الممارسات العنصرية.

طالبت المحامية الأممية فيليتسيا لانغر- الرئيسة الفخرية للتحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين، الرأي العام الدولي بضرورة التحرك ورفع الصوت عالياً ضد الإعتقال الإداري للأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيلي .

وناشدت الرأي العام العالمي وكل الإنسانية في هذا العالم: عليكم الخروج عن صمتكم وإعلان رفضكم للممارسات الإسرائيلية المنافية للقوانين الدولية، فالصمت في هذا المجال يعني المشاركة بالجريمة، إرفعوا صوتكم ضد الظلم ودعم السلام، تدخلكم يساهم بإنقاذ حياة الكثيرين، لا تتردوا بذلك!»

أما النائب عيسى قراقع فقال إن إسرائيل تحولت على مدار عقود الاحتلال إلى دولة مخابرات، أي دولة يسيطر جهاز الأمن فيها على كافة مظاهر الحياة السياسية والمدنية منذ احتلال الأرض الفلسطينية عام 1967.

قراقع الذي تحدث بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التعذيب، أوضح أن عشرات الأسرى سقطوا شهداء داخل السجون بسبب التعذيب والقتل المباشر منذ بداية الاحتلال، كان آخرهم الشهيد عرفات جرادات عام 2013، وقال إن التعذيب سياسة ومنهج يحكم التعامل مع كل فلسطيني معتقل يعتبر بالنسبة لإسرائيل قنبلة موقوتة تمارس بحقه أساليب وحشية من التعذيب خلال اعتقاله واستجوابه، ويشمل ذلك الأطفال القاصرين، وإن بعض أساليب التعذيب استخدم خلالها التحرش الجنسي واعتقال عائلات الأسرى وزوجاتهم بطريقة غير أخلاقية.

وأضاف أن التعذيب في إسرائيل يحظى بغطاء قانوني من محكمة العدل العليا والمستشار القانوني، ويتمتع المحققون بحصانة ولا تتم مساءلتهم عن جرائم ارتكبوها خلال استجوابهم للمعتقلين، مؤكداً أن فحص شكاوى التعذيب المقدمة من الأسرى ومؤسسات حقوق الإنسان لا يتم الأخذ بها، ولا يتم فتح تحقيق جنائي فيها.

وقال إن 133 شكوى ضد أساليب تعذيب واعتداءات على الأسرى قدمت إلى الشرطة الإسرائيلية العسكرية من قبل لجنة مناهضة التعذيب في إسرائيل ما بين 2007 و2013، ولم يتم النظر سوى في اثنتين فقط من هذه الشكاوى.

وأوضح قراقع أن إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي لم تسن قوانين تدين جرائم الحرب، بينما تستمر في سن قوانين عنصرية تجيز لها تعذيب الأسرى والتنكيل بهم وتشديد الإجراءات عليهم وسلب حقوقهم الأساسية.

القطاع المحاصر على شفا الكارثة ودعوات لضغط دولي على الاحتلال

إغلاق كامل لشواطئ غزة أمام المصطافين الهاربين من الحر وعتمة الحصار بسبب التلوث ونقص الدواء يهدد آلاف المرضى

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من المقرر أن يتم حظر السباحة على طول شواطيء قطاع غزة خلال الأيام القادمة وإعلانها «منطقة منكوبة» بسبب تلوث المياه بشكل غير مسبوق، ما يشكل خطرا على حياة المصطافين، حسب ما أعلنت سلطة جودة البيئة، وذلك بالتزامن مع تحذيرات طبية من خطورة الوضع في المشافي جراء النقص الحاد في الدواء وتعطل الأجهزة الطبية بفعل الحصار الإسرائيلي.

وأشارت السلطة في بيان صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إلى ازدياد وتوسع تلوث مياه بحر غزة يوما بعد يوم نتيجة ضخ عشرات الآلاف من الأمتار المكعبة من المياه العادمة غير المعالجة.

وذكرت أنها كانت قد أعلنت منذ ثلاثة أسابيع بأن تلوث شاطيء قطاع غزة قد بلغ أقصى مدى له منذ سنوات بحيث زادت نسبة طول الشاطيء الملوث عن 50% من طول شاطيء القطاع.

ولهذا فقد باتت السباحة في أجزاء واسعة من الشاطيء «تشكل خطرا كبيرا على صحة المصطافين»، لافتة في هذا السياق إلى تلويث البيئة البحرية وتسميم الثروة السمكية، وأنها في ذلك الوقت طالبت بلديات القطاع بحظر ومنع السباحة في المناطق الملوثة.

وأكدت أنه في ظل تشديد وتفاقم الحصار وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة ونفاذ مخزون البلديات من الوقود، بحيث وصلت بلديات قطاع غزة إلى مستويات حادة وخطيرة من العجز عن الاستمرار في ضخ مياه الصرف الصحي إلى محطات معالجة الصرف الصحي، فإنها ستعلن خلال أيام معدودة وفي حال لم يتم تدارك وقوع هذه الأزمة المحدقة وتوفير احتياجات البلديات ومشغلي محطات المعالجة من إمدادات الكهرباء والوقود عن كامل شاطيء بحر قطاع غزة «منطقة منكوبة وملوثة بشدة وتحظر السباحة فيه بالكامل»

وبحر غزة هو الملاذ الوحيد للتنزه أمام سكان قطاع غزة الساحلي المقدر عددهم بأكثر من 1.8 مليون نسمة، خاصة وأنهم يعيشون ظروف حصار أثرت على جميع مناحي الحياة.

وطلبت سلطة جودة البيئة من الرئيس محمود عباس من موقع مسؤوليته بـ «التدخل العاجل لتفادي انفجار هذه الأزمة الصحية والبيئية والإنسانية قبل فوات الأوان»، داعية في الوقت ذاته رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله وحكومة الوفاق الوطني بـ «تحمل مسؤولياتها تجاه الوطن ككل والتحرك السريع لدعم بلديات غزة ومد يد العون والمساعدة فورا لمنع وقوع هذه الكارثة».

كذلك دعت المجتمع الدولي الى «إلزام إسرائيل برفع حصارها الظالم عن قطاع غزة فورا ودون أي إبطاء، وكذلك مساعدة سكان غزة وفتح إمكانيات وصولهم الى التزود باحتياجاتهم الصحية والبيئية والإنسانية الأساسية».

ويحول حصار إسرائيل المفروض على قطاع غزة دون وصول العديد من السلع والمواد التي يحتاجها السكان؟

وفي السياق تمت دعوة مصر لفتح معبر رفح لتسهيل دخول ما يلزم قطاع غزة من إمدادات إنسانية وصحية وبيئية قبل وقوع الكارثة.

وكانت وزارة الصحة في قطاع غزة أنذرت من تفاقم الأوضاع الصحية جراء النقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية والوقود والذي وصل إلى معدلات غير مسبوقة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي بشكل غير قانوني للعام الثامن على التوالي، وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة أن الوضع والحصار «يشكل خطورة بالغة على قدرة وزارة الصحة في تلبية الاحتياجات الصحية، مشير إلى وجود نقص ما يزيد عن 30% من الأدوية الأساسية جراء نفاد 122 صنفا، إضافة إلى أن 91 صنفاً مهددة بالنفاد خلال الأسابيع المقبلة.

وأكد أن هناك نقص يزيد عن 55 % من المستهلكات الطبية الأساسية، جراء نفاد نحو 471 صنفاً منها وأن ما يزيد عن 85 صنفاً مهددة بالنفاد خلال الأسابيع المقبلة.

وأكد أنه جراء النقص الحاد في الأرصدة الدوائية دفع وزارة الصحة إلى العمل بخطة محكمة لإدارة الأزمة، تعتمد على وقف العمليات الجراحية المجدولة وغير الطارئة، لتتمكن الطواقم الطبية في مستشفيات قطاع غزة من تأمين الخدمات الصحية الأساسية بحدها الأدنى بحسب ما هو متوفر لديها من الأدوية والمستهلكات الطبية، إضافة إلى إعادة جدولة حركة سيارات الإسعاف وتقليص نحو 50% من حركتها وفقاً لخطة إدارة الأزمة.

وحذر ممثلو منظمات أهلية صحية وحقوقية من تدهور القطاع الصحي في القطاع، وطالبوا يوم أمس حكومة الوفاق الوطني بـ»سرعة التحرك» على مختلف المستويات من اجل «تجنيب أبناء شعبنا تداعيات هذا التدهور في ظل اعتداءات الاحتلال وحصاره المتواصل».

جاء ذلك خلال اجتماع عقده القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية بمشاركة ممثلين عن وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة ومنظمات أهلية صحية وحقوقية.

وخلال الاجتماع تمت الإشارة إلى أنه تم تعطل الكثير من الأجهزة الطبية جراء الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، في وقت لا يسمح الاحتلال بصيانة هذه الأجهزة خارج قطاع غزة بسبب الإغلاق المستمر للمعابر ، بالإضافة إلى النقص في أدوية التخدير. وناشدوا المجتمع الدولي بمؤسساته الحقوقية والإنسانية الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لـ «رفع حصاره غير القانوني عن قطاع غزة، والسماح بحرية التنقل بخاصة للمرضى»، مطالبين أيضا بسرعة التحرك من اجل تزويد قطاع غزة بالوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء والعمل على دعم المستشفيات والمراكز الصحية بالأدوية والمستهلكات الطبية والمحروقات اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في كافة المرافق الصحية.

الجيش الإسرائيلي يجري تمرينا عسكريا واسعا على حدود غزة

الزهار ينذر الإحتلال ويكشف: المقاومة قادرة على ضرب أي مدينة داخل فلسطين المحتلة بالصواريخ

غزة – «القدس العربي»:

كشف الدكتور محمود الزهار القيادي في حركة حماس عن امتلاك المقاومة المسلحة في غزة قدرات صاروخية تمكنها من ضرب كل مناطق إسرائيل، في الوقت الذي تتواصل فيه التهديدات الإسرائيلية ضد قطاع غزة والضفة الغربية، فيما هاجم جيش الاحتلال بالطيران عدة أهداف في القطاع أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف قوات الأمن، ردا على إطلاق قذائف على جنوب إسرائيل.

وفي سياق الرد على تهديدات إسرائيل بإمكانية توجيه ضربة أو خوض حرب قوية ضد غزة كشف الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس أن المقاومة المسلحة تمتلك القدرة على ضرب كل مناطق إسرائيل.

وقال الزهار في كلمة ألقاها مساء امس الأول خلال تأبين خمسة من نشطاء كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، قضوا خلال مهمة جهادية داخل نفق للمقاومة «اليوم نستطيع أن نضرب بالصواريخ أي مدينة محتلة في فلسطين»، وتابع القول محذرا «لقد جربنا الاحتلال في معركة حجارة السجيل».

وتشير تصريحات القيادي في حماس الى أن نشطاء الحركة تمكنوا عقب الحرب الأخيرة على غزة «عامود السحب» في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 2012، تطوير المنظومة الصاروخية، لتصل إلى مدى أبعد.

وخلال تلك الحرب تمكنت المقاومة من ضرب أهداف تبعد نحو 100 كيلو متر على أراضي القطاع، وتصريحات الزهار تشير إلى أن قدرة المقاومة على ضرب أهداف أبعد من ذلك.

وأكد حق المقاومة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، لتحرير الأرض والمقدسات، «مهما كلفنا ذلك من ثمن، على الرغم من علمنا بأن ذلك سيكلفنا أرواحنا وأبناءنا وبيوتنا وسنقدم كل شيء في سبيل الله».

وأشار إلى أن المقاومة في غزة «استطاعت ببندقيتها أن تخرج الاحتلال منها عام 2005، بينما يتمدد العدو في الضفة الغربية أمام البنادق الفلسطينية التي لا تطلق النيران إلا على أبناء شعبها»، في إشارة منه لانتقاد دور الأجهزة الأمنية هناك.

وأضاف وهو يتوعد بأن المقاومة سترد على أي هجوم إسرائيلي «ننصح العدو بأن لا يحاول اللعب مرة أخرى مع المقاومة، وعليه أن يستوعب الدرس ويستفيد من التجربة، وأنه كما خرج رئيس الوزراء الأسبق ارئيل شارون من غزة، فعليه أن يفكر في مصيره في هذه البلاد، لأن المقاومة عقدت العزم حتى تحرير فلسطين».

ومن جهة اخرى تحدث الزهار عن مناقب شهداء القسام الخمسة، وقال هؤلاء الشهداء ضحوا بكل شي ليدافعوا عن كرامة الأمة العربية والإسلامية، الذين يعملون ليل نهار في حفر الأنفاق وتطوير قدرات المقاومة لكي يدافعوا عن أرضهم ووطنهم وتلقين العدو الدروس».

إلى ذلك فقد شن الطيران الإسرائيلي غارة بعدة صواريخ استهدفت مكان قريبة من موقع للشرطة البحرية غرب مخيم النصيرات وسط القطاع.

كذلك هاجم موقعا عسكريا لنشطاء سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في منطقة تقع شمال قطاع غزة، إضافة إلى أرض تقع شمال غرب مدينة غزة، وكذلك مزرعة دواجن في مدينة خانيونس جنوب القطاع..

وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة أن الهجمات أوقعت إصابتان في صفوف الفلسطينيين، هما من أفراد قوات الشرطة البحرية، لافتا إلى أنهما أصيبا برضوض جراء تعرض مكان قريب من موقعهم للقصف.

وكانت طفلة فلسطينية استشهدت في بلدة بيت لاهيا ليل أمس الأول جراء انفجار غامض تحقق قوى الأمن في ملابساته، أوقع عدد من الجرحى. واستشهدت الطفلة وجد الدنف «ثلاثة أعوام»، وأصيب أربعة مواطنين بجروح اثر انفجار غامض وقع في بلدة بيت لاهيا، بينهما طفلان بحالة حرجة.

وقال سكان من المنطقة أن الانفجار وقع بعد سقوط صاروخ محلي كان قد أطلقه نشطاء مسلحون قبل وصوله على إسرائيل، مقاومون، غير أن مصادر أمنية في غزة قالت أن التحقيقات لمعرفة السبب لا تزال جارية.

إلى ذلك قال ناطق عسكري إسرائيلي أن الغارات جاءت ردا على قيام نشطاء بإطلاق صواريخ صوب مدينة أشكلون ومحيطها والنقب الغربي ليل امس الأول.

وأشار إلى أن القصف استهدف منصات صواريخ، وموقعا لـ «نشاط إرهابي»، وموقعا لإنتاج أسلحة، وحمل حركة حماس المسؤولية، وتوعد بمواصلة الهجمات بقوة.

وذكر أن مسلحي غزة أطلقوا خمس قذائف صاروخية، تمكنت منظومة «القبة الحديدية» من اعتراض قذيفتين، فيما سقطت القذائف الثلاث الأخرى في الخلاء، وألحقت إحداها أضراراً بمبنى من دون وقوع إصابات.

وعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي الى شن هجمات على قطاع غزة منذ أن تمت عملية خطف المستوطنين الثلاثة جنوب الضفة الغربية، بزعم تعرض مناطق الجنوب لهجمات من جهة غزة.

وفي القطاع لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الهجمات الصاروخية التي تستهدف جنوب إسرائيل.

إلى ذلك فقد بدأ جيش الاحتلال بإجراء تدريب عسكري واسع النطاق في المناطق المحيطة بقطاع غزة، ووفق تقرير نشره موقع «والا» الإسرائيلي، فإن هذا التمرين العسكري كان مخططا له بشكل مسبق، وغير مرتبط بتطورات الأوضاع الأمنية الراهنة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقا لما أكده الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، الذي أشار أن الهدف منه الحفاظ على جاهزية قوات الجيش واستعدادها لأي «حالة طارئة».

وخلال التمرين العسكري سوف تشهد المنطقة المحيطة بقطاع غزة حركة نشطة للسيارات العسكرية، بالتزامن مع تحليق مروحي للطائرات العسكرية، وسيتخلله تفجر متعمد بين حين والآخر، فيما ستكون حركة المدنيين في المنطقة خاضعة لتعليمات الجيش الإسرائيلي.

وكثيرا ما نفذت قوات الاحتلال تمرينات عسكرية العام الماضي ومطلع العام الجاري، بعضها استهدف مناطق الجبهة الداخلية، وأخرى استهدفت المناطق الحدودية مع سوريا ولبنان.

استشهاد فلسطيني متأثراً بجراحه في قلنديا واعتقال المزيد من أعضاء البرلمان الحمساويين

حملة الإحتلال مستمرة في الخليل ومدن الضفة الغربية

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليتها العسكرية في الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية، وفي كافة مدن الضفة الغربية، حيث اعتقلت نائبين اثنين من البرلمان الفلسطيني في بيت لحم، فيما حاولت مجموعات من المستوطنين اليهود اقتحام ساحات المسجد الأقصى، حيث تصدى لهم المرابطون في المسجد، وأصيب طفل فلسطيني بجراح خلال العملية.

استشهد الشاب مصطفى حسني طاهر أصلان (24 عاماً)، متأثراً بإصابته بالرصاص الحي في رأسه خلال مواجهات مع الاحتلال في مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، يوم الجمعة الماضي، وقال حسني أصلان والد الشهيد، إن مستشفى «هداسا عين كارم» الإسرائيلي، حيث يرقد ابنه المصاب منذ يوم الجمعة الماضي أعلن عن استشهاده متأثراً برصاصة حية أصيب بها برأسه يوم الجمعة الماضي في مواجهات مع قوات الاحتلال.

ولفت أصلان إلى أنه سيتم نقل جثمان نجله الشهيد من مستشفى هداسا إلى مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، حيث سيتم تشييع جنازته ودفنه وسط ذويه وأهله في المخيم، مفيداً بعدم معرفته توقيت النقل جراء انتظار اجراءات المستشفى الروتينية.

وفي بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الاربعاء، أربعة مواطنين بينهم نائبين في البرلمان الفلسطيني، وبحسب ما أكد مصدر أمني فلسطيني لـ «القدس العربي»، فإن قوات الاحتلال اعتقلت النائبين أنور زبون من منطقة خلايل اللوز شرق بيت لحم، وخالد طاقش من بلدة زعترة شرق بيت لحم.

المصدر الأمني ذاته أكد أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، اعتقلت النائب زبون في الأربعينات من عمره، بعد أن داهمت منزله وقامت بتفتيشه، بينما حاصرت قوات الاحتلال منزل النائب طاقش في الخمسينات من عمره، ثم داهمته وفتشته قبل ان تعتقله.

كما اعتقل جنود الاحتلال المواطن اسامه سعيد هرماس بعد دهم منزله في منطقة خلايل اللوز، واضاف المصدر ان الاحتلال اعتقل من منطقة هندازة شرق بيت لحم، المواطن حسن الوديان في الخمسينات من عمره، بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته.

وكانت مناطق عدة من محافظة بيت لحم تعرضت لاقتحام من قبل قوات الاحتلال تحديدا قرية الجبعة جنوب غرب بيت لحم، تخلله مداهمة مسجد القرية وعددا من منازل المواطنين وتفتيشها، وفي قرية نحالين غرب بيت لحم، فقد قطع المستوطنون وتحت حماية جنود الاحتلال اشجارا من الكرمة الزيتون.

إلى ذلك تصدى المصلون وطلبة حلقات العلم، لمجموعات من المستوطنين اقتحمت المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحراسة من أفراد الوحدات الخاصة الإسرائيلية، التي اعتدت بالضرب المبرح على طفل وتم نقله إلى إحدى عيادات المسجد.

وقد اندلعت اشتباكات عنيفة بين المصلين من جهة، ومجموعات المستوطنين وشرطة الاحتلال التي تتولى حراستهم من جهة ثانية، بالقرب من باب السلسلة، في الوقت الذي أغلقت فيه شرطة الاحتلال باب المسجد أمام المُصلين الذين نجحوا بطرد المستوطنين من باحات المسجد.

وكانت مجموعات من المستوطنين اليهود المتطرفين، جددت اقتحامها للمسجد الأقصى، عبر مجموعات صغيرة ومتلاحقة، وحاول عدد من المستوطنين أداء صلوات وطقوس تلمودية في باحة المسجد؛ ما استفز المصلين الذين شرعوا بالتكبير للتصدي للمستوطنين، وانضم معظم المصلين وطلبة حلقات العلم في عملية التصدي للمستوطنين وشرطة الاحتلال الخاصة، التي اعتدت على المصلين من نساء ورجال وأطفال لحماية المتطرفين قبل طردهم من المسجد .

يذكر أن ما يسمى بـ«جماعات الهيكل المزعوم» دعت أنصارها وأتباعها للمشاركة في اقتحام واسع وجماعي صباح اليوم الخميس للمسجد الأقصى المبارك لتأكيد ما أسمته» السيادة اليهودية» على المسجد.

من جهته، قال ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي إن العملية العسكرية والبحث عن المستوطنين الثلاثة مستمر دون حدود زمنية أو قيود، على الرغم من تقليص عدد القوات وطريقة عملها.

وبحسب ما نشره موقع القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي، فقد أكد الضابط أن العملية العسكرية تهدف إلى العثور على المستوطنين الثلاثة، ولن تنتهي حتى تحقق هدفها، مشيرا إلى أن العمليات التي نفذها الجيش خلال اليومين الماضيين اختلفت عن السابق، من حيث عدد الجنود المشاركين في المداهمات أو عمليات الاعتقال والتفتيش.

المستوطنون حاولوا أمس اقتحام الاقصى

عباس ارسل لاسرائيل رسائل براءة ذمة والقى الكرة في ملعب حماس

عملية الخطف والجدل حول التنسيق الامني مع اسرائيل يهددان بانهيار المصالحة

■ غزة – أ ف ب: تضع عملية خطف ثلاثة اسرائيليين في الضفة الغربية والجدل بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية حول التنسيق الامني مع اسرائيل، المصالحة الفلسطينية امام اختبار يهدد بانهيارها، كما يرى محللون.

ويقول البروفسور ابراهيم ابراش استاذ العلوم السياسية في جامعة الازهر ان عملية الخطف في الخليل «ربما تكون رصاصة الرحمة على المصالحة خصوصا اذا ثبت مسؤولية حماس عنها».

ويرى استاذ العلوم السياسية بجامعة الامة عدنان ابو عامر ان «الرئيس عباس يريد بتأكيده على التنسيق الامني مع اسرائيل ارسال، رسائل براءة ذمة والقاء الكرة بملعب حماس ما يهدد المصالحة»، موضحا ان اسرائيل بيدها «القرار الميداني في الضفة بينما تعاني السلطة من الشلل وهي مهددة بالانهيار».

من جهته، اوضح القيادي في حركة حماس يحيى العبادسة ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس «وضع نفسه بمواجهة كل الشعب الفلسطيني وتنكر لدماء الشهداء وعذابات الاسرى وما يهمه حماية رأسه فقط».

وكان عباس دافع خلال زيارته الى جدة مؤخرا عن التنسيق الامني مع اسرائيل مؤكدا عدم اللجوء الى السلاح وانه لن تكون هناك انتفاضة اخرى، وهو ما نددت به حماس بشدة.

واكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي انه اذا تبين ان الحركة الاسلامية خطفت الشبان، فان من شأن ذلك ان يهدد حكومة الوفاق الفلسطينية التي تم تشكيلها في وقت سابق هذا الشهر.

واعتبر المراقبون ان المصالحة الفلسطينية هشة مشيرين بان حركة حماس تخلت عن حكم القطاع للخروج من العزلة الاقليمية والدولية المفروضة عليها ومواجهة الازمة المالية التي تعاني منها.

ولم تكف اسرائيل عن التنديد بالاتفاق الذي توصلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية وحماس في 23 نيسان/ ابريل لوضع حد للانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام 2007.

ورأى ناجي شراب استاذ العلوم السياسية في جامعة الازهر بان الدولة العبرية تقوم حاليا باستغلال عملية الخطف «للقيام بعملية مزدوجة في الضفة لتفكيك بنية حماس بالكامل وكذلك رسالة قوية للسلطة بان دورها المطلوب هو امني وليس سياديا».

واضاف ان «اسرائيل تحاول اعادة رسم الضفة وابقاء غزة معزولة عنها والتعامل معها بشكل عسكري».

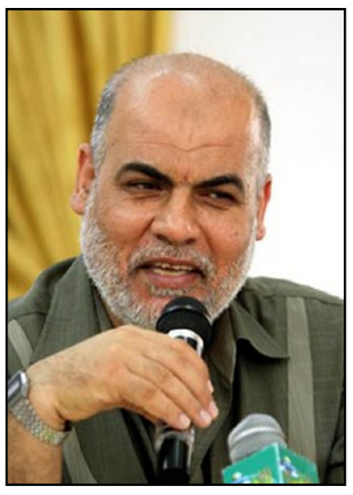
العبادسة: عباس يهمه حماية رأسه فقط

اما استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاسلامية وليد المدلل فيوضح بان اسرائيل «ستستغل الانشغال الاقليمي والتفهم الدولي لردة فعلها لتوجيه ضربات قاسية لحركة حماس

عباس دافع عن التنسيق الامني مع اسرائيل

وتصعيد العدوان على قطاع غزة».

واضاف انه «اذا تبنت حماس الخطف بشكل رسمي فان الوضع سيكون صعبا جدا « مشيرا الى ان عباس قد يعلن انتهاء اتفاق المصالحة.

ويرى ابو عامر ان «عباس يشعر بالخوف على مشروعه السياسي برمته ومن لجوء اسرائيل لتصعيد كبير في الضفة» الغربية.

وقام الجيش الاسرائيلي باوسع عملية انتشار في الضفة الغربية منذ انتهاء الانتفاضة الثانية في 2005 لمحاولة العثور على المفقودين الاسرائيليين ولم تتبن اي جهة خطف الاسرائيليين الثلاثة.

واختفى الشبان الثلاثة في 12 حزيران/ يونيو قرب غوش عتصيون حيث كانوا يستوقفون السيارات المارة لتوصيلهم مجانا الى القدس وتقع كتلة غوش عتصيون الاستيطانية بين مدينتي بيت لحم والخليل في جنوب الضفة الغربية.

وقتل خمسة فلسطينيين بنيران الجيش الاسرائيلي منذ بدء العملية قبل اسبوعين ويقول الجيش ان عمليته تهدف الى العثور على الاسرائيليين الثلاثة وتفكيك البنية التحتية لحركة حماس المتهمة بخطفهم.

واعتقل 371 فلسطينيا بينهم 282 عنصرا من حركة حماس بحسب متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي والتي اشارت الى انه تم تفتيش 1995 مبنى بالاضافة الى مقرات 64 منظمة تابعة لحماس.

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية انه لا يملك معلومات عن هوية خاطفي الاسرائيليين الثلاثة.

وحول تصريحات عباس، قال مشعل انه من «غير المعقول ان يكافأ الاسرائيلي على جرائمه بالتنسيق الامني».

وامس الأول قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية قررت تخفيف حملة الاعتقالات والتركيز على البحث عن المخطوفين الثلاثة.

ولم يستبعد ابراش لجوء اسرائيل الى نفي قادة حماس في الضفة الغربية وابعادهم الى قطاع غزة مشيرا الى انه «سيشكل ضربة قاسية للحركة ولكن سيكون لديه تداعيات خطيرة سيتحملها الاحتلال».

ويرى شراب ان توجيه ضربة لحماس «لا يعني التخلص منها لأن وجود حماس قوية في غزة أقل خطرا من اي بديل من الجماعات المتطرفة بالنسبة لكل من اسرائيل ومصر ايضا».

وتساءل المحلل هاني المصري عن جدوى التنسيق الامني وقال «الا يفترض اعادة النظر بمسار التنسيق الامني العقيم جذريا وليس العناد واعتبار ان التنسيق الامني مقدس بدلا من وقفه كليا خصوصا منذ ان جردت اسرائيل السلطة من كل شيء تقريبا وحولتها الى وكيل امني متعاون مع الاحتلال؟».

الرئيس ولد عبد العزيز: حزبي ساعد بيرام ولن أترشح لمأمورية ثالثة

المرشح الرئاسي الحقوقي الموريتاني بيرام ولد الداه حائز الترتيب الثاني في الانتخابات يطعن في نتائجها

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلن بيرام ولد الداه حائز الترتيب الثاني في الانتخابات الرئاسية الموريتانية التي نظمت آخر الأسبوع الماضي، «أنه سيقدم طعنا أمام المجلس الدستوري ضد نتائج الانتخابات التي أعلنت الأحد».

وكان ولد الداه وهو شاب يدافع عن الرق بلهجة توصف بالتطرف، قد حصل على 8 بالمائة من الأصوات حسب النتائج المعلنة.

وقال بأنه «لا يعترف بالنتائج المؤقتة التي أعلنتها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات لأن الانتخابات طبعها تزوير كبير، وشهدت خروقات لا يمكن التغاضي عنها».

وأكد في تصريحات له أمس «أن على المجلس الدستوري أن يعيد النظر في النتائج، مشيراً إلى «أنه سيتبع الطرق القانونية والدستورية المتاحة للطعن في النتائج».

وتحدث ولد الداه عن «خروقات بينة وقعت في الانتخابات في عدة مواقع»، مبرزا «أن إدارة حملته تجمع هذه الخروقات لتقديمها على شكل طعون إلى الجهات المختصة».

وقال «لو كانت الانتخابات نزيهة لحصلت على نسبة تزيد على الأربعين في المائة من أصوات الموريتانيين لأن المؤشرات القائمة تدل على ذلك»، حسب قوله.

وكانت النتائج التي حصل عليها بيرام ولد الداه والتي يعتقد هو نفسه أنها هزيلة، قد فاجأت الرأي العام الموريتاني لأسباب منها أن ولد الداه يترشح لأول مرة للرئاسة، ومنها أنه تقدم على مترشحين مهزومين لهما وزن كبير ويشتركان معه في الخزان الانتخابي هما بيجل ولد هميد وإبراهيما صار.

وكانت أوساط المعارضة قد حملت الرئيس ولد عبد العزيز المسؤولية عن ترشيح بيرام، وهو ما اعترف به الرئيس الموريتاني ضمنيا في مقابلة له أمس مع إذاعة فرنسا الدولية حيث أكد في رده على أحد الأسئلة «لم أساعد بيرام شخصيا؛ ولكن ربما هناك مستشارون من حزبي ساعدوه لكي يتمكن من الترشح».

واعتبر الرئيس الموريتاني الفائز بمأمورية جديدة «أن ترشح بيرام ولد الداه كان مهما بالنسبة لبيرام نفسه، وربما بالنسبة للديمقراطية كذلك؛ لأننا كنا بحاجة لمترشحين للتوجه للانتخابات».

وردا عل سؤال حول ما إذا كانت السلطات ستفرج عن الترخيص لجمعية بيرام المدافعة عن الرق بعد حصوله على أكثر من 60 ألفا من الأصوات، أجاب الرئيس الموريتاني قائلا «أظن أن المسألة غير واردة الآن؛ سابقا طلب بيرام الترخيص على أساس أنه مناضل حقوقي لمحاربة الرق؛ أما الآن فقد وضع قبعة رجل السياسة؛ فلنترك له الوقت في المسرح السياسي للظهور كوجه سياسي.. لنرى».

وتحدث الرئيس عن محاربة الجماعات الجهادية وإبعاد خطرها فأكد «أن الجيش الموريتاني قام بالمجهودات الضرورية ولكن الخطر لا يزال قريبا»، مضيفا «التهديد قائم مادامت هناك مشاكل لم تتم تسويتها في هذه المنطقة التي نسميها الساحل؛ وعلى كل حال ما أستطيع ضمانه هو أنه لا يوجد أي إرهابي فوق أرضنا؛ نحن جد منتبهين ويقظين».

وحول ما إذا كانت المأمورية الحالية هي آخر مأمورية له قال الرئيس الموريتاني»..نعم كما ينص الدستور الموريتاني، هذه آخر مأمورية لي».

واكتفى بقوله «هذا كل ما لدي» في الرد على سؤال آخر حول ما إذا سيتقدم لمأمورية ثالثة إذا طلب منه الشعب الموريتاني ذلك.

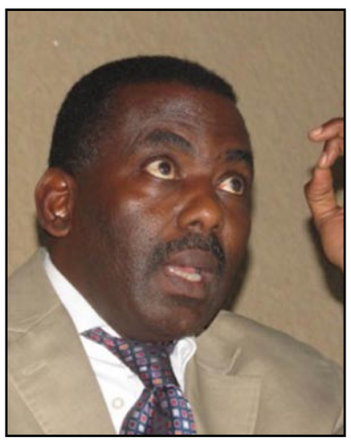
المرشح بيرام ولد الداه

هل تخرج البلاد من أزماتها المعقدة؟

الأمم المتحدة ترحب بالانتخابات البرلمانية الليبية

الأمم المتحدة – «القدس العربي»

عبد الحميد صيام:

في بيان صحافي صادر عن مجلس الأمن تلاه رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر فيتالي شوركين، الممثل الدائم للاتحاد الروسي، رحب أعضاء المجلس بإجراء انتخابات برلمانية في ليبيا يوم الأربعاء 25 حزيران/ يونيو من الشهر الجاري، معتبرين هذه الانتخابات خطوة مهمة في عملية انتقال ليبيا نحو حكم ديمقراطي مستقر، وفرصة للشعب الليبي لاختيار حكومة انتقالية تلبي تطلعاتهم المشروعة.

ودعا أعضاء المجلس جميع الأطراف الليبية إلى ضمان إجراء الانتخابات بشكل سلمي في جميع أنحاء البلاد، كي يتمكن جميع الليبيين من ممارسة حقهم في المشاركة في هذه الانتخابات.

كما أعرب أعضاء المجلس عن قلق بالغ حيال استمرار الانقسامات السياسية وتدهور الوضع الأمني، ودعوا إلى حل هذه المشاكل من خلال إحياء العملية السياسية. هذا ودعا أعضاء المجلس في بيانهم الصحافي جميع القوى السياسية في ليبيا، الذين يرفضون الإرهاب والعنف، إلى الدخول في حوار من أجل التوصل إلى توافق حول خطوات وأولويات التحول الديمقراطي القادم. وفي هذا السياق، أكدوا على أهمية عمل لجنة صياغة الدستور. كما أكدوا دعمهم لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (أونسميل) وجهودها لتيسير حوار وطني هادف في البلاد بقيادة ليبية، وتشجيع المزيد من الخطوات في هذا الصدد.

وقد قام الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا، طارق متري، بتفقد بعض المراكز الانتخابية كما قام بزيارة لمقر المفوضية المستقلة للانتخابات حيث استقبله عماد السايح رئيس مجلس المفوضية. وقد أثنى متري على الدور الذي تلعبه المفوضية في إرساء ركائز الأمن والاستقرار في ليبيا من خلال الاحتكام لصناديق الاقتراع.

وقد بلغ عدد المسجلين في هذه الانتخابات 1,600,000 يتنافس من بينهم 1,700 مرشح على 200 مقعد موزعة على 13 دائرة إنتخابية موزعة على 75 دائرة فرعية.

وتواجه ليبيا عددا من التحديات المصيرية التي تعيشها البلاد منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في تشرين الأول/أكتوبر 2011.

فقد أقرت المحكمة الدستورية مؤخرا ببطلان تولي أحمد معيتيق رئاسة الحكومة وإعادة عبد الله الثني لممارسة مهامه كرئيس للوزراء. كما أن الوضع الأمني ما زال يشهدا تدهورا متواصلا في أكثر من منطقة. أضف إلى ذلك إستفحال خطر الميليشيات التي ترفض أن تلقي بسلاحها والانضمام إلى الجيش الوطني. ثم زادت الأمور تفاقما بعد قيام حركة اللواء المتقاعد خليفة حفتر في منطقة بنغازي بفرض سيطرته على الأوضاع بحجة محاربة الإرهاب. وكان اللواء حفتر قد بدأ عملية عسكرية تحت عنوان «عملية الكرامة» في 16 من الشهر الماضي ضد مسلحين إتهمهم بأنهم «إرهابيون مرتبطون برئاسة الأركان الليبية» في بنغازي، في إشارة مبطنة لجماعة الإخوان المسلمين، والذين إعتبروا أن هذه العملية إنقلاب على الشرعية وشبهوها بحركة اللواء عبد الفتاح السيسي بمصر. وقد أعلن حفتر أنه سيحترم هدنة مؤقتة أثناء العملية الانتخابية الحالية.

الانفلات الأمني طال أحد المرشحين لمجلس النواب حيث إغتيل في سرت صباح الإثنين الماضي في مدينة سبها الجنوبية محمد حسن كواكوي عن الدائرة الانتخابية السادسة. ومن المعروف أن مدينة سبها ما زالت مركز نشاط لأنصار القذافي.

ويقول مراقبون هنا إن الأوضاع الأمنية المتردية والانقسامات الحادة قد تؤدي إلى ضعف إقبال الناخبين وفشل العملية الانتخابية وخلق تحديات أمام نزاهة الانتخابات وشرعيتها، وهو ما تؤكده سير العملية الانتخابية لغاية ظهر الأربعاء والتي تتراوح بحدود 16 % من مجموع المسجلين.

وفي حالة نجاح الانتخابات وقبول شرعية المنتخبين سينتقل مجلس النواب الجديد لممارسة صلاحياته الدستورية لإدارة المرحلة الانتقالية في ليبيا لغاية كتابة الدستور وإجراء استفتاء عليه ومن ثم أقراره بثلثي الشعب الليبي لتبدأ بعدها عملية الاستقرار الديمقراطي بعيدا عن سلاح الميليشيات وتهديدات الضباط المتقاعدين.

من اجواء الانتخابات البرلمانية الليبية

قضاء اسبانيا سيحاكم شقيقة الملك بتهمة تبييض الأموال
وحكومة مدريد توفر الحصانة للملك السابق لتفادي إستنطاقه في ملفات قضائية

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ساد الاعتقاد أن تنازل الملك خوان كارلوس عن العرش لصالح ابنه الذي أصبح الملك فيليبي السادس سيساعد على تحسين صورة المؤسسة الملكية، لكن ما يحدث هو العكس. في هذا الصدد، فقد اتهم القضاء كريستينا شقيقة الملك رسميا بتبييض الأموال، بينما يدرس القضاء دعوى ضد تورط الملك السابق خوان كارلوس الذي يحمل لقب «الملك الشرفي» في الانقلاب العسكري الفاشل سنة 1981.

وكان قاضي التحقيق خوسي كاسترو من محكمة مايوركا في جزر البليار يحقق مع كريستينا شقيقة الملك فيليبي السادس والتي فقدت لقبها الأسبوع الماضي بتهمة تبييض أموال مصدرها غير مشروع وأموال مختلسة، وجرى التحقيق خلال شهر فبراير الماضي، لكن أمس فقد وجه القاضي لها اتهاما رسميا بتبييض الأموال والتهرب الضريبي، الأمر الذي شكل قنبلة إعلامية وسياسية في هذا البلد الأوروبي لأنه لأول مرة ستتم محاكمة عضو من العائلة الملكية.

ونشر القاضي أمس الأربعاء نص الاتهام معززا بأدلة قوية تورط شقيقة الملك في تبييض الأموال الى جانب زوجها إنياكي أوندنغرين، ومن أدلة الاتهام حصول كريستينا على أموال مصدرها دعم عمومي والقيام بتحويله الى معهد غير حكومي تديره رفقة زوجها والقيام لاحقا بتحويل الأموال الى شركة تجارية يمتلكانها.

وتفاديا لمحاكمة الملك السابق خوان كارلوس بعد تنازله عن العرش، بدأت الحكومة بإصدار قانون يوفر الحصانة للملك السابق خوان كارلوس ويعفيه من أي مساءلة قضائية مستقبلا في المحاكم العادية بل فقط في المحكمة العليا.

وصادق نواب الحزب الشعبي الحاكم في لجنة العدل على قانون يحمي الملك سيتم عرضه على البرلمان هذه الأيام ليدخل حيز التنفيذ في أقرب وقت، وذلك لتفادي مثول «الملك الشرفي» خوان كارلوس أمام القضاء في ملفات تنتظره. ويصادق الحزب الشعبي لوحده على هذا القانون بفضل الأغلبية بينما تمتنع الأحزاب الأخرى أو تعارض منح خوان كارلوس هذه الحصانة. وعمليا، لا تنقص المعارضة الأدلة القانونية ومن المحيط الأوروبي.

ومن باب المقارنة، فقد ملك بلجيكا ألبير الثاني وملك هولندا بياتريس الحصانة القضائية بعد تنازلهما عن العرش السنة الماضية وأصبحا مثل باقي مواطني بلديهما. وقد يجبر قضاء بلجيكا الملك السابق ألبير الثاني على فحص حامضه النووي لأن فتاة تسمى دلفين بويل تدعي أنه أبوها.

وأكد «قضاة من أجل الديمقراطية» أن منح حصانة استثنائية لخوان كارلوس بما في ذلك حياته الشخصية وليس العمومية يشكل خرقا للقانون الإسباني ويطالبون بضرورة تحول الملك الى مواطن عادي مثل باقي المواطنين.

وهناك تخوف حكومي من قيام بعض القضاة المستقلين باستدعاء خوان كارلوس لاستنطاقه في ملفات توجد أمام القضاء لكنه لم يتم تحريكها في الماضي بسبب الحصانة التي تمتع بها أما الآن فلا يوجد نص بعد يوفر للملك السابق حصانة، لهذا تراهن الحكومة على إصدار قانون خاص لحمايته في أقرب الآجال. ويواجه ملك اسبانيا السابق خوان كارلوس السيناريو نفسه لأن هناك شخص وفتاة يدعيان أن خوان كارلوس أبوهما ويطالبان بفحص الحمض النووي لخوان كارلوس. في الوقت نفسه، توجد دعوى ضد خوان كارلوس في المحكمة الوطنية في مدريد المكلفة بالقضايا الكبرى تتهمه بالتورط في الانقلاب العسكري الفاشل لسنة 1981.

الاميرة كريستينا

ونشرت جريدة «الموندو» أمس أن المحكمة قررت منذ يومين النظر في الدعوى خلال الشهر المقبل بعدما جرى قبولها. ورفع الدعوى حزب صغير اسمه «حزب السيادة». وكانت المحكمة نفسها قد رفضت التحقيق في هذا الملف الشهر الماضي لأن خوان كارلوس لم يكن قد تنازل بعد عن العرش وكان يتمتع بالحصانة بصفته ملكا، لكن بعد تنازله الذي دخل حيز التنفيذ الأسبوع الماضي، فقد أصبح بدون حصانة.

وإذا لم يصدر قانون الحصانة قبل منتصف يوليوز المقبل فقد يتعرض للإستنطاق، وهو ما تريد حكومة مدريد تفاديه.

عدد المقاتلين المغاربة في سوريا تجاوز الألفين

الداخلية المغربية تفكك «خلية ارهابية» جديدة تجنّد متطوعين الى سوريا والعراق

■ الرباط – أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية المغربية الأربعاء «تفكيك خلية إرهابية تتكون من ستة أشخاص»، قالت عنها إنها متخصصة في «تجنيد وإرسال متطوعين مغاربة» للقتال في صفوف «الجماعات الإرهابية بسوريا والعراق».

وأوضحت الداخلية في بيان امس الأربعاء أنه «في إطار العمليات الاستباقية لمواجهة التهديدات الإرهابية، تمكنت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتنسيق مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني من تفكيك خلية إرهابية تتكون من ستة أشخاص بينهم معتقل سابق بمقتضى قانون الإرهاب، تنشط بمدينة فاس» وسط المغرب.

وأضاف البيان أن هذه الخلية «متخصصة في تجنيد وإرسال متطوعين مغاربة للقتال ضمن صفوف الجماعات الإرهابية بسوريا والعراق» حيث «قامت بتنسيق مع قياديي التنظيمات الإرهابية التي تنشط بهذين البلدين، باستقطاب وإرسال العديد من المقاتلين إلى هذه البؤر».

كما ان أعضاء هذه الخلية حسب المصدر نفسه «يقومون بجمع التبرعات المالية والاتجار في السلع المهربة، وذلك بغرض تأمين الدعم المادي لتمويل سفر هؤلاء المتطوعين إلى سوريا».

وبحسب الداخلية المغربية فإن هؤلاء المتطوعين «يستفيدون من تداريب عسكرية حول استعمال الأسلحة وتقنيات صناعة المتفجرات، في أفق تعبئة البعض منهم من أجل تنفيذ عمليات انتحارية بكل من العراق وسوريا».

كما لم تخف الداخلية المغربية تخوفها من عودة هؤلاء، حيث قال البيان إنه «تبين من خلال تتبع أنشطة المقاتلين المغاربة الذين شاركوا في مختلف العمليات العسكرية ضمن الجماعات الموالية لتنظيم +القاعدة+، عزمهم العودة إلى أرض الوطن من أجل زعزعة أمنه واستقراره عن طريق تنفيذ اعتداءات إرهابية».

ووفق ارقام نشرتها «الإدارة العامة للأمن الوطني» حول الإجرام في المغرب، فقد تم في الفترة الممتدة بين 2011 و2013، تفكيك 18 «خلية ارهابية»، تنشط في مجال تجنيد وتدريب الجهاديين في المغرب.

وأفادت أرقام رسمية أدلى بها مسؤول أمني مغربي من المديرية العامة للأمن الوطني في 14 أيار/مايو على القناة التلفزيونية الثانية المغربية، أن أكثر من الف جهادي مغربي التحقوا بسوريا منذ 2011 بينهم 900 مقاتل التحقوا خلال سنة 2013 وحدها.

من جهة أخرى تقدر «اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الاسلاميين» في المغرب، عدد المقاتلين المغاربة في سوريا وأغلبهم من السلفيين بما بين 1200 و1500 مقاتل.

ويفوق مجموع المغاربة المقاتلين في سوريا 2000 مقاتل، بحسب المصدر نفسه، اذا تمت اضافة الشباب المغاربة المتوجهين مباشرة من الدول الأوروبية الى سوريا.

وبحسب الإحصائيات التي تتداولها الصحافة المغربية فإن أكثر من 400 مغربي قتلوا في سوريا، من أصل حوالى 11 آلف أجنبي سافروا للقتال هناك، كما ان السلطات المغربية اعتقلت نحو 33 مغربيا عائدا من سوريا.

من ناحية ثانية أفاد الإعلام المغربي ان العشرات من المقاتلين المغاربة على الحدود التركية السورية «ينتظرون الضوء الأخضر من السلطات للعودة إلى بلادهم بعدما أعلنوا +التوبة+ والانسحاب من المجموعات المقاتلة في بلاد الشام». وحسب المصدر نفسه فإن هؤلاء المقاتلين «يخشون أن يتم اعتقالهم فور وصولهم إلى المغرب وإدانتهم بتهم تتعلق بالإرهاب».

تعثر العملية الانتخابية البرلمانية في درنة والكفرة بسبب عدم تأمينها وفي مناطق يسيطر عليها الاسلاميون

إقبال ضعيف للناخبين الليبيين في اختبار للديمقراطية

■ طرابلس – وكالات : شارك حوالى 13 في المئة فقط من الناخبين الليبيين في التصويت بحلول ظهر امس الأربعاء لانتخاب برلمان جديد يأمل المسؤولون أن يستعيد النظام في نهاية الأمر بعد ثلاث سنوات من الاطاحة بمعمر القذافي.

ويأمل المسؤولون بأن تساهم في انحسار الفوضى التي تجتاح البلاد منذ الاطاحة بنظام معمر القذافي قبل ثلاثة اعوام فيما طالب رئيس حكومة تصريف الأعمال الليبية، عبد الله الثني «رجال الأمن والمقاتلين الثوار بحماية صناديق الاقتراع وتأمين الأجواء الأمنية الازمة للناخبين وحثهم للذهاب إلي مراكز الاقتراع».

وفي طرابلس أدلى علي زيدان رئيس الوزراء السابق بصوته بعد ان عاد من أوروبا التي سافر اليها حين أقاله البرلمان في آذار / مارس وقال زيدان لرويترز انه يأمل ان تحقق الانتخابات الاهداف المرجوة منها وان يبدأ مجلس النواب بداية جديدة مختلفة عن الماضي.

وفي كلمة مقتضبة للصحافيين أثناء زيارته غرفة العمليات الرئيسية بالمفوضية العليا للانتخابات في طرابلس، قال «الثني» إن «الشعب الليبي كافة يهدف لبناء دولة ديمقراطية مدنية أساسها التداول لسلمي للسلطة بعيداً عن استعمال السلاح».

وناشد الناخبين «التوجه إلي صناديق الاقتراع، والتصويت لمرشحيهم من أجل مصلحة الوطن وليس على أساس قبلي أو جهوي» حسب تعبيره.

واقتحم محتجون امس الأربعاء، مقر المفوضية العليا للانتخابات الليبية في بلدة الكفرة جنوب شرقي البلاد، وأغلقوا 10 مراكز اقتراع في البلدة، حسب مصادر داخل المفوضية وشهود عيان.

فيما أشارت مصادر داخل المفوضية العليا للانتخابات أنها «ستؤجل الاقتراع لأسبوع آخر في دائرة الكفرة الفرعية ضمن الدائرة الرابعة الرئيسية جنوب شرقي البلاد».

كما تعذر افتتاح مراكز الاقتراع في مدينة درنة (شرق) ليبيا صباح امس الأربعاء، فيما تسير العملية الانتخابية بمدينة بنغازي (شرق) بشكل جيد، لاختيار 200 نائب لمجلس النواب (البرلمان) المؤقت المقبل.

رئيس الحكومة الليبية عبدالله الثني يدلي بصوته في الاقتراع البرلماني

وفي تصريح لوكالة الأناضول قال المتحدث باسم مؤسسات المجتمع المدني في درنة، عبد الباسط بوذهب، إن «مراكز الاقتراع البالغ عددها (17) لم تفتح أبوابها في مدينة درنة».

وأوضح أن سبب عدم فتح مراكز الاقتراع هو «اتخاذ مؤسسات المجتمع المدني، وأهالي درنة قرارا بتعليق الانتخابات في وقت سابق لحين تمكن الدولة من تأمين تلك المراكز والعملية الانتخابية».

وأشار «بوذهب» إلى أنه «سبق وأن فجرت خمس مراكز اقتراع قبل أشهر خلال عملية انتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور في ليبيا (لجنة الستين)، كما قتل أحد سكان المدينة في ذلك اليوم بعد هجوم متشددين على مراكز الاقتراع وإغلاقها».

واستنكر المتحدث عدم تواصل المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا مع أهالي ومؤسسات مدينة درنة بشأن التوصل إلى حل لهذه المشكلة.

وفي بنغازي، التي تعاني تدهورا في الأوضاع الأمنية، قال رئيس اللجنة الفرعية لانتخابات مجلس النواب جمال بوقرين إن «عملية الاقتراع تسير بشكل جيد حتى الآن، وأشار إلى أن عدد المراكز بالمدينة بلغ 182 مركزا انتخابيا فتحت جميعها».

وفي تصريحات لوكالة الأناضول، أقر «بو قرين» بضعف تأمين مراكز الاقتراع وأنه ليس بشكل المطلوب لكنه لفت إلى «عدم تسجيل أي خروقات أمنية».

واعتبر رئيس اللجنة الفرعية أن نسبة الإقبال «مقبولة»، وأشار إلى أنهم بصدد تجهيز إحصائية عن النسبة إقبال الناخبين.

وكان مراسل وكالة الأناضول ذكر أنه رغم تصريحات سابقة لوزارة الداخلية الليبية تفيد بجاهزيتها لتأمين مراكز الاقتراع، إلا أنه من المتوقع أن لا تفتح بعض مراكز الاقتراع في بعض المدن الليبية لعدم توفر التأمين الكافي ومنها مدينة درنة (شمال شرق) التي سبق وأن تعذر فيها الاقتراع خلال انتخابات لجنة كتابة الدستور الليبي (20 شباط / فبراير الماضي).

كما أن هناك بعض المدن التي تعالت فيها صيحات المقاطعة للانتخابات منها مدينتي الكفرة (جنوب شرق) والبيضاء (شمال شرق)، إلا أن المفوضية العليا للانتخابات لم تعلن بعد الإحصائية النهائية لمراكز الاقتراع التي فتحت أبوابها وتلك التي تعثر الاقتراع بها.

وانطلقت الانتخابات البرلمانية في ليبيا يومي السبت والأحد الماضيين بعد أن استقبلت مراكز الاقتراع في خارج ليبيا أكثر من 11 ألف ناخب ليبي في 22 محطة انتخابية موزعة في دول مصر ، وتونس، والأردن، والإمارات، وقطر، وتركيا، وماليزيا، وايطاليا، وايرلندا، وألمانيا، وكندا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.

ووجهت الدعوة إلى مليون و600 ألف ناخب ليبي للمشاركة بأصواتهم في الانتخابات، التي يتنافس فيها حوالي 1628 مرشحا على 200 مقعد على مستوى 13 دائرة انتخابية بالبلاد.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان تكون مشاركة الناخبين أقل من انتخابات عام 2012 بعد ان شددت اللجنة الانتخابية قواعد التسجيل في قوائم الناخبين وبلغ عدد الناخبين المسجلين في الانتخابات الحالية نحو 1.5 مليون ناخب وهو تقريبا نصف عدد الناخبين في انتخابات تموز/ تموز 2012 التي كانت أول انتخابات حرة تشهدها البلاد في أكثر من 40 عاما والذي بلغ 2.8 مليون ناخب.

ويأمل شركاء ليبيا في الغرب ان تساعد الانتخابات على اعادة بناء دولة قادرة على البقاء وهناك حاجة لانهاء الخلافات بين المناطق الغربية التي ميزها القذافي والمناطق الشرقية المهملة حيث يطالب كثيرون بحكم ذاتي ونصيب أكبر من الثروة الوطنية النفطية.

وفي دولة بها عدد من مراكز القوى ينافس الاخوان المسلمون الذين توجد معاقلهم في المدن الساحلية الغربية المناطق القبلية في الغرب والشرق للسيطرة على ليبيا.

ويخشى كثير من الليبيين ان الانتخابات ستنتج جمعية نيابية اخرى مؤقتة ولم تنته لجنة خاصة لصياغة دستور جديد للبلاد من عملها وهو ما يترك اسئلة بشان نوع النظام السياسي الذي ستتبناه ليبيا في نهاية المطاف.

وشددت السلطات الانتخابية قواعد التسجيل بان ألزمت الناخبين باظهار بطاقة رقم قومي للتعريف. وكثيرون من الليبيين ليس لديهم مثل هذه الوثائق نظرا لأن المخاوف الامنية والفوضى السياسية تعرقل الخدمات الاساسية للدولة.

وحرصا على تجنب المزيد من المشاحنات السياسية بين الاحزاب التي أدت الى أزمة بسبب رئيسي وزراء متنافسين في ايار/ مايو كان على المرشحين خوض الانتخابات كمستقلين لا كممثلين للاحزاب.

وتأمين مراكز الاقتراع في بنغازي واجزاء اخرى في شرق البلاد ربما يشكل تحديا مع وقوع اشتباكات شبه يومية بين قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر ومتشددين اسلاميين يسعى الي طردهم من المدينة وكان حفتر قد اعلن انه سيلتزم بوقف اطلاق النار يوم الانتخابات.

وسيتألف البرلمان الجديد ايضا من 200 مقعد لكنه سيعرف باسم مجلس النواب ليحل محل المؤتمر الوطني العام الحالي الذي يرى كثيرون من الليبيين انه يتحمل جانبا من المسؤولية عن المأزق الذي وصلت اليه البلاد وجرى تخصيص 32 مقعدا في البرلمان الجديد للمرأة.

وينافس حوالي 1600 مرشح في الانتخابات وهو رقم يقل حوالي ألف عن عدد المرشحين في الانتخابات البرلمانية السابقة. وعلق بعض المرشحين لافتات في الشوارع او نشروا برامجهم في مواقع للتواصل الاجتماعي لكن بالنظر الى الفترة الزمنية القصيرة منذ الاعلان عن الانتخابات فانه لا توجد حملة انتخابية حقيقية.

وستتسم الانتخابات ايضا بمقاطعة من الامازيغ وهي أقلية تطالب بدور أكبر في اللجنة التي تتولى صياغة الدستور الجديد.

الرئيس المصري الجديد ناقش مع بوتفليقة الوضع في ليبيا وملف مكافحة الإرهاب في زيارة دامت ساعات

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

زار الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي الجزائر في طريقه إلى غينيا، زيارة كانت في الأصل مجرد توقف تقني، لكن الطرفين استغلا هذا التوقف لتحويله إلى زيارة عمل، علما وأنه لم يكن في هذه الزيارة أي برنامج عدا لقاء مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

لا شيء كان يدل أمس الأول على أن هناك زيارة للرئيس المصري إلى الجزائر، حتى بعد أن تسرب الخبر لوسائل إعلام جزائرية، فلا وزارة الخارجية الجزائرية أبلغت بالزيارة أو استعدت لها، ولا حتى السفارة المصرية التي ظلت في انتظار تأكيد الزيارة حتى وقت متأخر من يوم الاثنين، ولما اتصلنا بالرئاسة قيل لنا أن الأمر لا يتعلق بزيارة، وإنما بتوقف تقني للرئيس المصري في طريقه إلى غينيا، واللافت للانتباه أنه عادة لما تكون هناك زيارة، فإن الرايات الوطنية لبلد الرئيس الضيف أو رئيس الحكومة تعلق في الطرق الرئيسية، ولكن الأعلام المصرية لم تعلق حتى ساعات قليلة قبيل زيارة السيسي.

وعند وصوله إلى مطار هواري بومدين كان في استقبال الرئيس المصري كل من عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة (الغرفة العليا في البرلمان) وكذا رئيس الوزراء عبد المالك سلال، وقال السيسي للصحافة الحكومية لدى وصوله إلى المطار بأنه سيسعى خلال هذه الزيارة الأولى له منذ انتخابه رئيسا لمصر لتعميق وتعزيز التعاون مع الجزائر، وتوحيد وجهات النظر تجاه القضايا العربية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بالنظر إلى موقع ومكانة مصر والجزائر.

وأضاف أن الهدف من زيارته تلك هو مناقشة مجموعة من الملفات مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وفي مقدمتها التعاون الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع الليبية التي تقلق البلدين اللذين يتقاسمان حدودا مع الجارة ليبيا، موضحا أن بلاده والجزائر ستعملان على تنسيق تعاونهما، فيما يتعلق بموضوع تأمين الحدود مع ليبيا. وشدد على أن للجزائر تجربة رائدة في مجال مكافحة الإرهاب، ومحاربة تهريب الأسلحة عبر الحدود، وأن هذه التجربة والخبرة يمكن الاستفادة منها.

وأشار إلى أن التعاون الاقتصادي سيكون أيضا ضمن أجندة اللقاء مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خاصة وأن البلدين لديهما علاقات اقتصادية وتبادل تجاري، وهناك توجد لشركات مصرية في الجزائر، لكن هذه العلاقات الاقتصادية تبقى بعيدة عن المستوى الذي يسعى إليها البلدان.

والتقى الرئيس المصري عقب ذلك بالرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في إحدى الإقامات الرئاسية، ودام اللقاء بضعة دقائق، تحدث فيها الرئيسان عما يهم البلدين، وعن الأوضاع في المنطقة، خاصة ما يجري في ليبيا، فضلا عن تطرقهما للعلاقات الثنائية، وهنأ الرئيس المصري نظيره الجزائري بإعادة انتخابه لولاية رابعة، وكذلك فعل بوتفليقة الذي هنأ السيسي بانتخابه رئيسا لمصر.

وبالإضافة إلى الهدف المعلن من هذه الزيارة، إلا أن الأهداف غير المعلنة واضحة أيضا، فالسيسي كان بإمكانه أن يتوقف في أي دولة أخرى عدا الجزائر، لكنه اختارها على وجه التحديد، لما للجزائر من أهمية في الاتحاد الإفريقي، الذي جمدت عضوية مصر فيه، بعد الانقلاب العسكري على الرئيس السابق محمد مرسي، علما وأن القاهرة تسعى لاستعادة مكانها في الاتحاد الإفريقي، والجزائر بحكم موقعها ومكانتها في الاتحاد قادرة على رفع قرار التجميد.

حركة مجتمع السلم : هذا الاستقبال وهذه الزيارة لا تشرف الشعب الجزائري

أحزاب إسلامية جزائرية ترفض زيارة السيسي لبلادها

الجزائر ـ من عبد الرزاق بن عبد الله:

أعلنت ثلاثة أحزاب إسلامية جزائرية معارضة، امس الأربعاء، رفضها زيارة الرئيس المصري الجديد، عبد الفتاح السيسي، واعتبرتها «استفزازا» للشعب و«ضربا لمصداقية الدبلوماسية الجزائرية» التي أدانت الانقلابات في أفريقيا خلال السنوات الماضية.

وقال بيان لحركة مجتمع السلم، أكبر حزب إسلامي في الجزائر، تلقت وكالة الاناضول نسخة منه، «تستغرب الحركة استقبال جزائر الشهداء لهذه الشخصية (السيسي) وما تمثله من توجه محلي إقليمي، خاصة أن الاتحاد الافريقي وعلى رأسه الجزائر أدان الانقلاب»، وفق وصف البيان.

وتابع: «هذا الاستقبال وهذه الزيارة لا تشرف الشعب الجزائري وتطرح المزيد من الأسئلة حول مصداقية الدبلوماسية الجزائر إقليميا ودوليا، خاصة أنها تصدرت لسنوات المشهد الأفريقي فيما يخص الحكم الراشد، وكثير من القرارات التي تدين الانقلابات والنظم العسكرية صدرت في لقاءات الاتحاد الإفريقي بالجزائر»، وفق البيان.

من جهتها، قالت حركة النهضة، وهي حزب إسلامي أيضا، في بيان لها إن «دعوة رئيس الجمهورية (عبد العزيز بوتفليقة) لهذا الشخص (السيسي) لزيارة الجزائر أرض المليون ونصف المليون شهيد تعتبر بمثابة تحد واستفزاز لمشاعر الشعب الجزائري الذي رفض بفطرته السليمة ما أقدم عليه ممثل النظام العسكري الدموي الانقلابي بالشعب المصري»، وفق البيان.

وأشارت إلى أن «إقدام السلطة الجزائرية على استقبال هذا الشخص فوق أرض الجزائر باسم مؤسسات الدولة الجزائرية هو طعن في قيم الثورة التحريرية المباركة وتملص من المواقف الثابتة للدولة الجزائرية في مناصرة قيم الانسانية قضايا الشعوب العادلة».

في السياق ذاته، قال حزب جبهة الصحوة الحرة السلفي، تحت التأسيس، في بيان له «ونحن جبهة الصحوة الحرة الإسلامية السلفية الجزائرية نرفض جزما أن ينزل السيسي ضيفا على أرض الشهداء، لأنه أدخل مصر العظيمة في نفق الفتن المظلم وزعزع استقرار دولة مصر الإسلامية التي رجعت إلى الأمة بعد أن كانت في قبضة الصهاينة»، على حد اعتبار الحزب.

وتابع «ونحث كل جزائري شريف أن يرفض زيارته لبلاد الشهداء ويندد بنزوله ضيفا على أرض الجزائر».

مصادر تؤكد لـ«القدس العربي» وجود إقبال متواضع على التسجيل

البرلمان التونسي يصادق على إجراء الانتخابات في تشرين الأول المقبل

تونس ـ «القدس العربي» ـ من حسن سلمان:

صادق المجلس التأسيسي في تونس الأربعاء على مشروع القانون المتعلق بتحديد مواعيد أول انتخابات تشريعية ورئاسية بعد المصادقة على الدستور.

وتبنى المجلس (البرلمان) بـ125 صوتا الاقتراح الذي تقدمت به هيئة الانتخابات والذي ينص على عقد الانتخابات البرلمانية في 26 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، على أن يتم عقد الانتخابات الرئاسية في دورتين، الأولى في 23 تشرين الثاني/نوفمبر «فيما تتولى الهيئة تحديد موعد لإجراء دورة ثانية للانتخابات الرئاسية (في حال الحاجة لذلك) في مدة لا تتجاوز 31 كانون الاول/ديسمبر 2014»، وفق القانون الجديد. وكانت عملية تسجيل الناخبين الراغبين بالتصويت في الانتخابات القادمة انطلقت الاثنين، وستستمر حتى 22 تموز/يوليو المقبل.

وقال لسعد بن حمد (المكلف بالإعلام في الهيئة المستقلة للانتخابات) لـ«القدس العربي» إن الهيئة سجلت إقبالا «متواضعا» على التسجيل في اليوم الأول والثاني، مشيرا إلى أن العدد يتراوح بين 2000 و6 آلاف شخص.

وأشار إلى الهيئة أطلقت حملة توعوية في عدد من وسائل الإعلام تحت شعار «نحب تونس مَا لهْ نقيّد (إذا.. نسجّل)» لحث الناخبين على المشَاركة في التسجيل وتوفير معلومات حول كيفية التسجيل والمراكز المتوفرة في البلاد. وتسعى الهيئة لجذب حوالى 4 ملايين ناخب جديد (من أصل حوالى 8 ملايين) لم يشاركوا في التسجيل في الانتخابات السابقة.

يذكر أن السلطات التونسية خصصت حوالى 2500 عنصر أمن لحماية مراكز التسجيل التي يتجاوز عددها الـ800 موزعة في جميع المدن التونسية.

تردي الأوضاع الأمنية إضطرها لسحب بعثتها الدبلوماسية من العراق

الخارجية التونسية: لا حوار مع الخاطفين لإطلاق الدبلوماسيين في ليبيا

تونس ـ «القدس العربي» ـ من حسن سلمان:

قالت السلطات التونسية إنها قررت سحب بعثتها الدبلوماسية من العراق بسبب تردي الأوضاع الأمنية في هذا البلد.

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية التونسية مختار الشواشي سحب معظم أفراد البعثة الدبلوماسية (حوالي 250 شخص) بمن فيهم السفير سمير الجماعي، مشيرا إلى الإبقاء على عدد قليل من الموظفين لتوفير بعض الخدمات القنصلية العاجلة للجالية التونسية في العراق.

وأضاف لـ«القدس العربي»: «سحب الطاقم الدبلوماسي هو إجراء مؤقت بسبب التدهور الأمني الخطير في العراق، وهو لا يعني بأية حال غلق السفارة التونسية في بغداد لأن الطاقم الدبلوماسي سيعود للعمل بشكل كامل حالما تتحسن الأوضاع الأمنية هناك».

وكان مسلحون تابعون لتنظيم «داعش» التابع للقاعدة سيطروا منذ نحو أسبوعين على مناطق واسع في شمال وغرب العراق، وأعلن التنظيم المتطرف قبل أيام عن نيته الزحف نحو بغداد، الأمر الذي أثار الذعر لدى السلطات العراقية التي ما زالت عاجزة عن استعادة المناطق التي احتلها «داعش»، في وقت تعالت فيه الأصوات المطالبة باستقالة رئيس الوزارء نوري المالكي.

ودعت السلطات التونسية مواطنيها مؤخرا إلى تأجيل سفرهم إلى العراق حفاظا على سلامتهم، كما طالبت أفراد الجالية التونسية هناك بتوخّي الحذر في جميع تنقلاتهم.

فيما أعلنت وزارة النقل تعليق الخط الجوي الذي افتتح مؤخرا بين تونس ومدينة أربيل (عاصمة اقليم كردستان العراق) بشكل مؤقت، مشيرة إلى أنه سيعود للعمل بعد تحسن الأوضاع في العراق.

من جانب آخر، أكد الشواشي أن السلطات التونسية تنسق مع نظيرتها الليبية لإطلاق سراح دبلوماسييها المخطوفين في ليبيا، نافيا وجود أي اتصال بين بلاده والخاطفين.

وأضاف «ليس هناك أية تطور جديد في قضية الدبلوماسيين المخطوفين، لكن الجهات الرسمية في تونس تبذل جهودة كبيرة للإفراج عنهما بالتنسيق مع السلطات الليبية التي تتولى مهمة الاتصال بالجهة الخاطفة للوصول إلى حل سريع لهذا الأمر».

وكانت جماعة جهادية تطلق على نفسها «شباب التوحيد» اختطفت في آذار/مارس الماضي الدبلوماسي التونسي محمد بالشيخ، وقامت الجماعة ذاتها (التي يُتوقع ارتباطها بتنظيم أنصار الشريعة المحظور) في نيسان/أبريل باختطاف مستشار السفير التونسي في ليبيا العروسي القنطاسي، كما هددت في شريط فيديو باختطاف المزيد من الدبلوماسيين إذا لم تبادر الحكومة التونسية إلى إطلاق بعض المتشددين المسجونين في تونس.

يذكر أن وزارة الخارجية التونسية كشفت مؤخرا عن خطة عمل جديدة تم اعدادها بالتنسيق بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وعدد من الوزارات، وتهدف لتسريع إطلاق الدبلوماسيين المخطوفين في ليبيا، دون ذكر المزيد من التفاصيل حولها.

قال إن المرأة في أوروبا لم تعد تجد الوقت لكي تتزوج وتربي أطفالها

انتقادات لرئيس الحكومة المغربية بسبب تصريحات حول عمل المرأة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من مصعب السوسي:

تجددت حدة الانتقادات الموجهة إلى عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية، وذلك على خلفية تصريحات للأخير حول عمل المرأة قبل أيام من داخل مجلس المستشارين – الغرفة الثانية بالبرلمان المغربي – في جوابه خلال جلسة الأسئلة الشهرية حول السياسات العمومية. وكان موضوع السؤال المقدم من طرف ممثل فريق الأصالة والمعاصرة (معارض): «قضايا وانتظارات المرأة المغربية في برامج وسياسات الحكومة». حيث أكد بن كيران على حق المرأة في التعليم والشغل مع إشارته إلى ما وصفه بـ«إشكاليات أخرى خلقتها المعاصرة»، مضيفا أنها «في دول أخرى أوصلت إلى فقدان أمور أساسية في حياة الأسرة والمجتمع». مستنكرا أن يعاب على حزبه إيلاء «الأهمية الكبرى للبعد الأسري في نظرته إلى المرأة»، وأنه إن كان ذلك خطأ «فنحن نتبنى هذا الخطأ ونعتز به، وسنبقى ندافع عليه في وجه هذه المعاصرة التي تريد إلغاء هذا البعد». مبينا أن المرأة في أوروبا «لم تعد تجد الوقت لتتزوج أصلا، ولكي تكون أما ولكي تربي أولادها»، معتبرا دورها ذاك «مقدسا». وأن «النساء لما خرجن من البيوت، انطفأت البيوت»، وأنهن بمثابة «ثريات» في منازلهن.

وخرج العشرات من الناشطات والناشطين الحقوقيين أول أمس للتظاهر أمام البرلمان المغربي بدعوة من «التحالف المدني لتفعيل الفصل 19»، وينص الفصل على أن يتمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، سواء الواردة في باب الثاني المخصص للحريات والحقوق الأساسية، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب في نطاق أحكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها.

ورفعت المحتجات بطاقات حمراء كبيرة كتب عليها شعار الوقفة: «بن كيران حدك تما» (الزم حدودك)، بينما حملت بعضهن بعض أواني المطبخ للاحتجاج. وقد وجهت جل الشعارات انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة ولحزبه الإسلامي، من قبيل: «بن كيران يا جبان المرأة لا تهان»، و«بن كيران يا حقير عافت بك الجماهير» (افتضح أمرك)، «بن كيران سير بحالك.. داعش هي بلادك»، أو «إدانة نسائية للأفكار الظلامية»، «لا عدالة ولا تنمية، باراكا (يكفي) من الرجعية»، «المرأة قضية وليست حملة انتخابية» و«أنا لست ثريا» ردا على تشبيه بن كيران.

وأعربت نزهة الصقلي، الوزيرة السابقة للتضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية عن حزب التقدم والاشتراكية (عضو بالإئتلاف الحكومي) خلال الوقفة عن دعمها لهذه «المبادرة من قبل المجتمع المدني، من أجل جعل حد لتصريحات رئيس الحكومة التي تتناقض مع الدستور المغربي وتتناقض مع الحقوق المكتسبة بالنسبة للنساء الذين ضحوا والحركة الديمقراطية منذ عقود لكي يحصلوا على الحق في المساواة بين الجنسين في جميع المجالات مشددة على أن بن كيران «لا حق له أن يتكلم بمزاجه الخاص. إذا كان رئيسا للحكومة، فعليه أن يتكلم كرجل مسؤول، كرجل دولة، رجل مهامه هي احترام الدستور وضمان الحقوق لكل المواطنين والمواطنات. والنساء المغربيات لا ينتظرن تعليماته كي يتقدموا في الحياة، ولكي يدرسوا وينجحوا ويشتغلوا، وليقوموا بواجبهم كأمهات وكمواطنات عامة».

وردت نعيمة بن يحيى، نائبة برلمانية عن حزب الاستقلال (معارض) على رئيس الحكومة خلال الوقفة ذاتها قائلة: «لا يهمني إن كان بيتكم مظلما، رغم توفركم على الثريات، فما يهمني هو أن تقوموا بالمهمة التي أوكلها إليكم الدستور الذي نص على المساواة في كل الحقوق، بما في ذلك حق العمل خارج البيت». معلقة على لفظ «الثريا» لبن كيران بالإشارة إلى أن «عددا كبيرا من نساء هذا الوطن خاصة في العالم القروي لا يعلمن معنى للثريا، لأنهن يعانين من شر الأمية. ولأنهن فقيرات لا تتوفرن على إمكانياتكم للحصول على الثريات، ومع ذلك فبيتهن مضيء لأنهن خرجن للعمل خارج البيت للبحث عن نور القوت، ونور الماء، ونور الكرامة، ونور عزة نساء بلدنا العظيمات».

وقال أحمد عصيد، باحث في الثقافة الأمازيغية وناشط حقوقي، أن تصريحات بن كيران «مدعاة للتعجيل بتفعيل الدستور عوض النكوص والتخلف الحضاري واستلهام فقه عصور الانحطاط من أجل إعادة المرأة إلى الحريم سيء الذكر. نحن نعرف جيدا أنه، سواء تعلق الأمر برئيس الحكومة أو جماعته في التيار الذي ينتمي إليه، لا ينظرون إلى المرأة نظرة تليق بالمكتسبات التي حققتها على مدى قرن كامل». مضيفا أن «نظرتهم الحقيقية هي ما عبر عنه بن كيران، هي أن تلزم البيت، وتنجب الأبناء وتعد الطعام». مشيرا إلى أن ما حققته المرأة بنضالاتها «لا يهضمه العقل الإخواني والسلفي الذي لا يقبل بالمساواة بين الرجل والمرأة».

وتنوعت ردود الفعل حول تصريحات بن كيران حول عمل المرأة لا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد انتقد قسم كبير منها «النظرة السطحية لرئيس الحكومة لمسألة عمل المرأة».

فقد أشارت بعض التعليقات إلى أن «لو وجدت تلك المرأة الاحترام التام والاستقلال المادي والاعتراف بما تقدمه في سبيل لم شمل أسرتها، لما خرجت إلى سوق العمل ولما فضلت أن تقسم الجهود بين بيتها وعملها لكي تحفظ كرامتها». أما فيما يخص الوقفة الاحتجاجية، فقد اعتبرها البعض جيدة، إلا أن الإشكال يكمن في «كلام بن كيران الذي تتبناه شريحة كبيرة من المجتمع المغربي، والدليل ردود الأفعال في المواقع الإخبارية. نعيش في مجتمع ذكوري، ويرى في الذكورية قيمة من قيم المجتمع المقدسة باسم الدين وأشياء أخرى. المعركة معركة مجتمعية و ليست أيديولوجية.. يجب ألا نعتبر على أنا كنا نعيش في السويد، وجاء بن كيران وأراد أن يبدل المجتمع».

ورأى البعض الآخر أن تلك الوقفة لا تمثل المرأة المغربية، بل «تتاجر بقضيتها خدمة لمصالح فئوية ضيقة، تكون المرأة نفسها ضحية لها». بينما رأى البعض الآخر أن أفضل رد للمرأة على بن كيران هو «تجاهله، والاهتمام بالدراسة بشكل جيد.. فما أن يكون قد ذهب لمزبلة التاريخ، حتى تكون الكثيرات منا مستعدات لتقديم شيء لبلادهم.. وكفى. هذا هو الرد! عليه وعلى جميع الذكوريين».

وزير الأوقاف يتعهد بالتصدي للمشاهد والألفاظ التي تخدش الحياء في مسلسلات رمضان

مواقف قادة اليسار السياسية نسفت ما تبقى لهم في ذاكرة التاريخ

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

عاد اهتمام الغالبية الشعبية بالسياسة بعد انصرافها عنها، بسبب الكلمة التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي في الاحتفال بتخريج دفعات متنوعة من طلاب الكلية الحربية والشرطة، وعكست صحف أمس الأربعاء 25 يونيو/حزيران ذلك. وأكد الرئيس في كلمته على أنه لا استجابة بعد اليوم لأي مطالب فئوية جديدة يترتب عليها تحميل ميزانية الدول أعباء جديدة تزيد عجز الميزانية الذي وصل إلى درجة تهدد أمن واقتصاد البلاد.

وقال انه رفض التصديق على الميزانية وطلب إعادة النظر لخفض العجز فيها، أي أن هناك إجراءات تقشف، لكنه لم يحددها وان كان المعروف أنها نتيجة إلغاء دعم الطاقة وخفض مصروفات الوزارات والإدارات الحكومية. وأعلن الرئيس أنه قرر التنازل عن نصف راتبه ونصف ما يملكه من نصيبه مما تركه والده، وأن الحد الأقصى للأجور في الدولة، وهو اثنان وأربعون ألف جنيه في الشهر، سيطبق بصرامة.

وطالب بالتبرع لدعم الاقتصاد في حساب تحيا مصر. والحقيقة ان الرئيس أراد إحراج كبار رجال أعمال نظام مبارك الذين طلب منهم في لقائه معهم أثناء معركة انتخابات الرئاسة، رد جزء مما حصلوا عليه من ثروات، من خلال الحصول على أراضي الدولة وإعادة بيعها، لأنه يعلم إن لا أحد من العاملين في الدولة من أصحاب الدخول الثابتة قادر على التنازل عن جزء من مرتبه.

وأثار حماسة المواطنين بتذكيرهم بأن الأشقاء الذين دعموا مصر، ويقصد السعودية والإمارات والكويت، لا يمكن أن يستمروا في ذلك بقوله، «احنا بنحرج نفسنا وبنحرج الناس». ولوحظ أيضا رفضه للحملات الدولية ضد أحكام القضاء الأخيرة بحق الإخوان وصحافيي قناة «الجزيرة مباشر مصر» بأن قال انه اتصل بوزير العدل وأكد له أنه لا تدخل في شؤون القضاء. أيضا أعاد التأكيد على عودة مصر إلى دورها في المنطقة العربية بقوله «مصر أمانة في رقبتنا كلنا والمنطقة العربية كمان في رقبتنا كلنا ونحن قادرون ان شاء الله على حفظ الأمانة بوحدتنا وتماسكنا».

وسبق ذلك إذاعة أغنية أحلف بسماها وبترابها ما تغيب الشمس العربية، أما أسرع ردود الأفعال على كلام الرئيس، فهو ما اخبرنا به زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب في «المصري اليوم» عمرو سليم إذ قال انه ذهب لزيارة قريب له كان يقرأ في جريدة وطفله يقول لأخته:

– زهقت من الرهان على نتائج ماتشات كأس العالم تيجي نتراهن كام وزير ومحافظ هيقلد السيسي في اليومين الجايين دول؟

وما لم يعرفه هذا الطفل أن الفريق عبد العزيز سيف رئيس الهيئة العربية للتصنيع أعلن تنازله عن نصف راتبه. أما المفاجأة فجاءت من رجل الأعمال ورئيس حزب الوفد السيد البدوي بالتبرع بنصف أرباحه السنوية، وبذلك ضرب عصفورين بحجر، الأول أحرج باقي رجال الأعمال. وثانيا حقق ضربة لصالح الحزب في انتخابات مجلس النواب المقبلة ولرجال أعمال حزب الجبهة الوطنية الذي يتزعمه احمد شفيق ولرجل الأعمال نجيب ساويريس وحزب المصريين الأحرار وتعزيز تحالف الوفد المصري الذي يقوده الوفد ضد التكتلات الأخرى.

واشارت الصحف إلى سفر الرئيس إلى الجزائر لمقابلة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لتكون أول زيارة له للخارج بعد انتخابه، وتوجهه من الجزائر إلى غينيا الاستوائية للمشاركة في أعمال مؤتمر قمة دول الاتحاد الأفريقي. ومع عودة الاهتمام بالسياسة فإن الغالبية لا تزال أيضا مهتمة بمباريات كأس العالم وانتظار المسلسلات التلفزيونية التي ستعرض في رمضان، التي قال عنها وزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة في حديث لمجلة «آخر ساعة» أجراه معه زميلنا وصديقنا تهامي منتصر قال فيه:»أنا لا أعرف لماذا هذا الكم من المسلسلات في رمضان بالذات، وهذا الكم من الإسفاف في محتواها من ألفاظ لا تتفق مع الذوق العام ولا مع روحانية الشهر الكريم وفضله كمدرسة في تهذيب الأخلاق وإصلاح ما فسد من القيم. تراودني ظنون أن وراء هذه نوايا غير طيبة بالمرة، فنحن نسلم بأن الفن رسالة وهو مؤثر في بناء شخصية المجتمع وهويته، متى ما كان فنا هادفا واعيا راقيا في فكرته وحواره وأدائه، هذا الفن نشجعه وندعمه بكل ما نملك. أما مشاهد العري وحوار المنفلتين بألفاظه التي تخدش حياء الأسر المصرية والعربية فهذا نتحفظ عليه ونرفضه».

أيضا نشرت الصحف عن حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بإلغاء قرارات لجنة حصر أموال أعضاء جماعة الإخوان التحفظ على عشرين مدرسة مملوكة لهم. والى بعض مما عندنا..

قلق بعض المراقبين من أن يصبح تيار اليسار في المعارضة

ونبدأ بالخريطة السياسية لنعيد التأكيد على أنه لا يوجد حتى الآن أي اتفاق واضح ومحدد تم بين أي كتل أو أحزاب سياسية بشكل نهائي، وليس منتظرا أن يحدث ذلك بشكل حقيقي، أي أنه حتى لو اتفقت مجموعة من الكتل والأحزاب على خوض الانتخابات معا، فإنها لا تملك إلزام أعضائها بتنفيذ أي اتفاق، وعدم النزول للانتخابات بشكل فردي بعيد عن الحزب أو الكتلة التي ينتمي اليها، خاصة في الدوائر الفردية التي تشكل ثمانين في المئة، ولذلك فكل ما ينشر، بالإضافة إلى اللقاءات التي لم تنته إلى نتيجة، ليس إلا مقالات وتحقيقات عن أوضاع الأحزاب والكتل وتحركاتها، ونبدأ من «أهرام» الأحد مع زميلنا عبد المجيد الشوادفي وقوله: «أثار التفاعل السلبي للتحالفات والانتخابات بالقوائم والفردي قلق وتخوف بعض المراقبين من أن يصبح تيار اليسار في المعارضة، نتيجة لتكتل رجال الأعمال واكتساح الأغلبية، وتناسي الجميع أنهم أفسحوا المجال للسلفيين وتابعيهم لاستمرار ألاعيبهم التي بدأت مع ثورة يناير/كانون الثاني، نقيضا لفتاواهم قبلها بحرمة ذلك، وائتلافهم مع الإخوان لتحقيق أغلبية برلمان 2012. وما اتجه إليه السلفيون لتوزيع أدوارهم بين المعارضة والسلطة بتقسيم جماعتهم لذراعين سياسيين، حزب النور يدعم ثورة يونيو/حزيران ولا يشارك فعليا باستفتاء الدستور وانتخابات الرئاسة، ولا ينضوي لتحالف انتخابي للبرلمان، مرتقبا اقتناص ما استحوذ عليه الإخوان سابقا تطبيقا للمثل القائل «ما حدش أحسن من حد»، ويظل حزب الوطن السلفي مندمجا ومنفذا لمتطلبات ما سمي تحالف دعم شرعية الإرهاب وهذا تذكير بتحالف السياسيين ومنافسة السلفيين وتبقي المحاذير قائمة».

تحالفات تفتقد الرؤية السياسية والبرنامج الاقتصادي والاجتماعي

وفي «جمهورية» اليوم نفسه قال زميلنا محمد الفوال ـ ناصري:»من المضحك والمبكي أن محاولات التحالف تتم بين أحزاب لا جامع ولا رابطة بينها وبين الأفكار التلفيقية التي تدعي تبنيها، وجميعها من دون استثناء تفقد الرؤية السياسية البعيدة المدى والبرنامج الاقتصادي والاجتماعي الواضح، لذلك لم تستطع أن تكسب أرضية شعبية كبيرة، ولن تتمكن من ذلك في المستقبل لا القريب ولا البعيد، طالما أنها قائمة لأغراض ذاتية ومصالح شخصية للمجموعة ولأصحابها، وطالما أن الحزب يقوم على تمويل شخص أو شخصين أو ثلاثة يسعون إلى الشهرة والحصول على الحصانة لحماية مصالحه. يحاول الكثير من كذابي الزفة اصطناع تحالفات انتخابية والإدعاء بأن تحالفهم سيكون ظهيرا سياسيا وشعبيا للرئيس في البرلمان والشارع، وهم في حقيقة الأمر كانوا عبئا عليه في الانتخابات الرئاسية، لأن الشباب نفسه تعثرت كل محاولاته في إنشاء وعاء سياسي يحتويه ويفجر طاقاته ويوجه حماسه الوطني إلى الوجهة الصحيحة.

النظام السابق جرف الحياة الحزبية ومنع ظهور قوى سياسية حقيقية لها قواعد شعبية، وطارد كل القيادات بسيفه أو بذهبه، فأصيبت الحياة السياسية بجفاف نعاني آثاره الآن وسنظل نعاني لعدة سنوات».

طفت على السطح شخصيات لا علاقة لها بالبرلمان

ولو تركنا «الجمهورية» واتجهنا إلى «التحرير» يوم الأحد أيضا سنجد رئيس تحريرها التنفيذي زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور يقول: «ما يجري على الساحة الآن من حديث حول البرلمان المقبل لا يبشر بخير أبدا، فقد طفت على السطح فجأة شخصيات ما انزل الله بها من سلطان، ولم يكن لها علاقة لا بالبرلمان ولا يحزنون، ولا بالسياسة، اللهم إلا التي كانت تعطي خدها للسلطة أي سلطة. وفجأة أيضا تجد شخصيات تقدم نفسها على أنها المؤثرة وداعية إلى تحالفات غريبة سعيا للحصول على موطئ قدم في المرحلة القادمة، ومن منطق البحث عن المصالح وأهي فرصة في ظل حالة التجريف السياسي، وفجأة وجدنا شخصيات أيضا تسعى لتشكيل أحزاب من دون أي دراية بالحالة السياسية أو الحزبية، ومنهم جنرالات أبدوا فشلا عظيما عندما تدخلوا في السياسة، لكن يبدو أن الحكاية أعجبتهم فتخيلوا أنفسهم الآن زعماء سياسة. وحدث ولا حرج عن حالة الأحزاب سواء القديمة أو الجديدة، فالكل مغيب وحدث أيضا عن التحالفات المزعومة وسعي البعض الى أن يكون بطلا فعليا مصلحته الشخصية فوق أي شيء، وللأسف هناك أحزاب لا تعترف بالضعف الذي وصلت إليه. نظرة فاحصة إلى ما يحدث على الساحة للترتيب للبرلمان القادم لا تبشر بخير، وآن الأوان للذي يبحث عن مصالحه الشخصية أن يرحل، خصوصا أنه جمع الكثير وليترك الفرصة لمن يعملون لصالح الوطن».

تحالفات تعتمد على الأشخاص وليس الكيانات

وامتدت حالة عدم الرضا في اليوم نفسه إلى زميلنا في «الأهرام المسائي» محمد حسان ودفعته للقول:»ويعيب تلك التحالفات قيامها على أشخاص وليس كيانات، وهذا الأمر لن يكون ناجحا حتى لو كان مقبولا بالنسبة للظروف التي تمر بها البلاد حاليا، أو كان صالحا للتعامل مع الحرمان السياسي والديمقراطي الذي استمر أكثر من ثلاثين عاما، لم يعرف المصريون خلالها سوى أغلبية الحزب الوطني وصفقاته، تحت الترابيزة ومن فوقها، مع الأحزاب القديمة وبعض القوى التي كانت تعتمد على التلاعب بورقة الدين، أو الأحزاب الكرتونية الصغيرة التي كانت تحت الطلب وترضى بفتات نسبة التعيين الرئاسي في البرلمان. وهذا كله يجعل المواطن يفتقد الثقة في المشهد السياسي برمته، ويكفر بخريطة تكتلاته الوهمية وتحالفاته للتمتع بالحصانة، والقيام بأعباء الأغلبية، فهل يظن عمرو موسى أن المواطن يجهل صراعه مع الدكتور سيد البدوي وتحالف الوفد المصري لاقتناص كتلة الرئيس الرابحة شعبيا. وما الذي يسعى إليه حمدين صباحي بتحالف التيار الشعبي، رغم فشله في اكتساب أصوات الناصريين في الانتخابات الرئاسية، وهل يظن الساعون لتحالف تيار الاستقلال أن جهاد لافتات انتخابات الرئاسة سيقودهم إلى أصوات المواطنين؟ ومتى يعي قادة اليسار أنهم بلا يسار في الشارع، وأن مواقفهم السياسية المرتبكة نسفت ما تبقى لهم في ذاكرة التاريخ».

التعددية أساس العملية الديمقراطية

ونطوي صحف الاثنين لنفتح صحف الثلاثاء بادئين بـ»الوفد» التي نشرت كلمة تعبر عن رأي الحزب في ما يحدث وما يريده قالت، من دون أن أفهم منها شيئا محددا، «مع تزايد الأحزاب والحركات السياسية في أعقاب اندلاع عمليات التحول الديمقراطي تأتي اللحظة الوطنية الجامعة فتتوحد كيانات سياسية يجمع بينها أكثر مما يفرق، فنبدأ في شق ممرات مجتمعية جديدة تستوعب مختلف التيارات الوطنية، وينعقد الرهان هنا على مدى قدرة تلك الكيانات الجامعة على استيعاب مختلف التيارات الوطنية الفاعلة وقدرتها على الانحياز للمتغيرات المجتمعية الجديدة، ذلك أن التحالفات منوط بها لملمة الشتات السياسي في مواجهة أعداء الثورة، من دون الرغبة في محو التعددية التي هي أساس العملية الديمقراطية، وبالتالي فإن مثل هذه التحالفات ينبغي أن ترتكز على قواعد راسخة من القيم الداعمة لصحيح الممارسة الديمقراطية، وإلا مثلت فرصا متزايدة للنيل من المكتسبات الثورية، فإذا ما تجاوزنا حدود شهواتنا السياسية واستوعبنا حجم المسؤولية التاريخية التي تجسدها الشعوب الراهنة، وجب علينا الإقرار بأن مستقبل الشعوب صناعة تتطلب مواقف وطنية حقيقية، بينما المال قيمة لا تصنع تاريخا».

لدينا شخصيات مهتمة بالسياسة لا أحزابا سياسية

ومن كتب هذا الكلام ليكون تعبيرا عن رأي أو موقف الحزب من قضية تزعمه لتشكيل تكتل الوفد المصري، يذكرني بمن أطلقوا على أنفسهم ألقاب كاتب أو مفكر استراتيجي، وكل ما يملكونه عبارات يرصونها بجوار بعض لعل وعسى أن تؤدي إلى شيء مفهوم.

بينما الأمر كان يتطلب من الحزب أن يوضح في عبارات مفهومة لقواعده لماذا يسعى لتكوين تكتل الوفد المصري، وبالتالي أعطى الفرصة لزميلنا الكاتب الكبير فهمي هويدي لأن يقول في اليوم نفسه في مقاله اليومي المتميز في «الشروق»:»لا مفر من الاعتراف بثلاثة أمور، أولها أنه لا توجد لدينا أحزاب سياسية حقيقية ولكننا إزاء شخصيات مهتمة بالسياسة بعضها وازنة ومحترمة، وحول كل واحد منهم شلة من الأصدقاء والمريدين. ومن المفارقات التي تذكر في هذا الصعيد ان التفاف ما يسمى بالقوى المدنية حول شخصيات بذاتها برزت في ظروف معينة، هو ذاته ما حدث في محيط السلفيين الذين شكلوا في ظل النظام السابق نحو ستة عشر حزبا، كانت كلها تعبيرا عن شلل حول شيوخ بذاتهم ولم يكن بينها خلاف فكري جوهري. الأمر الثاني أن الخلاف بين المجموعات أو التحالفات السياسية ليس حول برامج أو مبادئ، إنما بين أشخاص وأنصبة، وإن كنت استثني من ذلك اليسار. والأمر الثالث اننا لا نكاد نلمح خلافا ذا قيمة في برامج التحالفات والجبهات الجاري تشكيلها، ولكن التقارير المنشورة تشير إلى أنها تتفق على أمرين أساسيين، هي مساندة الرئيس عبد الفتاح السيسي وتكوين أغلبية تسانده في البرلمان. والأمر الثالث هو العمل على قطع الطريق على عودة الإخوان إلى الحياة السياسية من أي باب. وحين يلاحظ المرء ذلك التوافق حول المسألتين فإنه لا يستطيع أن يخفي دهشته إزاء غياب الأصوات التي تتحدث عن الرقابة على أداء الحكومة أو الدفاع عن الديمقراطية، أو حتى الدفاع عن شعارات ثورة يناير/كانون الثاني 2011 العيش والحرية والكرامة الإنسانية. الصورة لا تبدو مشرقة لكنها ليست صادمة، ذلك أن الخروج من عقود الاستبداد إلى أفاق الحرية والديمقراطية ليس أمرا هينا ولا سهلا، إننا في مصر نمر بشوط في رحلة الإقلاع، وأن تحقيق أهداف الثورة يحتاج الى وقت أطول وما نحن فيه الآن هو البدايات فقط».

الإنقسام هو العلامة المميزة في حياتنا الحزبية

وفي حقيقة الأمر فإننا نلمح هنا بدايات تحول عند هويدي، أما زميلنا وصديقنا نقيب الصحافيين الأسبق ورئيس المجلس الأعلى للصحافة جلال عارف فقد تناول في «التحرير» في اليوم نفسه فشل كل قوى الثورة في التوحد وبشرها بهزيمتها في الانتخابات القادمة بقوله: «كان المفروض أن يكون لدينا الآن تحالف الثورة الذي يضمن أن يكون البرلمان المقبل انعكاسا حقيقيا بعد 25 يناير و30 يونيو، الذي يغلق الباب تماما أمام فلول الفساد التي أسقطتها ثورة يناير، وأمام إخوان الإرهاب والمتاجرين بالدين الذين أنهى الشعب حكمهم في 30 يونيو، لكن شيئا من ذلك لم يحدث وتعاملنا مع الانتخابات البرلمانية كأنها ستحدث بعد سنين، خصوصا مع حملة مشبوهة لتشويه يناير وتلميع رموز الفساد في النظام الأسبق، تمهيدا لعودة يتوهمونها لما كانوا فيه، والنتيجة نراها الآن تحالف قوى الثورة غير موجود.. الانقسام والتشرد هما العلامة المميزة في حياتنا الحزبية العليلة. وفي ظل هذه الظروف كلها لابد أن تتواضع الآمال ونعرف الآن أن البرلمان القادم لن يكون برلمان ليسقط في يد أعداء الثورة، ومن سيتحمل مسؤولية هذه الكارثة إذا حدثت؟».

دعاة تأجيل الانتخابات لا يريدون لمصر الديمقراطية

وفي «أهرام» الثلاثاء كذلك أطلق زميلنا أنور عبد اللطيف تحذيرا للسيسي من دعوة زميلنا وصديقنا في «المصري اليوم» سليمان جودة له بتأجيل الانتخابات في عموده اليومي ـ خط أحمر ـ من دون أن يذكر اسمه صراحة قال أنور مناشدا الرئيس: «أرجوك لا تسمع كلامه يا سيادة الرئيس ولو وصلك اقتراح من هذا النوع أتوقع أنك سترفضه بعد أن تناقشه، لأن صاحب الاقتراح وجماعة المصالح الإعلامية والاستثمارية التي تتبناه لا يريدون لمصر أن تتجاوز النصف المتبقي من طريق الديمقراطية، ويتمنون أن تسلم خريطة المستقبل نصف تشطيب لتبقى دائما تحت الرعب والتهديد من فزاعة الإخوان تارة، والحزب الوطني تارة أخرى، ونظل في نظر الغرب تلميذا بليدا في مادة حقوق الإنسان والحرية. والاقتراح الذي تبناه صاحب خط أحمر أن يسمع الرئيس كلامه هو تأجيل انتخابات مجلس النواب الجديد لمدة عام، حتى يأتي برلمان متميز وقادر على أن يشرع للناس وليكون معبرا وقتها عن القوى السياسية المختلفة في المجتمع، فلا تتسلل إليه تيارات بعينها، ورغم إعلان المتحدث باسم الرئاسة عن بدء إجراءات الانتخابات في 18 يوليو/تموز إلا أنني أكثر الرجاء بعدم الانصياع لضغوط التأجيل حيث ان هذا الاقتراح يطلب برلمانا صوريا يتكون أساسه من مجلس جامعة زويل وجامعة النيل وليس جامعة القاهرة والإسكندرية أو المنصورة مثلا، وهما مجلسان لجامعتين خاصتين قدما خلال السنوات الماضية أسوأ نموذج للحوار بين النخب، حيث يتزاوج العلم بالبيزنس».

أحزاب تستنسخ برامج بعضها بعضا

أما آخر زبون عندنا اليوم في هذه القضية فسيكون أستاذ القانون الدولي الدكتور علي الغتيت وهو ابن العلامة الكبير المرحوم الدكتور محمد الغتيت الذي استعان به خالد الذكر في قرار تأميم شركة قناة السويس عام 1956 ذلك أن «المصري اليوم» نشرت يوم الثلاثاء حديثا مع الدكتور علي أجراه معه زميلنا شريف عادل قال فيه عما يحدث:»ليس هناك أحزاب في مصر بل هي تجمعات ربما تكون أقل كفاءة من كثير من الحركات الشعبية الموجودة، فهل يتخيل أحد أن في مصر تسعة وثمانين حزبا، هذا يعني أن هناك تسعة وثمانين اتجاها وهو ما ينافي في حد ذاته مهمة الأحزاب. في حين أننا لو قرأنا برامج هذه الأحزاب سنجد أن كل برنامج هو استنساخ من الآخر، فالوصف الدقيق للأحزاب المصرية الآن هو الصالونات فكل يتحرك وفقا لتصورات خاصة فالتحالفات الحزبية التي يتم الإعلان عنها يوميا هي خير دليل على عدم وجود حياة حزبية، فنحن لسنا الآن في حاجة إلى معارضة نعارض على ماذا ونحن نبني أركان دولة، التحالفات الانتخابية هذه من وجهة نظري هي مشهد عبثي».

الرواد وانتصاراتهم في قضايا تحرير المرأة

وإلي قضية المرأة والتحرش بها حيث أراد زميلنا الخبير الاقتصادي البارز ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام أحمد السيد النجار الإشادة بالمرأة المصرية وأدوارها فقال يوم الاثنين:»حقق الرواد العظام أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين انتصارات كبرى في حقوق المرأة في التعليم والعمل، وتعززت تلك الانتصارات بقوة بعد الانقلاب الثوري في يوليو 1952، الذي تحول لثورة اجتماعية، فأصبحت هناك مساواة قانونية بين المرأة والرجل في فرص ومجانية التعليم، وصار مدخلا رئيسيا للحراك الاجتماعي في دولة كانت تبني القواعد الاقتصادية الصناعية والزراعية والخدمية لاستقلالها الوطني خلال الخمسينيات والستينيات وحتى منتصف السبعينيات من القرن العشرين. وظلت الفوارق في التعليم بين الجنسين مرتبطة بالتغيرات الثقافية والاجتماعية، الأبطأ في العادة من التغيرات السياسية، التي حققت المساواة بين الجنسين قانونيا في مجال التعليم. مع ذلك شهدت مصر تحولات سياسية وأيديولوجية أثرت سلبيا على وضع المرأة، فقد تحولت مصر من النظام الناصري الذي حقق درجة عالية من المساواة بين المرأة والرجل في التعليم والعمل والرعاية الصحية والأجر، إلى نظام الاقتصاد الحر دونما ليبرالية سياسية حقيقية، بل تم استنهاض قيم ظلامية ومتخلفة ثقافيا واجتماعيا يسهل معها حكم الشعب وتقييد حرياته في الفعل وقمع وجهات النظر التنويرية والتحررية الحقيقية والتقدمية وتسهيل مواجهة بقايا النظام الناصري فكانت النتيجة نظاما يفتقد الاتساق من جهة وأكثر تخلفا من جهة أخرى. ومع ثورة الشعب العظيمة في 25 يناير/كانون الثاني 2011 وموجتها الثانية الهائلة في 30 يونيو/حزيران 2013 والدور الهائل للمرأة في الثورتين وفي إقرار الدستور المنصف لها إلى حد كبير، أصبحت استعادة عصر التنوير والمساواة الحقيقية بين المرأة والرجل في كل مناحي الحياة واجبا حقيقيا على كل المؤمنين بمستقبل مصر العظيمة كوطن لكل أبنائها، من دون أي تمييز نوعي أو عرقي أو ديني أو طائفي، لتتجلى على وجه الدنيا شمس للحق والعدالة والتنوير والمساواة».

الكومبيوتر أحد مسببات التحرش

هذا ما جاء في مقال النجار، أما زميلتنا الجميلة في «الوفد» سحر ضياء الدين فقالت عن التحرش بالمرأة في اليوم نفسه:»من الأسباب الرئيسية للتحرش مراكز الكومبيوتر «السيبر» التي تعمل بلا رقابة وضوابط ومرتادوها من الأطفال والشباب، ويستخدمون الكومبيوتر في مشاهدة الأفلام الجنسية، هذا يفسر أن غالبية المتحرشين من الشباب. أما الأحداث فالامر يبعث على المرارة، وفي ذلك الصدد قرأت حادثة تقشعر لها الأبدان وهي أن ثلاثة من الأطفال اغتصبوا طفلة في العاشرة من عمرها لا تتعجبوا نعم أطفال وعندما سئلوا لماذا فعلتم ذلك قالوا نلعب عريس وعروسة مثل الأفلام التي نشاهدها في السيبر، فمتي تعود الرقابة على مراكز الكومبيوتر حتى لا يرتادها صغار الشباب والأطفال؟».

لا.. لا.. حكاية نلعب عريس وعروسة قديمة جدا جدا ومن مئات السنين ومعروفة للمصريين جميعا ولا علاقة لها لا بالتحرش ولا الكومبيوتر ويكفي الدلالة على ذلك أن صديقنا نجم النجوم الفنان عادل إمام في مسرحية مدرسة المشاغبين قال لمدرسته أبلة عفت التي أدت دورها الفنانة الكبيرة سهير البابلي تيجي نلعب عروسة وعريس، ولم يكن وقتها هناك كومبيوتر ولا سيبر.

«من يرفع يده عليكم أضربوه بالنار»

كلام خطير منسوب للرئيس على لسان وزير الري هو مقال رئيس التحرير التنفيذي في «المصريون» محمود سلطان يقول فيه:» هذا الكلام حدث في اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الوزراء.. وظل «سرا» لم ينقله لا المتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية، ولا مكتب رئيس الوزراء. كلام خطير قاله الرئيس، ولم يفصح عنه إلا وزير الموارد المائية والري حسام مغازي، في حوار له نشر في الزميلة «الشروق» يوم 23/6/2014. عندما سئل الوزير عن كيفية التصدي للتعديات على نهر النيل.. قال: رد الرئيس على من يحاول التعدي على منفذي الإزالات قائلا: « من يرفع يده عليكم اضربوه بالنار». كيف يفهم مثل الأمر الصادر من الرئيس: «الضرب في سويداء القلب»؟!.. ليس بوسع أحد إلا أن يفهمها بوصفها دعوة صريحة للقتل خارج القانون. يمكن أن تصدر من ضابط شرطة «متهور» أو من «اقطاعي» يفرض سلطته على الناس بالسلاح غير المرخص وغير عابئ بالقانون وبالدولة.. أما أن تصدر من رئيس الجمهورية فإن ذلك يعتبر أمرا جللا وخطيرا، ويقتضي الوقوف عنده للتدقيق فيه وتفسيره وتحليل مضمونه لفهم عقل السيسي وكيف يفكر وعلام يعتمد في إدارة البلاد. أرفع غايات الدول الديمقراطية، هو تأصيل دولة القانون، في الضمير الوطني، والتحول من مرحلة ما قبل الدولة «الحاكم بأمره» إلى دولة المؤسسات «الاحتكام للقانون». الرئيس في الأخير، لا يقوم مقام القضاة والمحاكم، لا يأمر بقتل هذا ولا حبس ذاك.. وإذا أمر بقتل مواطن فقتل.. فالرئيس هنا شأنه شأن أي مواطن آخر، يكون قد ارتكب جريمة قتل خارج القانون ويستوجب محاكمته جنائيا. وإذا اعتدى مواطن على أملاك الدولة، يقبض عليه ويحال إلى القضاء، وليس من حق الرئيس أن يأمر بقتله.. الرئيس منصب سياسي وليس قاضيا.. ومؤسسة الرئاسة جزء من السلطة التنفيذية وليست محكمة. ما صدر من الرئيس ـ بحسب ما نقل عنه وزير الموارد المالية ـ ليست فقط دعوة للاعتداء على أرواح الناس، حتى لو كانوا مخالفين للقانون، وإنما اعتداء من السلطة التنفيذية على السلطة القضائية. فضلا عن أن تصريح الرئيس للشرطة بالضرب في سويداء القلب، يعتبر ضمنيا دعوة إلى العنف، وإلى الفوضى في استخدام السلاح في حل الأزمات.. فعندما تستخدم الدولة السلاح خارج القانون، فإنها تضع الناس أمام خيار واحد: مبادلة الدولة شرا بشر. تصريحات الرئيس مقلقة للغاية، وربما تكشف عن أبعاد أكثر خطورة، وتعزز المخاوف من عودة منطق لويس الرابع عشر «أنا الدولة».. وأنا القانون وأنا «الذي أحيي وأميت». وزير الموارد المالية نسب إلى الرئيس هذا الكلام الخطير.. فهلا يصدر من الرئاسة ما ينفيه؟.. لأن السكوت يعني أنه فعلا يريدها كذلك».

أخطأت الإدارة الأمريكية عندما أعرضت عن التعاون مع إسرائيل حول أوضاع المنطقة

فشل أوباما في الشرق الأوسط

موشيه آرنس

■ يزعم صاحب العمود الصحافي المعروف توماس فريدمان أن الموجه الذي يوجه سياسة براك اوباما الخارجية هو «لا تفعل فعل حماقة». ويتبين أن ذلك غير كاف حينما يكون الحديث عن هذا الجزء من العالم على الأقل. فليست خطط اوباما المتعلقة بالشرق الاوسط قد انتهت الى لا شيء فقط بل خسر آلاف الامريكيين حياتهم وضاعت تريليونات الدولارات وزادت الفوضى فقط. وما نشر أنه انجاز أصبح فشلا. وأصبح أعداء واشنطن يسيطرون الآن على أجزاء كبيرة مما كان في الماضي العراق وسوريا. وتتجه ليأسها لمساعدة ايران لا غيرها وهي التي تسميها «الشيطان الاكبر».

من الواضح أن اوباما لم يقصد ذلك حينما خطب في القاهرة في 4 حزيران 2009 خطبة «البدء الجديد». وقد أكد اسمه الأوسط حسين وآباءه المسلمين كي يقنع سامعيه أنه يملك الخلفية والصفات المطلوبة ليفهم العالم الاسلامي وليقود الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بينه وبين الولايات المتحدة. وكانت تلك خطبة عبرت عن أحلام كبيرة وآمال بر لكن لم يكن يوجد فيها تقدير واقعي للشرق الاوسط والتطورات في العالم الاسلامي.

وتبين أن فهمه ومعرفته للاسلام كنواياه الخيرة ايضا لم تكن كافية له في العالم الاسلامي. فلم تكن الخطبة في القاهرة في نظر المسلمين المتطرفين من الشيعة والسنة على السواء سوى دليل وعلامة على أن الهجمات الارهابية على الولايات المتحدة آتت أُكلها.

اذا أردنا أن نكون منصفين قلنا إن ادارة اوباما لم تكن الادارة الامريكية الاولى التي اخطأت اخطاء شديدة في الشرق الاوسط، فقد كان هاري ترومان في الحقيقة أول رئيس امريكي اعترف بدولة اسرائيل لكنه فرض على الدولة الشابة حظر سلاح في فترة كانت تحارب فيها الجيوش العربية الغازية، واضطرها الى التوجه الى تشيكوسلوفاكيا الشيوعية للحصول على سلاح. واستعمل دوايت آيزنهاور ضغوطا ثقيلة على دافيد بن غوريون كي تنسحب اسرائيل من سيناء وقطاع غزة بعد عملية كديش، وكان ذلك قرارا ندم عليه بعد ذلك. وأيدت ادارة ريغان صدام حسين عندما اجتاح العراق ايران.

اذا استثنينا عددا من الشواذ هنا وهناك، فان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط كانت على مر السنين سلسلة اخفاقات وليس في ذلك عجب. لأنه كيف يستطيع الامريكيون أن يفهموا تعقد العالم العربي والاسلامي؟ والفروق بين حزب الله وفتح وحماس والجهاد الاسلامي والقاعدة وجبهة النصرة وداعش؟ وتفكير المتطرفين الاسلاميين في طهران الذين يطمحون الى الحصول على سلاح ذري؟ لقد طور كثير من الدبلوماسيين والخبراء الامريكيين بعلم السياسة قدراتهم الاستراتيجية والسياسية في فترة الحرب الباردة، ونجحوا في تأدية اعمالهم جيدا في اثنائها الى أن انهار الاتحاد السوفييتي لكن الشرق الاوسط أمر مختلف تماما.

هل كانت اخطاء اوباما محتومة؟ ليس ذلك بالضرورة. فقد كان للولايات المتحدة صديقة واحدة في المنطقة وهي دولة مستقرة وديمقراطية وحليفة استراتيجية. وهي دولة فيها أعلى مجموع في العالم من الخبراء بالعالم العربي وبمكافحة الارهاب، وفيها ايضا قيادة ذات خبرة طويلة بمواجهة الارهاب. وكانت الخبرة الاسرائيلية يمكنها أن تخدم الولايات المتحدة جيدا وربما كانت تستطيع منع عدد من الأخطاء التي اخطأتها ادارة اوباما.

لكن اوباما استقر رأيه على مشاجرة أفضل صديقة للولايات المتحدة في المنطقة. وقد أرسل اليها في خطبته في القاهرة رسالة واضحة حينما دعا الى وقف الاستيطان في يهودا والسامرة. وفي السنوات التي تلت ذلك أوحى بأنه يتوقع من اسرائيل أن تنسحب الى خطوط وقف اطلاق النار في 1949 والتي فضل أن يسميها «خطوط 1967». ولم تتوقف لحظة واحدة الضغوط التي استعملها على اسرائيل والانتقاد الذي وجهه الى حكومتها. وهذا الجو لا يشجع التعاون والتشاور في مواضيع اخرى. فقد تكون أُضيعت فرصة هنا.

الرئيس الامريكي باراك اوباما

هآرتس 2014/6/24

المملكة مُعرضة لخطر اجتياح «داعش» لكن قوات الأمن قادرة على صدها

الأردن تحت التهديد من العراق

رونين اسحق

■ «أصبح الخطر يقترب من غرف نومنا، وقد أصبح ذلك تهديدا استراتيجيا»، بهذه الكلمات وصف المحلل الاردني عريب الرنتاوي في المدة الاخيرة في مواقع الشبكة والشبكات الاجتماعية، وصف الخوف من تقدم الارهابيين من سوريا والعراق نحو الدول المجاورة ولا سيما الاردن.

ويريد الارهابيون الذين تشجعهم نجاحاتهم في الاحتلال السريع لمدن العراق وتقدمهم نحو العاصمة بغداد، أن يحققوا خطة أوسع هي اقامة الخلافة الاسلامية بحسب تصور أبو بكر البغدادي زعيم منظمة داعش. وقد أمر البغدادي بحسب الأنباء رجاله في المدة الاخيرة بنشر الجهاد وبالتقدم نحو دول اخرى في المنطقة منها لبنان والاردن وفلسطين وقطاع غزة وسيناء.

على حسب التقديرات الاستخبارية وُضعت الاردن في رأس قائمة أهداف البغدادي، ويفترض أن تكون الهدف التالي لهجمات داعش. بل أعلن نشطاء المنظمة أن الملك الاردني عبد الله الثاني كافر وهو يستحق الموت بسبب ذلك. وقد أقاموا مراسم «إعدام» رمزية عُرضت فيها صورة الملك مقتولا في شوارع عمان. ويعتمد طموحهم الى النجاح في حربهم للنظام الاردني على حقيقة أنه يوجد في الاردن منذ أكثر من عقد حضور اسلامي غير كبير لكنه فعال جدا.

فقد استمر مؤيدو الارهابي الاردني الشهير أبو مصعب الزرقاوي، مؤسس داعش، على التحريض على النظام الاردني بعد موته وانشأوا خلايا ارهاب متفرعة عن القاعدة، كشفت الاستخبارات الاردنية عن أكثرها لكن جهات استخبارية غربية تُقدر أنه ما زالت توجد خلايا نائمة في المملكة ويفترض أن تعمل في اللحظة التي تصدر فيها الاشارة مع بدء هجوم داعش على الاردن (برغم أن الصلة الرسمية بين داعش والقاعدة قُطعت في مطلع السنة في واقع الامر). والى الحضور الاسلامي الكبير في المملكة، يفترض أن تُسهل الحدود المشتركة بين العراق وسوريا والاردن على الارهابيين التسلل الى داخل اراضي المملكة الاردنية.

برغم أن الاردنيين واجهوا في الماضي الارهاب الفلسطيني والاسلامي الذي أراد أن يُسقط النظام الهاشمي بصورة جيدة فان التغييرات في الشرق الاوسط منذ أن بدأ الربيع العربي وعدم الاستقرار السياسي وصعود الحركات الاسلامية والسلفية في المنطقة، يفترض في ظاهر الامر أن تجعل من الصعب عليهم أن يواجهوا الهجوم الارهابي المتوقع عليهم. ومع ذلك فالاردن ليست العراق واحتمال أن تحتل داعش مدنا اردنية كما فعلت في العراق ضئيل جدا. فقوات الامن الاردنية أكثر تنظيما وخبرة وأقوى من القوات العراقية وكذلك القدرة الاستخبارية ايضا. والسكان الاردنيون الذين استقبلوا الارهاب الاسلامي في الماضي أصبحوا اليوم أقل تسامحاً معه، وسيصعب على الحركات السلفية وتلك التي تؤيد القاعدة أن تعتمد على تأييد شعبي كما هي الحال في العراق.

إن التأهب الاردني وإمداد القوات على طول الحدود والرد العسكري تواً على كل عمل معادٍ وزيادة التعاون العسكري والاستخباري مع الولايات المتحدة والعربية السعودية واسرائيل يفترض أن تساعد النظام الاردني على احباط التدبير الاسلامي. وقد برهنت تجربة الماضي على أن الحكام الاردنيين قادرون على الحفاظ على بقاء المملكة برغم الأخطار التي تواجهها.

اسرائيل اليوم 2014/6/25

يستغل اليمين قصة زياد عوض ضد نتنياهو... وإسرائيل تتهم الفلسطينيين بخطف أطفالها وهي تقتل أطفالهم

الأكاذيب التي نحدث بها أنفسنا

كوبي نيف

■ تحدث رئيس وزرائنا الى رئيس السلطة الفلسطينية وقال له إن حادثة الاختطاف «تكشف عن طبيعة الارهاب الذي نحاربه نحن (الاسرائيليين). فالارهابيون (الفلسطينيون) يخطفون اولادا اسرائيليين أبرياء أما نحن (الاسرائيليين) فنعالج في مستشفياتنا اولادا فلسطينيين مرضى لانقاذهم. وهذا هو الفرق بين سياستنا الانسانية (نحن الاسرائيليين) وبين الارهاب (الفلسطيني) القاتل الذي يهاجمنا نحن (الاسرائيليين.)»

عبَّر رئيس الوزراء في كلامه هذا تعبيرا دقيقا عن رأي أكثر مواطني اسرائيل اليهود. فكلنا تقريبا نؤمن بأننا لسنا لا نقتل الاولاد الفلسطينيين فقط بل نعرض أنفسنا للخطر لانقاذهم، أما هم، أعني الفلسطينيين، فلا يشتغلون فقط إلا بقتل أكبر عدد من الاولاد اليهود الاسرائيليين.

قبل شهر فقط في مظاهرات يوم النكبة في «يهودا والسامرة» قتل فتيان هما محمد أبو طاهر ابن السادسة عشرة ونديم نوارة ابن السابعة عشرة، وهما في نفس عمر الفتيان الاسرائيليين الثلاثة. وقد برهنت آلات التصوير في ذلك المكان على أنهما لم يرميا الحجارة ولم يعرضوا حياة للخطر بل كانا في الحاصل يسيران على بعد عشرات الامتار عن جنود الجيش الاسرائيلي. بيد أننا حينما نقلتهم نسمي أبناء السادسة عشرة والسابعة عشرة «شبابا فلسطينيين»، ليدل ذلك على أنهم في الحقيقة مخربون ولهذا «يستحقون الموت»، أما حينما يقتلون منا فنسمي أبناء السادسة عشرة والسابعة عشرة منا «أولادا» لندل على أنهم «قتلة أولاد» بخلافنا.

هل نندد رئيس وزراء اسرائيل بالقتل كما نطلب دائما من كل فلسطيني؟ وهل تحملت اسرائيل أصلا مسؤولية عن موتهما؟

وهل نبس ضابط اسرائيلي أو نطق متلعثما بشيء من الاعتذار؟ وهل طلب وزير اسرائيلي حتى وزير صغير المعذرة من الآباء الثاكلين؟ لم يوجد لا تنديد ولا اعتذار ولا نعال مظليين بل ما زالت اسرائيل تزعم أن الفلسطينيين يكذبون وأننا لسنا نحن الذين أطلقنا النار على أولادهم بل هم أنفسهم.

ونُذكركم بأن الجيش الاسرائيلي أطلق في عملية «الرصاص المصبوب» دون أي سبب قذائف دبابات على بيت الدكتور عز الدين أبو العيش وقتل ثلاثا من بناته (لن تجدوا أسماءهن في أي موقع اسرائيلي في الشبكة لأنه «لكل شخص إسم» إلا الاولاد الفلسطينيين). وحينما عُلم ذلك أنكر الجيش الاسرائيلي وتنكر ولم يتحمل قط مسؤولية كاملة عن القتل. وكان «التقرير الكامل» في ظاهر الامر الذي نشره آخر الامر إنكارا كله، وجاء فيه أن «قوة من غولاني عملت في منطقة قرية الشجاعية (لاحظت) اشخاصا ظُن أنهم مراقبون كانوا يوجهون نيران القناصين وراجمات صواريخ حماس من الطوابق العليا لبيت الطبيب». قد يقنعكم ذلك بيد أنهم في التحقيق كما رد الدكتور أبو العيش، «يتحدثون عن الشجاعية وأنا أسكن أصلا في منطقة جباليا».

والاجمل في هذه القصة أن الدكتور أبو العيش كان يعمل في ذلك الوقت طبيب توليد في مستشفى شيبا في اسرائيل. فقد ولد النساء بنين وبنات وقتلنا بناته، هكذا حقا. وهذا بالضبط هو عكس الوصف الذي قاله رئيس وزرائنا في مسامع أبو مازن وهو العكس بالضبط للقصة الكاذبة التي نقصها على أنفسنا. لكن لا تدعوا الحقائق تبلبلكم فنحن على حق لا غير.

هآرتس 2014/6/24

اعتقال قاتل باروخ مزراحي

عاموس هرئيل

■ إن الانباء المهمة في اليوم الحادي عشر من عملية «عودوا أيها الاخوة» ليست لها إلا صلة ضعيفة بالجهود لايجاد الفتيان الثلاثة الذين اختطفوا من غوش عصيون، لكن لها صلة قوية بلب الجدل العام في اسرائيل؛ فقد جاءت لحل لغز عملية اخرى في منطقة الخليل هي قتل ضابط الشرطة باروخ مزراحي في نيسان من هذه السنة.

إن الغاء أمر حظر النشر في هذه القضية مكّن من أن يُنشر أمس أن «الشباك» اعتقل قبل شهر ونصف مشتبها فيهما في القضية وهما أب وابنه. إن الأب وهو زياد عوض وهو نشيط من حماس في قرية إذنا واحد ممن أفرج عنهم في صفقة شليط. ويوجد هنا قبل كل شيء مادة متفجرة سياسية أكثر مما لهذا الكشف من معنى في صعيد العلاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

يخضع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منذ كان خطف الفتيان لضغط كبير من اليمين لمعاملة حماس بشدة أكبر والسلطة الفلسطينية بقدر ما أيضا.

ويحدد اعتقال عوض نقطة ضعف نتنياهو التي تعرضه لدعاوى من قبل المستوطنين والجناح اليميني في الليكود ونعني موافقته في تشرين الاول 2011 على التراجع عن مواقفه الايديولوجية المعلنة والافراج عن 1027 مخربا فلسطينيا مقابل الافراج عن جلعاد شليط.

إن دعوى اليمين هي التالية: أفرج نتنياهو عن مخربين مسؤولين عن قتل مئات الاسرائيليين عالما أن كثيرين منهم سيعودون الى النشاط الارهابي. والمقدم مزراحي الذي قتل حينما كان مسافرا مع ابناء عائلته للاحتفال بليل عيد الفصح في كريات اربع، هو الضحية الاولى للقرار المتسرع. وسيوجد آخرون في المستقبل ولهذا لا يجوز لرئيس الوزراء أن يظهر أي ضعف آخر نحو الفلسطينيين.

ومن هنا يأتي طلب قرارات صارمة سابقة قد اتخذت وهي رفض الافراج عن سجناء عرب اسرائيليين في الدفعة الاخيرة من مبادرة كيري، وقانون بينيت – شكيد لحظر العفو عن مخربين قاتلين وقانون التغذية قسرا لسجناء امنيين مضربين عن الطعام.

وقد اعتقل المتهم بقتل باروخ مزراحي في مطلع شهر أيار وكان رئيس الوزراء يعلم حتى قبل اختطاف الفتيان أن حقيقة كونه ممن أُفرج عنهم في صفقة شليط يتوقع أن تنشر.

وهذا قد يفسر ايضا التشدد الذي يظهره الآن – من الرفض المعلن لمفاوضة خاطفي الفتيان (الذين لم يبادروا من جهتهم الى أي اتصال كهذا الى الآن)، الى اعتقال 56 ممن أُفرج عنهم في صفقة شليط مرة اخرى عقابا على الاختطاف، واستقرار الرأي على هدم بيت عائلة عوض، والاعلان آخر الامر عن بدء معركة شاملة على حماس.

يبدو في هذه المادة الاخيرة خاصة أنه قلّت الريح شيئا ما في أشرعة الخطة الاسرائيلية، فقد اعترف ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي أمس بعد الظهر علنا بما نشر في الصباح في صحيفة «هآرتس» وهو أن الجيش يعتقد أن الاجزاء الاضافية التي ضمت الى العملية – وهي المعركة على حماس والاعتقالات الجماعية لنشطاء المنظمة ومداهمة مكاتب الجمعيات المدنية التي لها صلة بحماس – قد استنفدت نفسها. ويوصي الجيش الاسرائيلي بالعودة الى حصر العناية في الغاية الأصلية وهي استمرار اعمال البحث عن الفتيان الثلاثة ومطاردة خلية حماس التي خطفتهم. وتنحصر اعمال البحث الآن في مناطق مفتوحة شمال الخليل وغربها.

إن انجازات العملية في الصعد الاخرى محدودة جدا، فبرغم الاعتقالات الكثيفة يعترف عسكريون بأنه سيكون من الصعب عرض أدلة تُمكّن من سجن طويل لأكثر رجال حماس ومنهم المفرج عنهم في صفقة شليط؛ وفي مداهمة مكاتب «الدعوة» صودرت اموال ومعدات تقدر قيمتها بمليوني الى ثلاثة ملايين شيكل، لكن يبدو أن نشطاء المنظمة قد اتخذوا تدابير ترمي الى منع وقوع ضرر اقتصادي آخر بحماس؛ وبرغم اعمال التفتيش الواسعة لم يوجد الى الآن سوى القليل من الاسلحة. وقد يشهد ذلك على أن النشاط الجاري في الضفة في السنوات التي سبقت الاختطاف للجيش الاسرائيلي و«الشباك» واجهزة الامن الفلسطينية، هو فعال على نحو عام وقد نجح في «تجفيف» أكثر مخزونات السلاح والشحنات المتفجرة عند حماس.

وفيما يتعلق بحل لغز الاختطاف لم يتم الحصول الى الآن على معلومات تُمكن من الوصول الى الخلية نفسها. وبينوا في الجيش الاسرائيلي أمس أن الجهود في هذا الاتجاه ستستمر ما احتيج الى ذلك دون حساب للوقت الذي يمر أو لقيود القوة البشرية والموارد.

هآرتس 2014/6/24

دخول القوات الإسرائيلية إلى الأراضي الفلسطينية يعرضها لمواجهة السكان وانفجار الوضع

«عودوا أيها الاخوة»... مرحلة قبيحة

جدعون ليفي

■ دخلت عملية «عودوا أيها الاخوة» مرحلتها القبيحة. ولو لم يكن الحديث عن حياة اسرائيليين وفلسطينيين وعن كرامتهم وحريتهم لأمكن أن نستخف بالأمر. لكن الحال في الانعطاف كالحال فيه تنتهي الى أن تصبح مأساة. وما يحدث في الاسبوع الاخير تجاوز منذ زمن الاهتمام بمصير المخطوفين وأخذت مرحلة القبح تقوى فقط.

من السخافة أن نسمع اهداف العملية يرددها بجدية عميقة ساسة وجنرالات ومحللو بلاط. وهي «تحطيم بنية حماس التحتية» و«نقض حكومة الوحدة الفلسطينية»، وكأن اسرائيل لم تشاهد هذا الفيلم مرات لا تحصى ولم تخرج دائما ويدها هي السفلى. لأن قوة حماس تزداد فقط منذ كانت عملية «الرصاص المصبوب» و«عمود السحاب» ومن عملية الى اخرى. ومما يثير السخرية أن نرى وزير المالية يتحدث عن «أولادنا» فلماذا لا يتحدث عن اطفال؟ ومما يثير السخرية أن نرى جنودا يصادرون حواسيب ومعدات مكاتب في وكالات اعلام ومؤسسات خيرية وأن يؤمنوا أنهم قادرون على تحطيم هذه الحركة الشعبية. ومما يثير السخرية أن نرى جنودا مدججين بالسلاح يداهمون تحت جنح الظلام المخادع في نابلس وأن يؤمنوا بأن لذلك صلة بسلامة المخطوفين. ومما يثير السخرية أن نراهم يمنعون الفلاحين من الوصول الى حقولهم وأن يظنوا أن ذلك يفضي الى اطلاق سراح طلاب المدرسة الدينية. ومن المثير للسخرية أن نرى معروضات الغنيمة وهي بضع سكاكين وبنادق صدئة فوق بطانية عسكرية. ومن المثير للسخرية أن نفكر في أن أحد أكثر الجيوش تقدما في العالم يقوم «بحرب» على جيش حفاة ليس عنده شيء تقريبا. ومن المثير للسخرية أن نسمع الاوصاف البطولية وتعظيم قوة الجيش الاسرائيلي وأن نعلم أن جيش الدفاع المجيد قد أصبح في أكثره شرطة مع قسم للبحث عن مفقودين وقسم حركة سير ينصب حواجز.

ومما يثير السخرية والكآبة أن نرى تغطية وسائل الاعلام الاسرائيلية. فمتحدث الجيش الاسرائيلي المقدم (احتياط) روني دانيال يوصي بمتابعة هذه العملية الى الأبد، لا بأقل من ذلك. وينضم مراسل مجند جريء آخر من القناة الى «عملية مداهمة لوائية عميقة في قلب الميدان»، ويصف ما تراه عيناه وكأنه انضم الى القوات التي أُنزلت في نورماندي. إن عرورة، وهي قرية فلسطينية هي «عاصمة حماس في الضفة» (أليست الخليل كذلك؟)، كان يتم فيها عرس في ذلك الوقت بالضبط. «هل العرس لا بأس به؟» يسأل المراسل – المحقق قائد اللواء، أشير بن لولو، الذي يوجد للواء كفير الذي يقوده ماض مريب من التنكيل بالسكان. وقد تم إفساد العرس لكن من يهمه ذلك. يعترف قائد اللواء بأن جنوده يعتقلون الآن «نشطاء» لا مطلوبين (اعتقلوا جميعا كما يقول) ويستل سلاح يوم القيامة فـ«كل أصيص» (في بيت المطلوب المغترب في تركيا)، يقول المخمن بن لولو «يساوي مالا كثيرا». وقد اعتقلت أمه العجوز ايضا ذات مرة. لماذا؟ إنه «الارهاب». لكن الجنود أخلوا البيت من ساكنيه قبل مجيء عدسات التصوير كي لا يفسدوا فرح مداهمة التلفاز.

ويوجد فرح آخر لمراسل آخر (مراسل والله) في جنين: فهو ايضا جُند لمهمة الدعاية، ومخيم اللاجئين بحسب لغته هو «وكر ثعابين»، برغم أنه يلاحظ دعاية صحون تلفاز استعدادا لاعلاب كأس العالم عند هؤلاء الحيوانات البشرية. يا وكر الثعابين قد عدنا اليك مرة ثانية. ولا يقول أحد كلمة عن حياة السكان الذين يقلبون حياتهم مرة اخرى في قسوة، وعن مخاوف الاولاد ومشكلات الآباء. فالسكان الفلسطينيون مقسمون الى «خلايا ارهاب». ولا يوجد هناك آباء خائفون ولا اولاد يبللون فراشهم من شدة الخوف، ولا متضررون من الخوف.

تقترح زوجة طبيب اسرائيلي يعالج اولادا فلسطينيين – ما أجملنا – على زوجها أن يكف عن اجراء عمليات جراحية لهم وأن تُقطع الكهرباء عن الخليل ايضا وهي تُعد «يسارية». ويُقتل فتيان فلسطينيان كأنهما ملاحظة هامشية على الموضوع الحقيقي لكن من ذا يتجرأ على مقارنة حياتهم (وموتهم) بحياة طلاب مدرستنا الدينية؟. «تنبعث رائحة زعتر قوية من الارض»، يقول مراسل القناة الثانية بصورة شاعرية على خلفية صور الليل، في مكان لم أشم فيه مدة عشرات سنوات التغطية الصحافية، رائحة زعتر قوية. لكن رائحة قوية اخرى تنبعث الى أنفي هي رائحة المرض اللعين الذي ينتشر هنا بسرعة مخيفة.

هآرتس 2014/6/22

حماس الخارج لم تشارك في الاختطاف

عاموس هرئيل

■ بدأ الاسبوع الثاني من عملية «عودوا أيها الاخوة» بحشد كثيف لقوات الجيش الاسرائيلي في القرى غربي الخليل وشمالها وفي المناطق المفتوحة بينها.

ويمشط الجنود مناطق واسعة محاولين الوصول الى معطيات تشير الى المكان الذي أخفي فيه الفتيان الثلاثة المخطوفون. وليست تلك حربا برغم أن بعض الصور واللغة الدرامية لتقارير التلفاز الاخبارية الملونة كلها باللون الاخضر الذي تمليه وسائل الرؤية الليلية، قد تضلل المشاهدين.

تحول الجيش الاسرائيلي منذ كان الاختطاف عن نشاط شرطة وأمن جارٍ الى عمليات اعتقالات وتمشيط مخطط لها.

ولا ينتظر حتى الآن في الطرف الآخر عدو مسلح، فحماس التي يخضع رجالها للمطاردة تتهرب من كل مواجهة مباشرة أما اجهزة أمن السلطة الفلسطينية فتقدم لاسرائيل مساعدة متواصلة في الجهد للعثور على المخطوفين.

والذين يخرجون للمواجهة هم فتية وشباب فلسطينيون يرشقون قوات الجيش الاسرائيلي عند دخولها القرى والمدن بالحجارة والزجاجات الحارقة، وقد قُتل في هذه الاحداث الى الآن ثلاثة فلسطينيين أحدهم في نهاية الاسبوع.

تُبين زيارة ليلية قصيرة للواء المظليين الذي يعمل منذ اسبوع في منطقة الخليل أن العملية التي يقودها قائد منطقة الوسط نتسان ألون تجري على نحو عام بمسؤولية وضبط للنفس وأن القوات حُذرت من المس بالسكان الفلسطينيين دونما حاجة. لكن دخولا كثيفا جدا وغير عادي بالنسبة للسنوات الاخيرة لقوات الى الارض يفضي الى مواجهات محلية اخرى. وفي واحدة منها في فجر يوم الجمعة في بلدة دورا جنوب الخليل قتل فتى فلسطيني في الـ15 من عمره هو محمد دودين برصاص حي أطلقته وحدة مظليين على رُماة حجارة.

إن الجدل العاصف في مقدار التعاطف بين المستوطنين و«دولة تل ابيب» لا يصل الى المظليين في الخليل وهذا أمر حسن. وكما لوحظ في قضايا اختطاف سابقة – مزارع شبعا، وجلعاد شليط، واختطاف رجال الاحتياط الذي أشعل حرب لبنان الثانية – يشتغل المقاتلون في الخدمة النظامية في الأساس بقضية ما هو مصير الفتيان الذين هم أصغر سنا منهم بقليل. وفي لواء المظليين لم يسافروا في يوم السبت الى البيوت وكان جنود تلقوا بتفهم ايضا تأجيل عطلة تسريحهم. وليست الرسالة موجهة الى الداخل فقط، أي الى المجتمع الاسرائيلي، بل الى الفلسطينيين ايضا وهي أن اسرائيل تبحث عن مخطوفيها على هذا النحو، وهي تخصص لهذا الهدف جهدا طويلا عنيفا احيانا حتى لو كلف الاضرار بحياة سكان منطقة الخليل اليومية.

إن ضباط الجيش الاسرائيلي الذين يتحدثون الى نظرائهم في اجهزة الامن الفلسطينية يلاحظون هناك عدم ارتياح بسبب هوية ضحايا الاختطاف. وفي الجو العام في المناطق ربما كان أصعب على رئيس السلطة محمود عباس أن يوجه نقدا معلنا لاختطاف جندي. لكن صور الفتيان التي تنشر في وسائل الاعلام تشهد على مبلغ إثم ذلك العدوان على فتية.

تم تقبل كلام عباس الصارم بصورة جيدة في جهاز الأمن واقتبسه كل الضباط الذين تحدثت اليهم في الايام الاخيرة. وحافظت حكومة نتنياهو على تجاهل مطلق تقريبا لتلك الاقوال في حين تحول وزراؤها الكبار أمس الى عدد من الاعمال المعلنة الغامضة. فقد سارع وزير الدفاع موشيه يعلون لسبب ما الى تسجيل خطبته وصوره مع مقاتلي الوحدة الشرطية الخاصة ودورية هيئة القيادة العامة، وهم الذين ربما يرسلون آخر الامر للسيطرة على الخاطفين، ونشرها وكأنه لا يوجد ما يكفي من الوقت لهذه الاشياء بعد انتهاء العملية. وسحق وزير المالية يئير لبيد من أجروا لقاءً معه في القناة الثانية بتبرئته الشرطة من المسؤولية عن التقصير في العناية بالمكالمة الهاتفية الى مركز الطوارىء.

وفي جبهة الدعاية تقوم الحكومة بعمل مزدوج هو استعمال ضغط على السلطة في محاولة لابعادها عن مصالحة حماس والبحث عن أدلة تشهد بأن قادة حماس الكبار من خارج الضفة الغربية كانوا مشاركين في سلسلة القيادة المسؤولة عن الاختطاف.

وفي القسم الاول يشهد تصريح عباس ورجاله بأن الاختطاف جعل المصالحة بطيئة بل إنه قد يوقفها تماما. وفي القسم الثاني ما زالت الأدلة ضعيفة الى الآن. إن خطبة خالد مشعل في قطر قبل شهر التي توجه فيها الى حسن سلامة، سجين حماس المسجون في اسرائيل، يمكن أن تعتبر بصعوبة شبه توجيه الى استمرار اعمال الخطف.

تنشر الآن معلومات عن صلاح عاروري، نشيط حماس الذي وافقت اسرائيل على اطلاق سراحه من اعتقال اداري عوض ابعاده عن الضفة منذ اربع سنوات، وهو يركز منذ ذلك الحين من بعيد النشاط الارهابي للمنظمة.

والتوجيهات والاموال التي يحولها عاروري من مكان اقامته في تركيا في المدة الاخيرة الى خلايا عسكرية كثيرة لحماس في الضفة تصور اسلوب عمله. وهي لا تربطه في هذه المرحلة بالعملية نفسها. ويقول شخص عسكري رفيع المستوى إن الخلايا الميدانية تحلل لنفسها سياسة المنظمة بالاعتماد على تصريحات ظاهرة ورسائل سرية تُنقل اليها.

إن قطاع غزة ما زال الى الآن جبهة ثانوية قياسا بالضفة. ويشهد سلوك قادة حماس هناك بأنهم يخشون دخول معركة بسبب الاضرار المحتملة لهجوم اسرائيلي وبسبب الضغط الثقيل الذي تستعمله مصر عليهم. لكن هذه الجبهة ايضا تغلي بنشاط تحت السطح، ففي يوم الخميس قتل خمسة من رجال حماس بانفجار غامض في نفق هو واحد من عشرات الانفاق التي حفرتها المنظمة في القطاع، وفي كل ليلة تقريبا تطلق بضع قذائف صاروخية من القطاع على النقب.

واذا تبين أن المخطوفين قتلتهم الخلية من الخليل أو اذا لم يحرز تقدم في العملية على مر الوقت فقد ترى اسرائيل احتمال أن تجبي من غزة ثمنا آخر من حماس.

وفي ما بين أيدي ذلك يجري في غزة مسار قوي محسوب لانتاج قذائف صاروخية لمدى متوسط. وقد قدر رئيس قسم البحث في «أمان» العميد إيتي باروم في بداية الشهر في خطبة له في مؤتمر هرتسليا أنه أصبح يوجد في قطاع غزة مئات القذائف الصاروخية القادرة على اصابة غوش دان.

ما زالت العملية في الضفة مستمرة في انتظار شق طريق استخباري يساعد على العثور على المخطوفين والاجابة على سؤال ماذا كان مصيرهم. ويوجد الى الآن موعدان في الفترة القريبة ستضطر اسرائيل الى اعتبارهما، ففي 28 حزيران يبدأ شهر رمضان وفي 30 حزيران تنتهي الدراسة في المدارس في الضفة. والعطلة الكبيرة تخرج الى الشوارع مئات آلاف الطلاب وتزيد في الاحتكاك بجنود الجيش الاسرائيلي عند دخولهم الى المدن والقرى في داخل اراضي السلطة الفلسطينية.

هآرتس 2014/6/22

> مع قدوم رمضان والعطلة الصيفية سيكون آلاف الطلاب في مواجهات مع الجيش عندما يدخل الأراضي الفلسطينية

«أَوْرِدَة أَمْرِيكَا اللاَّتِينِيّة المَفْتُوحَة» لِلأُورُوغْوائِيّ إِدْوَارْدُو غَالْيَانُو

مَا زَال كِتَاب اليَسَار فى هذا الشِقّ من العَالَم

محمّد محمّد خطّابي *

■ يؤكّد الكاتب الأوروغوائيّ الكبير إدواردو غاليانو (73 سنة) أنّ الكتاب الذي وضعه منذ ما ينيف عن 45 سنة تحت عنوان «أوردة أمريكا اللاتينية المفتوحة» هي ما زالت مفتوحة ومشروخة بالفعل إلى يومنا هذا، وقال مازحا – أنّه – على الرّغم – من أنّ الرّئيس الفنزويلي السابق الرّاحل أوغو شافيز أهدى نسخة من هذا الكتاب إلى الرّئيس الأمريكي باراك أوباما عام 2009 خلال مؤتمر القمّة الخامس للعالَم الأمريكي، المنعقد في « بويرتو إسبانيا» عاصمة ترينيداد وتوباغو، وعلى الرّغم من أن نسبة مبيعات هذا الكتاب قد قفزت في أحد مواقع البيع الأمريكية من رتبة 280،60 إلى المرتبة العاشرة في يوم واحد، إلاّ انّه على يقين لا أوغو شافيز نفسه، ولا باراك أوباما قد فهما فهما جيّدا، واستوعبا استيعابا حقيقيا نصّ هذا المؤلّف».

يقوم إدواردو غاليانو في هذا الكتاب بتحليل تاريخ هذه القارة البكر، بما في ذلك بشكل خاص التصفية العرقية، والإستغلال الإقتصادي، والهيمنة السياسية التي تعرّضت لها بشكل رهيب هذه القارة منذ الإستعمار الأوروبي لها إلى فترة السبعينيات من القرن المنصرم التي نشر فيها هذا الكتاب. ثمّ جاءت حقبة ما يُعرف بالحرب الباردة (1991–1195).كتاب إدواردو غاليانو المثير لقي هوى وقبولا كبيرين لدى الأيديولوجيات الثورية واليسارية، وبشكل خاص في بلدان مثل الأرجنتين، والتشيلي، والبرازيل، والأوروغواي وسواها التي كانت ترزح تحت الهيمنة الدكتاتورية المتسلّطة، ونتيجة ذلك فقد زجّ بإدواردو غاليانو في غياهب السّجون في بلاده الأوروغواي بعد الإنقلاب الذي عرفه هذا البلد عام 1973، ثمّ أُرْغم بعد ذلك على الهجرة القسْرية، والاغتراب القهري، واللجوء إلى الأرجنتين في المقام الأوّل، ثم بعد ذلك إلى إسبانيا.

وصرّح إدواردو غالينو خلال مشاركته مؤخرا في معرض الكتاب الدّولي في البرازيل حيث قال: «أنه لن يعود لقراءة كتابه من جديد، فقد يُغمَى عليه لو فعل ذلك، وأضاف أنّ هذه النصوص التي تنتمي لليسار التقليدي قد أصبحت مملّة الآن بالنسبة له، فجسمه الواهن لم يعد يتحمّل ذلك اليوم». وقال غاليانو في نفس السياق بخصوص موضوع كتابه الذي منذ أن صدرعام 1971 كان ولا يزال يُعتبر– حسب بعض النقّاد – كتاب اليسار بإمتياز في أمريكا اللاتينية إلى اليوم، والذي جعله هذا اليسار لسنوات دليلا ومرشدا له في العديد من التاظاهرات السياسية، والتجمعات اليسارية في مختلف بلدان أمريكا اللاتينية.

فَلَذات الأيّام

وعن كتاب صدرله مؤخرا بعنوان «فلذات أو أبناء الأيام» يقول إدواردو غاليانو: «أنّ هذا الكتاب يأتي إنطلاقا من شهادات ناطقة حيّة من أفواه أبناء شعب المايا في غواتيمالا منذ بضع سنوات خلت، هذه الشهادات هي التي يتضمّنها هذا الكتاب بين دفتيه اليوم. ويضيف أنّ المايا يعتقدون اعتقادا راسخا أنّنا فلذات أوأبناء الأيّام، أبناء الزمن، وفي كل يوم تتولّد القصص، والحكايات المتواترة، ذلك أنّ الكائن البشري مصنوع وموضوع من الذرّات، ولكنّه صيغ كذلك من القصص، والسّرد، والتراث، والحكايات».

يجد غاليانو تشابها وتقاربا بين كتابه الجديد وكتاب آخر له صدر منذ بضعة أعوام وهو بعنوان «مرايا» حيث يقوم الكاتب بمراقبة العالم ورصده، أنّه أمر مماثل أن ترمق وتراقب العالم من ثقب قفل، أو أن تحكي قصصا عظيمة أنطلاقا من حكايات بسيطة وصغيرة، أو كما يمكن أن يقول أكثر من شاعر بواسطة الحكايات اليومية المتواترة، أو بواسطة هؤلاء الذين يُطلق عليهم الأبطال المجهولون.

يعتبر بعض النقاد هذا الكتاب امتدادا لكتب غاليانو السابقة، وتجسيما لمواقفه من العديد من القضايا التاريخية، والاجتماعية، والإنسانية، والسياسية، التي ينفرد بمعالجتها بأسلوبه الخاص، وبقدْر كبير من الجرأة والمواجهة والتحدّي. يتضمّن هذا الكتاب قدْرا باهظا من هذه الشحنة الناقمة التي يصبّ فيها وبها الكاتب جامّ غضبه على هؤلاء الذين ينظرون إلى العالم من ثقب الباب، حيث لا يتراءى لهم منه سوى ما يروقهم، أو ما يحلو لهم مشاهدته، ورؤيته فيه. في هذا الكتاب تندّ نسائم الحريّة، والانعتاق، وتفوح رائحة البحث المضني عن الحريّات، والعدالة، وحقوق الطبيعة، والبشر. ففيه نلتقي ليس فقط مع أمّنا الأولى «حوّاء» أو مع أبينا الأوّل «آدم»، بل نلتقي وجها لوجه مع «باراك أوباما»، أو مع الحركات الشبابية الغاضبة في إسبانيا التي يقدّم غاليانو لها دعمه ومساندته بحماس منقطع النظير، في هذا السّرد الحكواتي المتواتر، بقدر ما يدنو فيه الكاتب من القارئ، فإنّه في الوقت ذاته ينأى ويفرّ ممّا يسمّيه أو يطلق عليه بالتضخّم الكلامي...!

إعمال النّظر

لإدواردو غاليانو كتاب آخركذلك تحت عنوان «مذكرات النار» وهي ثلاثية قيّمة حول أمريكا الجنوبية يتساءل الكاتب فيها عن بعض المصادفات الغريبة، والمحيّرة التي تمرّ بالإنسان، وعن إعمال النظر في الأمور والتمعّن فيها بعمق، ويورد غاليانو قصة طريفة في هذا السياق يقول إنها أثرت فيه تأثيرا بليغا، وهي عندما قرأ استجوابا للكاتب الأمريكي الأسود اللون «جيمس بالدوين» الذي يحكي أنه حتى سنّ التاسعة عشرة من عمره لم يكن يعرف كيف يَرَى الأمورَ على حقيقتها على الرّغم أنه كان سليم النظر، وأنّ صديقا رسّاما له هو الذي علّمه كيف يرى، ففي عام 1944 عندما كانا هما الإثنان يسيران في بعض شوارع نيويورك، ووصلا إلى ركن من أركان الشارع توقّفا عن السّير، وبدأ الصديق الرسّام يشير بيده إلى غُمْر من الماء بجوار الرصيف وهو يقول له: أنظر، ويحكي بالدوين أنّه نظر في البداية فلم ير شيئا، رأى غُمْرا من الماء ليس إلاّ، وعاد الرسّام ليلحّ عليه فقال له من جديد أنظر، أنظر وعاود النظر، وهذه المرّة رأى شيئا لم يتراء له من قبل، رأى بقعة من الزّيت داخل الغمر، وعندما ركّز نظره أكثر وبمزيد من التمعّن، مع إلحاح الصّديق في أن ينظر وينظر، فبالإضافة إلى قوس قزح المنعكس في الغمر، رأى كذلك أشياء كثيرة أخرى، رأى أناسا يمشون، المارّة، الحمقى، العُمّال، السّود، الذين يقطعون الطريق كل يوم، ولم يتوقّفوا قطّ للنظر مثلما فعل هو، وبعد أن زاد تحديقه رأى المدينة بأكملها، ورأى الكَوْنَ داخل ذلك الغُمْر الحقير الذي يوجد في ركن قصيّ من أركان جزيرة منهاتن، وكان ذلك اليوم هو اليوم الذي تعلّم فيه أن يرى..!

ويشيرغاليانو معلقا على هذه الحكاية: «إنّ الفنّ الحقيقي هو الذي يساعدنا على إعمال النظر، وعلى فتح نوافذ جديدة أمامنا».

تقول الحكاية الأخرى التي يوردها غاليانو في كتابه في نفس السياق: أنّ صديقا له لم يكن قد رأى البحر قطّ في حياته لأنه من داخل الأروغواي، فأخذه أبوه ذات يوم لمشاهدة البحر وليعرف البحر لأوّل مرّة، كان صديقه لم يتجاوز السابعة من عمره، كان أوّل ما انتهى إليه من البحر نسماته، ورذاذه ثمّ هديره، وعندما رأى البحر في ملكوته ووسعه وروعته لم يستطع أن يتمالك نفسه أمام جلال المفاجأة، فصاح في والده: يا أبتي ساعدني على النظر..!. فما أجملَ أن نساعد على فهم الحياة، أيّ أن نساعد على فتح نوافذ مشرعة جديدة في منطقة مّا من العالم ،وهي أمريكا اللاتينية التي طالما نُظر إليها بغير قليل من الازدراء»..!

مِن وَحْي الإكتشاف

القصص التي يسوقها غاليانو في كتابه «مذكّرات النار»عن تاريخ أمريكا اللاتينية هي قصص حقيقية، وهي تتضمّن قيما رمزية عميقة تكشف النقاب عن أشياء لا تخلو من أهمية، ويضرب الكاتب كمثال بواحدة من هذه القصص المروّعة من تاريخ هذه الجهة النائية من العالم عندما أقيم عام 1496 أوّل «مكان للحرْق» في أمريكا اللاتينية في «هايتي» إنه منذ إكتشاف أمريكا لأوّل مرّة يعاقب إنسان في هذه القارة بالقتل حرقا، إن القاتل (العشماوي) هو «بارطولومي كولومبوس» أخو كريستوفر كولومبوس البحّار الشهير، الضحايا الذين إشتعلت أجسامهم حرْقا وهم أحياء هم ستّة من الهنود، ويشير الكاتب أنّ هذا الإعدام، أو هذه التضحية تجسّم لنا كل شيء، ليس فقط تصادم حضارتين، بل وأكثر من ذلك هو أن أكبر خطأ لما يُطلق عليه إكتشاف أمريكا هو عدم إكتشاف شيء، لأنّ «كولومبوس» مات مقتنعا أنه كان في اليابان كما يعرف الجميع. أيّ في ظهر آسيا. إنّ الأوروبيين الذين قدموا إلى أمريكا كانت لهم عيون لمشاهدة الحقيقة التي وجدوها، إلاّ أنهم مثل حالة» جيمس بالدوين» كانوا عاجزين عن إكتشافها، إنّ نظرتهم لها كانت شبيهة بنظرة بالدوين الأولى للغُمْر. إنّ دأب هؤلاء كان هو السّلب والنّهب المنظمين، وإلحاق الأذى والضرر ببلدان أخرى، إن الغازي يقول غاليانو: وصل لإنقاذ الذي وقع عليه الغزو من ظلام الوثنية، إلاّ أنه في آخر المطاف هو الذي وقع بين مخالب الوثنية الحقيقية، فما هو الذنب الفظيع الذي إرتكبه هؤلاء الهنود الستّة ليلقى بهم بارطولومي كولومبوس في النار أحياء؟..!

الهِندي المُلتحي

يشير غاليانو: «أنه ليس عيبا أن يُحْتفَى باكتشاف أمريكا، ولكن ليس من أجل تكريم الملوك الكاثوليك الإسبان الذين أنشأوا محاكم التفتيش والتعذيب والتنكيل المعروفين بعدم التسامح، والجهل، بل فليكن هذا الاحتفال تكريما لبعض التقاليد الأمريكية القديمة جدًا، وقيَم وعوائد الأمم التي عشقت الحرية، وتعلقت بالشرف والكرامة وهامت بالطبيعة، إن سكان هذه المناطق من العالم كانوا يعيشون ويعملون جماعات فيما بينهم قبل أن يحدث « الاكتشاف» الذي جاء ولقّنهم الأنانية ،والكراهية، والأثرة، والتشرذم، وحقّ الملكية، والجشع، وروائع أخرى..! أو أن يكون إحتفالا بهؤلاء الذين جاءوا فاتحين مثل حالة البحّار «غونسالو غيرّيرو» الذي ظلّ تائها في أرض «المايا» ثم سرعان ما إنخرط في مجتمع الهنود وتزوّج منهم وكان له أولاد، وعندما علم (المكتشف) «إيرنان كورتيس» بقصّة ذلك البحّار طلب منه الحضور فرفض، وآثر أن يظل مع أهله الجدد، وعائلته وأولاده، ولما كان عام 1536 وبعد معركة طويلة بين هنود المايا والغزاة، وبين العشرات من الجثث ظهر هندي ملتح، هندي ذو جلد أبيض، وقد شقّت جبينه رصاصة غاشمة، لقد كان «غونسالو غيرّيرو» الذي آثر أن يسقط مع مَنْ إرتاح إليهم وأحسنوا وفادته، هذا الرجل هو أوّل غاز تم غزوه، وكان هناك آخرون ظلوا في غياهب المجهول.

ويحكي لنا غاليانو من جهة أخرى برمزية عميقة عن مبدأ تقدير وتقديس الصّداقة في هذا الشقّ من العالم، فيخبرنا كيف أنّ البطل الأسطوري «بانشو فيليّا» كان إسمه الحقيقي هو «دوراتيو أرانغو» وبانشو كان اسم أعزّ اصدقائه، وعندما قتل الحَرَس المدني صديقه الذي كان ينتمي إلى شلّة «أرانغو» إتّخذ لنفسه إسمَ صديقه ،أيّ الاسم الذي هَوَى، وأصبح اسمه «بانشو فيليّا» لكي لا يموت إسم صديقه أبدا، إنّه نوع من مصارعة أو مقارعة الموت ضدّ النّسيان الذي يُعتبر الموت الوحيد الذي يقتل حقيقة. وهكذا ظل اسم صديقه حيّا في شخصه، تردّده أمريكا اللاتينية حتى اليوم. ويسوق الكاتب مثالا آخر في نفس السياق فيقول: كيف يمكن تفسير أنّ ثلاثة من المتمرّدين الأمريكيين الجنوبيين الذين أصبحوا يشكّلون نوعا من الأسطورة في حياة النّاس، وفي أدب أمريكا اللاتينية وهم: «سَابَاطَا» و«سَانديْنو» و«غيفارا» جَمَعَهم مصير واحد، فالثلاثة ماتوا في سنّ 39 سنة، الثلاثة ماتوا على إثر خيانة، والثلاثة ماتوا في كمين نُصب لهم...!

* كاتب من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للآداب والعلوم (كولومبيا).

إِدْوَارْدُو غَالْيَانُو

عن القراءة الثانية والكتاب المباع

مهند السبتي *

■ بيْع الكتاب ولم تردنا معلومات تؤكد قراءته، بهذا لن نستطيع الخروج بنتيجة القراءة الثانية، بل إن أحداً لن يستطيع أن يجزم بتحقق القراءة الأولى، فكيف سنصدق ادعاءات الرواج والمتابعة والتفرد في التماس مع القارىء، ثم القول بأن الإعجاب قد «نال» من منجز ما، إذ يمكن لأحد المحللين للظواهر أن يطلعنا على حقيقة إعجاب الناس بنشاطات الكاتب الترويجية لكتابه، دون أن يعني هذا النشاط والحراك التوزيعي رواجاً قرائياً.

بقدر ما تقل هذه الأيام اعترافات الكتّاب بما لم يتقنوا معماره، بقدر ما تنعدم المراجعات ويكثر التخبط في الإصدارات اللاحقة، إننا نكاد لا نعثر على صوت يقول برغبة الحذف والاختصار والتكثيف، لما تم إطلاقه في أسواق الكتب والمعاينة، كأن الكتابة لا يشوبها النقص والاستعجال، وهنا لابد أن نسأل عن انطفاء جذوة التداول المعرفي والشعوري، في أغلب ما يتم زجه في المكتبات، بمجرد انتهاء حفلات التوقيع والترويج للكتاب الجديد.

لقد تكلمنا عن لفظة الكتاب الجديد، لكننا نقصد الجديد من الالتقاطات والصور، الجديد من الاستدعاءات لمناطق حياتية، يمكن لوصفها والعرض لها بأدوات الشعر والكتابة عموما، أن يُخرج الخطوات عن ممشاها اليومي، أن يحرفها بمعنى الإخلال بمنظومة الاعتياد، وهنا يكمن الخوف من الكتابة وأثرها، هنا تصبح الكلمات أسلحة تستفز القارىء والرقيب معا.

كيف للحاضر أن يصبح محط أنظار المستقبل، المستقبل الذي هو حاضر الأجيال القادمة، إذ كيف سنضمن اندفاع الزمن إبداعيا إلى الامام، لا أن يظل القارىء حبيس منجزات ماضوية، مع الحفاظ على مكانة ما تم إنجازه والبناء فوقه، كمن يكمل درجات السلم الصاعدة أو الهابطة، في علّيات وأقبية عالم العقل والأحاسيس.

هناك تكاليف لاستهلاك البصر والمال والوقت، هناك من سوف يحاسبنا على رصد كل ذلك من أجل منح فرصة قرائية قد لا تتكرر، ثم علينا أن نتحمل هول الاتهامات للكتاب ولواقع الأدب عموما، هل يعني هذا منع ما يمكن أن نسميه بالمحاولة، بالطبع لا، لكن من يضمن لنا عودة هذا القارىء لما يمكن أن نسميه مسرح الكتابة.

إننا مطالبون بعلاج صدمة اللاجدوى المعرفية والشعورية، والتي يخرج بها القارىء من تجربة تمرير العين على كلمات مختلة التركيب، وفاقدة القدرة على الاستمالة والجذب.

لنسأل عن مصادر الطمأنينة لكل من ينشر كتابا، أعني مصادر الخداع والمجاملات التي تدفع البعض للإعلان عن محاولات الكتابة، لم لا نسأل؟

اقتراح: جرّدوا كلماتكم في حدود الغرفة، مرروها على لسان تعرفون قدرته على تحديد الطعم وتقييمه، ثم لكم أن تخرجوا بها إلى الحديقة، وهكذا وهكذا، حتى تطمئنوا على قدرة الكلمات على الطيران، ولا بأس إن كان طيرانا منخفضا.

دعونا نختلف أو نتفق في الذي سنضيفه، وفي الذي ستحدثه تلك الإضافة من بناء وهدم، حينها لن نقول بضرورة مرور كتابة بعينها إلى حدود القراءة، سنكون متفقين على قدرة الكتابة في إعادة ترتيب طبقات الشعور والغرف الداخلية في عالم الأحلام واليقظة، حينها سوف لن نُصدم بأقوال القراءة الأولى، حتى القراءة الثانية ستصبح قصة متداولة دون أن يبرز لنا الشك والتكذيب، لأننا جميعاً سوف نتكلم عن لذة القراءة الثانية، وعن اكتشافاتها الحادة.

* شاعر وكاتب من الأردن

قصائد روسية من وحي القرآن

قسطنطين بالمونت

ترجمة وتعليق: ناظم مجيد حمود

في القصائد الروحانية للشاعر قسطنطين بالمونت (1867–1942)، وفي غرتها سلسلة (القُرآن)، التي تضم (12) قصيدة بينها؛ (أقْسم، الرحيم، النَّبيّ، الحُطمة، لاتنسى)، (السَّويّ) و (من هناك)، يلمس قارئ الروسية جلاء قصص كتاب الله العظيم وحكمه، المقتبسة من سور كريمة كالفاتحة ومُحَمَّد والقارعة والهُمزة، فيها (القصائد) يُبان شغف بهي بكلام الله ومدلوله. وفي هذا سعي مقصود إلى استثمار خطاب القُرآن، الأدبي والروحاني، في إثراء القصيدة الروسية في عصرها الفضي وتوسيع دائرة موضوعاتها، عبر الميل نحو الإرث الديني الإسلامي والاستسقاء من منابعه الأصولية. هذا التوظيف الثري أرساه درجافين وبوشكين وليرمانتوف...، وفيه طعّما، عبر الاقتباس المباشر من آيات الله، سجع القرآن وروحانيته بأطياف الشعر الروسي في عصره الذهبي.

ورغم أن الشاعر بالمونت ضم إلى قصيدة (من هناك) بيت (انفروا إلى دُعاء النجوم) الذي يذكر، للوهلة الأولى، بعقيدة وثنية، ظل إعجاز خطاب القُرآن الكريم هو الغالب على أبيات القصيدة. ونميلُ، إذا صدق فهمنا، إلى أن الشاعر بالمونت لم يقصد في بيته هذا المس بعقيدة التوحيد وطقوسها الإيمانية وإنما، والله العليم، أراد أن يُضمن قصيدته مشهداً أسطورياً قديماً ذا منحى خيالي– متعي؛

انفروا إلى دعاء النجوم
انظروا: إني أحترق أمامكم.
أعدكم بجنات
تحفها ورود زاهية.

وقال الشاعر بالمونت في قصيدة الحُطمة التي استعار فكرتها ونصها من سورة الهُمزة، وتحديداً الآيات الكريمة (..كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ[4] وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ[5] نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ[6] الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ[7] إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ[8] فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ[9])؛

الحُطَمةُ– نارٌ موقدةٌ [1]،
عارٌ أبدي، نظرةٌ ثاقبة،
تلاحق وترى،
تكره، تكره.

–1 من هناك
أعدكم بجنات
تحلون فيها خالدين*
حيث بزوغ نجم الصباح.
جنات تغفى فيها أنهار
لا خرير لها.

أدعوكم إلى بلد
لا أحزان فيه
ولا أفول .
أحفكم بالسكينة
حيث لا عودة للزوابع .
سأدلكم على متاع واحد
لا ينكث بكم أبداً
كحجر هوى إلى القاع
وما عاد يحدث
على السطح موجاً.
انفروا إلى دعاء النجوم
انظروا: إني أحترق أمامكم.
أعدكم بجنات
تحفها ورود زاهية.

* أُنظر سورة ال عمران،آية(15).

–2 الحطمة
الحُطَّمةُ– نارٌ خانقة،[1]
قصف لهب الكبريت،
نار الله، نار مضطرمة،
تضيء الكآبة الأرقة.
عقابُ المطرودين [2]،
تُطوقهم كقبة مدورة [3]
تضاعف غليان الحافرة،
لهبُ الحريق، الحطمة.

–1 استعار الشاعر بالمونت النص من ترجمة الآية السادسة من سورة الهُمزة. اقرأ سورة الهُمْزة: (...كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ 4 وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ 5 نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ 6 الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ 7 إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ 8 فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ 9) .

2 – عقّاب المَطرودين من رحمة الله .

3– انظر سورة البلد (عليهم نارٌ مُّؤصدةٌ) آية (20).

–3 أُقسمُ
أُقسمُ بالخيل، التي تقدح ناراً في السباق،
بالخيل التي تنفح شراراً من وقع الحوافر[1]،
وسيعلم مَن هو عدو للوحي، كم هو في مَعَرَّة،
الله ...، إني قادر على أن أبشر به
انتبهوا، النّبيّ يتكلم.

[1]أنظر سورة العاديات (والعاديات ضبحاً [1] فَالمُوريات قَدحا[2] فَالمُغيرات صُبحَاً [3]).

–4 لا تنسَى
لا تنسى؛ أنَّ القُرآن– هدى [1]
إنّهُ إرشادٌ، إلى أين وكيف تسعى [2].
في سطوره– إلهام أبدي،
وصراط مذكور.

مكتوب في صحف مشرفة [3]،
بأيدي كتبة وبخطوط بينة ،
وملآن بالبروق اللامعة،
والرعود النّذيرة.

يشع في الفردوس لوحهُ المحفوظ [4]،
وحين قرأهُ الكثيرُ من المَلَك [5] النورانين،
كانت وجوه النجوم، في القصاء،
تتأرجح باللازورد–الذهبي.

لا تنسى؛أنّنا نزرعُ في الأرض بذرة،
ومن الجوف ينبتُ نَبَاتٌ ليشم الهواء.
صَل، صَل، صَل بمثابرة،
كي تكون وضاحاً في الساعة الأخيرة.

–1 أنظر سورة ال عمران (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين138).

–2أنظر الإسراء، (إن القُرآن يهدي للتي هي أقوم وبشر المؤمنين9).

–3أنظر سورة عبس؛ (فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ [12] في صُحُف مُّكَرَّمَة [13] مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَرَة [14] أيدي سَفَرَة [15] كرَام بَرَرَة [16]).

–4 أنظر سورة البروج؛ (بَل هوَ قُرءانٌ مجيدٌ [21] في لوح محفوظ [22]).

5– ملائكة السماء.

–4 أيُّها النَّبيُّ
أيُّها النَّبيُّ،المُزَّمّلُ [1]
قُم للصلاة طوال الليل [2]
أو أقل قليلاً [3]،
ولا تولي هذا الموعد منتهى الدقة.
لا تدع السنة تتغلب عليك قطّ
ورتّلِ القُرآن ترتيلاً [5]
صَلِّ، ما إنْ يَمر اللَّيل [6].
وأذكر اسم الرَّبِّ الله [7]
اللّه، اللّه، اللّه.
هو رَبُّ المشرق والمغرب [8]،
أمامه تتوهج الظلمة.
وإن كنتم في كفر
اخشوا لحظات الغضب.
أعدوا قيوداً ثقالاً [9]
وفي الطعام يقدمون صديداً [10]
وما دمتم في الكفرِ ماكثين [11]
فكيف لكم أن تحمون أنفسكم من يوم
يشيب فيه الولْدان [12].
من رؤية أفواه النيران؟
يوم تنفطر السماء،
ويوم تذوي من الهول،
سيعْلَمُ الجسدُ كُلَّ شيء بدقة.
صلّ حين يعسعس الليلُ [13]،
وحين يمر الرَّبِّ.

1–أنظر سورة المزمل (يا أيُها المُزّملُ [1]).

2 –3أُنظر سورة المزمل (قُم الليل إلا قليلاً [2] نصفهُ أو انقص منه قليلاً [3]) .

4 –5أُنظر سورة المزمل (أو زِد عَليهِ ورتل القرآن ترتيلاً [4])

–6 أُنظر سورة المزمل (إنَّ ناشئَةَ اللّيلِ هي أشدُّ وطئاً وأقوَمُ قيلاً [6]).

–7 أُنظر سورة المزمل (وأُذكر اسم ربِّكَ وتَبَتَّلْ إليه تبتيلاً [8]).

–8 أُنظر سورة المزمل (رَّبُّ المشرق والمغرب لا إله إلَّا هُو فاتَّخذهُ وَكيلاً [9]).

9 – أُنظر سورة المزمل (إنَّ لدينا أنكالاً وجحيماً [12]).

–10 أُنظر سورة المزمل (وطعاماً ذا غصّة وعذاباً أليماً [13]).

–11 أُنظر سورة المزمل (فَكيفَ تَتَّقونَ إن كَفَرتُم يَوماً يَجعَلُ الولْدَانَ شَيباً [17]).

–12جاء في النص حرفياً (الأطفال)، فأخذنا بما ورد في القُرآن الكريم.

–أُنظر سورة المزمل (فَكيفَ تَتَّقونَ إن كَفَرتُم يَوماً يَجعَلُ الولْدَانَ شَيباً [17]).

–13جاء في نص القصيدة (يزحف،يتسلّل، يحبو، يدب).

–أُنظر سورة المُزمل (...فَاقرَءُوا مَا تَيَسَّرَ منهُ وَأَقيمُوا الصَّلاة وأتوا الزَّكاةَ وَأَقْرِضوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً..[20]) .

ليرمونتوف

* الولد: المولود. يقال للواحد والجمع والصغير والكبير.

قال الله تعالى: (فإن لم يكن له ولد ([النساء/11]، (أنى يكون له ولد ([الأنعام/101]،وقال: (أو نتخذه ولدا([القصص/9] وقال: (ووالد وما ولد ([البلد/ 3]، قال أبو الحسن: الولد: الابن والابنة، والولد هم الأهل والولد. ويقال: ولد فلان. قال تعالى: (والسلام علي يوم ولدت ([مريم/33]، (وسلام عليه يوم ولد ([مريم/15] والأب يقال له والد، والأم والدة، ويقال لهما والدان، قال: (رب اغفر لي ولوالدي) [نوح/28]، والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وإن كان في الأصل يصح لمن قرب عهده أو بعد، كما يقال لمن قرب عهده بالاجتناء: جني، فإذا كبر الولد سقط عنه هذا الاسم، وجمعه: ولدان، قال: (يوما يجعل الولدان شيبا ([المزمل/17 والوليدة مختصة بالإماء] في عامة كلامهم، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

* باحث وأستاذ جامعي/ روسيا

حركية الكتابة العربية في اللوحة التشكيلية!

أيمن حزّوري *

■ أشبعت صحفنا ومجلاتنا الفنية وكذا معاهد الفنون في البلاد العربية بكتب ومقالات عن الحروفية، المصطح الذي أطلق على استخدام الحرف العربي في اللوحة وفي العمل الفني بشكل عام وقد اختلف الكتاب عن الفن في العالم العربي ومازالوا في استخدام المصطلح الدقيق لهذا التوجه الفني.

أعمال عبثية وأخرى جدية عرفها هذا التيار لما لاقته من تسويق ودعم، لاسيما وأن هذا التيار يعزز مفهوم الهوية في الفن. عرف هذا التوجه الفني أعمالاً هامة لاقت وما تزال كل الاحترام والاهتمام المحلي والعالمي، كأعمال الرائد الأول شاكر حسن آل اسعيد من العراق والسوري محمود حماد، والتونسي نجا المهداوي ورشيد قريشي الجزائري وكمال بلاطة من فلسطين وآخرين .. إلاّ أن هذا التيار عرف اعمالا عبثية أيضا خاصة منذ نهايات القرن الماضي وكان أحد أسباب انتشار هذه الظاهرة الاخيرة سياسات الحكومات التي دعمت هذا التوجه باعتباره معبراً عن هوية فن المنطقة العربية.

إلاّ أن شيئاً لافتاً للانتباه في الأعمال القيمة والجدية من هذا الاتجاه كان لابد لنا أن نقف عنده لما يحمله من قيم تشكيلية ودلالات فنية تستحق الدراسة والتحليل: ألا وهي حركية الخط والكتابة التي وسمت أعمالاً هامة في هذا التوجه الفني.

كنت طالباً في المرحلة الإعدادية ،أكتب واجبي المدرسي، حين اقترب والدي الأمي وأخذ قلماً من أقلامي وراح يخط بيده كتاباته وتواقيعه اللا مقروءة. سألته: ماذا تكتب؟ أجابني: ألقيت نظرة على ما تكتبه فحاولت فعل الشيء نفسه.

كنت أعرف جيداً أن أبي اقتبس حركة الحروف العربية وراح يكتب بحرية متجاهلاً المعنى مركزاً على صورة الكتابة التي طُبعت في ذهنه، حيث قام باختزال الأحرف إلى خطوط عفوية تشبه كتابتنا العربية.

إنّ للحرف العربي حركة تشكيلية تميزه عن غيره في اللغات الأخرى، فلو قمنا برسم حركات الحروف لحصلنا على رسم يشبه الكتابة العربية وان لم يكن مقروءاً، من هنا فالحركية هي عملية تفريغ للكتابة من محتواها اللغوي والتركيز على القيمة الفنية لرسم الحرف.

لم يكن نجا مهداوي خطاطاً ولم يكتب نصاً مقروءاً بل راح يخط لغةً تشكيلية قائمة ليس فقط على حركية الكتابة العربية، وإنما على إعادة إنتاج النماذج الخطية التقليدية بأسلوبه الخاص متجاوزاً بذلك قواعدها الفنية واللغوية ومحافظاً في نفس الوقت على جوهر النموذج التقليدي. لم يعد الكوفي هندسياً بقدر ما يعبر عن شكل الحرف وشكل الكتابة، يمتزج تارةً باستطالات الديواني ليخدم تكوينات الكتابة. تمتلئ أعماله المنجزة على الجلد المدبوغ بكتابات نصية مجردة من المعنى اللغوي وإن أوحت به، كتابة ميكانيكية تحمل إيقاعاً موسيقياً قائماً على تكرار المتنوع، تكسرها عادةً طلاسم كتابية تتربع على الخط الأمامي لسطح العمل.

كما واشتغل على حركية الخط العربي حسين ماضي من لبنان صانعاً أبجديةً خاصة به ،بينما تميز حسن مسعودي بأمشاقه العفوية وحركة حروفه الحرّة حيث تكاد تخلو الكلمة من معناها حاملة جمالية الحركة الخطيةِ وقوتها.

إن حركية الكتابة العربية في اللوحة التشكيلية لهي ظاهرةٌ هامة فيما اصطُلح عليه بالحروفية ،سواءً كانت هذه الكتابة امتداداً لأنماط الخط العربي التقليدي أو كانت ذاتية غير خاضعة لقواعد الخط، ذلك أنها بنيت على رؤية تشكيلية بحتة انطلاقاً من الموروث الثقافي الخاص بالبلاد العربية ألا وهو الخط العربي.

إن هذه الحركية أعطت جمالية معاصرة للخط والكتابة العربية وأعادت إنتاجها بصيغ تجريدية وتشكيليةٍ جدية تستحق الاحترام والاهتمامَ.

* فنان تشكيلي سوري مقيم في فرنسا

لوحة لحسين ماضي

أيمن حزوري، تفصيلة من عمل

لوحة لنجا مهداوي

الواقعية التسجيلية في السينما الروائية العربية

التهجين لغة جديدة في عالم الإبهار السينمائي

القاهرة ـ «القدس العربي»
من كمال القاضي:

الواقعية التسجيلية في السينما العربية الروائية اصطلاح جديد صكه الناقد والكاتب المصري المقيم في باريس صلاح هاشم ليصبح تعريفا حداثيا لحالة التهجين الطارئة على الفيلم الروائي الطويل بتداخل عناصره الثابتة مع الأجواء التسجيلية المتعارف عليها في الفيلم التسجيلي المحض.

هذا الجنس السينمائي المهجن أو المختلط لجأ هاشم إلى توثيقه في دراسة نقدية مهمة صدرت حديثا من المركز القومي للسينما الذي يترأسه مدير التصوير كمال عبد العزيز حيث وجد الأخير في الرؤية النقدية المبتكرة ما يشجع على النشر بوصفه أحد صناع السينما ومن المتابعين لحركة تطورها وبالتالي لديه القدرة على تذوق ما يستجد من أساليب النقد والإضافات المجددة التي تسمح بخلط الأجناس السينمائية وتوصيفها توصيفا مختلفا على نحو ما رأى هاشم في كتابه المذكور الواقعية التسجيلية في السينما العربية الروائية.

وقد صدر المجلد بالفعل في 115 صفحة من القطع الكبير حاويا عينات ونماذج من أفلام مصرية وعربية عرضت في مهرجانات دولية وعالمية يعتقد الناقد صاحب الدراية أنها تناسب الوصف الجديد الذي استحدثه لتعريف وتفسير التداخل بين معطيات وسمات الفيلم الروائي الطويل وما يغلب عليه من طابع تسجيلي واقعي أو واقعية تسجيلية حسب قوله.

ومن واقع المقدمة الدلالية التي استهل بها صلاح هاشم كتابه يمكن القول انه كان أميل إلى رصد الواقع الاحتفالي بالمهرجانات العديدة التي شارك فيها وانطبقت صورها في ذهنه بما زخمت به من ثقافات وألوان سينمائية مختلفة يتصل كل منها ببيئته الخاصة ومصادر تنوعها أي أن الأفلام عكست صورا واقعية لمجتمعات بعينها كانت أقرب إلى الرؤية التسجيلية من وجهة نظر صلاح هاشم الذي على ما يبدو وأنه تعامل مع الرؤية الفنية للأفلام الروائية من واقع الرصد فالتقطت عينه ما تشي به الصورة المباشرة من دلالات واقعية حيث كانت هذه هي رغبته الحقيقية وغايته من حضور المهرجانات كي يتسنى له المقارنة بين ما تطرحه السينما التسجيلية الخالصة وما يمكن أن يأتي متضمنا في الصورة الروائية ويأخذ الطابع التسجيلي.

وما يثبت هذه الرؤية انشغاله بميزات الأفلام الحاصلة على جوائز والتفتيش في طبيعتها ومدي تعبيرها عن الواقع سواء كانت هذه الأفلام مصرية أو عربية غير أنه بقصد أو بدون قصد أتجه بفطرته وسليقته إلي تلك النماذج التي تعتني أكثر بالصورة وركز تجاوبا مع هذه الرغبة على إبداعات وروائع محمد خان أحلام هند وكاميليا وزوجة رجل مهم كوليفتي وهو اختيار موفق لمن يبحث عن موان الجمال في الصورة السينمائية ويسعى لترجمة ما بها من تفاصيل.

ونجده في جزء أخر من الكتاب يعطف على إبداع وحيد حامد وعاطف الطيب متحيزا منه فيلم «البرئ» باعتباره ينحو نحو التسجيلية إلي حد ما وإن لم يكن مفتونا كغيره بالفيلم ككل لكنه لا ينكر عليه تميزه من باب الإنصاف وإعمال المنطق والعقل في الحكم على الأشياء وعدم الانسياق وراء الحالة المزاجية.

وما قيل عن نظرة صلاح هاشم النقدية ورؤاه للأفلام السابقة يجوز تكراره أيضا عن فيلم «بعد الموقعة» للمخرج يسري نصر الله فهو ينشغل بالحدث والمكان وأجواء مهرجان كان التي عرض فيها الفيلم وأكتسب طابعا عالميا بالقطع جدير به، ونرى في تقييم هاشم للفيلم انحيازا وسناء واضحين على الإخراج والسيناريو والتمثيل من منطلق الإحساس بالتجربة الواقعية التي أخذ عنها المخرج معظم الأحداث تقريبا وأستلهم منها فكرته.

وتتسع دائرة الرؤية لدي صاحب الدراسة الكاتب والمخرج صلاح هاشم فيتناول من خارج الدائرة المحلية أفلاما عربية وعالمية يطرح من خلالها وجهة نظره ويدلل على صحة مصطلحه الجديد «الواقعية التسجيلية في السينما العربية الروائية» فيشير إلي أفلام التونسي المعروف والفيلم الفلسطيني ملح هذا البحر واللبناني تحت القصف وسكر بنات ولكنه يتوقف عند فيلمين مهمين 11 سبتمبر ليوسف شاهين و«باب الشمس» ليسري نصر الله أيضا وهنا يتجلى وعيه السينمائي والنقدي في استجلاء الحقيقة التسجيلية للفيلم الروائي وكأنه وجد ضالته في هذين الفيلمين اللذين تنضح فكرتهما بقمة الاختزال التسجيلي للحدث الروائي وقد ساعده على ذلك الخلفية التاريخية بفيلم باب الشمس والاستدعاءات الكثيرة لوقائع وأحداث قديمة زمنيا عن طريق الفلاش باك فضلا عن طبيعة الموضوع والقصة.

وكذلك نجده قد استفاد كثيرا من الطرح الروائي التسجيلي في تكنيك الإخراج ليوسف شاهين في فيلم 11 سبتمبر الذي يناقش العنف كواقع حي وممارسة فعلية وليس مجرد افتراض أو خيال سينمائي يتنبأ بما سوف يحدث.

الدراسة حافلة بالأعمال والأطروحات والاستنتاجات وهي بالفعل ثرية بما تتضمنه من موارد فنية وثقافية تسوق كلها نماذج وأمثلة في إطار إثبات علاقة النسب بين ما يسميه صلاح هاشم الواقعية التسجيلية والسينما الروائية.

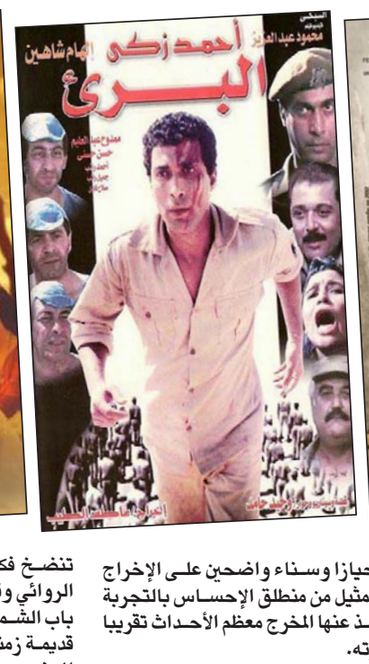

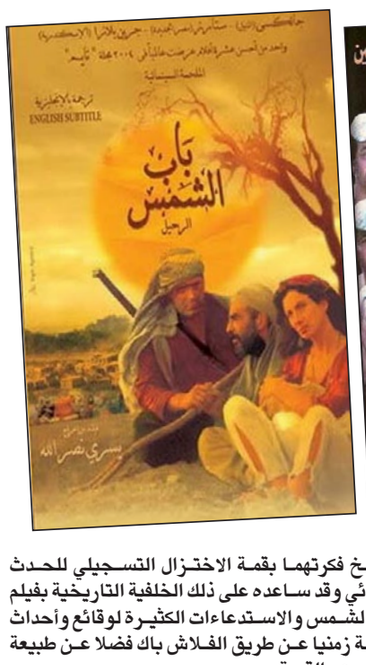

ما قبل الحرب... مابعد الحرب! الكثير من الاوهام... الكثير من الفنتازيا...

علي حسن الفواز *

■ يبدو اننا نبحث دائما عن توصيفات استثنائية لظاهرة المثقف العراقي، اوربما لطبيعة تمظهراته في فضاءات الثقافة، وفي سسيولوجيا الاجتماع والمكان/الحرب/ المقهى/الجريدة/الرصيف/ الحانة، تلك التي جعلت منه سياسيا وايديولوجيا وناقدا وثائرا، ومنفيا عند اقصى اللعبة ، والتي دفعته لاصطناع مواقف اضطرارية او قهرية يجترح من خلالها حلولا سحرية لازماته الدائمة والمثيرة، والباعثة على تهييج التاريخ والخطاب والسياق والسلطة والجماعة والطائفة..هذه التوصيفات ومعطياتها تضع الصناعة الثقافية خلال اكثر من عقدين من الزمن امام الكثير من الاوهام الكبرى، وامام اغتراب مروع للكثير من الاسئلة الاكثر ضراوة..فماهي صورة المثقف العراقي ماقبل الحرب؟ وماهي صورته بعدها؟ وهل كان المنفى القلق نوعا من الخلاص، ام هو نوع من الهروب للامام؟

وهل يمكن للثقافة بوصفها الابداعي او الحجاجي والاستيهامي ان تكون تعويضا عن الاشباع؟ وهل يمكن للمثقف ان يكون هو الكائن المخلص بامتياز لنوعه من خلال المكوث الثقافي في اللغة، والخطاب والمعنى؟ وهل يمكنه ان يكون البطل التراجيدي الذي يملك شرط الانقاذ والتطهير واعادة تأهيل المكان والمكين، الجلد والروح، اللغة والجسد، الهوية والوجود؟

وهل يفترض حيازته المضادة لامتلاك فانوس الاسحار، وعصا النبي، للتوهم بامتلاك مصادر القوة الاخلاقية للذات، باتجاه تخليصها من المهيمنات الراكزة في اللاوعي للتاريخ والسلطة والمحو التي وصلت حدّ العدوى؟

هذه الاسئلة/ الخلاصات والحلول بات اكثر رعبا في اليوميات الثقافية، اذ يدرك المثقف العراقي خطورتها لانها جزء من مشكلات وعيه، ومن فوبيا قلقه، مثلما يدرك بالمقابل افتقاده القدرة على مواجهة الكثير من تداعياتها، اذ هو تعود على وظيفة المطرود، وعلى شهوة التلذذ بدور المهمّش والمنفي وغير الفاعل ازاء هيمنة السلطة سابقا، وهيمنة الجماعة حاضرا، وازاء هزائم الذات، واغتراب الهوية، وضياعه وسط مهيمنات مراكز الدولة القديمة والحزب القديم والايديولوجيا القديمة والفقه الديني القديم. كل هذه المهيمنات فرضت عليه شروطا مشوهة للمواجهة ولادعاء البطولة والالتزام، بدءا من اغترابه القسري ازاء غواية الانتماء والوظيفة العضوية والحزبية، وصولا برهاب الايهام ببطولة فردية مضخمة وانتهاء الى الانخراط في الحياة اليومية غير المستقرة وغير الباعثة على الاطمئنان، تلك التي قادت الكثير من المثقفين الى خيارات قهرية بين السياسة والسلطة والمنفى، وربما التورط في شعاراتية حروب الفنتازيا تلك التي وصف فيها البيان الشعري عام 1969 المثقف بانه(«ثائر تقدمي يخوض حروباً مستمرة ضد انغلاقات المجتمع: ضد العبودية، ضد الاستغلال، ضد البيروقراطية) فضلا عن الانغمار باوهام طاعنة في الايديولوجيا والهوية الصافية.

المثقف وسط هذه المتاهة لم يتحول الى بطل عضوي في سياق التعاطي مع فكرة الدولة، بل ان الدولة(دولة القهر والاستبداد والحروب والصراعات) هي التي هرسته تماما وادمجته في مؤسساتها وخطابها ومريديها، والمثقف الخارج عن هذا المعيار سقط في السجن او المنفى او الموت. عزلة هذا المثقف ونكوصه واحساسه الغرائبي بالخطيئة والخوف والريبة والسقوط الاخلاقي في فخ الحكومات هو الشعور الضاغط الذي فرض نفسه على توصيف ظاهرة العزل، وربما اسبغ البعض من رهاباته على يوميات الكثير من المثقفين العراقيين طوال اكثر من عشرين سنة، واحسب ان هذا التوصيف هو ما جعل مرجعيات العلاقة بين المثقف العراقي والسلطة لاتحمل أثر طيبا ولاتحمل أثرا يفتخر به المثقف، فالسلطة(نموذج الدولة) فرضت شروطا قاهرة وضاغطة في بناء نظامها المؤسسي الصارم الذي يجمع انثربولوجيا المثقف بكل اناساته وقراباته، وتوصيفاته العلمية والاكاديمية والابداعية مع (الاميين) الذين استعانت بهم السلطة لصناعة انقلاباتها ونماطها وقوتها وجماعاتها وميليشياتها، اذ اقترحت لهذه الاناسة القهرية انماطا وانساقا من الانتماء العمومي الخاضع الى نظام التحزب والتأدلج اللذين يصنعان اضطرارا نموذج(التابع)، والتلذذ تماهيا بالخضوع الى توصيفات الولاء لقيم(الثورة) وعدم معاداته لافكارها وتوجهاتها واهدافها، كشرط اساسي للقبول في السياق وفي ممارسة العادات الثقافية.

فضلا عن ان خوفها القديم الذي لايرى من المثقف، واقصد هنا من يشتغل في (الابداعيات الادبية) وفي (انتاج الظاهرة الصوتية) جعله خاضع بقوة الى هذا النسق، اذ لايبدو امامها سوى مهرج او تابع او صانع تزجيات او موظف في الثقافات العمومية، والمثقف بالمقابل كان يتحسس من رعب هذه التبعية القهرية، لايرى في السلطة الا المزوّر الاكبر للتاريخ والحكاية، او ربما هي بيت المال القديم الذي لا يمكن ان يمنحه صفة الرعوية المالية الاّ بشروط الرعوية والخضوع والتذلل، وهي مركز الشرطة الذي يصيبه بالهلع دائما.

هذا الخوف المتبادل والشك العميق والتقاليد التي تحولت الى احكام وسياقات واحيانا قوانين، فرضت منظورا تجريديا للسلطة/الدولة، والسلطة/الحزب، والسلطة/الامن، والسلطة/اللغة. مثلما جعلت المثقف ذاته ابعد من ان يكون مثقفا اجرائيا او عضويا بالطريقة الغرامشوية، تلك التي كثيرا ما يدعيها البعض، ويفلسف وعيه الايديولوجي على قياسها، فهو لم ينفذها كانتماء او كبرنامج، ولم يدرك مهنيتها، قدرتها على صناعة وعيه الفاعل، ولا حتى شروطها الاجرائية والنظرية في الفقه الماركسي التقليدي الصانع الازلي لمقاييسات الثوار والثورات. كل ما كان يفعله السيد المثقف هو السكنى في تجمعات او تنظيمات لم تتحول الى مؤسسات ضاغطة، مثلما هو التورط في حروب لغوية لم يجد ادواتها وحرفتها بقدر ما تلمس لذتها، لذلك هو الظاهرة الصوتية الاكثر دويا، وهو المهزوم دائما والمسجون دائما او الاحتجاجي خارج دائرة الوصيا وحساباتها.

المثقف بميراثه الازموي وتاريخ مطروديته القديمة والحاضرة لايمكن ان يمارس انقاذا عجولا لمحنته ولمحنة الابناء والمريدين.

والسياسي(بمعناه الاجرائي/السلطوي) العالق بحبال السلطات المتورطة حدّ النخاع بالتلصص والمراقبة والهلع من الاخر، لايشاطره لعبة الانقاذ تلك، لان الحلول التي تأتي سريعا هي حلول سياسية دائما.. والايديولوجي(المتحزب/الخانع لشرط الوصايا واللون) المسكون بمحنة القياس و ازمات صراع الحروب الباردة والساخنة، متورط هو الاخر في حماية معسكراته الخلفية من لصوص الحداثة الذين بشرّوا بموت الايديولوجيا.. هؤلاء جميعا لايمكنهم ان يجدوا حلولا استثنائية لهذه الازمة الطاعنة ....

فمن سينقذ توصيف المثقف من هذا اللغط؟ ومن سيعيد اليه الاطمئنانات الغائبة، والدور العضوي البعيد عن الحزب والمقدس والمركز؟ من يمنحه لذة اشباعاته العاطلة في حميمية الحوار والتناسل والسفر والجنس والطقوس؟ من سيحرر المكان/المقهى/المؤسسة/الجريدة من عقدة الاباء العرابين والثوار النطاحين؟ من سيحرر النص من غلواء المفسرين والمؤولين واصحاب الكنايات الذهبية؟ ومن سيمنح المثقف احساسه بالحرية وينقذه من عقدة السقوف الخفيضة؟

ربما يبدو الحل بعيدا، والضوء غير ناجز في الافق القريب، وهذا ما قد يجلب اليأس للكثيرين ويصيبهم باللاجدوى، يعيد المثقف الى لعبة نكوصاته القديمة، احساسه باللاجدوى، ونفوره عن المكان، عودته الى صناعة اوهام البطل العضوي المغيّر، والمحارب والمنتمي، لكنه بالمقابل المسكون ب(غريزة) المقهى وغريزة السجن وغريزة الجسد.

هذه المحنة تركت لنا تاريخا من التوصيفات الاشكالية للمثقف، في التعريف وفي الدور، وفي انتاج القوة، خاصة تلك القوة التي يمكن ان تجعل الثقافة مثالا ساميا في صناعة المعيش والامان قبل البحث عن مظاهر لصناعة الوعي، اذ يكون فالامان هو الارض والوجود، وهو مظاهرها الانسانيةالقارّة في تشكلات وتأسيسات، وهذا ما يجعل المثقف يدرك خطورة عطالة المكان، مقابل حضور المنفى، وعطالة الوعي في المكوث الاشكالي في الماضي بكل عقده وازماته واوهامه وايقونات متحفه، لان صمت المثقف وهزيمته يعني هزيمة وعي الناس وضميرهم وقدرتهم في التعبير والكشف و في البحث عن اشكال صالحة لوجودهم، مثلما هو البحث في ايجاد حلول واعية وعادلة لأزماتهم المعقدة وسط استشراء حروب الشارع وحروب الزوايا وفخاخ الثقافات السرية ...

* كاتب عراقي

فريق ديوا 19 الغنائي الإندونيسي

فرقة روك اندونيسية تثير جدلا بسبب ارتداء زي نازي

■ جاكرتا – د ب ا: تعرضت فرقة موسيقى روك اندونيسية لانتقادات بسبب ارتداء جزء من زي نازي في مقطع فيديو دعائي لدعم مرشح في الانتخابات الرئاسية.

وقد ظهر أحمد دهاني، العضو الرئيسي بفريق «ديوا 19» الغنائي، في مقطع فيديو بعنوان «اندونيسيا المستيقظة»، وهو يرتدي نسخة من جاكيت ارتداه الزعيم النازي الالماني هاينريش هيملر.

وقد غنى دهاني ومغنيون آخرون دعما لحملة المرشح الرئاسي برابوو سبيانتو وزميله وزير الاقتصاد السابق هاتا راجاسا، وبدت الاغنية مشابهة لاغنية «وي ويل روك يو» لفريق كوين الغنائي.

وقد انتقد أنصار جوكو ويدودو المرشح المنافس لبرابوو في الانتخابات المقررة في التاسع من تموز/ يوليو المقبل، استخدام زي نازي.

ويشار إلى أن برابوو، قائد القوات الخاصة سابقا، الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة، يعتمد في برنامجه الانتخابي على النعرة القومية وتمكين المزارعين.

ويذكر أن جوكو هو الاقرب للفوز بالانتخابات، ولكن الاستطلاعات الاخيرة أظهرت أن الفجوة بينه وبين برابوو آخذة في التناقص.

وقال دهاني لموقع ديتيك الالكتروني إنه لا يوجد أمر خطأ في ارتدائه للجاكيت.

ونقل عنه القول «نحن الاندونيسيون لم نقتل الملايين من اليهود».

وقال «إذا ارتديت زي الجيش الامريكي، سوف يقولون إنني موال لأمريكا. وإذا ارتديت زي الجيش الإندونيسي سوف يسألون: هل حصلت على تصريح؟»

الاعلامية اللبنانية منى أبو حمزة تطالب رئيس الجمهورية بالتدخل في قضيّة زوجها الموقوف بدعوى من جنبلاط

منى أبو حمزة

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من ناديا الياس:

لا يختلف اثنان على حرفيّة ومهنيّة الاعلاميّة اللبنانيّة المتألقة والبهيّة الطلّة منى أبو حمزة، التي أصبحت منذ اكثر من خمس سنوات «حديث البلد» هي التي تحظى بجماهيريّة استثنائيّة في لبنان والعالم العربي من خلال محبة الجمهور لها، بفضل رقيّها ونبلها ودماثة اخلاقها في الحوار مع ضيوفها وفي ثقافتها وجمالها الخارجي والروحيّ ما جعلها «سيّدة الشاشة» من دون منازع، هذا الجمهور الواسع الذي أبدى تضامنه ووقوفه الى جانبها في المحنة الصعبة التي تمّر بها بسبب توقيف زوجها رجل الاعمال بهيج أبو حمزة بدعوى أقامها ضده رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

غير أنّ هذه المحنة لم تقف عائقاً أمام هذه المرأة الحديّدية التي وضعت محبة الجمهور وعملها نصب عينيها فتابعت بكل احترافيّة ومهنيّة تصوير برنامجها «حديث البلد» كالمعتاد من دون استغلالها برنامجها لتوجيه أيّ رسالة تتعلّق بظروف توقيف زوجها.

الاّ أنّ الاعلاميّة منى أبو حمزة المشهود لها بذكائها وحنكتها بالتعاطي مع الجمهور والاحداث، وهذا هو سرّ نجاحها، اقتنصت فرصة زيارة رئيس الجمهوريّة العماد ميشال سليمان لاتمام مصالحة بريح في الشوف بمشاركة وحضور البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط وكلّ اطياف وفعاليات وأحزاب الجبل اغتنمت هذه المناسبة السعيدة لتخرج عن صمتها للمرّة الاولى، منذ توقيف زوجها من حوالي الشهر تقريباً بتهمة انتحال صفة وإساءة أمانة في نادي الصفا المرفوعة من قبل النائب وليد جنبلاط، وتخاطب رئيس الجمهوريّة بكلمات مؤثرة تطالبه بها باحقاق العدالة والحقّ ورفع الظلم في قضيّة زوجها.

ونشرت الاعلاميّة منى أبو حمزة على صفحتها الخاصة على الـ«فيسبوك» و«تويتر» رسالة خاصة الى رئيس الجمهورية بالتزامن مع زيارته الى الشوف وخاطبته بلغتها الخاصة القريبة من القلب وباللهجة اللبنانيّة قائلة: «إلى الرئيس ميشال سليمان.. يا ريّسنا وحدك عارف قدّيش الظلم كبير.. يا ريّسنا إنت شايف، بس العتم كتير!

يا ريّسنا إنت وفالل مرّقني لحظة بالبال.. إنت العالم، إنت العارف كيف الوضع والحال.. لو دموعي بتكفي بخلّي دموعي شلال.. لو كتافي بتوّفي بحطّهن عكتافي شال.. كل الي انظلموا كل الما انفهموا.. وانحطوا بالأغلال».

انتهت الرسالة الوجدانيّة المؤثّرة التي عبّرت فيها وللمرة الاولى الاعلاميّة المميّزة منى أبو حمزة عما أصاب عائلتها من جرّاء توقيف زوجها والالم الذي يعصف بداخلها هي التي بدت بفضل مهنيتها وحرفيتها متماسكة في اطلالاتها عبر برنامجها «حديث البلد» ومتماسكة أمام أولادها وعائلتها.

مليونا دولار ثمن أغنية لبوب ديلان بخط يده

■ نيويورك – رويترز: باع مزاد لدار سوذبي لموسيقى الروك أغنية بوب ديلان (مثل الرولينج ستون) مكتوبة بخط يده بأكثر من مليوني دولار.

وضم المزاد الذي أقيم أمس الثلاثاء تذكارات عن أشهر الفرق الموسيقية مثل البيتلز ورولينج ستونز ونجم الروك الراحل إلفيس بريسلي.

ووصل سعر أغنية ديلان المكتوبة بخط يده أعلى سعر قدر لها قبل فتح المزاد. وتعتبر هذه الأغنية واحدة من أهم الأغاني في عالم الموسيقى في حقبة ما بعد الحرب.

فنانان من غزة يجسدان تشجيعهما للمنتخب الجزائري بـ «الغرافيتي»

غزة ـ من هاني الشاعر:

جسد فنانان فلسطينيان تشجيعهما لمنتخب الجزائر الذي يشارك في بطولة كأس العالم لكرة القدم برسم «لوحة جدارية»، ظهر فيها صورة للاعب الجزائري سفيان فيغولي، تتوسط العلمين الفلسطيني والجزائري.

ورسم الفنانان الفلسطينيان، بلال التلاوي (24 عاما)، وماجد مقداد (29 عاما) اللوحة على أحد جدران مخيم خانيونس للاجئين الفلسطينيين جنوبي قطاع غزة، بعد الفوز الأخير لمنتخب الجزائر على كوريا الجنوبية.

كما رسم الفنانان بالتزامن مع انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة في البرازيل، يوم الخميس 12 يونيو/ حزيران الجاري، لوحة جدارية، في مدينة خانيونس لأربعة لاعبين مشهورين على مستوى العالم وهم: اللاعب الإيطالي أندريا بيرلو، والهولندي آرين روبن، والأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كرستيانو رونالدو.

وقال الفنان بلال التلاوي: «جدارية الجزائر تعبر عن مدى تشجيعنا ودعمنا للمنتخب الجزائري الذي أدخل الفرحة إلى قلوبنا بعد فوزه الأخير على كوريا الجنوبية».

وأضاف أن «المنتخب الجزائري يمثل العرب في بطولة كأس العالم وكان لا بد من رسم هذه الجدارية تعبيرا عن شكرنا ودعمنا له».

وأشار إلى أنه رسم عدد من نجوم كرة القدم المشهورين عالميا في جدارية منفصلة، ليوصل رسالة للعالم تقول أن قطاع غزة والفلسطينيين يعشقون السلام والحياة وكرة القدم ويتابعونها بشغف.

وأوضح أن لوحاته تنتمي إلى الفن الجرافيتي وهو تعبير عن الرأي ومحاولة لإيصال رسائل سياسية أو اجتماعية أو رياضية أو فنية من خلال الرسم على الجدران والأبواب والحافلات والقطارات.

من جانبه، قال الفنان ماجد مقداد: إنه أراد من خلال رسم لوحتي الجزائر، وأبطال كرة القدم، مشاركة العالم في بطولة «مونديال 2014»، والتعبير عن دعم المنتخب الجزائري.

وأشار إلى أنه أسس مع مجموعة من زملائه دراسته، تجمع فنيا يعمل على رسم اللوحات الجدارية في المناسبات الوطنية والاجتماعية والعالمية المختلفة، بطريقة فنية تلفت انتباه الشارع الفلسطيني.

وأوضح الفنان الفلسطيني أن الرسم الجرافيتي في غزة بدأ يتجه نحو الاحتراف خاصة بعد اطلاع الفنانين الفلسطينيين على معارض عالمية للفن الجرافيتي.

ويشكو مقداد من قلة الاهتمام بهذا اللون من الفن وقلة دعم الموهوبين في رسمه، وتقديم رعاية لأعمالهم، متمنيا أن يلقى الفن الجرافيتي اهتماما أكبر، خاصة أنه يعتبر واجهة فنية وحضارية للتعبير عن الرأي.

وبمشاركة 32 فريقا من خمس قارات، انطلقت منافسات المونديال يوم الخميس 12 يونيو/ حزيران الجاري، وتتواصل حتى يوم 13 يوليو/ تموز المقبل. (الأناضول)

وفاة الممثل إيلي واليش عن عمريناهز 98 عاما

■ نيويورك – د ب ا: توفي الممثل الامريكي إيلي واليش، الذي يشتهر بأدواره في أفلام ذا جود، ذا باد اند ذا اجلى (الطيب والشرس والقبيح) و ذا ماجنيفيكنت سيفين عن عمر يناهز 98 عاما بعد مسيرة فنية استمرت 60 عاما، وذلك بحسب ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن ابنة الممثل في وقت متأخر من الثلاثاء.

وكان الممثل المهاجر البولندي – اليهودي قد بدأ عمله المسرحي عام 1945، وحاز على جائزة توني عام 1951. وحقق أول نجاح سينمائي له بعد عرض فيلم «ذا ماجنيفيكنت سيفين» عام 1960 ، حيث لعب دور قاطع طريق مكسيكي. كما شارك النجم كلينت إيستوود في فيلم «ذا جود»، «ذا باد اند ذا اغلي»، حيث لعب دور عضو في عصابة.

وكان واليش قد حصل على جائزة أوسكار عن مجمل أعماله الفنية عام 2010.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	6	7		4	8			
2	8		1					
			7		6	9		
3	7					8		
		1				2		
		2					6	5
		8	2		7			
					1		3	8
			6	8		1	7	

ابراج

الحمل

جهودك الحالية ستؤدي حتماً إلى نجاح مستقبلي مؤكد ويبتسم الحظ لك وتصبح أكثر انسجاماً مع نفسك أولاً ثم مع الآخرين.

الثور

لقاء مهم وقريب ومثمر بينك وبين شخصية مهمة وتبدو حيويتك اليوم نشطة فتقدم واظهر مواهبك الكثيرة.

الجوزاء

مواقف عاطفية مخادعة تتعرض لها، أنت تحتاج الآن إلى المعالجة عن طريق العقل والحكمة والتروي.

السرطان

تجد حلاً لمشكلة كانت تزعجك وتسمم حياتك إلا أن بعض الرواسب النفسية تظهر لكنها ضئيلة نسبة إلى السابق.

الأسد

لكل شيء وقته ويطلب منك اليوم التركيز والتحليل والتكتم لأن هناك من يفكر بوضع العصي في عجلاتك.

العذراء

إذا لاحظت عدم التجاوب لأفكارك ومقترحاتك اليوم أجّل عروضك واقلب الصفحة بسرعة حتى تنعم بجو أكثر إيجابية.

الميزان

انتظر اليوم مفاجأة حلوة جداً على الصعيد العاطفي، فالفرصة سانحة للقلوب التي تعاني من الوحدة لتلتقي بنصفها الآخر.

العقرب

تقتنع أنه ليس من المفيد قول كل ما تفكر به بصوت عال ويكون اليوم بناء مثمراً تزدهر خلاله علاقاتك واتصالاتك.

القوس

تكسب قلوب الآخرين بسهولة مدهشة اليوم وتفاجئ المحيطين بك بأفكار متناغمة وخيالية تسحرهم.

الجدي

أجواؤك العاطفية ستكون مرحة يسودها الإخلاص والتفاؤل، وهناك احتمال الارتباط بشريك يسعدك إذا كنت خالياً.

الدلو

تتمتع اليوم بأوضاع ايجابية فلا تطرح الأسئلة محتاراً بل انتقل إلى العمل السريع فلا وقت للضياع والتفكير.

الحوت

ليكن شعارك اليوم دائماً أبعد ودائماً أعلى وأن يكون طموحك كبيراً لأن الفرص المتاحة لك كثيرة.

حل العدد السابق

2	8	9	6	3	4	7	1	5
6	5	3	1	7	2	8	4	9
7	4	1	8	9	5	6	3	2
5	6	4	9	8	1	2	7	3
9	7	8	3	2	6	1	5	4
3	1	2	4	5	7	9	6	8
8	2	6	5	1	3	4	9	7
4	9	5	7	6	8	3	2	1
1	3	7	2	4	9	5	8	6

أفلامه جعلته معشوق المراهقات وواحدا من أغنياء العالم

روبرت باتينسون: أنا محظوظ جدا

هوليوود ـ «القدس العربي»

ـ من حسام عاصي:

مشاركة روبرت باتينسون في بطولة سلسلة أفلام الشفق (twilight) منحته شهرة عالمية خارقة، وجعلته معشوق المراهقات وحولته الى واحد من اغنياء العالم، وبالتالي ضمته مجلة «التايمز» الى قائمة مئة اكثر الشخصيات نفوذا في العالم. ولكن يبدو ان باتينسون لا يعر اهتماما لكل ذلك. فبدل من أن يستغل هذا النفوذ الفريد لاقتناص بطولات أفلام هوليوود الضخمة التي تؤمن له المزيد من الثراء والشهرة، فانه يكرس وقته بملاحقة ادوار سوداوية في أفلام فنية ذات ميزانيات ضئيلة، مثل «بيل آماي» و«القليل من الرماد» و«كوسموبوليس»، التي لم تحقق اي ارباح تُذكر، بالمقارنة مع إيرادات سلسلة افلام الشفق في شباك التذاكر التي بلغت 3.3 مليار دولار.

المال والشهرة لا تهمه ولا تشغل ذهنه، يقول لي باتينسون عندما قابلته في مهرجان كان السينمائي، حيث كان يحضر العرض الاول لكل من فيلميه الجديدين: «خريطة الى النجوم» للمخرج دافيد كرونينبرغ ضمن المسابقة الرسمية و «ذي روفر» للمخرج دافيد ميشود ضمن منافسة «نظرة ما». كالعادة، انفجر صراخ معجبيه، الذين جاءوا من بلاد قريبة وبعيدة لنيل لحظات من مشاهدته متألقا على البساط الاحمر. ولكن من غير المحتمل أن يستنفد هؤلاء المعجبون هذا الجهد للسعي لمشاهدة هذه الافلام التي يفخر بها باتينسون في دور السينما.

«آمل أنهم سوف يذهبون لمشاهدتها ويستمتعون بذلك»، يقول ضاحكا، عندما أقابله مرة اخرى في لوس انجليس قبل ايام.»أنا أحاول القيام باشياء متحدية واتمنى ان انال تقدير الناس بذلك. أنا أقوم بهذه الافلام من اجل نفسي، ولا أحاول ارضاء الآخرين، لأنه لا يمكنك ان تتوقع ما يريد الجمهور وماذا سيقول النقاد أو ماذا سيحقق الفيلم. اظن ان ما يمنحني السعادة العظمى هو العمل مع مخرجين أحب أفلامهم، واشعر ان العمل معهم هو تجربة مميزة وخاصة».

هؤلاء المخرجون، مثل وورنر هيرتسوغ، دافيد كرونيبرغ وأوليفيير أساييس، هم مؤلفون بمعنى الكلمة، يصنعون افلاما مستقلة غير نموذجية، كان باتينسون مولعا بها وعكف على مشاهدتها منذ صغره. لهذا عندما عرض عليه كرونينبرغ اداء دور بطولة فيلميه كوسموبوليس (2012) وخارطة الى النجوم (2014) وافق متحمسا بدون ان يقرأ السيناريو او يعرف فحوى قصة الفيلم.

روبرت باتينسون

باتينسون لا يجلس منتظرا مخرجيه المفضلين ان يطرقوا بابه عارضين عليه ادوارا في افلامهم، بل يثابر من اجل الوصول اليهم والعمل معهم. فعندما أعجب بفيلم «مملكة الحيوانات» للمخرج الاوسترالي دايفيد ميشود، قرر ان يعمل كل ما بوسعه من اجل ان يشارك في المشروع اللاحق لمخرج الفيلم وهو «ذي روفر»، وهي دراما اجرام تجري احداثها في استراليا في المستقبل بعد كارثه اقتصادية أدت الى تفشي الاجرام. ومن اجل ان يقنع المخرج باختياره لتجسيد شخص مغفل في الفيلم، كرس باتينسون مدة شهرين من الزمن للتحضير للاختبار، الذي كان صعبا ومرهقا واستمر أكثر من اربع ساعات. الجدير بالذكر أن ميزانية الفيلم كلها كانت 12 مليون دولار، وهي اقل بكثير من مبلغ 20 مليون دولار الذي تقاضاه عن اداء دور مصاص الدماء، ادوارد كولن، في الجزء الاخير من سلسلة افلام الشفق: كسوف الشمس.

«لقد قمت بأداء ادوار كثيرة، حيث كنت جامدا جدا. ولكن أنا شخص غريب الأطوار في حركاتي. اشعر بالراحة عندما اكون غير متلائم لهذا اداء هذا الدور كان سهلا، لا اشعر اني محدودا وخاصة في تجسيد هذا النوع من الشخصيات لأنني حر بالقيام بما اشاء. لهذا فإن كوني شخصا غير متزن كان تجربة محررة». يقول ضاحكا.

تصوير الفيلم في الصحراء الاوسترالية كان ايضا نعمة للنجم الانكليزي الاصل، حيث كان بعيدا عن مصوري مجلات الفضائح والمعجبين الذين يراقبونه ويلاحقونه لكل مكان يكون فيه، سواء كان بيته في لوس انجلس أو مواقع تصوير افلامه. «احببت ذلك جدا»، يضحك باتينسون.»فضلا عن انه ليس هناك من يحاول ان يجدك، فلا يوجد احد هناك ابدا، مما جعل التركيز سهلا، لأنك لست قلقا من محاولة احد ان يفاجئك بالبصبصة عليك، لهذا كان الوضع هادئا ومريحا بشكل غير عادي».

من الجلي ان هذه الحرية، الهدوء والراحة كانت مثمرة. فرغم ان الفيلم قوبل بفتور من قبل النقاد، فان اداء باتينسون لقي المدح والتبجيل، مما يؤكد نضوجه كممثل قدير وانه فنان على درب الصواب.

من المفارقات انه رغم شغفه وتقديره وحبه للسينما المستقلة والافلام الفنية، فانه عادة يشاهد افلام هوليووية للمتعة، محيلا هذا التصرف المتناقض على طاقته الغريبة. «الحقيقة انني استمتع بمشاهدة افلام هوليوودية ولكن لا انجذب الى العمل فيها لأنها لا تدخل محوري. لهذا لا أرى نفسي مؤديا ادوارا في تلك الافلام النموذجية». ولكنه لا يستبعد ان يقوم بأداء دور مصاص دماء في المستقبل.

باتينسون ليس الوحيد من ممثلي سلسلة الشفق الذي يسعى لتحويل صورته من معبود مراهقين الى فنان جدي. فزملاؤه تيلار لوتنار وكريستين ستيوارت تفادوا الادوار النموذجية وخاضوا عالم السينما المستقلة، وكأنهم يريدون أن يميزوا أنفسهم عن غيرهم من الشباب المشاهير الذين لا قيمة لهم ولا مضمون، وأن ينضموا الى الفنانين الذين كسبوا شهرتهم بفضل ابتكاراتهم وابداعهم. فمن خلال لقاءاتي مع باتينسون عبر الاعوام الستة الاخيرة، لاحظت أن شهرته كانت بالنسبة له سجنا نفسيا، حرمته من الحريات التي كان متعودا عليها من قبل، ولكنه رضخ لها معتبرا اياها جزءا من مهنته.

«لا أذكر كيف كانت حياتي سابقا مما سهل علي التعامل مع هذا الوضع، فلا يمكنني الآن القيام بأشياء كثيرة كانت سهلة المنال في السابق. بداية كان ذلك صعبا حتى اعتدت الامر قبل سنتين وسلمت ان هذه حياة أخرى». يقول باتينسون مبتسما.

ولكنه لا ينسى ان هذه الشهرة منحته حرية اختيار الادوار التي يرغبها والعمل مع مفضليه من المخرجين. «أنا أعتبر نفسي محظوظا جدا، مما يجعلني متوتر الاعصاب». يختم الحديث ضاحكا.

اخبار فنية

المثل الأمريكي فوريست وايتكر يدشن «شبكة الشباب صناع السلام» في جنوب السودان

جوبا ـ من أتيم سايمون:

دشن الممثل الأمريكي الشهير والممثل الخاص لمنظمة الامم المتحدة للاجئين وسفيرها للنوايا الحسنة، فوريست وايتكر، «شبكة الشباب صناع السلام» عبر منظمته «مبادرة وايتكر للسلام والتنمية».

وقال وايتكر، في ختام زيارته لجنوب السودان، خلال مؤتمر صحافي، إن الحملة تهدف إلى تبني السلام والمصالحة عبر مزيج من السلام، التعليم، التدريب المهني والتكنولوجيا في جنوب السودان.

وقال وايتكر إنه زار الشباب النازحين بسبب النزاع والذين يعيشون داخل المعسكرات تحت حماية الأمم المتحدة وقدم لهم برامج الدعم والتمكين من خلال نشاطات بناء السلام والتي تضمنت برنامج « السينما من أجل السلام»، عبر عرض أفلام تتحدث عن السلام وضرورة نبذ الصراعات والدعوة للمصالحة.

يشار إلى أن الممثل فوريست وايتكر، حاصل على جائزة الأوسكار عام 2007 كأفضل ممثل عن دوره في فيلم «آخر ملوك أسكتلندا» الذي جسد فيه شخصية الرئيس الأوغندي السابق عيدي أمين، ويعتبر بذلك رابع ممثل أمريكي من أصول أفريقية يحصل على جائزة الأوسكارز (الأناضول)

جائزة أوسكار لفيلم أنتج عام 1942 تجلب 79 ألف دولار في مزاد

■ نيويورك – رويترز: بيعت جائزة أوسكار لأفضل اخراج فني فاز بها فيلم (ماي جال سال) المنتج عام 1942 مقابل 79 ألفا و200 دولار في مزاد في رود ايلاند وهو ما يمثل أكثر من ضعف أعلى قيمة تقديرية لها قبل البيع.

واشترى شخص من كاليفورنيا لم يكشف عن اسمه التمثال الذهبي عبر الهاتف في وقت. وكانت دار مزادات بريار بروك تتوقع بيع التمثال بما بين خمسة آلاف إلى 30 ألف دولار خلال المزاد الذي اتيحت المشاركة فيه عبر الانترنت أيضا. ويشمل الثمن قيمة قسط التأمين الذي دفعه المشتري.

وقالت نانسي تومبسون مالكة دار المزادات لرويترز إن تماثيل «الأوسكار سلعة نادرة جدا... ليس متاحا منها الكثير.»

وباع التمثال وريث لجوزيف سي. رايت الذي فاز بالجائزة عن الفيلم الذي قامت ببطولته ريتا هيوارث وفيكتور ماتيور. وقالت تومبسون إنه ربما جرى بيع أقل من 200 تمثال للأوسكار منذ أول حفل لتوزيع جوائز الأوسكار عام 1929 .

ونادرا ما تطرح جوائز الأوسكار للبيع في مزادات لأن أكاديمية فنون وعلوم السينما التي تستضيف حفل الأوسكار السنوي تشترط منذ عام 1950 على الفائزين توقيع اتفاق يلزمهم وورثتهم بعدم بيع الجوائز قبل منح الاكاديمية خيار شرائها مقابل دولار واحد.

أسرة الفنان يوسف وهبي تهدي مقتنياته لمكتبة الإسكندرية تمهيدا لعرضها

يوسف وهبي

■ القاهرة – رويترز: أهدت أسرة الفنان يوسف وهبي مكتبة الإسكندرية المقتنيات الشخصية للراحل الذي لقب بفنان الشعب وكان أحد رواد فن التمثيل بمصر في بدايات القرن العشرين تمهيدا لعرضها بالمكتبة التي تسعى للحفاظ على تاريخ مصر الحديث.

وخصصت المكتبة في السنوات الماضية أماكن لحفظ مقتنيات شخصيات بارزة تركت بصمة في مجالها مثل المخرج السينمائي شادي عبد السلام والفنان التشكيلي عبد الغني أبو العينين. كما أسست مواقع إلكترونية لحفظ الآثار الفوتوغرافية والسمعية والخطب التلفزيونية للرؤساء السابقين محمد نجيب وجمال عبد الناصر وأنور السادات.

وقالت المكتبة في بيان إن محمد يوسف إسماعيل وهبي أهدى المكتبة مقتنيات عمه يوسف وهبي (1898–1982) وتشمل سيرته التي كتبها بيده وتسجل «كل تفاصيل حياته» إضافة إلى نصوص بعض مسرحياته وسيناريوهات أفلام شارك فيها ومنها (جوهرة) 1943 من تأليفه وإخراجه وشاركته البطولة المطربة اللبنانية نور الهدى وكتب أغاني الفيلم بيرم التونسي وأحمد رامي وبديع خيري.

وتضم المقتنيات اسطوانات موسيقية ودفاتر يوميات «فرقة رمسيس» المسرحية التي أسسها في نهاية العشرينيات ومجموعة من وثائق لجنة الفنون التشكيلية ولجنة الإرشاد الثقافي والمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام ونسخة من اللائحة الأساسية لفن التمثيل العربي إضافة إلى مكتبته الشخصية التي تضم روايات ومسرحيات عالمية وجوائز وإهداءات وشهادات التقدير التي حصل عليها.

المسلسلات الكرتونية المُحببة «سكوبي دو» و«توم أند جيري» على خشبة المسرح التفاعلي للأطفال في العالم العربي

دبي ـ «القدس العربي»

ـ من محمد جمال المجايدة:

اليوم، بات بمقدور أفراد العائلة العربية من محبّي الشخصيات الكرتونية الأشهر عالمياً، «سكوبي دو» و«توم أند جيري»، متابعة أبطالهم المُحبّبين ضمن عروض مسرحية وتفاعلية حيّة تنظّمها قناة «أم بي سي 3» وترعاها.

تأتي هذه الخطوة تتويجاً لاتفاقية التعاون التي وقعتها «مجموعة أم بي سي» مع استوديوهات «وارنر براذرس» العالمية الرائدة، صاحبة حقوق الملكية الفكرية لكلّي البرنامجين الكرتونيّين الشهيريْن.

وفي هذا السياق، تتيح الاتفاقية لـ«أم بي سي 3» إقامة عروض مسرحية وفعاليات ترفيهية متنوعة تشهد إطلالات فريدة لشخصيات كرتونية أحبّها الأطفال وتعلّقوا بها، جيلاً بعد جيل، وذلك في عددٍ من البلدان العربية، بدءاً من مصر والجزائر والمغرب وتونس، مروراً بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر والبحرين، ووصولاً إلى الأردن ولبنان.

وعبر موقعها الالكتروني الذي يحظى بما يزيد على 19 مليون زائر شهرياً، تقوم «أم بي سي» بالترويج لتلك المسرحيات والفعاليات المُزمع إطلاقها في عددٍ من المدن والعواصم العربية، وذلك بموازاة امتلاكها للحقوق التجارية الرسمية لتسويق مختلف المنتجات التي تحمل العلامات التجارية الحصرية لهذيْن البرنامجين.

وفي هذا السياق، قال سام بارنيت، الرئيس التنفيذي للمجموعة: «نشعر بالسعادة لتوسيع إطار شراكتنا مع استوديوهات «وارنر براذرس» العالمية الرائدة، سيّما أن شراكتنا اليوم امتدّت لتشمل شخصيات كرتونية مُحبّبة يتأثّر بها الصغار، في كل مكان حول العالم، ويتابعها ملايين الأطفال بشغف على شاشة «أم بي سي 3»، ويتوقون إلى التواصل معها عبر عروضٍ تفاعلية حيّة».

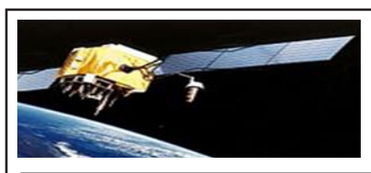

فضائيات وأرضيات

كوميديا سورية تحت سقف الوطن!

راشد عيسى *

■ لقد حُكم على الشعب السوري أن يعيش رمضاناً آخر تحت سقف النظام، وبالتالي فمن لم يكن تحت قصف براميله المتفجرة فلا مفرّ من أن يكون تحت قصف المسلسلات. ما يغيظ في الأمر أن عدداً من المسلسلات التلفزيونية التي أنتجت أخيراً تحت سمع وبصر النظام، وستعرض على شاشاته، استفادت من مساحة التعبير التي خلقتها الثورة السورية، وإلا فكيف كنّا سنسمع كلمات من قبيل «مولاة»، و«معارضة» لولا أن الثورة فرضت الكثير من الوقائع بحيث بات تمرير هكذا مصطلحات بلا تأثير. لكن من دون أن يعترف أحد بأن الثورة هي من حررّته، وأتاحت له قولاً لم يكن بمقدوره. سيستفيد الفنانون من هدية الثورة تلك من أجل إنكارها وتقزيمها.

من بين الأعمال التي اعتاد السوريون مشاهدتها في شهر رمضان مسلسل «بقعة ضوء» الذي بلغ أخيراً نسخته العاشرة (من إخراج عامر فهد)، وقد ظهر الإعلان الترويجي الخاص به، فشاهدنا باسم ياخور وأيمن رضا وأندريه سكاف وشكران مرتجى وفايز قزق وأمل عرفة وديمة قندلفت ورنا شميس وجمال العلي وسواهم، يمرّون عبر هذا الإعلان بعبارات يمكنها أن تعطي إشارات إلى الطريق التي سيسلكها المسلسل.

معظم هؤلاء هم من أنصار النظام، وبينهم من هو شبيح حقيقي قال في ثورة السوريين ما لم يقله النظام نفسه ربما. من بينهم أيضاً من انتخب، بل وروّج لحملة «الانتخابات الرئاسية» الأخيرة. فهل نتوقع قولاً منصفاً من هؤلاء، وهل نتوقع كوميديا نظيفة تكشف وتنتقد وتصوّب؟!

كيف ذلك فيما فنانون زملاء ما زالوا يقبعون، رغم العفو الأخير، في معتقلات النظام، من بينهم زكي كورديللو ونجله الممثل مهيار كورديللو على سبيل المثال. وأيضاً عدنان الزراعي الممثل والكاتب التلفزيوني الذي سبق له أن قدم عدداً من لوحات «بقعة ضوء» كاتباً وممثلاً. وفي وقت تجد الممثلين السوريين المعارضين لبقاء النظام السوري باتوا خارج البلاد، من أجل كلمة قيلت، أو مشاركة في تظاهرة سلمية.

«بقعة ضوء» هذا العام، ومرة ثانية حسب الإعلان الترويجي وأخبار صحافية، يتناول الوضع الراهن عبر موضوعات عديدة، من كوميديا الحواجز، إلى المنتفعين من الحرب والمستفيدين من التفجيرات، وسواها من موضوعات، غير أن ما يلفت بعض المشاهد الذي قدمها الإعلان والتي تقدم صورة هزلية للمسلحين. الممثل باسم ياخور يظهر في دور قائد كتيبة مسلحين، حيث يجدها أنفع من العمل راعياً للمواشي، وهو نفسه يختم الإعلان بتكرار صيحة الشبيحة الشهيرة «بدكن حرية؟».كان يمكن للمرء أن يكون أكثر تفاؤلاً، خصوصاً بالنسبة لعمل تلفزيوني أرسى دعائمه بعضُ خيرة الكتاب والممثلين، لكن أن تكون موضوعات بهذه الخطورة بأيدي أناس حسموا أمرهم وموقفهم لمصلحة النظام فلن يكون إلا طعنة أخرى في قلوب المتفرجين السوريين الذين لا حول لهم، وهم، حتى وإن ضحكوا، فلن يستطيعوا الضحك إلا من بعض قلوبهم.

ماذا قالت هيفاء لعبد المنعم عمايري؟

■ شارك الممثل الفلسطيني السوري عبدالمنعم عمايري في برنامج «شكلك مش غريب» على MBC4، وكان الفائز الأول بعد تقليده للفنان الراحل وديع الصافي. عمايري هو مخرج مسرحي حاصل على جوائز مرموقة، كما أنه كاتب مسرحي، بعد أن طبع نصوص العروض في كتب منشورة، وهو أيضاً مكرّم من النظام السوري، مع زوجته الفنانة أمل عرفة من أرفع المستويات. رغم ذلك لم أجد مرة أن تجربته المسرحية تستحق هذا التطبيل، وإن حدث واستحقت فبسبب الممثلات المتفانيات اللواتي عملن معه وكتبن نصوصهن الخاصة على الخشبة قبل إن تصير إليه.

لكن من المهم الآن، أمام برنامج «شكلك مش غريب»، الالتفات إلى كيف ينظر عمايري إلى نفسه. كيف يقبل مخرجٌ مسرحي مكرّم إلى هذا الحدّ أن يشارك في برنامج لعله أقرب إلى الهواة في فقرات تقليد؟ بالنسبة لي لا أجد وضعه على خشبة هذا البرنامج غريباً، لكن السؤال يتعلق بصورته هو كفنان عن نفسه.

بدا عمايري يعيش حقيقته إلى الآخر كفنان تلفزيوني مقلّد. المدائح المتبادلة والفارغة مع عضو لجنة التحكيم هيفاء وهبي دليل واضح على تلك الحقيقة. قالت هيفاء «أنت تدرّس. عن جد فينا نتعلم من موهبتك لأنها مدرسة». وأضافت «معقول هالقد (إلى هذا الحد) سوريا معطاءة. شو هالسوريا؟».

أما زميل هيفاء في التحكيم فقال «أنا أشكر سوريا التي تنجب فنانين عظماء مثل فريد الأطرش وأسمهان وعبدالمنعم عمايري». ليس لنا أن نلوم هيفاء وزملاءها على نظرتهم السابقة إلى سوريا التي كشفت عن نفسها الآن مع المقلّد عمايري. أما أن يكون الممثل في مصافّ الأطرش وأسمهان فهذه أضحوكة أخرى.

لا ذكر في حلقة فوز عمايري لما يجري في بلده، ليس سوى التجاهل، حتى المبلغ الذي فاز به أهداه إلى «جمعية بسمة لمكافحة السرطان»، تماماً كأي سويسري لا يشغل باله في بلده إلا معدلات الوفاة بمرض السرطان. لا اعتراض طبعاً على أن مرضى الجمعية يستحقون، لكن من الواضح أن الفنان اختار ذلك منعاً للإحراج، لعدم قدرته على تسجيل موقف. مع أن انحيازه لـ «بسمة» هو تسجيل موقف، لعله من المعروف لكثير من السوريين أن هذه الجمعية تعيش في أحضان النظام حتى بدا في السنوات الأخيرة أن لا جمعية خيرية غيرها. إنه «نضال» في المكان السهل. ماذا عن ملايين النازحين وآلاف المعتقلين والمختفين والجرحى والمعاقين؟ ربما لذلك لم يبق سوى عبدالمنعم عمايري موهبة استثنائية تستحق أن تدرّس!

ممثل قليل الحظ

■ كل ما أردنا معرفته من مقابلة برنامج «سري جداً» مع الممثل السوري المعارض جلال الطويل هو كواليس المقابلة، أو بالأحرى الاعترافات، التي أجبر عليها على الشاشة الرسمية السورية من قبل، وهو ما يمكن قوله بثلاث دقائق، سوى ذلك لم ننتظر الكثير. أما الساعة ونصف الساعة، التي هي مدة المقابلة مع المذيع اللبناني طوني خليفة، فقد كانت فضفاضة جداً على الممثل والمخرج السوري، الذي شارك ونظّم عدداً كبيرا من التظاهرات، على حد قوله.

الممثل جلال الطويل كان دائماً قليل الحظ في حضوره التلفزيوني. أثناء الثورة السورية كان له موقف مشرّف، قلنا لعله يستطيع أن يكون معارضاً جيداً وأحسن حالاً منه كممثل، لكنه في تلك الحلقة من «سري جداً» كان، مرة ثانية، ممثلاً قليل الحظ لثورة قليلة الحظ هي الأخرى. بدا مدافعاً بلا حيلة ولا حجة، بل قدّم أحياناً ذرائع مجانية ضد الثورة. أخي الممثل؛ الإيمان وحده لا يكفي، لا بد من المعرفة دائماً، هي وحدها ما يسندك في حضورك أمام الملايين.

كاتب فلسطيني

شركة «نخيل» المملوكة لدبي ستدفع جميع ديونها المستحقة للمصارف قبل أوانها

■ دبي – أ ف ب: أعلنت شركة نخيل العقارية، التي كانت في صلب أزمة دبي المالية، أمس الاربعاء انها ستدفع جميع ديونها المستحقة للمصارف والبالغة 7.9 مليار درهم (2.15 مليار دولار) قبل أوانها.

وقال رئيس الشركة علي راشد لوتاه للصحافيين «ان المبلغ الذي سندفعه سيغطي جميع الأقساط (المجدولة حتى) 2018». وسيتم دفع المبلغ المستحق بمجمله بالرغم من إعلان نخيل سابقا انها ستدفع 1.65 مليار دولار هذا الصيف.

والشركة، المملوكة من قبل حكومة دبي والتي قامت بتطوير جزر النخيل وجزر العالم الاصطناعية، ستقوم بدفع ديونها المستحقة للمصارف عبر إستخدام مواردها الخاصة.

وقال لوتاه ان «المال الذي سيتم دفعه تم جمعه من إيرادات نخيل الخاصة وليس من صندوق الدعم الحكومي».

ويستحق القسم الأكبر من ديون الشركة (6.8 مليار درهم) في أيلول/سبتمبر 2015، ثم يلي ذلك مئتي مليون درهم في 2016 و900 مليون درهم في 2018.

وكانت نخيل كدست ديونا ضخمة خلال خمس سنوات من النمو السريع في القطاع العقاري للإمارة قبل الأزمة الحادة التي ضربتها في 2009.

وكانت نخيل في السابق جزءا من مجموعة دبي العالمية، التابعة للحكومة والتي هزت الاسواق العالمية عندما طلبت في خريف 2009 تجميد استحقاقات ديون قيمتها 24.9 مليار دولار.

وتدخلت حكومة دبي لإنقاذ المجموعة مستعينة بدعم مالي قيمته 20 مليار دولار حصلت عليه من إمارة ابوظبي.

وتستفيد نخيل حاليا مع الإنتعاش القوي الذي يشهده إقتصاد دبي، حيث يستمر النمو في قطاعات التجارة والنقل والسياحة بعد إنكماش إقتصادي بلغ 2.9% في 2009.

بدوره إنتعش قطاع العقارات في دبي بعد ان انهار في خضم الازمة المالية العالمية.

وارتفعت اسعار العقارات بقوة في دبي مجددا بفضل عودة الطلب وفرض الامارة نفسها كملاذ آمن في خضم الاضطرابات التي تعم الشرق الاوسط

مشروع النخلة للجزر الصناعية الذي نفذته شركة نخيل

الإتحاد الإماراتية توافق على الشروط الأساسية لشراء 49% من شركة الخطوط الجوية الإيطالية

■ ميلانو – أبوظبي – ا ف ب – رويترز: اعلنت شركتا «أليطاليا» و«الاتحاد» الإماراتية للطيران في بيان مشترك نشر أمس الأربعاء انهما توصلتا إلى إتفاق لشراء «الإتحاد» 49 في المئة من رأسمال شركة الطيران الإيطالية المتعثرة، وذلك في ختام مفاوضات شاقة استمرت شهورا.

وقال البيان ان «أليطاليا والاتحاد تؤكدان انهما توصلتا إلى إتفاق حول شروط الصفقة التي ستشتري بموجبها شركة طيران الإتحاد نسبة 49 في المئة من رأسمال أليطاليا».

واوضح البيان ان الشركتين «ستضعان في الأيام المقبلة اللمسات الاخيرة على ترتيبات العقد»، لافتا إلى ان الصفقة لا تزال تحتاج لموافقة سلطات المنافسة.

ولم تسرب الشركتان اي تفاصيل عن جوهر الإتفاق. ويبدو ان المفاوضات بين الشركتين، التي انطلقت في نهاية العام الماضي، تعثرت في الآونة الاخيرة بسبب عم الإتفاق حول عبء الديون الضخمة المترتبة على «أليطاليا» وعمليات الغاء الوظائف (تسريح نحو 2200 موظف من اصل 12800 شخص) التي يتعين على «الإتحاد» الموافقة عليها.

ويعتبر التحالف مع الشركة الإماراتية، التي تملك سيولة كبيرة، بمثابة فرصة أخيرة لتحسين وضع الناقلة الإيطالية التي لم تحقق أرباحا سنوية سوى مرات قليلة منذ تأسيسها قبل 68 عاما، والتي تلقت مساعدات حكومية كبيرة قبل خصخصتها في 2008.

وكان مجلس إدارة الشركة الإيطالية المتعثرة وافق في تصويت أجري في 13 يونيو/حزيران على عرض قدمته «الإتحاد» للإستثمار في «أليطاليا» لكنه لم يكشف عن تفاصيل. وقال وزير النقل الإيطالي ان الشركة الإماراتية مستعدة لإستثمار ما يصل إلى 1.25 مليار يورو (1.70 مليار دولار) خلال السنوات الأربع المقبلة.

وكان غابريال دي تورتشيو، المندوب الإداري لشركة «أليطاليا»، قد حذر في بداية حزيران/يونيو من ان شركته، التي تعاني من صعوبات مالية ضخمة، ستواجه عملية اعادة هيكلة «معقدة ومتعبة ومؤلمة» و«لا بديل لها». وتطرق آنذاك إلى «الغاء 2200 وظيفة بنيوية» من اصل 12800 عامل في الشركة.

من جهته، حذر وزير النقل الإيطالي موريتسيو لوبي يوم الإثنين الماضي النقابات الإيطالية المناهضة جدا لإلغاء الوظائف، انه لم يعد امام «أليطاليا» سوى «خيارين: خطة الإتحاد للنهوض او الهاوية» مشيرا إلى ان الشركة الإماراتية مستعدة لإستثمار ما يصل إلى 1.25 مليار يورو (1.7 مليار دولار) خلال السنوات الأربع المقبلة.

وتبقى قيمة الصفقة مجهولة ايضا. وكان لوبي تحدث في 11 حزيران/يونيو عن إستثمار اساسي لشركة الاتحاد بقيمة 560 مليون يورو تضاف اليه «690 مليون يورو على مدى أربعة اعوام لتطوير وتحديث الأسطول».

ويثير ومضوع إستيلاء «الإتحاد» على حوالي نصف «أليطاليا» مخاوف قوية في شمال إيطاليا بسبب انعكاسه المفترض على مطار مالبنسا في ميلانو.

وتجري الشركتان محادثات منذ ديسمبر/كانون الأول، لكنهما عجزتا عن التوصل لإتفاق بسبب رفض إيطاليا الإذعان لشروط «الإتحاد» الخاصة بتسريح نحو 2200 موظف وإعادة هيكلة ديون الشركة الإيطالية.

غير أنه في ظل توقعات بنفاد سيولة «أليطاليا» بحلول أغسطس/آب قالت مصادر ان الشركة والحكومة الإيطالية والنقابات لم يعد لديها خيارات سوى قبول الصفقة بشروط «الإتحاد». وتعتبر الحكومة الإيطالية شركة «أليطاليا» من الأصول الوطنية الإستراتيجية.

ومن بين دائني أليطاليا ومساهميها الرئيسيين بنك «أنتيسا سان باولو»، الذي قال رئيس مجلس إدارته جيان ماريا غروس بييترو أمس الأول ان البنك على اقتناع بأنه سيتم التوصل إلى إتفاق على إعادة هيكلة الديون، ويأمل إتمام ذلك بحلول نهاية يوليو/تموز.

مصر تنفق 50 مليون دولار لإعادة جذب السياح الأجانب

■ القاهرة – الأناضول: قال مسؤول في وزارة السياحة المصرية انه تم تخصيص نحو 50 مليون دولار، خلال السنة المالية الجديدة 2015/2014 التي تبدأ الشهر المقبل، للترويج للسياحة المصرية في الخارج.

وتتضمن الحملة الدولية إطلاق دعاية مباشرة مكثفة في الأسواق الرئيسية، التي تأتي منها نسبة كبيرة من السياح إلي مصر، أبرزها، روسيا، وألمانيا، وبولندا، وإنجلترا، وأوكرانيا، وإيطاليا، لكي لا تفقد مصر حصص سوقية منها.

وتمثل السياحة الأوربية نحو 72 % من حجم السياحة الوافدة إلى مصر.

وبلغت إيرادات مصر من السياحة الروسية نحو 1.3 مليار دولار خلال 2012، بينما حققت نحو 959 مليون دولار من ألمانيا، وبلغت نحو 933 مليون دولار من إنجلترا، ونحو 526 مليون دولار من إيطاليا، وبلغت 253 مليون دولار من بولندا، وفقا لإحصائيات وزارة السياحة المصرية.

ووفقا لتصريحات صحافية سابقة، لوزير السياحة المصري، هشام زعزوع، تستهدف مصر الوصول بعدد السياح إلى 12 مليون سائح، وأن تصل الإيرادات إلى 9 مليارات دولار، نهاية العام الجاري.

وأصدرت 16 دولة غربية تحذيرات من السفر لزيارة شبه جزيرة سيناء، في النصف الثاني من شهر فبراير/شباط الماضي، تخوفا من استهداف مواطنيها من قبل متشددين إسلاميين مسلحين.

وانخفضت الأعداد السياحية الوافدة إلي مصر بنسبة 30 % خلال الربع الأول من العام الجاري، عن نفس الفترة من العام المنقضي، وتراجعت الإيرادات بنسبة 43 % لتصل إلي 1.3 مليار دولار.

وتراجع الدخل السياحي لمصر خلال العام الماضي إلى 5.9 مليار دولار، مقابل 10 مليارات في 2012 بانخفاض 41 % .

وتعول مصر على قطاع السياحة في توفير نحو 20 % من العملة الصعبة سنويا، فيما يقدر حجم الإستثمارات بالقطاع بنحو 68 مليار جنيه (9.5 مليار دولار)، حسب بيانات وزارة السياحة.

... وتوافق على إجراءات إصلاحية توفر 8.4 مليار دولار

■ القاهرة – الأناضول: قال هاني قدري دميان، وزير المالية المصري، ان الحكومة وافقت على حزمة إجراءات إصلاحية توفر 60 مليار جنيه (8.4 مليار دولار)، من خلال ترشيد دعم الطاقة، وتوسيع القاعدة الضريبية لتشمل الدخول والأنشطة الإقتصادية، التي لا تخص الفقراء ومحدودي الدخل، بجانب مكافحة التهرب الضريبي، وكذلك تحجيم التجنيب الضريبي الضار، من خلال إستحداث نص في القانون يساعد على ذلك.

وكان الدكتور مصطفى عبد القادر، رئيس مصلحة الضرائب المصرية، قد قدر المتأخرات الضريبية بـ79مليار جنيه (11 مليار دولار) حتى يونيو/حزيران الماضي، فضلا عن وصول حجم التهرب الضريبي إلى 20 مليار جنيه (2.8 مليار دولار) سنويا. وقال دميان، في بيان صحافي أمس الأول أنه تم عرض المسودة الأولى لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية الجديدة 2015/2014 على الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، وكانت تحتوي على عجز قدره 292 مليار جنيه، اي ما يعادل 12.2 % من الناتج المحلي، إلا ان الرئيس رفض المصادقة عليها.

وأمس الأربعاء قامت الحكومة بوضع تعديلات على مشروع الموازنة، تمهيداً لإعادة عرضه مرة أخرى على رئيس الجمهورية في صورتها الجديدة، مع الإلتزام بعدم زيادة حجم العجز عما هو محقق خلال السنة المالية الجارية، ومراعاة الحماية الإجتماعية المناسبة للفئات الأولى بالرعاية، وتوفير السلع التموينية والغذائية بأسعار مناسبة لجموع المواطنين في مختلف المحافظات وطوال العام، وفقا لبيان وزارة المالية المصرية.

ودعمت دول الخليج مصر، منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو/تموز الماضي، بمساعدات نقدية وعينية جاوزت 20 مليار دولار، وفق ما أعلنه الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي في وقت سابق، وهو ما ساهم في عدم تعرض الإقتصاد المصري لأي صدمات.

وقال إبراهيم محلب، رئيس الوزراء المصري، يوم الأحد الماضي ان الحكومة المصرية لديها تصميم على إجراء إصلاحات مالية، وإقتصادية، وعدم الاستمرار في منظومة الدعم بتشوهاتها الحالية، وذلك لصالح الشعب.

(الدولار الأمريكي يساوي 7.14 جنيه مصري).

توقع تراجع الطلب على المحروقات في اوروبا وأمريكا بنسبة 10% بحلول 2020 بسبب إستخدام سيارات أخف وزنا

■ لندن – أ ف ب: افادت توقعات نشرتها مؤسسة «وود ماكنزي» البريطانية أمس الأربعاء ان الطلب على المحروقات في أوروبا وأمريكاالشمالية سيتراجع بنسبة 10 في المئة بحلول 2020 بسبب إستخدام سيارات أقل وزنا.

وقالت المؤسسة ان «الإستخدام المتنامي لمعدات اقل وزنا بهدف تحسين مردود المحروقات في النقل البري، سيسمح بخفض الطلب على المحروقات في أوروبا وأمريكاالشمالية بنسبة 10 في المئة بحلول 2020».

واوضحت رينات كاكول، المحللة لدى «وود ماكنزي» ان «السيارات ازدادت وزنا بشكل متواصل تقريبا خلال عشرات السنين، لكنها الآن مع مستويات اكثر تطلبا لجهة توفير إستهلاك الوقود والتنظيمات الأكثر تشددا لجهة انبعاثات الغازات (ثاني أكسيد الكربون)، بدأت تصبح اقل وزنا».

وعلى غرار النسخة الجديدة من شاحنة بيك–اب اف–150 قدمتها «فورد» في بداية العام، فان شركات تصنيع السيارات بدأت تستخدم كميات اقل من الصلب وكميات اكثر من الألمنيوم ما يجعل السيارات اقل حاجة للوقود.

وهكذا يتوقع المحللون في «وود ماكنزي» خفضا بمقدار مليونين الى 3 ملايين طن من الطلب السنوي على الصُلب (الفولاذ) في الولايات المتحدة بحلول عشرة اعوام – وسيعاد توازنه مع ذلك بزيادة الطلب في الدول الناشئة.

من جهتها حركة الطلب على التوتياء ستعاني ايضا جراء تخفيف وزن السيارات، بحسب «وود ماكنزي». وعلى العكس، فإن الطلب على الألمنيوم في صناعة السيارات سيتعزز، إضافة الى المكونات البلاستيكية التي تسمح ايضا بخفض وزن السيارات.

وأوضح ريتشارد وارنر المحلل في المؤسسة ان «خفض 10 في المئة من وزن سيارة صغيرة او متوسطة، يعادل تحسنا في مردود الوقود بين 2 في المئة و4 في المئة وفقا لطريقة قيادة السيارة وحجم اطاراتها وصيانتها وعوامل أخرى».

وخلصت المؤسسة الى القول ان «تحسين مردود الوقود الذي يوفره خفض وزن السيارات هو امر مهم للسائقين والصانعين والمقررين وخصوصا في عالم ترتفع فيه الاسعار النفطية باستمرار».

ومنذ بداية 2011 حافظ سعر برميل النفط المرجعي لبحر الشمال (برنت) بصورة دائمة عمليا على سعر يفوق عتبة المئة دولار للبرميل.

البنك الاسلامي للتنمية يقدم لمصر 752 مليون دولار مساهمات في مشاريع

■ الرياض – د ب ا: وقع رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور أحمد محمد، في ووزيرة التعاون الدولي المصرية، الدكتورة نجلاء الأهواني، أمس الأول في جدة أربع إتفاقيات قيمتها 752 مليون دولار للمساهمة في مشاريع في مصر.

وقال البنك في بيان أن مساهمته المالية ستكون في ثلاثة مشاريع لتعزيز وزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية، الأول مشروع توسعة وتطوير محطة كهرباء غرب القاهرة، وتبلغ مساهمة البنك في هذا المشروع 222 مليون دولار، والثاني مشروع توسعة وتطوير محطة كهرباء غرب دمياط، وتبلغ مساهمة البنك في هذا المشروع 200 مليون دولار، والثالث مشروع توسعة وتطوير محطة كهرباء اسيوط البخارية، وتبلغ مساهمة البنك في هذا المشروع 220 مليون دولار.

كما سيساهم البنك في مشروع رابع لتأهيل وتطوير محطات الضخ لمياه الري والصرف الزراعي، في عدد من المناطق الزراعية، وتبلغ مساهمة البنك في هذا المشروع 100 ملايين دولار.

لتوفير المياه للحقول والتخلص من مياه الصرف الزراعي بطريقة تعزز كفاءة القطاع الزراعي وتقلل من هدر الموارد المائية.

يذكر ان إجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الإسلامي لصالح مشاريع وبرامج التنمية في مصر بلغ 9.7 مليار دولار، شملت قطاعات الطاقة والزراعة والتعليم والصحة والصناعة والتعدين وإمدادات المياه.

صندوق الثروة السيادي العماني يبحث مع صوفيا إنقاذ بنك بلغاري

■ صوفيا – رويترز: قال القنصل الفخري العماني في صوفيا أمس الأربعاء ان صندوق الثروة السيادي العماني أجرى محادثات مع الحكومة البلغارية والبنك المركزي أمس الأول بخصوص إعادة رسملة مصرف «كوربوريت كوميرشال بانك» المعروف بإسمه المختصر (كورب بانك).

وذكر القنصل أن الصندوق العماني بعث رسالة إلى السلطات البلغارية في وقت سابق بشأن إجراء محادثات لحماية حصته في رابع أكبر مصرف في بلغاريا.

وسيطر البنك المركزي البلغاي على «كورب بانك» يوم الجمعة الماضي بعد إقبال كثيف من عملاء البنك على سحب أموالهم، وجمد عملياته، وقال إنه سيبدأ محادثات حول دعمه مع مساهميه الحاليين ومن بينهم الصندوق العماني.

وقالت بلغاريا إنها ستؤمم البنك إذا فشلت المحادثات.

وقال القنصل ستويان دنشيف في مقابلة عبر الهاتف «أعلم أن الصندوق بعث رسالة إلى الحكومة البلغارية والبنك المركزي يشدد فيها على إجراء محادثات بخصوص حماية حصته في البنك.» وأضاف «هذه المحادثات أجريت أمس ولكن لا أعرف نتيجتها.»

برلمان غينيا يقر مشروع إتفاق مع شركة الإمارات العالمية للألمنيوم

■ كوناكري – رويترز: وافق البرلمان الغيني على إجراء تعديلات في إتفاق مع شركة الإمارات العالمية للألمنيوم يبدأ بموجبه إنتاج البوكسيت في عام 2017 وبناء مصفاة للألومينا بطاقة مليوني طن سنويا إعتبارا من عام 2018.

وقال سادو نيماجا، المستشار القانوني بوزارة المناجم الغينية، مساء أمس الأول «وافقت الجمعية الوطنية (البرلمان) بالإجماع على مشروع الإمارات العالمية للألمنيوم».

وتفسح الموافقة على التعديلات المجال أمام تنفيذ المشروع بعد أن وقعت غينيا وصندوق مبادلة للإستثمار، الملوك للدولة في أبوظبي، إتفاقا قيمته خمسة مليارات دولار في نوفمبر/تشرين الأول لتطوير منجم للبوكسيت وبناء مصفاة للألومينا في الدولة الأفريقية الغنية بالمعادن.

وكان المشروع مملوك في السابق لكونسورتيوم يضم دبي للألمنيوم «دوبال»، ومبادلة و«بي.اتش.بي بيليتون» و«غلوبال ألومينا» والذي كان ينوي بناء مصفاة بطاقة 2.8 مليون طن. وجرى تأجيل المشروع بعد العجز عن جمع تمويلات عقب الأزمة المالية.

وجرى تشكيل شركة الإمارات العالمية للألمنيوم باندماج دوبال والإمارات للألمنيوم «إيمال». وتمتلكها شركة المبادلة للتنمية (مبادلة) ومؤسسة دبي للإستثمارات الحكومية. وستسلم المشروع شركة غينيا للألمنيوم المملوكة بالكامل لشركة الإمارات العالمية للألمنيوم.

وتتجه الإمارات العالمية للألمنيوم لأن تكون خامس أكبر شركة للألمنيوم من حيث الإنتاج هذا العام، ومن شأن مشروع غينيا أن يمكنها من الحصول على المواد الخام اللازمة لمصانع الألمنيوم في الإمارات العربية المتحدة.

وغينيا هي أكبر مورد عالمي للبوكسيت الذي يستخدم في إنتاج الألمنيوم. والألومينا هي عبارة عن بوكسيت مكرر جزئيا.

وبموجب الإتفاق سيكون البوكسيت جاهزا للتصدير بحلول عام 2017، وستدخل المصفاة حيز التشغيل بحلول عام 2022.

البنك الدولي: الهند تحتاج إلى إصلاح شامل لقطاع الطاقة

■ نيودلهي – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن البنك الدولي أوصى الهند بإجراء إصلاحات شاملة لقطاع توزيع الكهرباء من أجل تحقيق هدف توفير الكهرباء للجميع بحلول 2019 .

وذكر البنك في تقرير صدر تحت عنوان «المزيد من الطاقة للهند: تحدي التوزيع» أن توزيع الطاقة في الهند يحتاج إلى إصلاح شامل، إذا أرادت البلاد العودة إلى معدلات النمو العالية وتحقيق هدف توفير الكهرباء للجميع عام 2019.

وأشار البنك إلى أن معدل استهلاك الهند للطاقة يبلغ 800 وحدة سنويا لكل فرد، وهو من أقل معدلات استهلاك الطاقة في العالم. كما دعا إلى ضرورة زيادة مساهمة القطاع الخاص في مجال توزيع الكهرباء. واعتبر البنك أن حلقة توصيل الطاقة إلى المستهلك النهائي هي الحلقة الأضعف في القطاع.

وحددت الدراسة العديد من نقاط الضعف في شبكة التوزيع والتحديات الأساسية التي تواجه تحسين الأداء على المدى القصير والمتوسط.

ونقلت وكالة الهند الآسيوية للأنباء عن تقرير البنك الدولي القول إن إجمالي خسائر القطاع التراكمية بلغت 2011 حوالي 25 مليار دولار.

بنك «أولفاندز» يوسع أنشطة التمويل الإسلامي في الشرق الأوسط وآسيا

■ لندن – رويترز: قال مسؤول في بنك «أولفاندز» ومقره مدريد ان البنك سيوسع أنشطته في آسيا والشرق الأوسط ويوسع نطاق عمل منصة الوساطة التي يديرها بينما يضيف صناديق إستثمار إسلامية أخرى لمجموعة منتجاته.

ويعتزم «أولفاندز» المملوك مناصفة لـ«بانكو سانتاندر» و«أنتيسا سان باولو» فتح مكتب في سنغافورة، بينما يعزز أنشطته في بلدان مثل السعودية أكبر سوق لصناديق الإستثمار في منطقة الخليج.

وذكر ديفيد بيريث دي ألبنيث، المدير الإقليمي للبنك، أن حجم أنشطة البنك في الشرق الأوسط 3.3 مليار دولار، جاءت 10 في المئة منها من الصناديق الإسلامية. ويتولى دي ألبنيث مهمة توسيع عمليات البنك في آسيا.

ونمت أنشطة البنك في الشرق الأوسط بمعدل سنوي 40 في المئة منذ 2009 جاء معظم النمو من دولة الإمارات، لكن إدارة البنك تأمل في تنويع النطاق الجغرافي لنشاطها.

«إيني» الإيطالية تفوز بـ3 عقود جديدة للتنقيب في الجزائر

■ ميلانو – رويترز: قالت شركة «إيني» الإيطالية للنفط والغاز أمس الأربعاء انها فازت بثلاثة عقود من شركة «سوناطراك» الجزائرية الحكومية للقيام بعمليات تنقيب في جنوب الجزائر.

وأضافت «إيني» في بيان ان العقود تغطي ثلاث مناطق ذات «أهمية وإمكانات كبيرة».

ولم يحدد البيان ما إذا كان التنقيب في المنطقة البرية عن النفط أو الغاز.

وجاء الإعلان متزامنا مع زيارة وزيرة الصناعة الإيطالية فيدريكا جيدي للجزائر لبحث إمدادات الطاقة.

وتورطت «إيني»، التي تمارس أنشطة في الجزائر منذ عام 1981، في قضية فساد في البلاد شملت وحدتها «سايبم» التي تملك فيها حصة قدرها 43 في المئة.

مجموعات استثمارية صينية تستعد لدخول السوق المغربي

■ الرباط – الأناضول: قال زي يوبينغ، مدير التعاون الدولي في بنك التنمية الصيني، ان هناك مجموعات إستثمارية ومالية صينية تستعد لإطلاق إستثمارات في المغرب وأفريقيا.

وأضاف المسؤول أن المجموعات الإستثمارية الصينية مهتمة بشكل كبير بالمركز المالي التابع للبنك المغربي للتجارة الخارجية في الدار البيضاء، والذي تنوي هذه المجموعات تحويله إلى منصة تنطلق منها لدخول الأسواق الأفريقية.

وقال زي يوبينغ، على هامش ملتقى الإستثمار الصيني والأفريقي الذي عقد في العاصمة المغربية الرباط أمس الأول «المغرب لديه مؤهلات قوية، تمكنه من أن يصبح منصة للإستثمارات الصينية نحو أفريقيا، مما سيمكنها لا محالة من إستغلال كافة الفرص المتاحة في هذا الإطار».

وأضاف أن المجموعات الإستثمارية الصينية تبحث عن فرص لعقد شراكات مع مجموعات مالية مغربية وأفريقية، لإطلاق مشاريع إستثمارية مربحة.

وشهد ملتقى الإستثمار مشاركة مجموعة من كبار المسؤولين المغاربة والصينيين والأفارقة، بينهم فؤاد عالي الهمة مستشار العاهل المغربي محمد السادس، فضلا عن عدد من كبار رجال الأعمال، من بينهم حسن بوهمو رئيس الشركة الوطنية للإستثمار، أكبر مجموعة قابضة في البلاد، وعبد السلام أحيزون رئيس شركة إتصالات المغرب.

وحقق الإقتصاد المغربي العام الماضي نموا بنسبة 4.4 % ، مدفوعا بإرتفاع القيمة المضافة للقطاع الزراعي بـ19 % ، وذلك بفضل محصول حبوب قياسي بلغ 97 مليون قنطار. وفي المقابل، تباطأ نمو القطاعات غير الزراعية إلى 2.3 % مقابل 4.4 % عام 2012.

وقال عثمان بنجلون، رئيس مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية، انه يطمح لجعل المغرب منصة تنطلق منها الإستثمارات الصينية صوب أفريقيا.

وأضاف رجل الأعمال المغربي، الذي يقود واحدة من أكبر المجموعات الإستثمارية في شمال أفريقيا التي تمتلك إستثمارات في البنوك والصناعة في المغرب وأفريقيا وآسيا وأوربا، أن الصين تتمتع بأفضلية في أفريقيا نظرا للثقة التي تحظى بها داخل أوساط رجال الأعمال والمسؤولين الأفارقة.

وقال بنجلون ان الإستثمارات الصينية الجديدة المباشرة في القارة الأفريقية العام الماضي بلغت 3 مليار دولار، أما المبادلات التجارية بين أفريقيا والصين فقد تضاعفت بما يناهز 20 ضعفا في أقل من 12 عاما لتبلغ اليوم 200 مليار دولار.

وقالت إمباركة بوعيدة، الوزيرة المنتدبة في الخارجية المغربية، ان كلا من الصين والمغرب يتمتعان بفرصة سانحة لتطوير علاقاتهما الإقتصادية، بما يخدم مصالحهما ومصالح القارة الأفريقية.

ودعت المسؤولة المغربية إلى توسيع دائرة التعاون بين الصين والمغرب، وتعزيز الشراكات التي تجمعهما لتشمل قطاعات الطاقات المتجددة، والفلاحة والصناعة.

وقالت إمباركة بوعيدة «المغرب يعتبر ثاني مستثمر في أفريقيا.. وقد ارتفعت الإستثمارات المغربية في أفريقيا، بنسبة 55.5 % ، وهذا امر مشجع للغاية، ويعكس التزام المغرب بتنمية الإقتصاد الأفريقي وتطويره».

وقال مصطفى التراب، الرئيس التنفيذي للمجمع الشريف للفوسفات (أكبر مجموعة صناعية في أفريقيا عاملة في قطاع استخراج وتحويل الفوسفات)، ان المغرب والصين يمتلكان كافة المقومات التي تؤهلهما لأن يصبحا شريكين يساهمان في تطوير القارة الأفريقية إقتصاديا وصناعيا.

وقال التراب «المغرب والصين بلدان لا يتطلعان إلى أفريقيا لاستغلال ثرواتها الطبيعية، بل يعتبرانها منطقة صاعدة تمتلك مؤهلات نمو عالية، يمكن أن تعود بالنفع على جميع الأطراف، سواء تعلق الأمر بالصين، أو المملكة المغربية، أو باقي دول أفريقيا».

وتوقع صندوق النقد الدولي، أن ينمو إقتصاد المغرب بواقع 3.9 % في عام 2014 ، وأن يرتفع النمو إلى 4.9 % في عام 2015.

بن كيران يجدد عزمه على إصلاح نظام دعم السلع الأساسية في المغرب

■ الرباط – الأناضول: جدد عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية، التعبير عن عزمه المضي قدما في إصلاح نظام دعم المواد الأساسية، والعمل على تقليص ميزانية صندوق المقاصة (الخاص بدعم السلع الأساسية) للتخفيف من تداعياته السلبية على التوازنات الإقتصادية العامة للبلاد.

جاء ذلك في كلمة ألقاها عبد الإله بن كيران في مستهل إجتماع للمجلس الإداري لصندوق المقاصة، انعقد أمس الأول في العاصمة المغربية الرباط.

وقال رئيس الحكومة المغربية ان ميزانية دعم المواد الأساسية للعام «لم تتجاوز المستويات التي رصدت لها في ميزانية السنة الماضية، حيث ناهزت ما قدره 40 مليار درهم (4.8 مليار دولار)، بإنخفاض بلغ أكثر من 25% مقارنة مع سنة 2012».

وأرجع بن كيران هذا الإنخفاض إلى «الأثر الإيجابي لاعتماد نظام المقايسة الجزئية الخاص بالمواد البترولية، وكذا إلى التراجع النسبي لأسعار المواد الأولية المدعمة في الأسواق الدولية».

وأكد على أن «النتائج المرضية التي تم تحقيقها في ضبط المبالغ المرصودة لدعم المواد المعنية بنظام المقاصة هو دليل على جدية وصواب المسار الإصلاحي الذي اتخذته الحكومة في هذا المجال، والذي تعتزم مواصلته باعتباره ضرورة إصلاحية لا مناص منها في سبيل تقليص العبء المالي الذي يشكله نظام المقاصة على التوازنات الماكروإقتصادية لبلادنا، وتوجيه الدعم لفائدة الفئات الإجتماعية المستهدفة» على حد قوله.

ووجّه رئيس الحكومة المغربية «الدعوة لجميع المتدخلين إلى تقديم الدعم اللازم للصندوق حتى يتمكن من أداء وظيفته بإعتباره آلية هامة للمحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين».

إلى ذلك أفادت سليمة بناني، مديرة صندوق المقاصة، خلال الاجتماع نفسه أن ميزانية دعم المواد الأساسية للعام الجاري تتراوح «ما بين 32 مليار درهم (3.8 مليار دولار) و35 مليار درهم (4.2 مليار دولار)».

وأشارت المسؤولة ذاتها إلى «الدعم الإجمالي للمواد النفطية خلال هذه السنة حوالي 22.8 مليار درهم (2.7 مليار دولار) بانخفاض قدره 32% مقارنة مع سنة 2012. وسجل دعم غاز البوتان حوالي 13.11 مليار درهم (1.6 مليار دولار) مسجلا انخفاضا بنسبة 1%)، وسجل دعم السكر ما يناهز 3.55 مليار درهم (418.9 مليون دولار) مسجلا انخفاضًا بنسبة 29%».

البنك المركزي القبرصي: انكماش الإقتصاد سيكون ادنى مما هو متوقع

■ نيقوسيا – أ ف ب: اعلن البنك المركزي القبرصي أمس الاربعاء ان الإقتصاد القبرصي، الذي ضربته أزمة مالية أجبرت الجزيرة المتوسطية على اللجوء الى خطة إنقاذ بقيمة عشرة مليارات يورو في آذار/مارس 2013 مرفقة بشروط تقشف صارمة، سيشهد في 2014 انكماشا أقل من المتوقع.

وبحسب حاكمة البنك المركزي القبرصي، كريستالا يورغادجي، التي عقدت أول مؤتمر صحافي لها منذ تعيينها في نيسان/ابريل، فإن القطاع المصرفي الذي إنهار بعد الازمة يبدأ في النهوض.

وأوضحت ان الإقتصاد تقلص في الإجمال بنسبة 4.1 في المئة في الفصل الأول من 2014، في تراجع أدنى من نسبة الـ5 في المئة المسجلة في الفصل الأخير من العام 2013.

وفي ختام التقييم الأخير لها في ايار/مايو، كانت الجهات الدائنة الدولية توقعت تقلصا بنسبة 4.2 في المئة في 2014، وانتعاشا أكثر بطئا مما هو متوقع في 2015 «مع نمو بنسبة 0.4 في المئة».

لكن «بالنظر الى التطورات»، فان آفاق «تروبكا» الدائنين (الإتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي) تبدو «اكثر تشاؤمية»، كما اعتبرت يورغادجي التي تتوقع تقلصا بنسبة 4 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي هذه السنة.

وكانت يورغادجي (58 عاما)، وهي وزيرة مالية سابقا، تشغل منصب رئيسة ديوان المحاسبة ومكلفة متابعة النفقات العامة منذ 1998. وقد نددت باستمرار بالتبذير والفساد.

وبين مؤشرات النهوض، اوردت يورغادجي تحسن تصنيفات الوكالات الإئتمانية، والعودة الى الأسواق المالية الدولية للإستدانة، ورفع القيود عن حركة الرساميل داخل الأراضي القبرصية في أيار/مايو.

واكدت حاكمة البنك المركزي القبرصي ان القيود المفروضة على حركة الرساميل دوليا سترفع فور «الإستعادة الكاملة للثقة في المصارف». واضافت «في 2013، شهد بلدنا وضعا غير مسبوق، كانت تلك سنة عواقب نريد جميعا تجاوزها».

ولامست قبرص حدود الإفلاس بسبب انكشاف مصارفها على الأزمة المالية اليونانية، وأُجبرت على إتخاذ قرارات تتعلق بإقتطاعات كبيرة في الموازنة والبدء بعمليات تخصيص وتصفية احد أبرز مصارفها.

ويبقى معدل البطالة في صفوف الشباب أبرز مواضيع القلق وهو يقدر بحوالي 40 في المئة تقريبا، إضافة الى النسبة المرتفعة للقروض غير المنتجة التي تلقي بثقلها على نهوض المصارف.

وشددت يورغادجي على ان «الطريق طويل ولا تزال هناك تحديات عدة».

تقرير: التغير المناخي قد يكلف أمريكا مئات مليارات الدولارات بحلول 2100

■ نيويورك – رويترز – د ب أ: خسائر سنوية بقيمة 35 مليار دولار في الممتلكات جراء أعاصير وعواصف ساحلية أخرى، وتراجع المحاصيل الزراعية بنسبة 14 في المئة مما يكلف زراع الذرة والقمح عشرات المليارات من الدولارات، وموجات حارة تتسبب في زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية مما يكلف عملاء شركات المرافق ما يصل إلى 12 مليار دولار سنويا.

هذه بعض من التكاليف الإقتصادية التي من المتوقع أن يتسبب فيها التغير المناخي في الولايات المتحدة على مدى الخمس وعشرين عاما المقبلة، وفقا لتقرير مشترك للحزبين الجمهوري والديمقراطي نشر أمس الأول. وهذه أرقام مبدئية اذ يمكن ان تصل الفاتورة إلى مئات المليارات بحلول 2100 .

وقال مايكل اوبنهيمر، المتخصص في علوم البيئة فيي جامعة برنستون، ان التحليل الذي تم إعداده بتكليف من مجموعة يرأسها مايكل بلومبرغ رئيس بلدية نيويورك السابق، ووزير الخزانة السابق هنري بولسون، والناشط البيئي الملياردير توم ستاير «هو الأكثر تفصيلا على الإطلاق بشأن الاضرار الإقتصادية المحتملة للتغير المناخي على الولايات المتحدة».

وقال بولسون في بيان ان تقرير «الأعمال الخطرة أظهر لنا أن إقتصادنا عرضة لعدد كبير من المخاطر بسبب التغير المناخي». وأضاف «ولكن إذا تحركنا على الفور فإنه سيكون بوسعنا حتي الآن تفادي أغلب الآثار السيئة للتغير المناخي وتقليل النتائج الكارثية لها» ومن بينها مخاطر ناجمة عن ارتفاع منسوب البحار، وموجات ارتفاع الحرارة التي ستؤدي إلى وفيات وخفض انتاجية العمال وتحد من قدرة شبكات الطاقة الكهربية.

وبحلول منتصف القرن من المرجح أن تغمر مياه البحار ما تتراوح قيمته بين 66 مليار و106 مليارات دولار من الممتلكات الساحلية.

وسيرتفع الطلب على الكهرباء مع حاجة الناس إلى مكيفات الهواء لمجرد البقاء على قيد الحياة، الأمر الذي سيرهق بشدة طاقة توليد ونقل الطاقة. وسيتطلب هذا بناء محطات لتوليد 95 غيغاوات من الطاقة الكهربية خلال 5 إلى 25 عاما مقبلة، وهو ما يوازي نحو 200 من محطات الطاقة الكهربية التي تعمل بالغاز الطبيعي أو الفحم.

وذكر التقرير أن الخسائر السنوية الناجمة عن الأعاصير وغيرها من العواصف البحرية على امتداد الساحل الشرقي للولايات وخليج المكسيك بالولايات المتحدة ستزيد بمقدار 42 مليار دولار بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر في الوقت الذي ستزيد فيه الخسائر الناجمة عن زيادة نشاط الأعاصير إلى حوالي 108 مليارات دولار.

وجاء التقرير بعد ثلاثة أسابيع من إصدار الرئيس باراك أوباما توجيهات إلى المسؤولين التنفيذيين في الولايات المتحدة لإتخاذ أقوى إجراءات ممكنة لخفض إنبعاثات الغازات الضارة، بما في ذلك إلزام مصانع الطاقة بخفض إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 30 في المئة عن المستويات المسجلة في 2005 بحلول عام 2030 .

ولا يضع التقرير توصيات لإتباع سياسات محددة، إلا انه يخلص فقط إلى انه «حان الوقت لجميع رواد الأعمال والمستثمرين الأمريكيين للمشاركة والارتقاء إلى مستوى التحدي للتعامل مع التغيرات المناخية».

بورصة دبي تتعافى بعد توقف الهبوط الحاد لسهم «أرابتك»

■ دبي – رويترز: تعافت بورصة دبي بقوة أمس الأربعاء من هبوط كبير في الجلسة السابقة بعدما غير سهم «أرابتك» القابضة للبناء الذي لا يزال يهيمن على التداول إتجاهه وتعافت أسهم أخرى من سلسلة عمليات للشراء بالهامش.

وقفز مؤشر سوق دبي 6.1 في المئة في تعاملات نشطة مع صعود سهم «إعمار العقارية» 7.1 في المئة.

وارتفع سهم «أرابتك» 5.1 في المئة إلى 3.28 درهم بعدما تعهد رئيس مجلس إدارة الشركة بالإستمرار في التوسع رغم الإضطراب الإداري مؤخرا. وعلى مدى ثلاث جلسات متتالية هوى السهم عشرة في المئة مسجلا الحد الأقصى للتحرك اليومي المسموح به في السوق.

واكد رئيس شركة «أرابتك» خادم القبيسي في بيان ان الشركة ماضية قدما في مشاريع البناء الضخمة كما نفى أي نية للخروج من السوق. وقال ان «أرابتك» لم تطلب او تناقش قط مع هيئة الأوراق المالية والسلع مسالة سحب الإدراج» من السوق.

وكانت الشركة اقرت أمس الأول انها قامت بفصل عدد من الموظفين في أعقاب إستقالة الرئيس التنفيذي السابق حسن إسميك الأسبوع الماضي. وقال القبيسي ان «أرابتك» «تتمتع بهيكلية إدارية داخلية صلبة وبوضع مالي قوي وستستمر في قيادة حركة النمو والتطوير وبتحقيق مزيد من الإنجازات في الفترة المقبلة».

وفي مسألة فصل الموظفين، قال القبيسي ان هذا الأمر هو جزء من إعادة هيكلة تهدف إلى الحد من التكاليف من دون المساس بخبرات الشركة.

ولم يتضمن بيان «أرابتك» إجابة على تساؤلات أساسية حول علاقتها بشركة آبار المساهم الرئيسي فيها، أو مصير حصة رئيسها التنفيذي السابق حسن إسميك التي تبلغ 28.85 في المئة.

لكن أسهم «أرابتك» منخفضة الآن بشكل ربما يجعلها مغرية على أساس القيمة العادلة. وحدد «بانك أوف أمريكا ميريل لينش» في تقرير هذا الأسبوع السعر المستهدف لسهم «أرابتك» عند 4.2 درهم.

كان مؤشر دبي تراجع 6.7 في المئة أمس الأول مسجلا أسوأ أداء يومي له في عشرة أشهر، حيث أطلق هبوط سهم «أرابتك» سلسلة عمليات شراء بالهامش وهو ما أدى إلى هبوط أسعار معظم الأسهم في بورصة الإمارة.

وقال علي العدو، مدير المحافظ لدى شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «بعض التقييمات أصبحت جذابة... قد لا يكون هذا إرتدادا كاملا، لكنني أتمنى أن تتماسك السوق على الأقل خلال الأيام القليلة المقبلة».

وإرتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.9 في المئة بعدما عانى أيضا من موجة البيع التي تسببت فيها «أرابتك».

وصعدت أسهم شركات إشراق العقارية، والدار العقارية، ورأس الخيمة العقارية، 10.6 و8.7 و7.8 في المئة على الترتيب، وكانت الأسهم الثلاثة أكبر الرابحين على قائمة المؤشر.

وتباين أداء أسواق الأسهم الخليجية الأُخرى في ظل أحجام تداول منخفضة إلى متوسطة قبل شهر رمضان، الذي يتسم عادة بهدوء النشاط في السوق وخاصة من جانب المستثمرين الأفراد.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة متعافيا من أدنى إغلاق له في شهرين 9522 نقطة سجله أمس الأول.

وكان سهم زين السعودية – ثالث أكبر شركة إتصالات في البلاد – أحد أكبر الرابحين وقفز 6.4 في المئة بعدما قالت الشركة أمس إنها وقعت عقودا لتطوير وتوسعة شبكاتها بقيمة 4.5 مليار ريال (1.2 مليار دولار).

وسجل مؤشر بورصة قطر أكبر خسائر في المنطقة، بتراجعه 1.8 في المئة إلى 12101 نقطة، مسجلا أدنى إغلاق له منذ السادس من أبريل/نيسان. وشكل سهما بنك قطر الوطني وصناعات قطر أكبر ضغط على المؤشر بانخفاضهما 3.3 و2.6 في المئة على الترتيب.

ورغم ذلك تركز التداول على سهم مصرف الريان المتخصص في المعاملات الإسلامية والذي أغلق منخفضا.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي قفز المؤشر 6.1 في المئة إلى 4253 نقطة. كما إرتفع مؤشر أبوظبي 1.9 في المئة إلى 4639 نقطة.

وزاد المؤشر السعودي 0.6 في المئة إلى 9581 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6965 نقطة.

وارتفع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1431 نقطة. كما إرتفع المؤشر العماني 0.02 في المئة إلى 6923 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 1.8 في المئة إلى 12101 نقطة. وفي مصر انخفض المؤشر 1.1 في المئة إلى 8082 نقطة.

كردستان العراق يبيع ثاني شحنة نفط منقول عبر خط أنابيب في تركيا مقابل 106 ملايين دولار

■ لندن – رويترز: قال متحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق ان الإقليم باع شحنة ثانية من نفطه الخام، المنقول عبر خط الأنابيب التابع له، يبلغ حجمها حوالي مليون برميل مقابل 106 ملايين دولار بخصم كبير عن الخامات المكافئة في المنطقة.

وباع الإقليم النفط بخصم يبلغ نحو 13 دولارا للبرميل عند الحساب وفق السعر الحالي لخام برنت، في حين يباع خام الأورال بخصم 1.5 إلى ثلاثة دولارات للبرميل هذا الشهر.

وقال المتحدث باسم الاقليم إن الأموال أودعت في بنك خلق التركي.

ويحتوي خام كردستان على نسبة من الكبريت أعلى من مثيلاتها في خام الأورال، وهو ما يجعل خام الاقليم أرخص ثمنا، حيث تضطر المصافي للإنفاق على إزالة الكبريت.

ومن المرجح أيضا أن تكون المخاطر المرتبطة بشراء أول شحنات من نفط كردستان منقولة عبر خط الأنابيب قد أثرت على السعر، حيث يحجم كثير من الشركات عن المشاركة في التجارة التي تصفها الحكومة المركزية العراقية بأنها «تهريب».

ورفعت بغداد دعوى تحكيم ضد تركيا لسماحها بتلك المبيعات، وهددت بملاحقة المشترين.

ولا تزال الناقلة الأولى للخام المنقول عبر خط أنابيب كردستان تنتظر قبالة سواحل المغرب، بعدما طلبت منها السلطات المحلية مغادرة مياه المملكة، في حين أفرغت ناقلة ثانية شحنتها في ميناء عسقلان في إسرائيل الأسبوع الماضي.

الامم المتحدة تتوقع نمو الإستثمارات الأجنبية المباشرة 12.5% في 2014

■ جنيف – رويترز: أظهر مسح للأُمم المتحدة أن حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم سيزيد 12.5 في المئة إلى 1.62 تريليون دولار هذا العام، في ظل التعافي الإقتصادي الذي يشجع الصين وصناديق الإستثمار المباشر والشركات الكبرى على الإنفاق من إحتياطياتها.

وتوقع تقرير الأُمم المتحدة عن الإستثمار العالمي السنوي الذي نشره مؤتمر الأُمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) أمس الثلاثاء أن تسجل الإستثمارات الأجنبية المباشرة نموا مستداما في السنوات المقبلة، لتصل إلى 1.75 تريليون دولار في 2015، وإلى 1.85 تريليون دولار في 2016.

وتتضمن الإستثمارات الأجنبية المباشرة بالأساس عمليات إندماج وإستحواذ عبر الحدود، وتوسعات الشركات في الخارج، وتمثل معيارا للثقة في الإقتصاد العالمي ومحركا للتجارة الدولية.

وبلغت التدفقات العالمية للإستثمارات الأجنبية المباشرة تريليوني دولار في عام 2007، لكنها إنخفضت إلى 1.2 تريليون دولار في 2009 وواجهت صعوبة في إستعادة زخمها.

لكن في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2014 بلغت قيمة عمليات الإندماج والإستحواذ العالمية نحو 500 مليار دولار، وهو أعلى مستوى لها منذ عام 2007 وتعادل مثلي قيمتها في نفس الفترة من 2013.

وقال تقرير «أونكتاد» ان أكبر عشر صفقات هذا العام استهدفت جميعها دولا متقدمة وهو ما يمثل عودة إلى «النموذج التقليدي» للإستثمارات الأجنبية المباشرة.

وكانت الولايات المتحدة هي أكبر جاذب للإستثمارات الأجنبية المباشرة. وتراجعت الإستثمارات المتدفقة إلى الولايات المتحدة منذ بداية الأزمة، لكن قيمتها في 2013 والبالغة 188 مليار دولار تظل أعلى 50 في المئة من نظيرتها في الصين، ثاني أكبر وجهة جاذبة لهذه الإستثمارات.

وشكلت صفقات الغاز الصخري أكثر من 80 في المئة من عمليات الإندماج والإستحواذ عبر الحدود في قطاع النفط والغاز العام الماضي. وبفضل إمكانية إستخراج الغاز الرخيص تحولت الولايات المتحدة إلى مستفيد رئيسي من التمويلات الدولية للمشروعات الجديدة في قطاع الصناعات التحويلية خاصة الكيماوية منها.

وقفزت تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الخارجة من الخليج بواقع الثلثين العام الماضي إلى 31 مليار دولار مع احتمال ارتفاعها إلى أكثر من ذلك.

ميركل تتعهد بدعم يونكر وعدم تخفيف قواعد التقشف المفروضة في منطقة اليورو

■ برلين – د ب ا: تعهدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، عشية القمة الأوروبية، بتقديم دعم ألمانيا لجان كلود يونكر لتولي منصب رئيس المفوضية الأوروبية ، على الرغم من المعارضة البريطانية .

وقالت أمس الأربعاء أمام البرلمان في برلين «ألمانيا تدعم جان كلود يونكر» في إشارة إلى احتمال ألا يكون التصويت بالإجماع، وأضافت «يتعين أن يكون هناك تصويت بالأغلبية ، لكن لن تكون هناك مأساة إذا ما تم اتخاذ قرار بأغلبيات مؤهلة فقط». وكانت ميركل قد ألمحت الاسبوع الماضي إلى ان بريطانيا قد تحصل على مميزات تجارية إذا دعمت يونكر، رئيس وزراء لوكسمبورغ السابق .

وأضافت «ولكنني أكدت أيضا أن كل المشاورات سوف تتم بروح أوروبية، وسوف يتم أخذ مخاوف جميع الدول الأعضاء في الإعتبار».

وأكدت ميركل أنه لن يكون هناك تخفيف لقواعد التقشف في منطقة اليورو، مثلما إقترح الأسبوع الماضي منافسها السياسي وزير الإقتصاد زيغمار غابرييل الذى دعا إلى تخفيف قواعد الإقراض الحكومي للدول التي تلتزم بالإصلاح .

ودافعت ميركل، التي تمثل ألمانيا في القمة الاوروبية المقررة اليوم وغدا في بروكسل، عن إتفاقية الإستقرار والنمو التي تنظم قواعد إقراض حكومات الإتحاد الأوروبي ،قائلة « إنها توفر آليات مرونة متعددة».

وأضافت «يجب تحقيق نمو ثابت عن طريق إصلاح هيكلي مستدام فقط « مشددة على ان الإلتزام بالإتفاقية هو أساس إتفاقها الائتلافي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمى له غابرييل .

وتابعت «إن الموقف في منطقة اليورو بدأ في التحسن، ولكن الأزمة لم تنته بعد. الموقف هش ومن المهم تنفيذ إصلاحات هيكلية في دول أعضاء معينة. هذا يمثل العمود الفقري للانتعاش المستدام».

وأشارت ميركل إلى أن ألمانيا في طريقها لتحقيق نمو إقتصادي بنسبة 1.8 % هذا العام وقالت «ألمانيا مازالت قاطرة الاستقرار والنمو في منطقة اليورو والإتحاد الأوروبي بأكمله».

المركزي الليبي يقترح إصدار صكوك إسلامية لتعويض خسائر إيرادات النفط

■ طرابلس – رويترز: قال الناطق الرسمي باسم مصرف ليبيا المركزي، مصباح العكاري، ان البنك يقترح إصدار إصدار سندات إسلامية (صكوك) لتمويل الموازنة وتعويض خسائر إيرادات النفط التي قد تحدث عجزا قيمته 25 مليار دولار هذا العام.

وتعاني ليبيا من أزمة في الموازنة مع إندلاع موجة إحتجاجات في حقول النفط ومرافئ التصدير تسببت في تقليص الإنتاج إلى أقل من 300 برميل يوميا مقارنة مع 1.4 مليون برميل يوميا في يوليو/تموز الذي بدأت فيه الإضرابات.

وصادق البرلمان الليبي على موازنة قيمتها 47 مليار دولار يوم الأحد الماضي، لكن مسؤولا في البنك المركزي قال ان ليبيا قد تواجه عجزا في الموازنة قيمته 30 مليار دينار ليبيا (25 مليار دولار) إذا جرى تطبيقها. وقال العكاري المتحدث باسم المصرف ومدير إدارة الأسواق المالية به في مقابلة مع رويترز «اجتمعنا مع الحكومة وإقترحنا أن يتم تشكيل غرفة طوارئ لأنه إذا نفذت الميزانية بالكامل فسيكون هناك عجز قدره 30 مليارا».

وأضاف «اقترحنا على الحكومة أن يتم خلق مصادر تمويل للميزانية كالصكوك الإسلامية حتى يتم إستخدام فائض المصارف التجارية لتمويل عجز الميزانية».

الارجنتين تهزم نيجيريا وتصحبها إلى دور الـ16

المجموعة السادسة

■ برازيليا – «القدس العربي»، وكالات: تأهلت نيجيريا إلى دور الستة عشر بكأس العالم لكرة القدم رغم هزيمتها أمام الارجنتين 2–3 في ختام مباريات المجموعة السادسة.

واستفادت نيجيريا من فوز البوسنة، التي تأكد خروجها بعد الهزيمة في المباراة الماضية، على ايران 3–1 لتحتل المركز الثاني خلف الارجنتين المتصدرة. وافتتح ليونيل ميسي التسجيل للارجنتين بعد ثلاث دقائق من بداية المباراة. لكن الارجنتين لم تهنأ بالتقدم سوى لدقيقة واحدة بعد أن تعادل أحمد موسى لنيجيريا. وعاد ميسي ليسجل الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول بتسديدة من ركلة حرة. ومنح موسى نيجيريا التعادل للمرة الثانية بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني. لكن الارجنتين ردت سريعا بعد ثلاث دقائق بهدف من ماركوس روخو. ولم يجر اليخاندرو سابيا مدرب الارجنتين أي تغييرات على التشكيلة التي فازت على ايران. واعتمد مجددا على القوة الهجومية المؤلفة من ليونيل ميسي وجونزالو هيجوين وسيرجيو اجويرو ومن خلفهم انخيل دي ماريا. فيما استعان ستيفان كيشي مدرب نيجيريا بالمهاجم مايكل باباتوندي بدلا من لاعب الوسط فيكتور موزيس.

وفي المباراة الثانية، أهدر المنتخب الإيراني فرصة التأهل إلى دور الستة عشر للمرة الأولى في تاريخه، بعد خسارته بثلاثة أهداف لواحد أمام البوسنة. انتهى الشوط الأول بتقدم البوسنة بهدف مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي إدين دجيكو في الدقيقة 23، وفي الشوط الثاني أضاف الفريق هدفين آخرين عن طريق ميراليم بيانيتش في الدقيقة 59 وأفديا فرسايفيتش في الدقيقة 83، فيما سجل رضا قوجان نجاد هدف إيران الوحيد في الدقيقة 82. وتأهلت الأرجنتين في صدارة المجموعة بتسع نقاط ، بعد فوزها 2/3 على نيجيريا، التي نالت البطاقة الثانية برصيد أربع نقاط ثم البوسنة ولها ثلاث نقاط، وتذيلت إيران الترتيب بنقطة وحيدة.

ميسي يسدد ركلة حرة مباشرة التي جاء منها هدف الارجنتين الثاني

مباريات اليوم

عاهل الأردن يتمنى التوفيق لألمانيا

■ أعرب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن أمنياته بالتوفيق للمنتخب الألماني خلال مبارياته القادمة بمسابقة كأس العالم، حسب بيان للديوان الملكي.

وبحسب البيان فإن العاهل الأردني قال، خلال تصريحات للصحفيين، قبل مباحثات مشتركة أجراها مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في العاصمة الألمانية برلين، إنه «من الواضح في الآونة الأخيرة أن ألمانيا تتمتع بشعبية كبيرة وهي تنافس في كأس العالم». وأضاف: «أنا سعيد لشعبية ألمانيا ومنافستها بكأس العالم، وأتمنى التوفيق لكم خلال الأسابيع القليلة القادمة». وحقق المنتخب الألماني فوزًا ساحقا على البرتغال في افتتاح مباريات المجموعة السابعة في المونديال بأربعة أهداف نظيفة، قبل أن تتعادل بهدفين لمثلهما في لقاء مثير جمعها مع المنتخب الغاني.

رئيس الاتحاد الجزائري يحفز اللاعبين برسالة بوتفليقة

■ عقد محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري اجتماعا مع لاعبي المنتخب الجزائري لحثهم على بذل قصارى الجهد في المباراة المرتقبة أمام المنتخب الروسي اليوم في ختام مباريات الفريقين بالدور الأول. كما أبلغ روراوة اللاعبين برسالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي هنأ الفريق وأعلن دعمه وتشجيعه للاعبين قبل المباراة الفاصلة بين الجزائر وروسيا من أجل التأهل للدور الثاني وإسعاد الشعب الجزائري. وختم المنتخب تدريباته أمس استعدادا للمباراة المرتقبة والتي تمثل خطوة مهمة لتحقيق إنجاز تاريخي بالتأهل للدور الثاني بالمونديال للمرة الأولى في تاريخ الجزائر.

الاتحاد البرتغالي: بينتو باق في منصبه حتى في حالة فشله

■ أكد هومبيرتو كويليو نائب رئيس الاتحاد البرتغالي أن باولو بينتو مدرب منتخب البرتغال باق في منصبه، حتى في حالة فشل الفريق في التأهل إلى الدور الثاني. وكان بينتو جدد عقده مع اتحاد الكرة البرتغالي منذ شهرين لمدة عامين آخرين. وقال كويليو: «نشعر بالحزن إزاء وضعنا الحالي، لكننا لن نستسلم لليأس، وقد وقعنا عقدا مع بينتو منذ شهرين، والجميع في البرتغال الآن وراء هذا القرار الآن من أجل الاستقرار». وأضاف: «حتى الآن لا نرى ما يدعو لفسخ التعاقد مع بينتو، لكن إذا تقدم باستقالته فسنقوم بتحليل الموقف بعد المونديال». وأوضح: «كانت التوقعات كبيرة جدا بأن الفريق سيعبر عن نفسه بقوة في كأس العالم، لكننا نأمل في قيادة بينتو لتحقيق طموحاتنا في (يورو 2016)». ويرى كويليو أن السبب في تراجع نتائج البرتغال في المونديال البرازيلي يرجع إلى قائمة الإصابات الطويلة التي يعاني منها الفريق، لا سيما وأن معظم اللاعبين يشعرون بالتعب بعد المجهود الكبير الذي بذلوه مع أنديتهم في الموسم المنقضي.

ركلة جزاء قاتلة تؤهل اليونان بدلا من كوت ديفوار

المجموعة الثالثة

■ أحرز جورجيوس ساماراس هدفا من ركلة جزاء في اللحظات الأخيرة ليقود اليونان للفوز 2–1 على كوت ديفوار وانتزاع منها بطاقة التأهل لدور الستة عشر. وقبل هذا الهدف كانت كوت ديفوار ضامنة الظهور في الدور الثاني لأول مرة في تاريخها لكن ساماراس سجل هدف الفوز من ركلة جزاء مثيرة للجدل في الدقيقة الثالثة والأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وحقق منتخب اليونان بذلك فوزه الأول في ثلاث مباريات وأصبح رصيده أربع نقاط وانتزع المركز الثاني في المجموعة الثالثة متقدما بنقطة واحدة على كوت ديفوار الثالثة. وتصدرت كولومبيا المجموعة بتسع نقاط بعدما حققت فوزها الثالث على التوالي وتفوقت 4–1 على اليابان التي تملك نقطة واحدة فقط. وفي دور الستة عشر ستلعب اليونان مع كوستاريكا يوم الأحد المقبل بينما ستلتقي كولومبيا مع أوروغواي غريمتها في أمريكا الجنوبية قبلها بيوم واحد.

وتقدم اندرياس ساماريس، الذي شارك بعد إصابة بانايوتيس كوني في الدقيقة 12، بهدف لليونان في الدقيقة 42 بعدما استغل خطأ فادحا من شيخ اسماعيل تيوتي وتبادل الكرة مع ساماراس وسدد كرة أرضية في مرمى الحارس أبو بكر باري. وأدرك ويلفريد بوني التعادل لكوت ديفوار في الدقيقة 74 بعدما تلقى تمريرة من جيرفينيو. وبينما كانت المباراة في طريقها إلى الانتهاء بتأهل كوت ديفوار اعتبر الحكم أن البديل جوفاني سيو ارتكب خطأ ضد ساماراس داخل منطقة الجزاء لكن الإعادة التلفزيونية لم تظهر ذلك بوضوح.

النحس يضرب مجدداً

لم تكن هذه البطولة تمثل فقط فرصة كوت ديفوار لكتابة التاريخ لكنها كانت بمثابة فرصة لتعويض العديد من الإخفاقات السابقة. ومنذ 2006 تكون كوت ديفوار مرشحة للفوز بكأس الأمم الافريقية لكنها خسرت النهائي بركلات الترجيح في 2006 و2010 وخرجت من المسابقة من الأدوار الإقصائية في 2008 و2010 والعام الماضي. وجاءت قرعة كأس العالم 2014 رحيمة مقارنة بما حدث معها في 2006 و2010 عندما اصطدمت بمنتخبات أقوى. وربما يتسبب الخروج المحبط في البرازيل في إقناع مجموعة من اللاعبين الكبار مثل ديدييه دروغبا وكولو وبابا توري وديدييه زوكورا بخوض التجربة الأخيرة للفوز بلقب مع منتخب بلادهم عندما يشارك بعد نحو ستة أشهر في كأس الأمم الافريقية 2015 بالمغرب.

استقالة المدرب لموشي

أعلن المدرب الفرنسي صبري لموشي رحيله من تدريب المنتخب الإيفواري بنهاية مسيرة الفريق في كأس العالم، وودع المنتخب الإيفواري المونديال من الدور الأول بسبب هدف الفوز الذي سجله جورجيوس ساماراس من ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع بعدما كان منتخب الأفيال على بعد لحظات قليلة من المشاركة في الدور الثاني للمونديال للمرة الأولى في التاريخ. وقال لموشي بعد المباراة: «بعد عامين من الإجهاد والعمل، ستتوقف مسيرتي الليلة مع الأفيال. كان شرف عظيم لي أن أقود منتخب هذه الأمة الكروية الكبيرة للمونديال وأن أشرف على هذا الفريق الرائع». وأضاف: «نهاية عقدي هي مع نهاية المونديال وهذا أمر طبيعي أن أذهب بعد إخفاقنا في بطولة كأس الأمم الأفريقية والمونديال».

ساماراس يرفض التعليق على ركلة الجزاء

رفض اليوناني جورجيوس ساماراس الحديث عن ركلة الجزاء التي حصل عليها وسجل منها هدف الفوز، وقال ساماراس، الذي فاز أيضا بجائزة أفضل لاعب في المباراة: «كان تركيزي كله على وضع الكرة في الشباك. لا أعرف» ردا على ما إذا كانت ركلة الجزاء صحيحة أم لا. وأوضح اللاعب: «أردنا إسعاد قلوب اليونانيين وسعيد بأننا حققنا هذا. لم نفز بضربة حظ. على العكس تماما، أرى أننا لعبنا أفضل من المنتخب الإيفواري والنتيجة لا تعكس الأداء الجيد الذي قدمناه. كنا طوال الوقت نفكر في التأهل ولا شيء غيره. أعتقد أن اليونانيين فخورون بنا».

ساماراس يحتفل بهدف الفوز القاتل

كولومبيا تسحق اليابان وتواجه اوروغواي

المجموعة الثالثة

■ أحرز جاكسون مارتينز مهاجم كولومبيا هدفين لتسحق بلاده اليابان 4–1 وتكمل تفوقها في المجموعة الثالثة بثالث انتصار على التوالي وتتصدر المجموعة وتصعد لمواجهة اوروغواي في الدور المقبل.

واحتاجت كولومبيا التي ضمنت قبل المباراة التأهل لدور الستة عشر للمرة الأولى منذ 1990 إلى 16 دقيقة فقط لافتتاح التسجيل حين تعرض مارتينز للعرقلة بواسطة يوسويوكي كونو مدافع اليابان داخل منطقة الجزاء. وأحرز خوان كوادرادو، وهو واحد من ثلاثة لاعبين فقط احتفظ بهم المدرب خوسيه بيكرمان في تشكية كولومبيا لهذه المباراة غير المؤثرة، الهدف من ركلة الجزاء. وانتفضت اليابان ونجحت في إدراك التعادل قبل نهاية الشوط الأول مباشرة بعدما استحوذت على الكرة بنسبة 59 بالمئة وهددت مرارا دفاع كولومبيا الاحتياطي. ومرر كيسوكي هوندا كرة عرضية من ناحية اليمين ووضعها شينجي أوكازاكي في شباك الحارس ديفيد أوسبينا. وفي غياب هداف كولومبيا راداميل فالكاو عن النهائيات للإصابة وإراحة تيوفيلو غوتيريز شارك مارتينز أساسيا ونجح في إعادة التقدم لكولومبيا بعد عشر دقائق من نهاية الشوط الأول. واخترق الظهير الأيمن سانتياغو آرياس للداخل ومرر كرة عرضية إلى لاعب الوسط البديل جيمس رودريغز الذي مررها بدوره إلى مارتينز فأسكنها الشباك. وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني من هجمة مرتدة أنهاها بتسديدة لولبية على يمين الحارس. وفي الدقائق الأخيرة أكمل رودريغز رباعية كولومبيا التي رفعت رصيدها إلى تسع نقاط لتتأهل في صدارة المجموعة.

الكولومبي موندراغون أكبر لاعب سنا في تاريخ المونديال

■ أصبح الحارس الكولومبي فريد موندراغون أكبر لاعب سنا يشارك في تاريخ بطولات كأس العالم، حسب ما أكد الاتحاد الدولي للعبة. وذكر الفيفا على موقعه الإلكتروني أن «فريد موندراغون، البالغ من العمر 43 عاما وثلاثة أيام، أصبح أكبر لاعب سنا يشارك في تاريخ بطولات كأس العالم، متجاوزا المهاجم الكاميروني روجيه ميلا الذي لعب في المونديال وعمره 42 عاما و39 يوما». وكان ميلا سجل هدفا للمنتخب الكاميروني في مرمى روسيا بنهائيات كأس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة، وهو في الثانية والأربعين من عمره ليظل أكبر لاعب سنا ينجح في إحراز هدف بكأس العالم. وجلس موندراغون على مقاعد البدلاء خلال مباراة منتخب بلاده مع اليابان والتي انتهت بفوز كولومبيا 4/1، قبل أن يشارك في المباراة في الدقيقة 85 بدلا من الحارس الأساسي ديفيد أوسبينا.

جاكسوم مارتينز يسجل الهدف الثالث لكولومبيا في مرمى اليابان

المجموعة السابعة والثامنة

معركة شرسة بين ألمانيا وأمريكا... وأمل العرب في الجزائر

■ شدد المنتخبان الألماني والأمريكي على أنهما سيخوضان مواجهتهما معا بحثا عن الفوز عندما تختتم منافسات المجموعة السابعة. ويلتقي المنتخبان اليوم في ريسيفي وفي حوزة كل منهما أربع نقاط، وبالتالي فإن التعادل سيصعد بهما سويا إلى دور الستة عشر بصرف النظر عن نتيجة المباراة الأخرى بالمجموعة السابعة والتي تجمع بين البرتغال وغانا في برازيليا، علما أن البرتغال وغانا يمتلكان نقطة واحدة لكل منهما.

وقال الألماني يورغن كلينسمان مدرب المنتخب الأمريكي عقب التعادل مع البرتغال بهدفين لكل منهما «فكر الفريق الأمريكي يعتمد على بذل أقصى مجهود ممكن في كل مباراة، لدينا الروح القتالية والطاقة اللازمة».

وأضاف كلينسمان الذي يشتهر باعتماده في خطته على الشق الهجومي «لا أعتقد أننا نبحث عن التعادل، كلا الفريقين يبحث عن الفوز وتصدر المجموعة، التأهل إلى دور الستة عشر كمتصدرين هو هدفنا».

واتفق هانزي فليك المدرب المساعد الألماني في الرأي مع كلينسمان، قائلا: «نريد أن نفوز في هذه المباراة، وسنتعامل مع اللقاء بهذا المفهوم، نريد أن نتصدر المجموعة، لن نلعب على نتيجة محددة، بالنسبة لنا الدور الفاصل بدأ ونريد أن نحقق الفوز».

وعلى الجانب الأخر يواجه المنتخب البرتغالي مهمة شاقة في سبيل البقاء في البرازيل، نتيجة لاهتزاز شباكه ست مرات وامتلاكه نقطة واحدة فقط. وقال مدربه باولو بينتو: «ندرك أن موقفنا صعب للغاية، نحن نعتمد على طرف ثالث، نحن نعتمد على نتائج الفرق الأخرى، هناك فارق أهداف كبير، لكنه هذا هو الأمل الوحيد لدينا». ولم يلتق المنتخبان البرتغالي والغاني من قبل، ويفتقد الأخير جهود لاعب الوسط سولي مونتاري للإيقاف.

الجزائر

ومع تأهل المنتخب البلجيكي بالفعل عن المجموعة الثامنة، تتنافس منتخبات روسيا والجزائر وكوريا الجنوبية على بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة. وتتجه كل الأنظار إلى مباراة روسيا والجزائر، بعد الفوز الساحق لمحاربي الصحراء على كوريا الجنوبية بأربعة أهداف لهدفين. لكن روسيا التي تستضيف كأس العالم 2018 ظهرت بشكل مخيب للآمال حتى الآن وعليها أن تثبت جدارتها بتنظيم المونديال بعد أربعة أعوام. أما منتخب كوريا الجنوبية فهو يعول كثيرا على عدم وجود دافع معنوي للاعبي بلجيكا خلال مباراة الفريقين، بعد تأهل ادين هازارد ورفاقه لدور الستة عشر، وبالتالي يسعى الفريق الآسيوي لتحقيق الفوز بعدد وافر من الأهداف وانتظار ما ستسفر عنه مباراة الجزائر مع روسيا، للحفاظ على أي أمل له في التأهل إلى الدور التالي في البرازيل.

مولر: فضيحة 1982 أصبحت من الماضي

■ ولد توماس مولر بعد سبع سنوات كاملة من «فضيحة خيخون» لألمانيا الغربية في كأس العالم 1982 واليوم أكد أن المباراة التي تم الاتفاق فيها مع النمسا على عدم الهجوم أصبحت من الماضي له. وقال مولر (24 عاما) بابتسامة حذرة حين سئل عن تلك المباراة التي أقيمت في مدينة خيخون الاسبانية حين بدا أن المانيا الغربية والنمسا اتفقتا على نتيجة تساعدهما على الصعود معا «كيف تنطقون هذه الكلمة... تشيكون؟ أم جيتشون؟» وأضاف: «أعرف كل شيء عن هذه القصة من قراءة الصحف». والموضوع مثار هذه الأيام لأن المانيا والولايات المتحدة التي يدربها الألماني يورغن كلينسمان سيتواجهان اليوم وسيكون التعادل كافيا لكل منهما للتأهل. وأضاف مولر الذي سجل ثلاثة أهداف لالمانيا في انتصارها الباهر برباعية نظيفة على البرتغال في الجولة الأولى ويملك 21 هدفا في 50 مباراة دولية: «لكن كل من يعرفونني خاصة بعد مباراة غانا بوسعهم رؤية أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون هناك تعادل. أتمنى إغلاق هذا الموضوع الآن».

وكانت نتيجة مباراة 1982 التي فازت بها المانيا الغربية 1–صفر كافية لتأهل الفريقين معا على حساب الجزائر صاحبة الأداء الممتع. وجاء الهدف الوحيد للألمان بعد أداء باهت لا روح فيه حيث لم يرغب أي من الفريقين في هز الشباك لتودع الجزائر البطولة رغم فوزها 2–1 على المانيا الغربية. وقال مولر الذي أحرز ثمانية أهداف في ثماني مباريات خاضها مع المانيا في نهائيات كأس العالم إن هدفه هو الفوز باللقب وإنه غير مهتم بشكل خاص بالفوز بالحذاء الذهبي الذي حصل عليه في 2010 بتسجيل خمسة أهداف. وأضاف: «هدفي ليس الحذاء الذهبي... بل الفوز بكأس العالم... لقد فزت بالحذاء الذهبي قبل أربع سنوات فما الذي سأفعله بآخر». وفي 2010 اختير مولر كأفضل لاعب شاب في البطولة.

أسئلة تؤرق الجزائريين

هل يجوز افطار «محاربي الصحراء»؟

■ الجزائر – أ ف ب: بدأت التساؤلات في الصحافة الجزائرية حول صيام اللاعبين الجزائريين في حال تاهل المنتخب الى الدور الثاني لمونديال البرازيل والذي يترافق مع شهر رمضان. وانقسمت الفتاوى في الجزائر بين المتساهل في إعفاء اللاعبين من الصيام والمتشدد في مطالبتهم بالصوم «على اعتبار ان اليوم قصير في البرازيل، ويمكن تحمل مشقة عدم الاكل او الشرب كما تنص عليه الشريعة الاسلامية».

ويرى الشيخ محمد مكركب، عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (غير الحكومية) حرمة الافطار للاعبين في رمضان. وقال: «لا يجوز لهم الإفطار في نهار رمضان من أجل اللعب». وكان مكركب يرد على فتوى الشيخ محمد الشريف قاهر، رئيس لجنة الإفتاء في المجلس الإسلامي الأعلى، وهي هيئة رسمية، التي أجاز فيها للاعبين الافطار على اعتبار أنهم مسافرون، والاسلام يبيح للمسافر عدم صيام رمضان، وتأجيل ذلك الى حين عودته الى بلاده. اما رئيس نقابة الائمة الشيخ جلول حجيمي فرأى ان «بإمكان اللاعبين الصيام لأن البرازيل في فصل الشتاء والنهار قصير والحرارة منخفضة». لكن للشيخ حجيمي «لا مانع من إفطار اللاعبين في حالة المضرة». وكشف الدكتور الجزائري ياسين زرفيني، عضو اللجنة الطبية للاتحاد الدولي لكرة القدم، لصحيفة الشروق الرياضي أن «الدراسات العلمية الميدانية التي اشرف عليها تحت رعاية الفيفا أثبتت بأن الصيام لا يضر بتاتا بصحة اللاعبين ولا يؤثر على لياقتهم البدنية، لكنه على العكس قد يكون محفزا إيجابيا عند بعض اللاعبين». وأظهر بعض اللاعبين الجزائريين تدينهم من خلال السجود بعد تسجيل الاهداف كما كان الحال لنجم المنتخب سفيان فيغولي.

المجموعة الأولى

12 يونيو	البرازيل	X	كرواتيا	1/3
13 يونيو	المكسيك	X	الكاميرون	0/1
17 يونيو	البرازيل	X	المكسيك	0/0
18 يونيو	الكاميرون	X	كرواتيا	4/0
23 يونيو	الكاميرون	X	البرازيل	4/1
23 يونيو	كرواتيا	X	المكسيك	3/1

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرازيل *	2	1	0	7	2	7
المكسيك *	2	1	0	4	1	7
كرواتيا ✶	1	0	2	6	6	3
الكاميرون ✶	0	0	3	1	9	0

المجموعة الثانية

12 يونيو	اسبانيا	X	هولندا	5/1
13 يونيو	تشيلي	X	استراليا	1/3
18 يونيو	استراليا	X	هولندا	3/2
18 يونيو	اسبانيا	X	تشيلي	2/0
23 يونيو	استراليا	X	اسبانيا	3/0
23 يونيو	هولندا	X	تشيلي	0/2

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
هولندا *	3	0	0	10	3	9
تشيلي *	2	0	1	5	3	6
اسبانيا ✶	1	0	2	4	7	3
استراليا ✶	0	0	3	3	9	0

المجموعة الثالثة

14 يونيو	كولومبيا	X	اليونان	0/3
15 يونيو	كوت ديفوار	X	اليابان	1/2
19 يونيو	كولومبيا	X	كوت ديفوار	1/2
19 يونيو	اليابان	X	اليونان	0/0
24 يونيو	اليابان	X	كولومبيا	4/1
24 يونيو	اليونان	X	كوت ديفوار	1/2

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
كولومبيا *	3	0	0	9	2	9
اليونان *	1	1	1	2	4	4
كوت ديفوار✶	1	0	2	3	3	3
اليابان ✶	0	1	2	2	6	1

المجموعة الرابعة

14 يونيو	اوروغواي	X	كوستاريكا	3/1
14 يونيو	انكلترا	X	ايطاليا	2/1
19 يونيو	اوروغواي	X	انكلترا	1/2
20 يونيو	ايطاليا	X	كوستاريكا	1/0
24 يونيو	ايطاليا	X	اوروغواي	0/1
24 يونيو	كوستاريكا	X	انكلترا	0/0

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
كوستاريكا *	2	1	0	4	1	7
اوروغواي *	2	0	1	4	4	6
ايطاليا ✶	1	0	2	2	3	3
انكلترا ✶	0	1	2	2	4	1

المجموعة الخامسة

15 يونيو	سويسرا	X	الاكوادور	1/2
15 يونيو	فرنسا	X	هندوراس	0/3
20 يونيو	سويسرا	X	فرنسا	5/2
20 يونيو	هندوراس	X	الاكوادور	2/1
25 يونيو	هندوراس	X	سويسرا	20.00
25 يونيو	الاكوادور	X	فرنسا	20.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	0	0	8	0	6
سويسرا	1	0	1	2	6	3
الاكوادور	1	0	1	3	3	3
هندوراس	0	0	2	1	5	0

المجموعة السادسة

15 يونيو	الارجنتين	X	البوسنة	1/2
15 يونيو	ايران	X	نيجيريا	0/0
21 يونيو	الارجنتين	X	ايران	0/1
21 يونيو	نيجيريا	X	البوسنة	0/1
23 يونيو	نيجيريا	X	الارجنتين	3/2
25 يونيو	البوسنة	X	ايران	1/3

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
الارجنتين *	2	0	0	3	1
نيجيريا *	1	1	0	3	3
البوسنة ✶	1	0	2	4	1
ايران ✶	0	1	2	1	4

المجموعة السابعة

16 يونيو	المانيا	X	البرتغال	0/4
16 يونيو	غانا	X	الولايات المتحدة	2/1
21 يونيو	المانيا	X	غانا	2/2
22 يونيو	الولايات المتحدة	X	البرتغال	2/2
26 يونيو	الولايات المتحدة	X	المانيا	16.00
26 يونيو	البرتغال	X	غانا	16.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
المانيا	1	1	0	6	2	4
الولايات المتحدة	1	1	0	4	3	4
غانا	0	1	1	3	4	1
البرتغال	0	1	1	2	6	1

المجموعة الثامنة

17 يونيو	بلجيكا	X	الجزائر	1/2
17 يونيو	روسيا	X	كوريا الجنوبية	1/1
22 يونيو	بلجيكا	X	روسيا	0/1
22 يونيو	كوريا الجنوبية	X	الجزائر	4/2
26 يونيو	كوريا الجنوبية	X	بلجيكا	20.00
26 يونيو	الجزائر	X	روسيا	20.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
بلجيكا *	2	0	0	3	1	6
الجزائر	1	0	1	5	4	3
كوريا الجنوبية	0	1	0	1	1	1
روسيا	0	1	1	1	2	1

راموس للإسبان: سنعيد لكم الشعور بالفخر

■ مدريد – إفي: قال سيرخيو راموس مدافع منتخب إسبانيا إن الفريق سيعود أقوى بعد إقصائه من دور المجموعات، عبر حسابه الشخصي على «تويتر». وأبرز راموس للجمهور: «ليس المهم السقوط، بل الوقوف مجددا. سنعود أكثر قوة وسنعيد إليكم الشعور بفخر الأبطال»، بحسب تغريدة كتبها المدافع بعد يوم واحد من وصول بعثة منتخب إسبانيا من البرازيل.

نيمار يلتقي ابنه ويهنئ ميسي بعيد ميلاده

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: حرص نيمار نجم المنتخب البرازيلي على تهنئة الأرجنتيني ليونيل ميسي بيوم مولده عبر صفحته الشخصية على «تويتر». وكتب: «يوم ميلاد سعيد أيها النجم ومثلي الأعلى». ووضع نيمار صورة تجمع القميص رقم 10 الذي يرتديه ميسي في ناديه برشلونة بجوار أيضا قميصه في المنتخب الأرجنتيني. واستمتع نيمار بزيارة ابنه ديفيد لوكا (عامان) له بمصاحبة أفراد آخرين من أسرته في مقر منتخب بلاده بمدينة تيريسوبوليس، في يوم راحة اللاعبين بعد إنهائهم منافسات الدور الأول. ووصل ديفيد لوكا على متن طائرة مروحية تحمل شعار نيمار على ذيلها. وجاء لزيارة والده بصحبة والدته كارولينا دانتاس وجده، والد نيمار.

مدرب ايطاليا يقدم استقالته

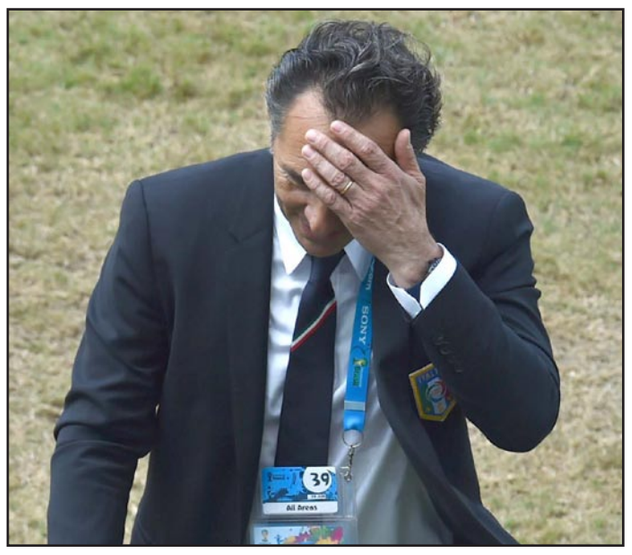

■ ناتال (البرازيل) – رويترز: وضع تشيزاري براندیلي مدرب ايطاليا استقالته تحت تصرف المسؤولين بعد خروج الفريق من كأس العالم. وقال براندیلي: «بعد نهاية المباراة تحدثت مع رئيس الاتحاد وابلغته بانني اعتزم الاستقالة». وتابع براندیلي الذي كان قد مدد تعاقده الشهر الماضي: «حين يحدث اخفاق يتعين على الشخص في موضع المسؤولية ان يتحمل النتيجة.» وعبر جانكارلو ابيتي رئيس الاتحاد الايطالي الذي اعلن ايضا اعتزامه الاستقالة عن امله في اقناع براندیلي بالعدول عن قراره. وتولى براندیلي المسؤولية خلفا لمارشيلو ليبي في 2010 بعد خروج ايطاليا من الدور الاول في جنوب افريقيا كحاملة للقب. وسترحل ايطاليا عن البرازيل بعد ان سجلت هدفين فقط في ثلاث مباريات في اقل حصيلة لها منذ 1966 حينما خرجت امام كوريا الشمالية.

ماردونا: لم أحضر مباراة الأرجنتين كي لا أكون فألا سيئا

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: أكد دييغو ماردونا أسطورة الكرة الأرجنتينية أنه لم يحضر مباراة منتخب بلاده أمام نظيره النيجيري في ختام مباريات الفريقين في المجموعة السادسة. وأشار ماردونا إلى أن قرار عدم حضور المباراة جاء لتفادي حدوث جدل جديد حول الفأل السيئ الذي يجلبه لمنتخب التانغو عند حضوره أحد مبارياته. وقال: «لن أذهب إلى الملعب... لا أرغب في أن أمثل مشكلة للحكومة أو لأي من الذين لا يريدونني أن أذهب... سأبقي في الفندق لمتابعة المباراة عبر شاشة التلفزيون». وجاء قرار ماردونا بعدم متابعة مباراة منتخب الأرجنتين من الملعب بعد الاشتباك اللفظي الذي حدث بينه وبين خوليو غروندونا رئيس الاتحاد الأرجنتيني الذي اتهم ماردونا بأنه يحمل الحظ السيئ لمنتخب البلاد عند حضوره أحد مبارياته من داخل الملعب.

جزائري يقتل عمه بسبب دفاعه عن كوريا

■ الجزائر – د ب أ: أفادت تقارير إخبارية بأن جزائريا قتل عمه (48 عاما) ببلدة قايس شمال ولاية خنشلة، بسبب خلاف بينهما حول المباراة التي تغلبت فيها الجزائر على كوريا الجنوبية 2/4 يوم الأحد الماضي في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثامنة. وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية في موقعها الإلكتروني أن الجريمة وقعت عندما كان العم يدافع عن كوريا الجنوبية التي قال أنها تساهلت كثيرا مع الجزائر لتفوز برباعية تاريخية، وهو ما لم يستسغه ابن الأخ الذي نزل على عمه بلكمة في الرقبة أردته قتيلا. وأوضحت الصحيفة أن أفراح عائلة الضحية بالفوز تحولت إلى جو جنائزي. من جهة أخرى، لقي نجل رشيد بوعبد الله، رئيس المرصد الجزائري للرياضة، مصرعه في الاحتفالات المصاحبة لفوز الجزائر على كوريا الجنوبية، عندما تعرض لحادث سير مميت وهو على دراجة نارية. ويعتبر بوعبد الله، من الوجوه الكروية المألوفة في الجزائر، حيث سبق له ان ترأس نادي شباب باتنة لعدة أعوام، كما كان منافسا لمحمد روراوة على رئاسة الاتحاد الجزائري في الانتخابات التي جرت عام 2000.

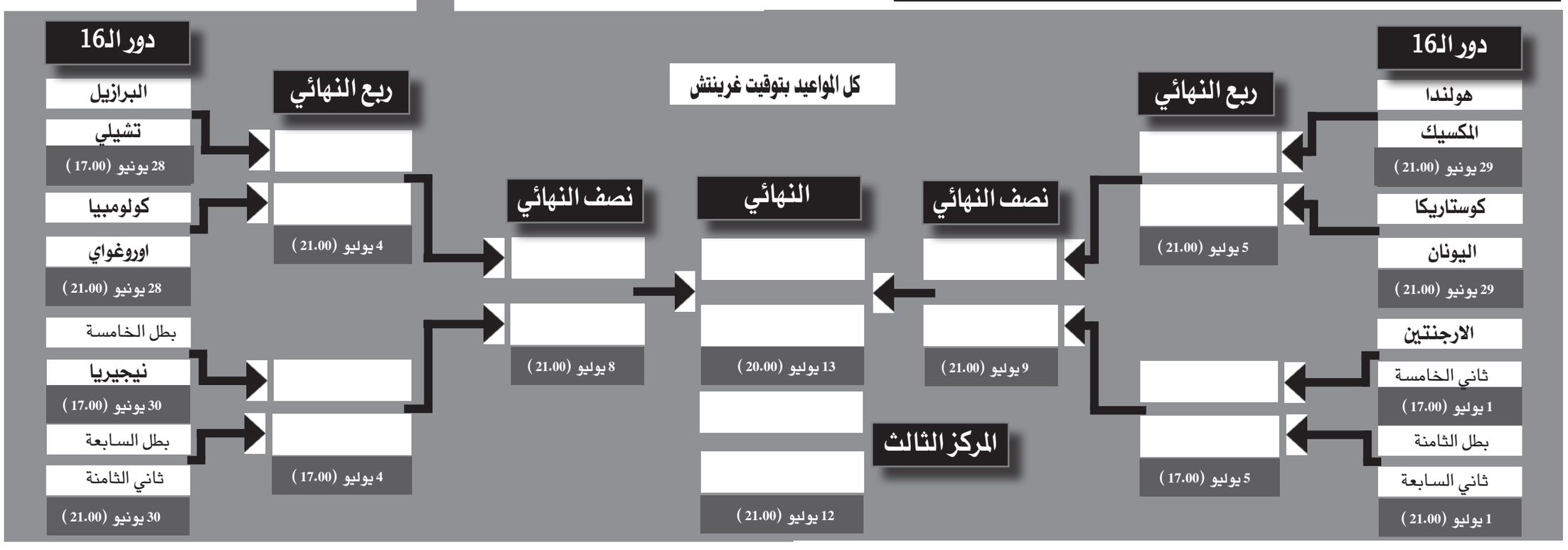

الفيفا يفتح تحقيقا في واقعة عض كيليني

«آكل لحوم البشر» و«مصاص الدماء يعود»... الصحافة العالمية تدعو لنبذ سواريز

مونديال 2014

كيليني يشكو للحكم من عضة سواريز الذي جلس يتفقد انيابه

■ ريو دي جانيرو، عواصم – «القدس العربي، وكالات: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن عزمه فتح تحقيق مع لويس سواريز نجم منتخب أوروغواي بسبب قيامه بعض أحد لاعبي الفريق المنافس أثناء المباراة التي فاز فيها منتخب بلاده بهدف نظيف على نظيره الإيطالي. وذكر الفيفا في بيان له أنه يمكنه تطبيق المادة 77 من لائحة الانضباط والتي تنص على حق لجنة الانضباط داخل الاتحاد في معاقبة كل من يقدم على ارتكاب أعمال عنيفة لم يتم اتخاذ إجراءات بشأنها من قبل الحكام أثناء أحد المباريات.

واتهم جورجيو كيليني، مدافع المنتخب الإيطالي، سواريز بعضه أثناء المباراة التي جمعت منتخبي إيطاليا وأوروغواي. وأوضح الفيفا في بيانه أنه سيقوم باستدعاء اللاعب الأوروغواني أو أحد ممثلي اتحاد الكرة في بلاده لتقديم تفسيرات واضحة حول هذا الموضوع. وتعتمد تحقيقات الفيفا على تقارير حكام المباراة وأقوال الأطراف المختلفة والشهود والأدلة المادية وتسجيلات الصوت والصورة.

وكان الأيرلندي جيم بويس نائب رئيس الفيفا قد انتقد سواريز قبل صدور قرار الاتحاد المهيمن على شؤون اللعبة الشعبية الأولى في العالم بفتح تحقيق مع اللاعب. وقال بويس طبقا لما نشرته صحيفة «اندبندنت» البريطانية: «على الفيفا أن يتخذ إجراءات صارمة والقيام بدوره في تقيم الموقف بشكل جيد». وأضاف: «سواريز لاعب رائع إلا أن سلوكياته تعرضه لانتقادات قاسية». ويحق للفيفا توقيع عقوبات بأثر رجعي على أحد اللاعبين في حالة تغاضي حكم المباراة عن التصدي للمخالفة التي ارتكبها.

سواريز يقلل من أهمية «العضة»

قلل المهاجم لويس سواريز من أهمية حادثة عض المدافع الإيطالي جورجو كيليني، وصرح لوسائل إعلام أوروغواي بمدينة ناتال البرازيلية عقب المباراة: «تحدث ملايين الأمور على أرض الملعب». وأضاف: «إننا جميعا كلاعبين نعرف تماما ما يجري على أرض الملعب، ولا يجب أخذ هذه الأمور بجدية». وأصر سواريز على أن هذه الحادثة أمر «طبيعي» يحدث أثناء المباريات، مشيرا إلى عينه التي بدت منتفخة نتيجة تلقيه ضربة كوع محتملة خلال نفس الحادث مع كيليني. وشرح سواريز حادثته مع كيليني مشيرا بإصبعه إلى كتفه وقال: «يقول كيليني إنني قمت بعضه هنا، في الخلف، لكنني اصطدمت مع كتفه هنا، في المقدمة... لا أعتقد أنني لي علاقة بأي مما يقوله. هذه الأمور تتكرر كثيرا في الملعب، وبإمكانكم أن تروا عيني».

وبدا سواريز، الذي أوقف مرتين من قبل بسبب حوادث عض مشابهة، واثقا ومطمئنا حيال التحقيق الذي فتحه الاتحاد الدولي بعدما أظهر كيليني العضة الموجودة في كتفه لحكم المباراة وتظهر عليها الآثار المزعومة لأسنان سواريز الذي قال: «سعمت لتوي بشأن التحقيق. لو كنا سنحقق في أي شيء... فأعتقد أن هذه الحوادث تخص اللعب ويجب أن تبقى داخل الملعب».

الصحافة العالمية

طالبت وسائل الإعلام البريطانية أمس بتوقيع عقوبة الإيقاف على لويس سواريز بعد الحادثة، وكتبت صحيفة «دايلي ميرور» البريطانية تقول «مصاص الدماء يعود» قبل أن تضيف أن «هذه المرة قضم سواريز قضمة تفوق قدرته على المضغ».

وأكدت الصحيفة أنه يجب ألا يكون هناك «أي فرصة ثانية أو تسامح أو ادعاء بأنه شخص مختلف الآن» حيث أشارت الصحيفة إلى أن اللاعب الأمريكي الجنوبي الذي يلعب بصفوف ليفربول الإنكليزي سبق أن أوقف مرتين بسبب حوادث عض مشابهة.

كما صبت صحيفة «ذي إندبندنت» غضبها على مهاجم أوروغواي وقالت: «المثير للسخرية أنه على مدار الأيام الماضية ظل سواريز يتحدث بهجوم شديد عن الطريقة الظالمة التي تصوره بها وسائل الإعلام البريطانية». وأضافت: «حسنا، إليكم الدليل على سبب تشويه سمعته بصفة مستمرة».

بينما طالبت صحيفة «دايلي تلغراف» بتوقيع عقوبة الإيقاف لمدة ستة أشهر على سواريز وكتبت: «يجب أن يلقي الفيفا بهذا الرجل–الطفل الذي يعاني من مشاكل مرضية بعيدا عن كأس العالم».

وأضافت صحيفة «ذي صن» أنه «حان الوقت لتتخلص كرة القدم من لويس سواريز إلى الأبد» في الوقت الذي كيلت الصحيفة البريطانية فيه الإهانات لمهاجم ليفربول حيث وصفته بأنه «لويس المجنون» و«عضاض ناتال». ووصفت صحيفة «دايلي ميل» حادث عض كيليني بأنه «حادث مشين» من جانب سواريز وأن مهاجم أوروغواي يجب معاملته كـ«شخص منبوذ» واتهمت اللاعب بأنه يمتلك «عقلا خطيرا لا يمكن إصلاحه أبدا». وجاء تعليق صحيفة «ذي غارديان» أكثر اعتدالا حيث كتبت «الفم الكبير يضرب من جديد» مشيرة إلى أن حادث عض سواريز المزعوم ألقى بظلال قاتمة على فوز أوروغواي. وأضافت الصحيفة: «كان من المفروض أن تكون هذه البطولة التي يكتب فيها سواريز فصلا مجيدا في تاريخ الكرة في أوروغواي. لكن بدلا من ذلك قدم لنا القصة القديمة المخيبة للآمال نفسها».

ووضعت صحيفة «سبورت» الكتالونية صورة لمهاجم ليفربول وعليها عنوان «إنه يعض فعلا»، ووصفته بأنه «متخصص في فن عض دفاع الخصوم». ورغم تعرض سواريز للإيقاف 17 مباراة عقوبة عن قيامه بعض كل من لاعب وسط ايندهوفن عثمان بقال، وظهير تشلسي برانيسلاف ايفانوفيتش، لكن الصحيفة الكتالونية، رأت في المهاجم «الصفقة المثالية» لبرشلونة من أجل استعادة «شهية الالقاب». وفي قراءة مماثلة، وصفت صحيفة «الوندو ديبورتيفو» سواريز بـ«العملاق»، مشيرة إلى أنه «هداف لا يتراجع أبدا، ويحتاج لرقابة من ثلاثة مدافعين».

لكنها رأت أن سلوك اللاعب وقيامه بعض المنافسين «يتعارض مع القيم التي يتم تعليمها في فصول لا ماسيا»، وهو المكان الذي نشأ فيه ميسي وتشافي وبويول وانيستا وفالديز.

واعتبرت الصحيفة الكتالونية أنه «إذا اراد البرسا الاحتفاظ بثقافته في اللعب النظيف، وأسلوب لاعبيه المثالي» فسيكون من الضروري إجراء محادثة مع اللاعب «لإعادة توجيه غريزته في الافتراس»، في حال إتمام صفقة انتقاله من ليفربول. وكانت صحيفة «أس» أكثر انتقادا، وأشارت في صفحتها الأولى إلى «ميول آكلي لحوم البشر» لدى المهاجم الأوروغواني. وتساءلت صحيفة «الوندو»: «من السبب في هذا العض؟» في إشارة إلى المرات الثلاث التي عض فيها سواريز خصومه، وقالت: «هل كان يشعر بالجوع في طفولته، لكنه الآن من أفضل اللاعبين أجرا في العالم!».

محامي سواريز: انكلترا وايطاليا تشنان حملة على اللاعب

أعرب محامي لويس سواريز عن اعتقاده بوجود حملة أوروبية ضد المهاجم المثير للجدل الذي يجهز دفاعه بعد اتهامه بالاقدام على عض مدافع ايطاليا. وقال اليخاندرو بالبي عضو مجلس إدارة اتحاد اوروغواي وهو أيضا محامي اللاعب «ليس لدينا أدنى شك في حدوث ذلك بسبب انه سواريز والسبب الاخر هو خروج ايطاليا». وأضاف: «هناك ضغوط كبيرة من انكلترا وايطاليا. نعد حاليا دفاعنا وقد نفضل حضور سواريز شخصيا للشهادة امام لجنة تأديبية في الفيفا». وقال المحامي: «يوجد احتمال بانه سيتعرض للايقاف نظرا لوجود سابقتين لكننا على قناعة بانه حادث عرضي تماما لانه بينما يستطيع كيليني اظهار خدش على كتفه بمقدور سواريز اظهار رضوض في عينه».

مدرب أوروغواي: سندافع عن سواريز في كل مكان

قال أوسكار تاباريز مدرب منتخب أوروغواي إن هناك «استهدافا» ضد مهاجمه لويس سواريز في «بعض الأوساط الصحفية»، وإن بعثة المنتخب «ستدافع عنه في أي مكان». وتم سؤال تاباريز ثلاث مرات خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة، عن واقعة عض سواريز لمدافع منتخب إيطاليا، وشدد المدرب: «لم أر الواقعة ولا يمكنني التعليق على ما لم أشاهده».

قائد أوروغواي: كيليني «طفل بكاء»

وصف دييغو لوغانو قائد منتخب أوروغواي المدافع الإيطالي جورجيو كيليني بأنه «طفل بكاء» بعدما اتهم سواريز بعضه في كتفه. وأكد لوغانو أنه لا يوجد دليل على أن سواريز قام فعلا بغرس أسنانه في كتف كيليني خلال المباراة. وقال: «لا تثبت الصور التليفزيونية أي شيء... كانت هناك حالة فوضى، وعلى أي حال فقد كانت الندبات التي أشار إليها قديمة، وحتى الأحمق بوسعه أن يكتشف ذلك». وبعد حادث العض الذي تغاضى الحكم عنه تماما، أنزل كيليني قميصه من منطقة الكتف ليظهر للحكم آثار العضة المزعومة.

وقال لوغانو: «إنه (كيليني) ثرثار كبير وشخص سيء وطفل بكاء... لم أكن أتوقع سلوكا كهذا أبدا من لاعب إيطالي. كان من الأفضل له أن يتقبل الهزيمة وأن يعترف بأخطائه الشخصية».

الشركات الكبرى تستغل عضة سواريز في الاعلانات

لم تفوت شركات كبرى الفرصة التي قدمها لويس سواريز مهاجم اوروغواي حين أقدم على ما بدا أنها عضة للمدافع كيليني. ومثلت الواقعة أفضل نموذج على موقع «تويتر» فاستغلتها بعض الشركات الكبرى كفرصة إعلانية لا تقاوم.

وقالت شركة ترايدنت التي تنتج العلكة «امضغوا ترايدنت... ولا تقتربوا من لاعبي كرة القدم». وأعلنت شركة سنيكرز لصنع الشوكولاتة عن منتجاتها «لويس سواريز... في المرة التالية حين تشعر بالجوع التقط شوكولاته سنيكرز». وقالت مطاعم نانذوز في سؤال لسواريز: «لويس سواريز... إن كنت تشعر بالجوع فعلا فلم لا تقضم قطعة من طعامنا؟».

كيليني ثالث ضحايا «عضة» الأورغوياني سواريز

أصبح المدافع الإيطالي جورجيو كيليني، ثالث لاعب يتلقى «عضة» من لويس سواريز حين أقدم على ما بدا أنها عضة للمدافع كيليني. ومثلت الواقعة أفضل نموذج على موقع «تويتر» فاستغلتها بعض الشركات الكبرى كفرصة إعلانية لا تقاوم.

وقالت شركة ترايدنت التي تنتج العلكة «امضغوا ترايدنت... ولا تقتربوا من لاعبي كرة القدم». وأعلنت شركة سنيكرز لصنع الشوكولاتة عن منتجاتها «لويس سواريز... في المرة التالية حين تشعر بالجوع التقط شوكولاته سنيكرز». وقالت مطاعم نانذوز في سؤال لسواريز: «لويس سواريز... إن كنت تشعر بالجوع فعلا فلم لا تقضم قطعة من طعامنا؟».

أسهم الكولومبي الرائع رودريغز تتصاعد بقوة

جيمس رودريغز تألق بشكل كبير للمنتخب الكولومبي

■ برازيليا – رويترز: احتاج الكولومبي جيمس رودريغز إلى 45 دقيقة فحسب للقضاء على مقاومة اليابان بعدما قدم واحدا من أفضل العروض الفردية في كأس العالم وتوجه بهدف مبهر لا شك أن ليونيل ميسي نفسه كان ليقدره.

وبعدما ضمنت كولومبيا التأهل لدور الستة عشر دخل رودريغز في تشكيلة مدربه خوسيه بيكرمان واحدا من ثمانية تغييرات للمباراة التي أقيمت في كويابا لكنه كان احتياطيا خلال الشوط الأول. وإثر مشاركته بين الشوطين والنتيجة التعادل 1–1 قاد رودريغز كولومبيا للفوز 4–1 بأداء مميز يشير بوضوح إلى أن اللاعب البالغ من العمر 22 عاما لديه ما يمكنه من أن يصبح أفضل لاعبي العالم.

وكان رودريغز لاعب وسط موناكو الذي يستخدم قدمه اليسرى متفوقا بخطوة واحدة على المنافس وصنع هدفين لزميله جاكسون مارتينز قبل أن يتوج مشاركته بالهدف الفريد. ولم تكن قد مرت على مشاركته أكثر من عشر دقائق حين تلقى تمريرة عرضية من سانتياغو آرياس على حافة منطقة الجزاء ورغم أنه كان محاطا بأربعة من مدافعي اليابان فإنه نجح في التخلص من خشونة أحدهم ثم مرر الكرة إلى مارتينز الذي أسكنها الشباك. واخترق رودريغز الدفاع الياباني مرة أخرى حين تلقى الكرة في نصف الملعب وأظهر أنه ينوي الاختراق لكنه بدلا من ذلك مرر الكرة في المساحة الخالية إلى مارتينز الذي أضاف الهدف الثالث. وكانت اللمحة البارزة من رودريغز في الدقيقة قبل الأخيرة. ووقف اللاعب الموهوب في مواجهة مايا يوشيدا فراوغ بالكرة إلى داخل الملعب ثم راوغه ثانية وأنهاها بتسديدة على طريقة ميسي في من فوق الحارس إيجي كاواشيما.

وبشكل عام تألق الاحتياطيون في تشكيلة كولومبيا التي لم تتأثر مطلقا بغياب النجم المصاب راداميل فالكاو بفضل وجود كتيبة من اللاعبين المميزين. كان أداء مميزا آخر من كولومبيا الفريق الذي يؤدي بسرعة كبيرة ومهارة أكبر لينهي مبارياته الثلاث المتعة بانتصارات سجل خلالها تسعة أهداف ويتصدر المجموعة الثالثة قبل أن يواجه اوروغواي في دور الستة عشر. وبتألق كوادرادو وروردريغز مرة أخرى في وسط الملعب فإن التأهل لدور الثمانية للمرة الأولى في تاريخ كولومبيا يبدو أمرا ممكنا.

أصوات ناعمة في غزة تهتف لـ«مونديال البرازيل»

■ غزة – الأناضول: تُجادل الشابة الفلسطينية نرمين عامر، شقيقها الأكبر في صحة «ركلة الجزاء» المحتسبّة للمهاجم الفرنسي كريم بنزيما، في مباراة فرنسا الأخيرة ضد سويسرا. ولا تقتنع نرمين البالغة من العمر (21 عاما) بصحة الركلة، إذ تبدأ بشرح وجهة نظرها بصوت مرتفع ونبرات لا تخلو من الحماس والإثارة، وأنّ المدافع السّويسري لم يتعمّد عرقلة المهاجم.

وتقول نرمين وهي واحدة من عشرات الفتيات اللواتي بدأنّ مؤخرا في قطاع غزة، بمتابعة مباريات كأس العالم المقامة حاليا في البرازيل، إنّها شعرت برغبة لمشاهدة مباريات مونديال 2014، والابتعاد عن ما وصفته بهمي «السياسة والحصار». وتضيف: «لم تكن كرة القدم ضمن اهتماماتي، لكن هذا العام يبدو مختلفا، فالكل يتحدث عن الكرة، والفائز والخاسر والمتأهل، وبت أشعر أنني أمام مناسبة اجتماعية كبيرة».

ولأنها الفتاة الوحيدة بين ستة من الإخوة الذكور، فقد وجدت سهام صبيح (16 عاما) نفسها تحفظ أسماء المنتخبات المشاركة في المونديال، وأوائل المتأهلين من المجموعات. وتضيف: «الإجازة الصيفية بدأت، والكل في المنزل مشغول في متابعة مباريات كأس العالم، حتى عندما نذهب إلى البحر، لا شيء على لسان أبي وإخوتي سوى «من فاز ومن تأهل؟»، الآن بت أتحدث بلغتهم الكروية، فما من خيار أمامي، وإلا سأكون وحيدة».

ويعلو صراخ ديانا رمزي (24 عاماً) على لاعبي المنتخب الإيطالي، كما لو أنها على المدرجات تشجع اللاعبين وتحثهم على تقديم أفضل ما لدّيهم. وتقول ديانا وهي أم لطفل يبلغ من العمر عاما واحدا إنها بدأت في متابعة المونديال بسبب شغف زوجها الكبير بكرة القدم، وتفاصيل المباريات. وتتابع: «مضطرة لأن أشارك زوجي اهتماماتي، فعندما أحدثه في أي شيء آخر وهو يتابع الكرة يطالبني بالسكوت، لكن ما أن أساله عن اسم لاعب ما، أو الفريق الذي يلعب حتى يبدأ في الشرح كما لو أنه أحد المحللين الكبار، لهذا بدأت أتابع معه كافة المباريات، وبحماس كبير».

ودفع تصفح الملاحق الرياضية التي تصدرها الصحف الفلسطينية الفتاة رندة عبد الرحمن (16 عاما) إلى متابعة المونديال بشغف غير محدود. وتجاوبا مع هذا الحدث الكروي العالمي، قدّمت الصحف الفلسطينية اليومية الأربع (القدس، والأيام، والحياة، وفلسطين) لقرائها ملاحق رياضية خاصة، بعناوين مُثيرة ولقاءات مُميزة، عن المونديال، ومتابعة أخبار البطولة وتحليل مبارياتها. وتضيف: «شعرت أنني أمام شيء جديد، ومثير، كما أن التشجيع وحب كرة القدم لا يقتصر على الذكور فقط، بل بإمكان الفتاة أن تشجع الرياضة، وتحلل ما يدور داخل المستطيل الأخضر».

ويصف حسين عليان رئيس رابطة الصحفيين الرياضيين في قطاع غزة، متابعة الفتيات لكرة القدم بـ«اللوحة الجديدة الجميلة». ويقول عليان إنّ تدفق المعلومات والصور، وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم أشبه بكتاب مفتوح، جعلت كرة القدم حديث «العالم» في كل مكان.

وأضاف: «والفتاة جزء من هذا العالم الذي يصطدم يوميا بآلاف الصور ومقاطع الفيديو، وفي قطاع غزة بدأت ظاهرة التشجيع والمتابعة واضحة لدّى الفتيات، بل وهناك إعلاميات رياضيات يتحدّثن بلغة الرياضة، وما وراء أخبارها».

وأشار عليان إلى أن هذا الاهتمام من قبل الفتيات في غزة بكرة القدم دفع رابطة الإعلاميين الرياضيين لعقد دورات عديدة متخصصة لتشجيع الفتيات لخوض غمار الإعلام الرياضي، وكسر حواجز الخوف والتقاليد.

ويعترف عليان، بأن الظروف الاقتصادية والإنسانية التي يعيشها سكان قطاع غزة دفعتهم إلى البحث عن متنفس حقيقي لنسيان واقعهم الحالي.

ويرى الغزيون في مونديال البرازيل متنفسا يبعدهم عن أجواء الحصار والأوضاع الإنسانية والسياسية والاقتصادية الصعبة. وتحاصر إسرائيل غزة، حيث يعيش أكثر من 1.8 مليون نسمة، منذ أن فازت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالانتخابات التشريعية في 2006، ثم شددت الحصار إثر سيطرة الحركة على القطاع منتصف العام التالي، وما زال الحصار متواصلا رغم تخلي «حماس» عن حكم القطاع، مع الإعلان عن حكومة الوفاق الفلسطينية في الثاني من الشهر الجاري.

رادار الملاعب

برشلونة يتعاقد مع الحارس برافو لأربعة مواسم

■ برشلونة – د ب أ: أعلن نادي برشلونة الأسباني في بيان له أمس عن تعاقده مع كلاوديو برافو حارس مرمى منتخب تشيلي لمدة أربعة مواسم. وتوصلت إدارة برشلونة إلى اتفاق نهائي مع ريال سوسيداد الذي يلعب له برافو حاليا لانتقال الحارس الدولي بشكل نهائي إلى الفريق الكتالوني. وكان برشلونة قد تعاقد مع الألماني أندري تير شتيغن بعد رحيل فيكتور فالديز في نهاية الموسم المنصرم قبل أن يتعاقد مع برافو مؤخرا. وبات قرار اختيار الحارس الأساسي لبرشلونة من اختصاص لويس انريكي المدرب الجديد بعد استقالة الأرجنتيني خيراردو مارتينو. ويشارك برافو (31 عاما) حاليا في كأس العالم مع منتخب بلاده، الذي يواجه نظيره البرازيلي السبت المقبل في دور الستة عشر.

تعيين زيدان مدربا لاحتياطي ريال مدريد

■ مدريد – د ب أ: أعلن ريال مدريد الأسباني عن تعيين النجم الفرنسي زين الدين زيدان مدربا لفريق الاحتياطين بالنادي «كاستيا» الذي ينافس في الدرجة الثالثة. وتألق زيدان (42 عاما) مع الريال بين 2001 و2006، وعمل مساعدا للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي خلال الموسم الماضي. واقترب زيدان كثيرا من قبول عرض من بوردو الفرنسي لتدريبه، لكن رئيس الريال فلورنتينو بيريز أقنعه بالبقاء في العاصمة الأسبانية. وستكون هذه أول وظيفة لزيدان مدربا. ولطالما تحدث بيريز عن النجم الفرنسي كمرشح محتمل لتولي تدريب الفريق الأول للريال. وتتركز مهمة فريق «كاستيا» بريال مدريد على إمداد الفريق الأول باللاعبين. وكان الفريق هبط من الدرجة الثانية إلى الدرجة الثالثة الموسم الماضي.

ليبرون جيمس يفسخ عقده مع ميامي هيت ويصبح لاعبا حرا

■ فلوريدا – رويترز: أبلغ ليبرون جيمس فريقه ميامي هيت المنتمي لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين أنه استخدم بندا يسمح له بفسخ التعاقد حتى يصبح لاعبا حرا في خطوة قال عنها الفريق إنه يتقبلها تماما. لكن فسخ العقد قبل عامين من نهايته لا يعني أن جيمس الفائز بجائزة أفضل لاعب في المسابقة أربع مرات سيرحل عن هيت الذي قاده لإحراز لقب الدوري في 2012 و2013. وقال بات ريلي رئيس هيت الذي عرف بقرار جيمس أول أمس في بيان «نتقبل تماما استخدام ليبرون لبند يسمح له بأن يصبح لاعبا حرا وهذا لم يكن مفاجئا». وأضاف: «نحن نتطلع إلى الجلوس مع ليبرون وممثليه للحديث عن مستقبلنا معا». ويبقى بوسع جيمس، الذي كان من المفترض أن ينال أجرا قيمته 20 مليون دولار في الموسم المقبل، العدول عن قراره حتى الاثنين المقبل بشأن أن يصبح لاعبا حرا. لكن إذا أصر جيمس على البقاء لاعبا حرا فإن ذلك سيفتح الحديث عن مستقبله بعدما ذكرت تقارير أنه قد يفكر في العودة إلى فريقه السابق كليفلاند كافاليرز الذي قضى فيه سبعة مواسم قبل أن ينضم في صفقة انتقال حر إلى هيت في 2010. وخسر هيت بقيادة جيمس في الدور النهائي لدوري السلة الامريكي بالموسم المنصرم أمام سان أنطونيو سبيرز الذي تفوق تماما.

بطولة ويمبلدون للتنس

مري ولي نا الى الدور الثالث بسهولة

الاسترالي لوك سافيل يحاول رد كرة عالية

■ لندن – رويترز: صعد حامل اللقب البريطاني اندي مري المصنف الثالث إلى الدور الثالث في منافسات فردي الرجال في بطولة ويمبلدون للتنس أمس بعد فوزه على لاعب سلوفينيا بلاز رولا.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة على الملاعب العشبية فاز مري على منافسه السلوفيني غير المصنف بثلاث مجموعات متتالية بواقع 6–1 و6–1 و6–صفر ليقطع خطوة اخرى في سبيل الدفاع عن اللقب. وكان رولا تألق على صعيد دوري الجامعات الأمريكي للتنس في العام الماضي لكن مواجهة لاعب بحجم مري كان مختلفا تماما رغم حصوله على بعض الدعم الجماهيري. وسيلتقي مري في الدور المقبل مع التشيكي يان هيرنيتش أو مع الاسباني روبرتو باوتيستا.

وفي منافسات السيدات، صعدت الصينية لي نا المصنفة الثانية إلى الدور الثالث بعد تفوقها الكاسح على النمساوية ايفون ميوسبرغر. وضمنت بطلة استراليا المفتوحة الظهور في الدور المقبل بعد أن فازت على منافستها النمساوية غير المصنفة بمجموعتين متتاليتين 6–2 و6–2. وجاء الفوز بعد أن قدمت اللاعبة الصينية أداء مخيبا للآمال في الملاعب الرملية خرجت بسببه من الدور الأول من بطولة فرنسا الشهر الماضي وهي أسوأ نتيجة لها في بطولة كبرى منذ ثلاثة أعوام. وواجهت اللاعبة الصينية صعوبات في مباراتها الأولى في ويمبلدون أمام المغمورة باولا كانيا إلا انها سيطرت على اللعب تماما في مواجهة اللاعبة النمساوية. وكسرت لي إرسال منافستها في كل مجموعة قبل أن تحسم الفوز. في الدور المقبل ستلتقي لي مع التشيكية باربورا زلافوفا ستريتشوفا التي فازت على الروسية ايلينا فسنينا 6–4 و6–2 في الدور الثاني.

اعدل يا أخينا

تعقيبا على تقرير: السيسي تنازل عن نصف راتبه وطالب المصريين بـ«تضحيات»

اعدل يا أخينا يتحسن الوضع الاقتصادي. امس طالعه احكام اعدامات بالجملة، وحبس لمراسلين صحافيين من سبعة لعشر سنوات، وقبلها قتل وحبس، وبعد هذا كله عايز يكون تقدم ورخاء للبلد؟ هذا مستحيل.

محمد أمين

ليس في موريتانيا شيعة

تعقيبا على تقرير: زعيم شيعة موريتانيا يعلن استعداده لتطبيق المرجعيات حول «داعش»

ليس في موريتانيا شيعة. هذه فرية كبرى يقصد منها هذا السيد استدرار النقود الإيرانية لا أكثر. أنا لست ضد أن يعتنق أي شخص المذهب الذي يريده، ولكن من خلال معرفتي بالشعب الموريتاني لا يوجد من بينه شيعة. الموريتانيون كلهم سنة مالكيون.

مريم شافي – موريتانيا

في الأردن لا توجد بيئة حاضنة لداعش

تعقيبا على تقرير بسام البدارين: مخاطر «داعش» تعيد تنشيط الحراك في الشارع الأردني

لا توجد بيئة حاضنة فعلية لداعش في الاردن باستثناء تشجيع بعض الانفلاتيين على المزيد من الانفلات الامني في الاطراف والذي سيؤدي الى جزر ومد مع القوى الامنية ليس إلا. وعلينا ان نتذكر ان داعش لديها فرق كر وفر ولولا الحاضنة الشعبية السنية في العراق التي تحالفت مع داعش لما استطاعت التمدد. لا خطر على الاردن.

أبو عرب – الاردن

الثورة السورية واعلام النظام

تعقيبا على مقال سليم البيك: ليست داعش مسؤولية النظام وحده

ما كتبته هو تشخيص صحيح لما حصل في سورية رغما عن التعليقات المعارضة والنشيطة جدا والتي تدعي عكس ذلك ونعرف لماذا.

كيف لسوري أن يدعي أنه ليست هناك ثورة، ولم تكن هناك ثورة إلا إذا كان جزءا من إعلام النظام. اعلام النظام ليس القنوات فقط بل باعترافه هو هناك الجيش الالكتروني الجاهز للتعليق والتخفيف من حدة المقالات المعارضة للنظام ومدح تلك الموالية له.

عادل وفا – فرنسا

غالبية شبان مصر يحترمون المرأة

تعقيبا على تقرير: مصر: فتيات يطلقن «حملة انتقامية» للتحرش بالشباب

المجتمع المصري معروف بعراقة التربية المنزلية التي تستمد جذورها من مفاهيم الحلال والحرام ومن الحياء لدى الشبان والفتيات. ما يظهر من تحرش هو لدى عدد قليل جداً من الشبان والفتيات وهم لا يمثلون الذين ضحوا بأرواحهم في مواجهة إسرائيل وفي مواجهة الظلم والطغيان في مصر. غالبية شبان مصر يحترمون المرأة وغالبية الفتيات فيهن صفات الحياء والأنوثة الراقية ولا يمكن لفتاة ان تتحرش بشبان بمثل تلك العبارات.

محمد أبو النصر – كولومبيا

الأفضل منع الحج هذا العام

تعقيبا على خبر: بسبب «كورونا» وزير الصحة المغربي يدعو الحجاج إلى تأجيل حجهم

الأفضل هو المنع بصفة مطلقة وليس التأجيل فقط، فرغم التطمينات السعودية مازالت الشكوك قائمة حول مصدر فيروس كورونا. التحليلات الجينية للفيروس المطابقة بالكامل وجدت كذلك عند نوع من الخفافيش آكل للحشرات، ولا يعرف أيضا إن كانت الجمال، التي قيل عنها بأنها هي المصدر، أهي المسببة أم فقط حاضنة للفيروس.

موسم الحج بالنسبة للسعودية مهم جدا حتى إقتصاديا، لكن لسهولة نقل العدوى عن طريق الرذاذ وتلوث حاجيات الإنسان مثلا فأفضل نصيحة هي منع الحج هذه السنة على الجميع.

عبد الكريم البيضاوي – السويد

هل يتجاور «الأسدان» الإيراني والإسرائيلي؟

■ أمن منطقة الشَّرق الأوسط مرتبطٌ ارتباطًا مباشرًا بأمن إسرائيل. ولا شكَّ أن أمنها لا يتحقَّق إلا عندما تكون هي الأقوى عسكريًا في المنطقة، وهذا هو أساس الإستراتيجيّة التي تنتهجها في التّعامل مع الأنظمة السياسيّة القائمة.

لكن هذه الاستراتيجيَّة أصبحت هشَّة ضعيفة، ولا تفي بالغرض المطلوب بعد قيام ثورات الرّبيع العربيّ، فكان لا بدّ من إضافة ما يزيدُ من صلابتها ومتانتها، فكان السَّعي إلى انهيار المجتمعات العربيّة عنصرًا هامًا ومقدّما على القوَّة العسكريَّة، مع ما يرافقه من نشرٍ للفوضى المنظّمة، وقد تتجاوز حدود منطقة الشّرق الأوسط نفسها، في محاولة جديدة تهدف إلى إعادة رسم الحدود بعد مضي مئة عام تقريبًا على اتفاقية سايكس بيكو التي ما زال معمولاً بها جغرافيًا وسياسيًا.

وقد نشر بعض الباحثين ومنهم البرفسور إسرائيل شاحاك، وعوديد ينون المشهور بعلاقاته الوثيقة بالخارجيَّة الإسرائيليَّة بحثا دعوا فيه إلى إحداث انقسام في الدُّول العربيَّة على أن يكون هذا الانقسام داخليًا ولربما يصل إلى درجة «بلقنة» أو «صوملة» هذه الدُّول وتجزئتها إلى دويلات طائفيَّة.

وهو تخطيط لم يكن وليد اليوم، أو مرافقًا لثورات الرَّبيع العربيّ، بل أشار إليه في سبعينيات القرن الماضي الباحث الأمريكيّ زبغنيو بريجنسكي، ودعا إلى إشعال الحروب الدِّينيَّة والطائفيَّة، خاصَّة في المجتمعات التي ترتبط بالدِّين ارتباطًا مطلقًا على نحو ما هو عليه الحال في المجتمعات العربيَّة. الأمر ذاته أكّده في أكثر من مقابلة الباحث برنارد لويس، إلا أنَّه لم يقتصر على دول منطقة الشَّرق الأوسط، وإنَّما تعدَّاها إلى جميع الدُّول الإسلاميَّة، ورأى ضرورة إعادة تقسيم الأقطار العربيَّة، والإسلاميَّة إلى وحدات عشائريَّة وطائفيَّة، من خلال تضييق الخناق على هذه الشّعوب، ومحاصرتها، واستثمار التَّناقضات العرقيَّة، والعصبيَّات القبليَّة والطَّائفيَّة فيها.

إنَّ المتتبّع لما عليه الأوضاع في المنطقة يرى أنَّ ذلك أصبح واقعًا مريرًا، يحصدُ مئات الأرواح يوميًا، إنْ في سوريا أو في العراق، أو في ليبيا، أو في اليمن.

وقد يتّسع الأمر ليصل إلى دول الخليج التي حاولت طوال الفترة الماضية أن تنأى بنفسها عن الصِّراع الحاصل، وتتوقف عند تقديم الدَّعم المادِّي أو اللوجستيّ، وقد تكون الكويت كبش الفداء لهذه الدُّول قريبًا.

الجدير بالذِّكر أنَّ وزير الخارجيَّة الأمريكي السَّابق هنري كيسنجر أكّد أنَّه لا يمكن التَّعامل مع هذه المنطقة إلا من خلال الدِّين، وهو السبيل الوحيد لتحقيق وتنفيذ مشاريع الصَّهيونيَّة العالميَّة. ولم يكن غزو العراق عام 2003 إلا تطبيقًا لهذا المنهج في التَّعامل.

بل إنَّ العراق بموقعه الاستراتيجيّ يشكِّل النَّواة الحقيقيَّة لتنفيذ المشروع الصَّهيونيّ، ونقطة ارتكاز للانطلاق إلى بقيَّة الدُّول، ويعدُّ سيفًا مسلطا على رقاب دول الخليج.

وما الأحداث التي يشهدها العراق حاليًا إلا محاولة للسَّيطرة عليه من أجل إكمال المشروع وإتمامه، من خلال إذكاء الصِّراع بين أكبر طائفتين فيه السنَّة والشِّيعة.

والسُّؤال الذي يُطرح هنا: هل يسمح المجتمع الدُّولي وفي مقدمته الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة التي تضع طاقاتها في خدمة أمن واستقرار إسرائيل أنْ يصل الأسد الإيرانيّ ليجاور «الأسد» الإسرائيليّ؟!

والجواب عنه يكمن في مشروع كلٍ من الأسدين، فالأوَّل يهدف إلى التَّمدُّد في المنطقة تمدُّدًا دينيًا، والثاني يهدف إلى التَّمدُّد ذاته، لكنَّه تمدُّد عنصريّ؛ لتحقيق حلم المعتقد الدِّيني «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النِّيل»، ولا شكَّ أنَّ الثَّاني مقدَّمٌ على الأوَّل، خاصَّة أنَّ تحقيقه قائم على التَّفتيت الطَّائفيّ فلا يُسمح لقيام طائفة بعينها في المنطقة، وإن كانت ذات نمط واحد الشِّيعة.

ولا شكَّ أنَّ ما نراه اليوم من تعاون بين «الأسدين» إنَّما هو تعاون يندرج ضمن التَّصنيف التَّكتيكيّ على نحو ما حدث بينهما في الحرب العراقيَّة الإيرانيَّة، وليس التَّصنيف الاستراتيجيّ؛ لتضارب مصالحهما على المدى البعيد، وإن كان الاستنزاف في كل من سوريا ولبنان والعراق حلفاء «الأسد» الإيرانيّ.

وإذا كان هذا حال «الأسدين» فإنَّ حال الأنظمة العربيّة وشعوبها من أعسر الأحوال، لأنَّ الأنظمة القائمة من خلال توسيع الفجوة بينها وبين شعوبها جعلت منها فريسة سهلة المنال.

بل إنَّها جعلت من نفسها أداة تنفيذيَّة لكلِّ ما من شأنه أن يهين شعوبها ويذلّها، حتى غدت هذه الشّعوب تنادي بضرورة عودة الاستعمار على أن تحكمها هذه الأنظمة الفاسدة.

د. محمد عناد سليمان

فشل الإسلاميين في الحكم...

■ اعتقد أن الاسلاميين فشلوا في كثير من الدول العربية التي وفرت لهم ثورة الربيع العربي إمكانية الحكم لأول مرة. ولقد أثار هذا الفشل حماسة الشعوب لتصحيح المسار وانقاذ أطانهم من التعثر لأجل المصلحة العامة للوطن والمواطن لا لحزب ولا لقبيلة ولا لطائفة ولا لدين. ومن المؤكد أن معظم الشعوب العربية، بعد نضالها المرير، لن تقبل من يؤثر على مصالح أوطانها. واظن ان من يأتي للحكم يعرف ذلك جيدا ودلالته تكمن في مدى قدرة الشعوب على التخلص من الطغاة والفاسدين.

فقد استطاع الشعب المصري وايضا التونسي انقاذ وطنيهما من غير القادرين على انجاز برامج حقيقية لهما، اولئك الذين فكروا بمصالحهم الخاصة ولم يعبأوا بحاجات الشعوب المباشرة. وتحمل الشعبان المسؤولية وحافظاعلى سلامة وطنيهما من التطرف والارهاب. وها هما يعتزمان وبقوة وضع برامج للبناء والتطوير المجتمعي برؤية انسانية، وليس بناء مؤسسات لتدريب الارهابيين ومراكز قوى لقمع المواطنين وحريتهم.

فاولئك ينبغي ان يدركوا ان الشعب هو من منحهم الدولة من اجل تدبير شؤون البلاد في هذه المرحلة الانتقالية وليس من اجل بناء قوى وتحالفات قبلية تحميهم وتحمي مصالحهم الضيقة.

ما ينتظره الشعب هو انجاز مهام المرحلة من اجل تشييد دولة مدنية وليس قبلية أو طائفة. فكم نحن بعيدون عن اهداف الثورة التي من اجلها سقط مئات القتلى ومئات الجرحى! ماذا انتج الاسلاميون في مراحل حكمهم؟

على المستوى الاقتصادي: لم يلمس الشعب اي تغيير الا الى الاسوأ، بل كثرت الازمات والنزاعات والصراعات.

على المستوى الامني: مازال الامن غائبا عن حماية الشعب وحاضرا في حماية الحاكم، وخاصة اليمن. لقد شهد هذا البلد الكثير من العنف والجرائم التي ارتكبت في حق الوطن والمواطن ومازال ذلك قائما في ظل غياب الدولة الكفء القادرة على تجاوز مصاعب ومعوقات المرحلة.

على المستوى السياسي: واقع ساخر، اطراف حزبية وطائفية وقبلية تستمر في صراعاتها، والمواطن المدني غير قادر على دفع ثمن وجبة بسيطة للعائلة، لكنه قادر على النضال بالوسائل المتوفرة لديه لأنه لا يقبل ان يهان ولا يتحمل الهيمنة من اي طرف كان، له توجهه الخاص في الاستمرار بالنضال، يبذل كامل جهده من اجل كرامته. ولكن الرئيس اليمني الحالي عبدربه هادي منصور ينسى الذين نهبوا ثروات الشعب ويقمعون حريته ويصادرون حقوقه ويستنزفون ماء روحه. كان لابد ان يبادر الى سحب السلاح والقوة من مراكز النفوذ على ان يكون ذلك من أولى مهام دولته بدلا من العودة الى قمع المواطن واستعراض القوات عليه.

وكان لابد من الاهتمام بمدنية الدولة واتخاذ دولا اخرى من دول الربيع كتونس نموذجا، هذه البلاد التي تجاوزت مشاكل فشل واخفاق حكومتها وعجزها عن تنفيذ مهامها لجميع ابناء الشعب دون تمييز.

اعتقد ان كل ذلك الفشل هو بسبب سياسة الاسلاميين التي غيبت العدالة الاجتماعية وأكدت الاعتماد على الفئوية والمصالح الخاصة.

ونيس المنتصر

تعقيبا على مقال هيفاء زنكنه: لماذا رحب أهل الموصل بداعش؟

التركيز على داعش وإهمال السنة

مقال رائع يا ست هيفاء. المشكلة في العراق هي شخص اسمه نوري المالكي الذي يحكم بأوامر من ايران. ورغم عدم حصوله على الاكثرية في الانتخابات الماضية الا ان ايران اصرت على بقائة في السلطة واقصت اياد علاوي لأنه مدعوم من السعودية.

والمالكي واعوانه يركزون على شيء اسمه داعش ولا يقولون ثورة أهل السنة الذين حاربهم المالكي وهم يعلمون علم اليقين ان عدد افراد داعش لن يتخطى الخمسة آلاف. ولكنهم مثل النظام السوري يخيفون الغرب بالقاعدة وداعش.

سامي صبري

ما حدث كان متوقعا منذ فترة طويلة

سياسية المالكي الفاسدة هي التي جلبت الكوارث لأهل العراق. واعتقد إن سقوط الحكومة القابعة في بغداد ليس كافيا بل ينبغي سقوط كل الأحزاب التي تعاونت على هدم وتخريب وسرقة ثروات البلاد ومحاسبتهم أمام المحاكم حتى وإن هربوا إلى أسيادهم الذين أتوا بهم. إن ما تشهده الساحة العراقية كان أمرا متوقعا منذ فترة طويلة نتيجة سياسة المالكي الذي رمى نفسه بإحضان دول لا تريد خيرا لأهل العراق.

وأنقل هنا عن الصحافي جون سمبسون قوله إن الرئيس اوباما يعتقد بأن المالكي قد عرض بلاده لخطر كبير بتجاهله لمطالب ومظالم السنة وبممارسته الحكم لصالح طائفته الشيعية فقط. والحقيقة إنه لم يعمل خيرا لأحد إلا لحزبه.

بروفسور حمودي

قدرات داعش الخارقة

ما لفت انتباهي في هذه المقالة عبارة «وقاموا بما عجز عنه نظام المالكي ومن قبله المحتل بامكانياتهم وميزانيتهم الضخمة، اي إعادة التيار الكهربائي لساعات عدة والتزود بالمياه».

اذ يبدو ان للمقاتلين قدرات خارقة مكنتهم من حل مشاكل عويصة في غضون أسبوع واحد فقط او أقل! فهل هم من بني البشر أم ملائكة بعثتهم السماء لحل مشاكل لا يعاني منها العراق فقط بل دول عربية اخرى كلبنان ومصر واليمن. فكم يوما ياترى ستحتاج داعش لحل مشكلة الكهرباء في مصر؟ اسبوعين او ربما اكثر بقليل لأن عدد نفوس القاهرة أكبر من الموصل؟ علينا ان نستبشر خيرا من الان فصاعدا لأن الحل لمشاكل الخدمات وربما البطالة والفقر أسهل بكثير مما كنا نتصور.

نشكر الرب الذي بعث لنا بالكاتبة ذات «النظرة الثاقبة» التي استطاعت ان تكشف عن قدرات داعش الخارقة!!!

مياده عيسى – العراق

الثوار استغلوا داعش لتخويف المالكي

أحسنت قولا، بالفعل فإن الثوار استغلوا تنظيم داعش لتخويف جيش المالكي

وكذلك المالكي استغل داعش لتخويف الغرب. كل داعش بالعراق لا تتجاوز نسبتهم 5 % من عدد من ثاروا على حكومة المالكي.

الكروي داود– النرويج

توسلوا بالأمريكان لتدمير العراق

المالكي وزمرته توسلوا بالأمريكان لإسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين وتدمير العراق، وهاهم اليوم يتوسلون مجددا بالأمريكان لقمع ثورة ابناء العراق ضد النهب والفساد والظلم.

عبد الله – المانيا

تعاطف مع البعث وداعش بلا أجندة سلفية

من الواضح ان المقال مكتوب بطريقة عاطفية كبيرة ولكنه ايضا يفسر كثيرا اسباب الكراهية لحكومة المالكي الفاشلة. فالست هيفاء زنكنه تدعي ان الموصل حررت نفسها وان داعش لم تتدخل «بتحريرهم!!» ..يبدو لي ان تعاطف ست هيفاء مع البعث واضح في المقال.

وكانت في مقالات سابقة قد برأت البعثيين من حقبة تاريخية طولها تمتد أربعين عاما من القتل الجماعي الذي سجلته منظمات حقوق الانسان بكل التفاصيل الرهيبة! ورغم اتفاقي في اغلبية نقدها للحكومة الحالية الفاشلة ولكن الكاتبة تعبر بنا مع حنين للبعث لم استطع تفسيره، إذ هي تمر على جرائم البعث دوما بعجالة بينما تضع جرائم النظام الحالي تحت المجهر. أما عناصر داعش فالكاتبة تصر على انهم بشر عاديون ليس لهم اجندات سلفية.

عدنان البدروف

الغرب يكره السنة

الغرب يكره أهل السنة، والآلة الاعلامية الغربية بدأت تلوك في سمعة الثوار العراقيين تمهيدا للتدخل لضربهم مع امتناعها حتى عن دعم ثوار سوريا السنة.

سعود الهاجري

ضوء في الغابة

مقالك ضوء في غابة مظلمة أشاعها الاعلام الغربي وهو يحاول اقناعنا بأنه لا يوجد شعب في العراق طارد المحتل الامريكي اثني عشر عاما، وهو الان يطارد حكاما نصبهم المحتل الامريكي وتدعمهم ايران. نريد المزيد من الحقائق عما يجري في العراق من الاقلام الوطنية.

كامل مراد

رفاه العيش في ظل داعش

الكاتبة تدافع عن حقوق أهل الموصل من ظلم المالكي، وتبشر بالرحمة ورفاه العيش في ظل المجاهدين الابطال من داعش. إني أتساءل هنا: كيف سيحكم داعش الموصل؟ وهل سينتخب الموصليون نوابهم في برلمان داعش؟ لماذا هرب محافظ الموصل السني أثيل النجيفي الذي كان يحارب وجود الجيش العراقي في الموصل عند دخول داعش!

وماذا عن المرأة؟ اقترح عليك ان تزوري الموصل لتطلعي على حقوق المرأة تحت حكم داعش، وتكتبي عن التجربة الانسانية الجديدة لتبشري المجتمعات الاوربية المتخلفة بالسعادة والهناء في الموصل بعد التخلص من ظلم المالكي!!

أياد العبيدي

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

تعرية الطائفية لإطفاء حريقها

علي محمد فخرو*

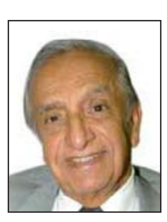

■ في هذه اللحظة لا توجد قضية أخطر من قضية تأجيج الانقسامات والصراعات المذهبية الطائفية عبر أرض العرب كلها ومن دون استثناء. في هذه الأجواء المجنونة لا يمكن الحديث عن وحدة وطنية أو سلم أهلي، ولا عن تضامن على مستوى الأمة، بل ولا حتى عن أي نوع من التنمية السياسية والاقتصادية، إذ سيصعب إحراز تقدم معقول نحو حل أي مشكلة بدون تعرية جسد الطائفية، ومن ثم إطفاء حريقها.

لعل أحد المداخل لعمليتي التعرية والإطفاء هو إبراز سخف وعبثية الصراعات الطائفية، من خلال الرجوع لتاريخ فواجع الانقسامات والخلافات الفقهية المذهبية حتى يتبين لجيل الأمة الحالي حقيقة ما جرى في الماضي الذي يراد له، بانتهازية شيطانية، أن يحكم الحاضر والمستقبل.

لنتمعن، باختصار شديد، في بعض ما يكشف التاريخ بالنسبة للعلاقات التي وجدت في ما بين المذاهب من جهة، أو في ما بين مدارس المذهب الواحد من جهة أخرى.

ـ لقد اعتدى أصحاب المذاهب على أصحاب المذاهب الأخرى بمجرد تحقق الغلبة لهم وتربُّعهم على كرسي سلطان الحكم. فمثلما اعتدى الحكم الأموي أو العباسي السني على الشيعة، اعتدى الحكم البويهي أو الفاطمي الشيعيين على أهل السنة. لم يستطيع نظام حكم أصحاب مذهب أن يتعامل بعدل وإنصاف وتسامح مع رعايا مذهب آخر.

ـ ومثلما أخرج غوغاء أهل السنة في دمشق رجلاً متشيعاً كأبي عبدالرحمن النسائي من المسجد وداسوه حتى الموت، لأنه تجرأ ومس بكلامه الخليفة الأموي، ومثلما كان الجنود السنة في القاهرة يسألون المارة في مصر عمن يكون خالهم، فاذا لم يقولوا ان خالهم هو معاوية، ينهالون عليهم بالضّرب المبرح، فان الفاطميين في مصر عزلوا بتعسُّف كل أصحاب السنة من المناصب الحكومية وضربوا بريئاً في مصر لأنهم وجدوا عنده الموطّأ للإمام مالك، وقتلوا آخر لأنه أعلن حبه لأبي بكر وعمر.

ـ وهل يحتاج الإنسان إلى التذكير باعتداءات أصحاب مذهب المعتزلة السني على أهل السنة الآخرين بسبب ماعرف بفتنة ومحنة خلق القرآن؟ ألم يجر قتل أهل السنة الذين رفضوا القول بخلق القرآن؟ ثم لما زال حكم المأمون والمعتصم، اللذين كانا يحميان المعتزلة، جاء دور أهل السنة المظلومين للتنكيل بأهل الاعتزال الظالمين؟

ـ وفيما بين أهل السنة أنفسهم ألم يقم أتباع الإمام أحمد بن حنبل بالاعتداء على أصحاب المذهب الشافعي، بل ومنع دفن الفقية السني ابن جرير الطبري لأنه لم يعترف بابن حنبل كفقيه وإنما اعتبره محدثا؟

ـ لكن كل ذلك لا يقاس بما فعله الخوارج، باسم الإسلام، الذين أحلّوا قتل المسلمين الذين لا يعتنقون مذهبهم، ولا يقاس بما فعله القرامطة الإسماعيليون الذين قتلوا ونهبوا حجاج بيت الله وملأوا بجثّثهم بئر زمزم. هل نعجب إذن إذ نرى في أيامنا الحالية تصرّفات الجهاديّين التكفيريين، الخوارج والقرامطة الجدد، وهم في سكرة القتل والنهب؟

تلك أمثلة قليلة في قائمة طويلة من الصراعات والاعتداءات والظلم والقتل في عالم المذاهب الإسلامية. جميع ذلك تمّ باسم الإسلام، والإسلام بريء من كل ذلك. فلقد تداخلت الصّراعات القبلية والأطماع لاقتسام الغنائم مع الادعاءات بأحقية خلافة رسول الله من هذه الجهة أو تلك، مع الكثير من تزمّت المفاهيم الفقهية القابلة في الواقع للأخذ والعطاء، مع ثقافة مجتمعية لا تمارس الحوار العقلاني الموضوعي ولا تعطي قيمة كبيرة للتسامح والاستماع للآخر.. لقد تداخل كل ذلك ليجعل من الاختلافات في وجهات النظر الاجتهادية الفقهية، التي كان من المفروض أن تكون مصدر رحمة لأتباع دين الإسلام، خلافات مغموسة بالاعيب وعنف ودموية السياسة والملك العضوض والسلطان المستبد.

وإذن فانها الثقافة المليئة بالكثير من النواقص، وإنه الحكم القبلي الاستبدادي الذي لا يعترف بحقوق وقانون وضوابط قيمية، وليس الدين ولا حتى الفقه بذاته.

نقول ذلك لأن نفس التاريخ الموجع يخبرنا، بأنه عكس ما يعتقده البعض من المتعصبين فان كبار علماء الفقه نهلوا الكثير من بعضهم بعضا، فالإمام أبو حنيفة السنّي أخذ عن الإمام زيد الشيعي الذي بدوره أخذ عن واصل بن عطاء المعتزلي. والإمام مالك بن أنس السنّي كان تلميذاً للإمام جعفر الصادق الشيعي. ويقال ان الإمام البخاري، أحد أهم مراجع أهل السنّة، كان يجالس عمران بن خطان الخوارجي ليتلقى عنه الحديث ويدونه. وكان الحسن البصري، شيخ السنّة، معجباً بعمرو بن عبيد، رأس المعتزلة، ومادحاً لورعه وحكمته. وهناك من يؤكّد بأن الخوارج والأباضية هم أول من جمع الأحاديث النبوية.

وإذن فمثلما كان هناك صراع عبثي كان هناك تلاقح خلّاق. من هنا استنتج أحد الباحثين الموضوعيين المرحوم الدكتور مصطفى الشكعة في كتابه الرزين المعنون ب«إسلام بلا مذاهب» بأن ما يفرّق جماعة (مذهبية) عن جماعة أخرى لا يزيد عمّا يحدث من خلاف بين أئمة المذهب الواحد.

استنتاج مثل هذا يحتاج إلى جهة فقهية إسلامية مجتمعية مستقلة، وليست فقهية مذهبية، تضم علماء فقه من جميع المذاهب والمدارس، لتعرّي أخطاء وخطايا الماضي من جهة، ولتظهر للجيل العربي الحاضر أن ما يراه ويسمعه عن الصّراع المذهبي الطائفي لا يمتُ بصلة لدين الإسلام ولا لفقه مذاهبة، وإنما هو صراع سياسي انتهازي يؤججه ويستعمله بعض مجانين السياسة وبعض متخلفي الفقه من أجل أغراض أنانية تكمن وراء أقنعة كاذبة.

ما يحتاج شباب ثورات وحراكات الربيع العربي التركيز عليه هو حل إشكاليتي الثقافة المجتمعية والسياسية. فالأولى بنواقصها والثانية بانتهازيتها يساهمان في تحكّم الماضي في الحاضر والتحضير لإشعال نيران المستقبل.

* كاتب بحريني

داعش العظمى

د. فايز رشيد*

الانتصارات السهلة التي حققتها داعش في شمال العراق، بما في ذلك احتلال نينوى وهي أكبر المدن العراقية والوصول إلى مشارف بغداد وإلى الحدودين: السورية والأردنية مع العراق والسيطرة على بعض المعابر الحدودية الأخرى، والثبات في هذه المناطق حتى اللحظة، لا يعكس قوة هذا التنظيم الأصولي المتطرف بالقدر الذي ينم فيه عن ضعف الطرف المقابل. المقصود هنا: الجيش العراقي الذي بنته أمريكا، وهي السبب الرئيسي والأساسي في إيصال بلد عريق ممتدة جذوره في أعماق التاريخ، بلد الحضارة والكفاءات، بلد الثروات، ومن أهمها النفط. الجيش العراقي لم يقاتل داعش وإنما ترك أسلحته وآلياته الحديثة، ومدرعاته ودباباته وفرّ إلى المجهول، وهذا ما يشي بأن اتفاقات عقدت بين بعض قادته وضباطه وداعش. بالمعنى الفعلي لم تكن هناك حدود أدنى من المقاومة. داعش قام بملء الفراغ ليس إلاّ، وهذا ما قالته المؤسسات الرسمية العراقية وقد قام المالكي بطرد البعض من قادة الجيش وستقوم المحاكم العسكرية بمحاكمة ضباط آخرين بتهمة الفرار.

ما يتردد عن مشاركة قوى أخرى مع داعش ربما يكون صحيحاً، لكنها تبقى قوى ضعيفة هامشية لا أكثر. الدليل على ذلك أن داعش يفرض برنامجه المتطرف على كل المدن والبلدات والقرى التي يحتلها. يفرض تعاليمه الدينية المتطرفة. يقوم بذبح الناس بصورة يقشعر منها البدن ويقف بسببها شعر الرأس. يقتلون الناس: يكومونهم مثل حمل تراب، يجعلونهم يركعون ومن ورائهم تطلق النار علَيهم. يذبحون البعض بطريقة أعنف وأشد قسوة من ذبح الخرفان. يقطعون الكهرباء عن الناس بدعوى التفرغ للعبادة في رمضان المبارك. ما يقترفه أعضاء هذا التنظيم الإرهابي من جرائم وموبقات، في طريقة افتئات واضحة على الدين الإسلامي الحنيف لا يمت إلى الدين بصلة! فهم بعيدون عنه بُعد السماء عن الأرض. يقتلون ناس من كافة المذاهب والطوائف. يفجرّون الكنائس بما فيها التاريخية ويبُعدون المسيحيين من بيوتهم بعد طردهم منها. الدين الإسلامي العظيم هو عكس كل هذه الجرائم، فمن قتل إنسان ظلماً فكأنما قتل الناس جميعاً. الإسلام يدعو إلى التآخي والمساواة والتعايش بين الطوائف. العراق قبل التدخل الأمريكي عاشت فيه الطوائف والمذاهب والإثنيات في سلام ووئام وإخاء. لم يكن المسيحي أو المسلم يعرف طائفة جارِه أو مذهبه. الجميع يتزاوجون من بعضهم بعضا، هذا المذهب من ذاك، وهكذا دواليك. الطائفية جاءت بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وقد حرص على إذكاء أوراها وبالفعل بدأت تتنامى في ما بعد مثل النار في الهشيم.

البعض يحاول تصوير ما يجري في العراق بأنه حراك شعبي وصولاً إلى الثورة، لكننا لم نسمع من أيٍّ من القوى المشاركة، شعاراً وطنياً واحداً، ولا برنامجاً وطنياً بالنسبة لمستقبل العراق أو الديمقراطية فيه، أو بالنسبة لانتمائه إلى أمته العربية. لم نسمع أي أفكار عن الطريق الذي سيخطه العراق بالنسبة للعديد من القضايا المحلية والعربية والإقليمية والدولية. ما نراه هو جرائم داعش وما نسمعه هو البرامج والخطوات التي يتخذها. بالتالي يُطرح التساؤل: ما هذا الوجود لهذه القوى أن وُجدت، وأين تأثيراتها في ما يدور من أحداث؟ داعش استولت على ما يقارب النصف مليار دولار من فرع البنك المركزي في الموصل، وكذلك على كميات كبيرة من الذهب، بالإضافة إلى أسلحة وآليات ثقيلة، الأمر الذي سيؤثر على قتالها في العراق وفي سوريا، هذا إذا كان البعض من أعضائها يتقنون تشغيل مثل هذه الأسلحة؟

ما يدور في العراق هو خدمة للمشروع الأمريكي – الإسرائيلي في المنطقة، الذي يهدف إلى تفتيت دولها إلى دويلات متحاربة، متقاتلة، متنازعة على الحدود، وفي هذا أيضاً خدمة للعدو الصهيوني بإزاحة العراق وقدراته في كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والثرواتية من الصراع العربي-الصهيوني، والاستيلاء على نفطه. العراق كان يشكل عمقاً استراتيجياً عربياً لهذا الصراع. قوى خارجية كثيرة تصب النار على ما يجري في العراق من أجل تقسيمه. لا يريدون وحدة الشعب العراقي، بل تخريب نسيجه الاجتماعي. للنظام العراقي الحالي أخطاؤه القاتلة ومن أبرزها: دفع البارومتير الطائفي إلى الأمام، وقد انعكس في كافة الخطوات السياسية التي اتخذها. بالتأكيد داعش استغل هذا الأمر أبشع استغلال. المالكي يمارس ديكتاتورية مثلما تقول أحزاب سياسية عراقية كثيرة، حتى الانتخابات التشريعية الأخيرة، كانت على أساس طائفي، كذلك هو تشكيل الحكومات المتعاقبة وتوزيع المقاعد فيها يتم وفقاً للتوجه الطائفي.

داعش الذي صنعته الدوائر الغربية واستفادت منه في أفغانستان لا يشكل خطراً على العراق فحسب، هذا إذا تمكن من إنجاح مشروعه فيه، وإنما سيمتد هذا الخطر إلى الدول العربية وإلى عموم المنطقة. إن آخر خريطة أعلن عنها داعش هي أن دولته ستمتد إلى مناطق في العراق وسوريا وستشمل الكويت والأردن وفلسطين ولبنان، هذا ما يقولونه هم. بالتالي فإن خطر داعش هو خطر عام، ولذا فإن القوى الوطنية التقدمية العراقية مطالبة بتوحيد قوى الشعب العراقي كافة، ليس على أساس طائفي وإنما على مبادئ وطنية عامة وعلى أسس من الثوابت الوطنية عناوينها: حرية العراق، والدفاع عن وحدة أراضيه، ووطنية توجهاته في كافة المعارك السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي.. تشكيل جبهة وطنية عريضة تأخذ أرضية القواسم المشتركة للمحافظة على انتماء العراق لأمته العربية.. مجابهة المخططات الاستعمارية والصهيونية الإسرائيلية للمنطقة.

مطلوب أيضاً التنسيق لمواجهة المشروع الاستعماري الهادف إلى إرجاع العالم العربي قرونا إلى الوراء وإلى تمزيق دوله وتفتيتها خدمة للمشاريع الأمريكية ـ الصهيونية في المنطقة ومن أبرزها: حفظ أمن الكيان الصهيوني وتحقيق أهدافه في السيطرة الكاملة على المنطقة، فداعش إن لم يجر لجم مخططها وإفشاله ربما ستكون في طريقها إلى التحول الى «قوة عظمى».

* كاتب فلسطيني

بلاد الحرب أوطاني!

د. صبري صيدم*

■ بينما تنام تل أبيب هادئة مطمئنة تشتعل عواصم العروبة من حولها، فدمشق وبغداد وصنعاء وعدن وتونس وطرابلس والقاهرة جميعها تكافح لتبقي على شرايين حياتها مفتوحة، بينما تطوان الحزينة التي وردت في قصيدة «بلاد العرب أوطاني» تبكي فراق سبتة ومليلة وجبل طارق وجزيرة ليلى والقائمة تطول.

عالم عربي يختلط فيه الحابل والنابل لدرجة أن القدس التي أُشبعت شعارات لم تعد أولوية، ليس لأن الشعب العربي خسر حميته ووطنيته وانتماءه للمدينة المقدسة وإنما لأن همه وشقاءه في حياته اليوم فاض وزاد بصورة كبيرة وكبيرة جداً.

أمة الجبر والهندسة والفلك والإبداع العلمي ذات يوم، باتت تنشغل بأمور القصف والقتل والتفجير والاجتياحات الطائفية والدينية.

شعبٌ مات في الماضي القريب من اجل خلاصه من الاستعمار، يكافح اليوم حتى يتجنب المستقبل الغريب وكل ما يحمله من هموم وخفايا بعيدة عن الدين والخلق والحكمة.

إذن تمزيق الممزق وتدمير المدمر وتشتيت المشتت، سياسة اليوم تماماً، كما كانت سياسة الماضي. مدنٌ تداس حتى يأتيها السماسرة ليعيدوا بناءها مستنزفين المزيد من مالها وثروتها.. ومدن أخرى تعاني الطمع والتفرد.

عالم يفكر في تكنولوجيا الفلك وعالم يغرق في مصائب الضنك، عالم يغزو الكواكب وعالمٌ تحرق فيه المراكب، عالم يتغنى بالاحتلال وشعب يصارع ظروف المحال.

الغريب أن ما يحدث لا يتمّ في عالم مبتور ومنقطع التواصل، وإنما عالم لا يحتاج فيه الخبر أينما كان إلا إلى ثلاثين ثانية، تعطينا الوقت الكافي لطباعته وإرساله عبر الفضاء الإلكتروني، لهذا فإن القرية الكونية التي خلقتها الإنترنت تعيش اليوم أزمة أخلاق وانعدام للآدمية، خاصة أن القاتل والشاهد الصامت على القتل متوازيان في المصيبة.

لقد طال ليلُ الأمة العربية وهو الأمر الذي سبب التراجع الذي نعيشه اليوم بصورة نحتاج معها إلى ثلاثة عقود من العمل والمثابرة لإصلاح الحياة بصورة يومية، وخمسة عقود للشروع في تحقيق الرخاء والإنجاز المعرفي والتطور التنموي.

طالب بلا مدرسة وطفل يقيم في خيمة وجريحٌ يحتضر وأسير يضرب وفقير يقلب حاويات القمامة بحثاً عن كسرة خبز، كلها مشاهد نعيشها اليوم، أي في زمان توقعنا فيه ألا تعاود البشرية القبول بالاحتلالات والاعتقالات والويلات، وأن هذا لو حدث لدفع البشرية للانتفاض لكرامتها وكرامة المسحوقين.، ولكن للأسف.

اليوم تعاني البشرية بلا شك من التخدير أو عدم الاكتراث أو حتى الملل من كثرة وديمومة مآسينا، لذا فإن كلمات أطفالنا لا يمكن إلا أن تتقاطع مع واقعنا المعاش تماماً ككلمات قصيدة الشبل الوديع عصام البشيتي «بلاد الحرب أوطاني» التي قال فيها:

بلاد الحرب أوطاني   من الشام لبغدانِ
ومن قصف الى ذبح   قتلتم كل إخوانيَ
بلاد الحرب أوطاني   زمان الظلم أفناني

* كاتب فلسطيني

يمن برئيس لبناني

د. محمد جميح*

■ تسارعت وتيرة الأحداث في محيط العاصمة اليمنية صنعاء مؤخراً شمالاً وغرباً، وكانت الأحداث قد بدأت في التصاعد في اليوم الذي زار فيه وكيل وزارة الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللاهيان صنعاء قبل أسابيع، حين فجر الحوثيون الوضع بالاعتداء على ثكنة عسكرية تابعة للجيش في عمران.

كانت حجة الحوثيين في شن الحرب على الجيش في عمران، هي في المقام الأول تغيير محافظ المحافظة محمد حسن دماج، الذي يتهمونه بعلاقته بالتجمع اليمني للإصلاح، وتمت الاستجابة أخيرا لمطالبهم، وتغير المحافظ، ولكن عندما جاء المحافظ الجديد لاستلام عمله منعه الحوثيون، الذين يحاصرون المدينة، من دخولها بحجة عدم الاستجابة لكافة مطالبهم، مع أنهم لم ينفذوا أياً من المطالب التي تلزمهم بإزالة الاستحداثات القتالية التي قاموا بها، وتطبيع الأوضاع، وسحب المسلحين.

ومع اشتراط الحوثيين تغيير أكثر من مسؤول أمني وعسكري وسياسي، إلا أنه سبق لهم ـ في مفارقة عجيبة – أن فرضوا محافظاً لمحافظة صعدة التي اختطفوها بقوة السلاح، بعد أن طردوا المحافظ المعين من قبل الدولة، من دون أن يشترط عليهم أحد تغيير هذا المحافظ. قال لي أحد السياسيين في اليمن إن الحوثيين سيظلون يطالبون بتغيير من لا يتفق وسياساتهم من المسؤولين بحجة أو بأخرى، حتى يصل الأمر بهم إلى أن يطالبوا بتغيير الرئيس نفسه، بحجة رضوخه لما يسمونه قوى الاستكبار العالمي.

في شطحة هزلية رأيت الحوثي طفلاً صغيراً مدللاً، كلما لبي له طلب، ابتدع آخر، غير أن الفارق بين الحوثي والطفل المدلل جوهري، وهو أن الطفل المدلل لا يعرف ماذا يريد بالضبط، بينما يعرف الحوثي ماذا يريد.

باختصار شديد يريد الحوثي ـ مرحلياً – في اليمن وضعاً كوضع حزب الله البناني، لا يريد الحوثي أن يكون ظاهراً في الصورة، ولا يرغب حتى في أن يتصدر المشهد السياسي، ولكنه يريد أن يكون «الإمام (الغائب) الفعلي» لصنعاء، أو «صانع الأئمة»، على أقل تقدير. يريد الحوثي رئيساً يمنياً أشبه ما يكون بالرئيس اللبناني، رئيساً يتستر تحته الحوثي في تنفيذ كل مخططاته، بتحويل اليمن أو أجزاء منه إلى حديقة خلفية لنائب صاحب الزمان في طهران. رئيساً يترأس في الظاهر، لكنه لا يحكم، وهذا وضع مريح للحوثي الذي يريد أن يظهر للخارج بأنه منضبط، ولا يسعى للسلطة بينما هو المتسلط على رقاب الناس بمن في ذلك الرئيس نفسه.

صدع حزب الله اللبناني رؤوسنا بقبوله ب«رئيس مسيحي» للبنان، وقد طالبه هذا الرئيس أكثر من مرة بسحب مقاتليه من سوريا، وتجنيب الشعب اللبناني كارثة الانزلاق في الرمال السورية، غير أن حزب الله رد بأن ذهابه إلى سوريا قرار مصيري، وأن حربه ضد السوريين هي حرب وجود، ضارباً بمطالبات الرئيس اللبناني عرض الحائط، كما يقال.

هذا بالضبط ما يريده الحوثي في اليمن، رئيساً لبنانياً لليمن، رئيساً سورياً، مجرد صورة لا أهمية لها، ولا قرار، وهذا كما ذكرنا يمكن الحوثي من ممارسة السلطة من دون أن يكون ظاهراً للعيان، ويرمي الحوثي من وراء ذلك إلى أن يستفيد من كعكة السلطة من دون أن يتحمل تبعاتها، أو بعبارة أخرى، يريد الحوثي أن يأخذ منافع السلطة، ويلقي بأضرارها ومسؤولياتها على الرئيس.

لا يهم الحوثي ـ في تصوري ـ أن يكون الرئيس من فريقه، ولا أن يكون رئيس الوزراء من «الشباب المؤمن» الذين تدرجوا في ما بعد إلى مرتبة «أنصار الله»، ويمكن أن يتبرع الحوثيون بحصتهم من التشكيلة الوزارية إذا عرضت عليهم لحلفائهم، كما عرض حزب الله على شركائه ذات مرة، ذلك لا يهم ما دام أن الحكومة والبلد كلها ستكون تحت رحمة أدعياء نظريات الحق الإلهي القروسطية المقيتة.

وفي الماضي أرسلت إلى الحوثي اللجنة تلو الجنة، والرسالة تلو الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر من طرف الرئيس اليمني، غير أن الحوثي الذي بدأ يتصرف تصرفات حزب الله في اليمن، لم يلق بالاً لكل تلك الرسائل، له هدف واضح ومحدد، وليس لأحد حتى لو كان رئيس البلاد أن يحرفه عن هذا الهدف غير المعلن بالطبع، على الرغم من أن كل الشواهد والتصرفات تشير إليه، وهذا الهدف المرحلي بالطبع هو أن يكون الحوثي نسخة يمنية لحزب الله اللبناني، وهذا بالطبع ليس تخطيط «صاحب ضحيان» الذي يحاول التشبه بطريقة مضحكة ب«صاحب الضاحية»، ولكنه تخطيط الإيرانيين الذين أسسوا حزب الله ليكون ذراعاً عسكرية لهم في لبنان، كما شكلوا ودعموا الحركة الحوثية لتكون ذراعهم العسكرية في اليمن. ولكي تكتمل أوجه الشبه بين الحزب الإلهي في لبنان والحركة الإلهية في اليمن، فإنه لابد أن يكون للحوثي جيب في العاصمة صنعاء، يكون مربعاً أمنياً خاصاً به، كما هي الضاحية الجنوبية في لبنان، وقد تم اختيار «ضاحية الجراف»، لتكون نسخة من المربع الأمني في «الضاحية الجنوبية» في بيروت، وبذا تتكامل أوجه الشبه، مع فارق بسيط بين الضاحيتين، وهو أن الجراف «ضاحية شمالية»، حيث تقع شمال صنعاء.

وفي مطلع هذا الأسبوع ، افتعل الحوثيون– في ما يبدو– حادثة أمنية، أرسلت على إثرها قوة امنية للاطلاع على طبيعة الانفجار الذي حدث في «الضاحية الشمالية» لصنعاء، وما ان دخلوا، حتى اصطدموا ببعض المسلحين الحوثيين، ومن ثم أمطرهم الحوثيون بوابل من النيران أدى إلى جرح قرابة العشرين من القوة الأمنية التي تحركت للقيام بواجبها في الحضور إلى مكان الحادثة، والقيام بالتحقيق، وملاحقة من افتعل الحادثة.

وتتكامل أوجه الشبه بين حزب الله و«أنصار الله» باعتماد الحوثي زرع عدد كبير في ما يبدو من أتباعه، او استمالة عدد من القياديين في المؤسسات المختلفة للدولة، خاصة المؤسستين الأمنية والعسكرية. وهذا يذكرنا بعدد من الضباط العسكريين الموالين للحوثي أثناء جولات الحروب السابقة، الذين قبض عليهم حال اتصالهم بالحوثيين لتحذيرهم من ضربات جوية، بعد تحليق المقاتلات اليمنية لضرب مواقع مسلحيهم في صعدة. ناهيك عن تحالفات جديدة أسفرت عن اصطفاف بعض من أنصار النظام السابق وغيرهم مع الحوثيين نكاية بالتجمع اليمني للإصلاح، أو بالرئيس هادي، كما انضمت للحوثيين فئة يمكن أن نطلق عليها «الانفصاليون الشماليون»، الذين غاظهم أن يكون في صنعاء «رئيس جنوبي»، فرأوا في الحوثي أكبر سند لاستعادة «الحق الشمالي» في السلطة، وأخذها من يد «الجنوبيين»، في نعرة مناطقية وجهوية كريهة.

خلاصة القول، كثيرة هي العوامل التي خدمت الحوثي في توسعه الأخير، الذي يسعى به للحصول على وضع يشبه وضع حزب الله في لبنان، حيث يصير الرئيس اليمني في منصب بروتوكولي، لا يسمح له بممارسة سلطاته التي يخطط الحوثيون أن تؤول إليهم شيئاً فشيئاً، بحيث يتحول الرئيس اليمني مع الوقت إلى نسخة من الرئيس اللبناني، كلما تحول «أنصار الله» إلى نسخة من «حزب الله»، وبذا يصير صاحب «قصر الستين» أشبه ما يكون بصاحب «قصر بعبدا»، لهما السكن في القصر، لكن ليس لهما حق التصرف خارج هذين القصرين إلا بأمر الحاكم بأمر الله في بيروت وصنعاء.

وما لم يتم التحرك في اتجاه فرض هيبة الدولة، فإن الحوثي اليوم يسارع بشكل جنوني للتحول إلى وضع حزب الله في اليمن، وحينها سيتعامل «أنصار الله» مع الرئيس اليمني تعامل «حزب الله» مع الرئيس اللبناني، هذا إذا لم يتعاملوا معه تعاملهم مع «محافظ صعدة» في شمال البلاد.

* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

سوريا المسلمة والثورة السورية

ياسر نديم سعيد*

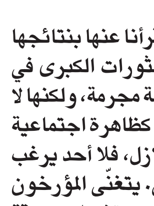

■ جاءت الثورة السورية في سياق ثورات عالمية قريبة ومعاصرة حدثت في أوروبا الشرقية ودول الربيع العربي، وكان مجال تلك الثورات الأكبر الساحات العامة في المدن، وكانت أيضاً ثورات سلمية غير مسلحة. صحيح أن الثورة السورية لم تترك ساحة عامة في المدن بدون محاولة احتلالها، ولكن ذلك لم يكن المظهر الأساسي فيها. وصحيح أن النظام الأسدي قمع بشدة وحال دون وصول المتظاهرين للساحات العامة في المدن، ولكن المتظاهرين كانوا يواصلون خروجهم من المساجد للساحات المحلية في الأحياء العشوائية المهمّشة في أطراف المدن وفي البلدات والقرى.

لا شك أن الثورة السورية تأثرت بما جرى قبلها مباشرة في تونس ومصر وليبيا واليمن، فمسلمو سوريا السنّة هم الأقرب شبهاً للشعوب العربية التي ثارت، ولكن الثورة السورية سرعان ما قطعت كل السياقات التي سبقتها والتي رافقتها، لتبدو ثورة مسلمين فقراء مهمّشين بالدرجة الأولى.

جرى التعامل أيضاً مع وجه الثورة المسلح في سوريا بهذه الطريقة: بشكل اعتذاري وتبريري، «النظام الأسدي هو الذي دفع الناس بعنفه للتسلح وأجبرهم على ذلك». وهناك مديح، مازال يتكرر بشكل ملح، لسلمية الثورة السورية في بدايتها وكأنه اعتذار وتبرير لعنف الثوار في ما بعد.

لماذا نخجل أن نقول ان الثورة السورية هي في جوهرها ثورة عنيفة مسلحة لمسلمين، وما كان لها إلا أن تكون كذلك؟ لماذا ركنّا ومازلنا نركن إلى مقدمات على أنها بديهيات لا تحتاج لتفسير من مثل أن الشعب السوري غير عنيف، وأنه «مدني ديمقراطي» بالطريقة الشائعة المروّج لها بشدة من قبل كثيرين؟

الجواب يكمن عند المعارضين السوريين التقليديين والمثقفين السوريين المكرّسين بغالبيتهم والذين «غزوا» إعلام الثورة السورية وواجهاتها بمفاهيمهم وإشكالياتهم وتاريخهم الخاص، وساهم في ذلك نفاق الإخوان المسلمين و«تقيتهم» السياسية. اعتقد هؤلاء أن الثورة السورية هي استمرار لسياق نضالاتهم أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي، نضالاتهم السلمية الديمقراطية المدنية الوطنية «الحداثية» كمعارضة لنظام أسدي تريد منه أن يكون «أكثر» عروبة أو «أكثر» إسلامية أو «أكثر» يسارية، وهو النظام الذي صادر المجتمع أصلاً قبل مصادرته للسياسة، ولكن هذا النظام الأسدي الذي ردّ منذ اليوم الأول ويرّد حتى الآن على المتظاهرين بالسلاح والرصاص الحي، وتعامل ويتعامل مع كل ناشطي الثورة الحاملين للسلاح وغير الحاملين له كإرهابيين، ودمّر ويدمّر حواضنهم الشعبية بكل الوسائل، هذا النظام أخرج مفهوم المعارضة نهائياً من أي حساب داخل سوريا أو خارجها.

أسقط «المدنيون الديمقراطيون» تصوراتهم ورغباتهم على واقع الثورة السورية وهم يعيشون خارجها، أو على هامشها أو في متنها لفترات قصيرة بنشاطاتهم «المدنية» المساندة المعروفة من توثيق وإغاثة وإعلام وتظاهر حين تسمح ظروفهم بذلك، وابتعادهم عن حمل السلاح.

الخوف من الطائفية مرعب بحد ذاته عند هؤلاء «المدنيين الديمقراطيين»، سواء بعدم قدرتهم على الإعلان عن طائفية النظام الأسدي بوضوح، أو بتجنب ذلك، أو بالهروب من واقع أن المسلمين الثوار هم من السنّة وكأن ذلك عيب أيضاً.

الخوف من اجتماع المسلمين الثوار مع السلاح أساسه الخوف التاريخي لدى هؤلاء من الإسلام السياسي بكافة تجلياته، خاصة تجربة الطليعة المقاتلة المسلحة في القرن الماضي بالتباس علاقتها بالإخوان المسلمين. الخوف من سلاح الثورة يستبطن أيضاً الخوف من «الإرهاب» بالمفهوم الذي عمّمه الغرب في العالم كله، في ما يسمى «الحرب على الإرهاب». استسهل هؤلاء الحديث عن «أسلمة» الثورة وعن مؤامرات داخلية وخارجية لأسلمة الثورة وتسليحها، وكأن مسلمي سوريا لا يريدون أنفسهم القتال تحت أي راية تقدم لهم المال والسلاح.

كل الثورات العنيفة في التاريخ البشري جرت فيها أعمال شنيعة وجرائم بشعة، ولكن هذه المرة سوف تُنسب في سوريا للإسلام السني جوهرياً وبشكل متسّق مع مفهوم «الإرهاب» المتداول. مقصلة الثورة الفرنسية الشهيرة جميلة وشاعرية بالنسبة لهم، مقارنة بقاطعي الرؤوس المتطرفين في سوريا. الحرب الأهلية إثر الثورة البولشفية في روسيا والمجاعة والتدخل الخارجي في روسيا الشيوعية أكثر إلهاماً بالنسبة لهم، مقارنة بما حدث ويحدث في سوريا أيضاً. كان النظام الأسدي أكثر وعياً بطبيعة الثورة السورية والثوار السوريين من المعارضة والمثقفين، وردّدت هيئة التنسيق، الأقرب للنظام من كل فصائل المعارضة، مبكراً لاءاتها الثلاث المعروفة (لا للطائفية ولا للسلاح ولا للتدخل الخارجي) فكانت الأكثر تعبيراً بوضوح من سائر تشكيلات المعارضة عن رفضها للثورة السورية بحقيقتها، والأكثر توهماً بمثال متخيّل للثورة السورية بطريقة جعلتها مثاراً للسخرية أكثر من غيرها من فصائل المعارضة.

شاعت بين أنصار هؤلاء وأولئك أقوال ومواقف تعبّر عن هذه المفارقات من مثل: هذه ليست ثورتي، وتلك هي ثورتي، وهذا يمثلني، وذاك لا يمثلني، وأين هي الثورة؟ وضاعت الثورة، وسُرقت الثورة..وكيف ستكون هذه الثورة ثورتك إذا لم تحمل السلاح ولا تحمله الآن ولن تحمله في المستقبل والدار دار حرب لا تبقي ولا تذر؟

تعرّف السوريون لأول مرة بشكل واضح ومباشر على كافة تيارات الإسلام السياسي، بعد أن كان النظام الأسدي يختزلها كلها بعنوان رئيسي وحيد هو (الإخوان المسلمون). وارتبطت تلك التيارات بمثيلاتها في الدول العربية والإسلامية المؤثرة بشكل تلقائي، مثلما حدث ويحدث في البلدان الأخرى.

هل تنظيمات «القاعدة» جزء من الثورة السورية؟ نعم هي جزء من الثورة السورية مثلها مثل كل التنظيمات الإسلامية الأخرى، أحببنا ذلك أم لم نحبه، طالما أن مسلمي سوريا منضوون فيها بدوافعهم الخاصة التي لم تجد طريقاً آخر لها.

الوجه المسلم للثورة السورية هو وجه أصيل وقد يكون الوجه الأبرز فيها، إلى جانب وجهها الطبقي الذي لا يخفى على أحد.

المسلمون في سوريا أو وجه سوريا المسلم أكثر ما ظُلم في تاريخ سوريا الحديث القصير نسبياً، فقد غطّت عليه دائماً الليبرالية ثم «قلب العروبة النابض» ثم النزوع اليساري الملحد أو العلماني الأقلوي. لم يتح لهذا الوجه إظهار قسماته إلا بشروط قاسية وبحدود تنظيمات سياسية ضعيفة ومحاصرة دائماً، وكثيراً ما اختصر هذا الوجه بعبارات مثل، الإسلام الشعبي التقليدي وإسلام البزنس والإسلام الصوفي الخ.

يصعب تحديد وقت معيّن لحدوث الافتراق بين الإسلاميين والعلمانيين في الثورة السورية، ولكن حادثة اختطاف رزان زيتونة ورفاقها وغموض مصيرهم أصبحت معلماً بارزاً لذلك الافتراق. أظهرت هذه الحادثة، وهي تمثّل حوادث متكررة دائماً في أكثر من مكان وزمان قبلها وبعدها، انعدام ثقة عميق وتوجساً شديداً بين الطرفين، وعدم وجود تفاهمات على طبيعة عمل الطرفين وظروف هذا العمل وسياقه ومآلاته.

ومع حدوث الهجرات الضخمة غير المسبوقة للسكان داخل وخارج سوريا، ومع هروب معظم الناشطين «المدنيين الديمقراطيين» داخل وخارج سوريا، وتموضع المعارضة بكافة تشكيلاتها تقريباً خارج سوريا أيضاً، أصبحت هذه القوى المدنية الديمقراطية بمعظمها عملياً خارج مناطق الثورة أو خارج سوريا كلها. ومثّلت العلاقة داخل المعارضة السورية بين الإسلاميين والعلمانيين نفاقاً متبادلاً أكثر منه تفاهمات صادقة حقيقية. ولم يستطع العلمانيون التفكير والعمل بشكل إسلامي في الثورة السورية، كما لم يستطع الإسلاميون التفكير والعمل بشكل علماني في الثورة السورية. هذا كله أحدث افتراقاً لا يبدو له مخرج حتى الآن بين الثورة والمعارضة وبين السلميين والمسلحين وبين العلمانيين والإسلاميين.

دخلنا جميعاً زمن الثورة السورية بأفكار جاهزة ونمطية وتصورات مسبقة، وكنا نعرّف كل الثورات التي قرأنا عنها بنتائجها وليس بتاريخها الحقيقي وصيرورتها. الثورات الكبرى في كل التاريخ البشري هي ثورات عنيفة بشعة مجرمة، ولكنها لا تخلو بالطبع من أعمال نبيلة ونبلاء، وهي كظاهرة اجتماعية تشبه الظواهر الطبيعية، كالبراكين والزلازل، فلا أحد يرغب بها ولا أحد يعرف متى تبدأ ومتى تنتهي. يتغنّى المؤرخون بالثورات بسبب ما تلاها بعد زمن طويل من تغيرات عميقة غيّرت مجتمعات بكاملها، ولكنهم يختلفون كثيراً في تقييم وقائعها اليومية وحوادثها المتناقضة الغريبة، ولا شك أن كل من عاش يوميات الثورات في التاريخ البشري لعن الثورة ولعن زمانها لما شاهده من ويلات. الثائر هو مجرم بالتعريف الشرعي للإسلام وبالتعريف القانوني لأي نظام وضعي، لأنه يحمل السلاح ويقطع الطريق ويقتل ويسرق ويخرج عن الحاكم والنظام العام. كل الدول الغربية وغيرها من الدول تعمل المستحيل حتى لا تصل شعوبها إلى هذه المرحلة التي ما إن تبدأ حتى لا يستطيع أحد وقفها.

الثورات في نهايتها فقط «يسرقها» طرف من الأطراف ليحكم باسمها طويلاً ويكتب تاريخها كما يشاء ويصنع مستقبلها كما يرى.

الثورة السورية هي كل ما نشاهده أمامنا، نحن المراقبين، وهي كتاب مفتوح كي نتعلم منه، لا كي نكتب فيه دروسنا للثورة، أما من يشارك في الثورة من قلبها العنيف المسلح فله أن يتكلم كما يريد وكما يرى، وعلينا أن ننصت له جيداً وأن نحاول أن نفهم ماذا يفعل وماذا يقول وماذا يريد وإلى أين هو ذاهب.

* كاتب سوري

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
alquds@alquds.co.uk

«دولة داعش»... زلزال جيوسياسي في الإقليم

■ تتباين الحدود والاسماء ومدى المصداقية او الواقعية السياسية في خرائط جديدة يجري تداولها بشكل واسع على الانترنت، لدويلات طائفية وعرقية من المفترض ان تقوم على انقاض العراق وسوريا التاريخيتين، إلا انها تجمع على ان الشرق الاوسط يشهد «زلزالا جيوسياسيا» غير مسبوق منذ اتفاقية سايكس بيكو في العام 1916.

ومع مبايعة فرع «جبهة النصرة» في مدينة البوكمال السورية بالأمس لتنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» سنكون على مقربة من ميلاد «كيان جديد» عابر للحدود يسيطر على مساحات شاسعة من الاراضي المتصلة، بدءا من غرب حلب الى محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين والانبار، بل ووصلت قواته الى ضواحي بغداد الغربية حسب بعض التقارير.

وبالنسبة الى داعش فإن ذلك الكيان الذي يصعب وصفه بـ «الدولة»، ليس سوى نواة لما تعتبره امبراطورية او «خلافة اسلامية» تمتد من البحر المتوسط الى جبال زغروس في ايران، ولاتقتصر على العراق وسورية، وهو ما يفسر حالة القلق الشديدة التي انتابت دولا مجاورة، وخاصة السعودية والاردن.

وتجد المخاوف الإقليمية ما يقويها في حقيقة ان داعش حققت تقدما سريعا تحسدها عليه جيوش نظامية، ما يشير الى امتلاكها قيادات عسكرية محترفة وغرفا للتخطيط المركزي، بالاضافة االى خلايا نائمة داخل كافة المناطق التي استولوا عليها بسهولة، ثم وجودا فيها حاضنة شعبية زودتهم بالمقاتلين والمساعدات اللوجستية. وهو سيناريو قد يكون ممكنا في مناطق او دول أخرى.

وثمة هوامش لا يمكن تجاهلها في قراءة التداعيات سواء التي حدثت او تنتظر الحدوث نتيجة لهذا الزلزال الجيوسياسي في الإقليم:

اولا – ان قيام «دولة داعش» يكشف حالة من «فراغ القوة» في الإقليم نتيجة فشل جيوش قائمة على غلبة مكوّنات على أخرى على مواجهة هكذا تهديدات، حتى ان خبراء عسكريين اعتبروا ان ما حدث كان «انهزاما للجيش اكثر منه انتصار لداعش ومن معها»، والا كيف يمكن وصف سقوط مدينة كبيرة كالموصل تحميها فرقتان تضمان 30 الف رجل امام هجوم شنه نحو 800 مقاتل من «داعش». وهي حالة لا تقتصر على الجيش العراقي.

ثانيا – ان قيام دولة داعش، اذ يرسم تلقائيا حدود دويلات طائفية وعرقية في جوارها، لايمكن إلا ان يشجع على تصدير هذا النموذج الى الإقليم، وهو ما يكفي لاثارة الرعب بالنظر الى «الفسيفساء» العرقية والايدولوجية التي شكلت دولا هشة او طارئة قد لا تصمد أمام رياح التقسيم التي تهب على الإقليم. خاصة ان هناك مسؤولين اصبحوا يروجون رسميا لاعتماد التقسيم كحل وحيد لتفادي الانفجار المذهبي في العراق. وهي دعاو إما مغرضة تهدف لتحقيق مكاسب ذاتية، كما الحال بالنسبة لإقليم كردستان الذي استغل الفوضى وسيطر على كركوك ومناطق أخرى في شمال العراق، وإما جاهلة بمخاطر إجراء «جراحة» لتقسيم العراق وسط هكذا أجواء غير مسبوقة من التوتر الطائفي والصراع السياسي.

ثالثا– ان قيام «دولة داعش» قد يقنع القوى العظمى ذات المصالح الاستراتيجية في الإقليم بالتمسك بدعم «الدول القطرية» رغم كافة مساوئها، على حساب الجماعات والتنظيمات، لصد هذه «الهجمة الداعشية» التي لن يكونوا بمنأى عنها، سواء عبر تهديد مصالحهم في تأمين استخراج النفط وضمان تدفقه بأسعار معقولة، او عبر مواطنيهم الذي يقاتلون مع داعش ثم يعودون اليهم بافكارها المدمرة.

رابعا: «دولة داعش» يمكن أن تعجل بنشوء حلف عربي برعاية امريكية لمكافحة الارهاب قد تتصدره دول رئيسية مثل مصر والسعودية والجزائر، وهو ما قد يعيد رسم خريطة العلاقات، خاصة اذا تقاطعت هذه المصالح مع ايران. ولعل بوادر مثل هذه التحالفات بدأت تظهر على الأرض، مع تصريحات اوباما حول التعاون مع ايران، ثم اقراره للمرة الاولى بعدم قدرة المعارضة على إطاحة بشار الاسد. بل وتشكيكه في وجود معارضة مدنية للنظام السوري.

وأخيرا فإن الإقليم، وليس العراق وحده، يبدو وقد دخل نفقا مظلما، او يسير في رمال متحركة، وسط حالة من الغموض السياسي والاعلامي، في غياب تغطية دقيقة او محايدة على الارض خاصة لما يجري داخل «دولة داعش»، وهو ما قد يكون مقصودا ضمن استراتيجية تهدف لبث الرعب عبر الاكتفاء بنشر فيديوهات قطع الرقاب وتحطيم التماثيل، والعودة إلى ما قبل أي تراث حضاري او انساني، وهو ما يشبه في صعوبته ان يعود الشرق الاوسط بعد هذه الأزمة الى «ما قبل عصر داعش».

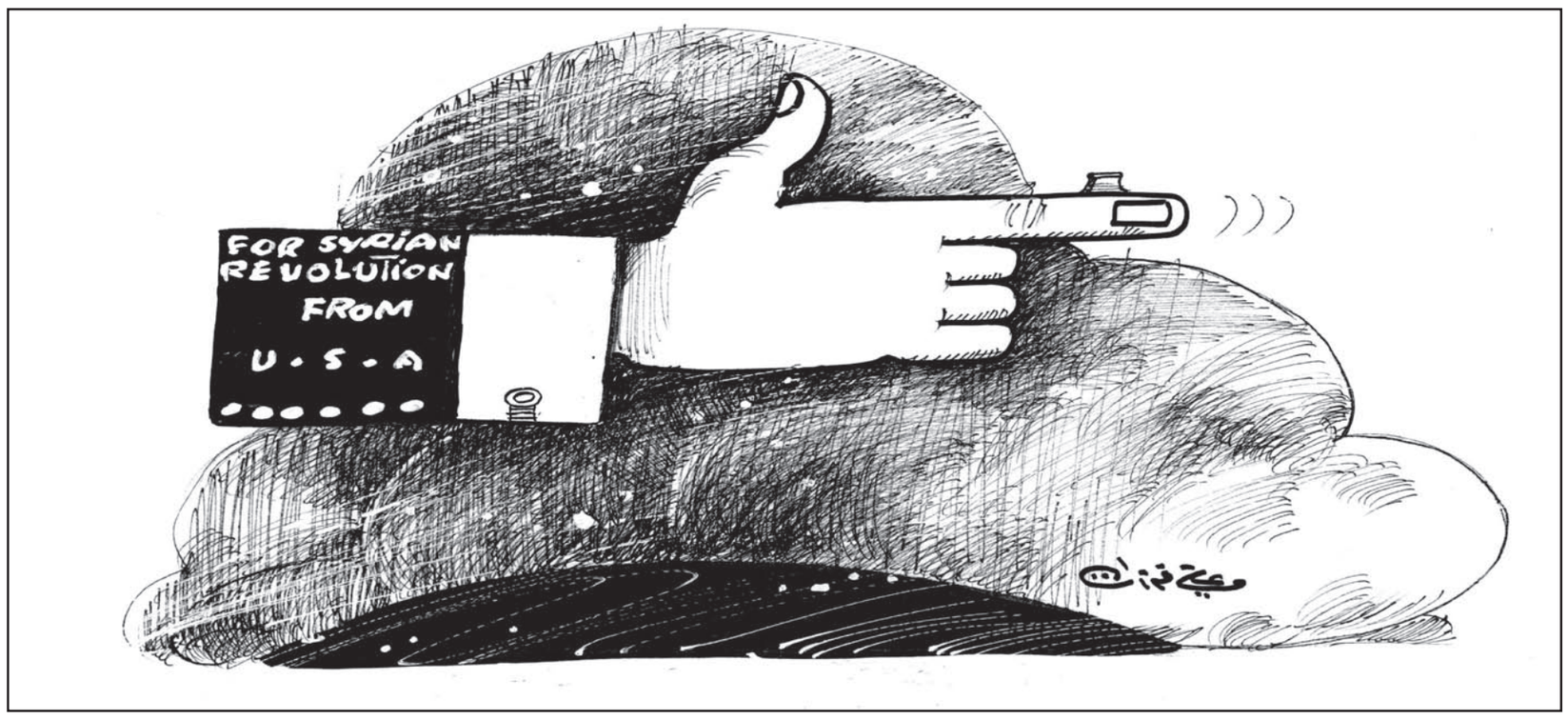

ثورات.. ديمقراطيات.. ثورات مضادة.. وحروب أهلية

د. بشير موسى نافع*

■ تمثل المقارنة بين مصر وتونس إحدى وجوه الجدل المتكررة حول الثورة والثورة المضادة في العالم العربي. وكانت هذه المقارنة برزت في أجلى صورها خلال ندوة حول التطورات العربية، التحقت بها الأسبوع الماضي في العاصمة البريطانية، لندن، بدعوة من منتدى الشرق والمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية.

شهدت الساعات الأولى من الندوة ما يشبه الإجماع من الزملاء الأوروبيين والأمريكيين في كيل المديح لتجربة الإسلاميين التونسيين في الحكم، سيما قبولهم الطوعي بالتخلي عن حكومة التحالف الثلاثي التي كانوا يقودونها. ولكن النقاش طال أيضاً جوانب أخرى من تجربتي البلدين اللذين شهد كل منهما واحدة من أبرز حلقات حركة الثورة والتحول الديمقراطي في العالم العربي.

ليس هذا مجال استعراض الندوة، أو حتى عقد مقارنة شاملة بين ثورتي تونس ومصر. ولكن المدهش في هذا الجدل أن المديح الوحيد الذي يستحقه الإسلاميون الديمقراطيون اليوم، في خضم الحراك الثوري الهائل الذي يعيشه العرب منذ 2011، يتعلق بتخليهم الطوعي عن الحكم بعد فوزهم الصريح في انتخابات عادلة وشفافة، شهد لها العالم أجمع. بمعنى، أن الإسلاميين هم صنف جيد من البشر فعلاً طالما كانوا خارج مؤسسة الحكم والسلطة. بغير ذلك، فليس ثمة خطيئة، سياسية أو غير سياسية، يصعب إلصاقها بهم. الحقيقة، بالطبع، أن ليس ثمة اختلاف جوهري بين المسار الذي اختطه التونسيون وذلك الذي ذهب إليه المصريون للمرحلة الانتقالية. كلاهما قبل بإطاحة نظام الحكم بدون المس بمؤسسة الدولة؛ كلاهما قرر أن تبدأ المرحلة الانتقالية بانتخابات تشريعية ورئاسية، وقبل وضع مسودة الدستور الجديد للبلاد؛ وكلاهما شهد حالة انقسام واستقطاب حادة بين الإسلاميين وحلفائهم، من جهة، والليبراليين والعلمانيين والكتلة السياسية للنظام السابق، من جهة أخرى. في مصر، بدأت المرحلة الانتقالية بجلسات حوار واسعة ومتعددة الأطراف، استهدفت تشكيل تحالف وطني انتخابي. ولكن مناخ الاستقطاب والانقسام أجهض المحاولة. في المقابل، ولد مناخ الانقسام التونسي سلسلة من الاغتيالات السياسية، مشبوهة المصدر، ولم يبدأ الحوار الوطني إلا متأخراً، وبمبادرة من اتحاد الشغل، تمحورت من البداية حول تخلي النهضة وحلفائها عن الحكم.

ما جعل تونس مختلفة لم تكن خطوات وإجراءات المرحلة الانتقالية. هذه، في معظمها، لعبت دوراً هامشياً في تحديد مصير الثورتين. الاختلاف بين التجربتين لم يكن في الدستور أو الانتخابات أولاً، بل بين طبيعتي الدولتين، وميزان القوى بين مؤسسة الدولة، وذراعها العسكري، بصورة خاصة، في جانب، والشعب وقواه السياسية، في الجانب الآخر. كما أن الاختلاف يتعلق بالأهمية الجيوسياسية لكل من البلدين، بحجمها، وتأثيرها على الإقليم وعلى خارطة القوة العالمية. في النهاية، أدرك الإسلاميون التونسيون، بحكمة لا جدال فيها، أن انهيار التجربة الديمقراطية في مصر هو تطور بالغ التأثير على ميزان القوى في العالم العربي، ولابد أن يؤخذ في الاعتبار.

بيد أن هذا الجدل لا يخلو من دلالات هامة، سواء في محاولة قراءة ما حدث منذ اندلعت حركة الثورة، أو محاولة استشراف المستقبل القريب لشعوب ودول المجال العربي. ليس ثمة شك أن الانتقال السريع للحراك الشعبي الثوري، وتسلحه بمطالب الحرية والكرامة الإنسانية والدولة العادلة، أطلق تفاؤلاً واسعاً في المجال العربي وخارجه، وأن كثيرين رأوا أن المشرق سيمضي في طريقه، أخيراً، ليلتحق بحركة التحول الديمقراطي التي تجتاح العالم بأسره. ولكن الأمور لم تسر كما ينبغي لها، أو لم تسر بالسرعة المأمولة. في مصر، على سبيل المثال، ومهما كان الموقع السياسي الذي يختاره المرء، ثمة ما يشبه الإجماع الآن على أن عملية التحول الديمقراطي قد تعثرت، أو ربما حتى أجهضت. وستحتاج مصر على الأرجح حركة شعبية ثورية جديدة للعودة إلى طريق الحرية والديمقراطية، لا أحد يعرف على وجه اليقين متى وكيف ستقع، وكيف ستكون تجلياتها عندما تقع. وبالرغم من أن الثورتين السورية والليبية بدأتا بحركة شعبية سلمية، فقد انتهتا إلى ما يشبه الحرب الأهلية، بالغة الدمار والقسوة في سورية، وأقل دماراً وقسوة وانتشاراً في ليبيا. ثمة مسار انتقالي في اليمن، لم يزل يتحرك، بالفعل، ولكن قلة تعرف في أي اتجاه وما إن كان سينتهي إلى دولة عادلة، ونظام حكم ديمقراطي، يعبر عن إرادة الشعب. في العراق، الذي التحق بحركة الثورة متأخراً، في ديسمبر/ كانون أول 2012، وأخذ حراكه الشعبي سمة سنية، فئوية، يبدو أن أوضاع البلاد تنحدر نحو حرب أهلية أخرى. فلماذا تتعثر حركة الثورة والتحول الديمقراطي في العالم العربي، لماذا يصبح التخلي عن الحكم، أعظم خطوة يمكن أن تتخذها قوة سياسية، فازت في انتخابات حرة ونزيهة؟

أحد أهم أسباب هذا التعثر لابد أن يرى في الارتباط الوثيق، الثقافي، الديني ـ الطائفي، العشائري، السياسي والجيوسياسي، بين دول المشرق (والمشرق هنا تعني أيضاً المغرب العربي)، ليس فقط دوله العربية ولكن أيضاً غير العربية، مثل إيران وتركيا. ولأن حركة الثورة انطلقت من إطار الدولة الوطنية، بمعنى ثورة تونسية، مصرية، ليبية، يمنية، سورية، إلخ، كان من الطبيعي، والمتوقع، أن تنقسم قوى المنطقة، التي لم تصلها رياح التغيير، حول ما تعنيه حركة الثورة، وما يمكن أن ينجم عنها، ليس فقط فيما يتعلق بعملية التحول الديمقراطي، الذي يستبطن المس بشرعية الدول غير الديمقراطية، ولكن أيضاً ما يتعلق بالحسابات الطائفية – الدينية وموازين القوى الإقليمية. ولم يكن مستغرباً بالتالي أن تقف دول متناقضة التوجهات والحسابات، لا يربطها أي مستوى من التحالف، مثل السعودية والإمارات وإيران، موقفاً متشابهاً من حركة الثورة العربية في مجملها.

أما السبب الثاني فلابد أن يرى في حجم وعمق الانقسام السياسي ـ الاجتماعي الذي تعيشه شعوب المشرق منذ نهاية القرن التاسع عشر.

لا يقتصر الانقسام السياسي ـ الاجتماعي، بالتأكيد، على العرب أو شعوب المشرق، بل هو سمة عرفتها كل الأمم والشعوب، التي عصفت بها تيارات الحداثة والتحديث. في الغرب الأوروبي، حسم الانقسام في حروب أهلية أو حتى قارية، كما حدث في حرب الثلاثين عاماً، الحروب النابليونية، الحربين العالميتين الأولى والثانية، والحرب الباردة. وبالرغم من أن التصور السائد للنظام الديمقراطي أنه يوفر آلية سلمية لإدارة الصراع السياسي ـ الاجتماعي، فالحقيقة أن الديمقراطية لا يمكن أن تستقر بدون تحقيق اجماع حول المسائل الكبرى التي تستند إليها الأمم. بمعنى، أن الديمقراطية آلية لإدارة الخلاف حول المسائل الطارئة والجزئية، ما يعرف بالسياسات العامة، وليس التوجهات الأساسية والاستراتيجية للأمة. ثمة حل عقلاني، تفاوضي، لتحقيق مثل هذا الإجماع؛ ولا يجب أن تكون الحروب الطاحنة والصراعات الدموية الطريق الوحيد. ولكن حتى الخيار الأقل تكلفة وتجنباً للدمار والموت، يتطلب هو الآخر نضالات طويلة وشاقة، وتضحيات متواصلة من شرائح الشعب المختلفة.

أما السبب الثالث فيتصل بمسألة أكثر تعقيداً وتركيباً، تشمل وجود الدولة العبرية في قلب هذه المنطقة من العالم منذ عقود، وتشمل الأهمية الاقتصادية الحيوية لموارد الطاقة، التي يعتبر المشرق أحد أهم وأثرى مصادرها في العالم، ولا تنتهي عند الموقع الفريد للمشرق في خارطة خطوط الاتصال وتماس كتل القوة، وعند أهميته الثقافية ـ التاريخية. ليس ثمة بقعة في العالم تجد هذا الاهتمام من العالم مثل المشرق العربي ـ الإسلامي. وعندما تجتمع الاهمية الاقتصادية، الثقافية، الجيوسياسية مع وجود الدولة العبرية، تصبح معادلة التغيير الديمقراطي الأكثر تعقيداً.

الآن، هل المقصود بهذا كله أن التغيير الديمقراطي العربي مستحيل؟ بالتأكيد، لا، سيما أن الطريق أمام الشعوب بات واضحاً. المقصود، أن ما يشهده المجال العربي ليس غريباً، بالضرورة، ولا مفاجئاً.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

الحكم على صحافيي الجزيرة يثير الوجدان العالمي

د. يوسف نور عوض*

■ لعل أهم حدث شغل الرأي العالمي هذا الأسبوع هو الحكم الجائر الذي أصدرته محكمة مصرية على مجموعة من صحافيي قناة الجزيرة، وهو الحكم الذي أثار غضب العالم بأسره.

ويأتي هذا الحكم بعد سلسلة من الأحكام الجائرة التي خضع لها عدد من المصريين الذين تعرضوا للحكم بالإعدام دون محاكمات حقيقية، كما تعرض المئات معهم إلى الحكم بالسجن المؤبد. وكما يبدو فإن التهمة الحقيقية التي توجه إلى جميع هؤلاء هي أنهم يسيرون على غير هوى نظام الحكم، إذ ما الذي يوجب أن يخضع هؤلاء المواطنون إلى أحكام قاسية من هذا النوع، إذا لم تكن المعارضة هي الأساس الذي تبنى عليه السلطات المصرية أحكامها؟ ولكن متى كانت المعارضة في أي نظام حكم سببا لإصدار أحكام بالإعدام على هذا النحو في وقت تقنن فيه معظم الدول عمل المعارضة من خلال أحزاب يحمل كل منها وجهات نظر مغايرة تتيح له أن يعرضها على الجمهور ليحكم عليها، لكن هذا الوضع غير مطبق الآن في مصر التي يسيطر عليها نظام عسكري لا يقبل وجهة النظر المغايرة. غير أننا لا نريد أن نسترسل في هذا الجانب وحده، بل نريد التركيز على قضية صحافيي الجزيرة أمام القضاء المصري.

وفي البداية لا بد لنا أن نؤكد أن عمل الصحافي يتركز فقط على الإعلام، وهو عمل لا يدور في الخفاء، إذ أن أعمال الصحافيين إما أنها تنشر في الصحف، وإما أنها تذاع من خلال محطات الإذاعة والتلفزيون، وهي بالتالي لا تخضع لمفهومات العمل السري. وفي جميع الأحوال لا يمكن أن يكون الصحافي متآمرا، ولكن أجهزة قمعية قد تتصور أن أي نقد يوجه لنظام الحكم من خلال تغطية صحافية ربما تكون له أهداف تآمرية، ولا شك أن التفكير بهذا الأسلوب يعكس الخلل في بنية نظام الحكم أكثر مما يعكس الجوانب الأمنية المثارة.

وكما هو معلوم، فقد قضت محكمة الجنايات المصرية بالسجن سبع سنوات على ثلاثة من صحافيي الجزيرة متهمة إياهم بأنهم ينشرون أكاذيب لصالح جماعة تصنفها من وجهة نظرها بأنها جماعة إرهابية. وحتى لو كان ما قالته المحكمة المصرية صحيحا، فإن الأمر لا يستدعي حكما، إذ كان يمكن الاكتفاء فقط بنشر الجوانب التي تدحض ما ذهب إليه الصحافيون وهي جوانب لم تحددها الحكومة المصرية بشكل واضح.

ولم يقتصر الحكم على هؤلاء الثلاثة وحدهم، بل صدرت أحكام غيابية ضد أحد عشر شخصا بينهم بريطاني وبريطانية وهولندية، كما صدرت أحكام بالسجن عشر سنوات ضد هؤلاء لإدانتهم بمساعدة منظمة إرهابية، والمقصود هنا جماعة الإخوان المسلمين من وجهة نظر نظام الحكم، والمثير للاستغراب هو كيف يتعاون أشخاص ينتمون إلى ديانات غير إسلامية مع الإخوان المسلمين من أجل تحقيق أهدافهم ؟

وقد تراوحت المواقف الدولية حول هذه الأحكام ، حيث قال وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» إنه اتصل بوزير الخارجية المصري «سامح شكري»، وأوضح له أن هذه الأحكام قاسية ووحشية ، لكن الولايات المتحدة لم تذهب أبعد من ذلك، فهي تعتبر مصر شريكا استراتيجيا في هذه المنطقة، وذهب» كيري « إلى القول بأن بلاده بحثت مع مصر تقديم مساعدات تتمثل في طائرات هيلوكوبتر من طراز «أباتشي « لاستخدامها ضد المتطرفين، وهكذا يبدو أن الموقف الأمريكي لم يركز كثيرا على القضية المثارة.

ومن جانبها استنكرت قناة الجزيرة هذا الحكم الجائر على صحافييها وقال مدير القناة الإنجليزية «أل آنستي» إن المخرج الوحيد من هذه القضية هو إلغاء الحكم، وذلك أمر ممكن من خلال محكمة النقض، ولكن محكمة النقض في مصر لا تعمل الآن وفق المعايير القضائية المعروفة، لأنها محكمة مسيسة.

ويمكن توقع مواقفها من خلال ما قاله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي أكد أن حكومته لن تتدخل في أحكام القضاء، بكون القضاء المصري من وجهة نظره مستقلا وشامخا، وقال الرئيس المصري إنه أبلغ وزير العدل بألا يكون هناك تدخل في شؤون القضاء، وذلك بالطبع حتى لا يخرج القضاء عن سلطة الحكومة بالانحياز إلى القضايا العادلة. وقال إن مصر تتفهم حكم قضائها حتى وإن لم يتفهمها الآخرون، واستنادا إلى ما قاله الرئيس السيسي أصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا رفضت فيه بقوة أي تعليق يصدر من جهات أجنبية يشكك في استقلالية القضاء المصري، وأكدت أن مثل هذا التدخل لا يثير فقط حفيظة الحكومة بل يثير حفيظة الشعب المصري بأسره. وفي إطار التطور الدولي لهذه القضية، قالت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة «نافي بيلاي» أن مصر تدخل مخاطرة تؤثر على سمعتها وسمعة قضائها، لأنه لو مر هذا الحكم فإن إجهاض العدالة سيكون هو السمة الأساسية لنظامها القضائي.

ومن جانبها وصفت منظمة العفو الدولية الحكم بأنه يوم اسود لحرية الإعلام. وقالت «سارة ليا ويتسون» من منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن هذا الحكم هو إقرار من جانب القضاء المصري بأن الصحافة الاحترافية هي جريمة، وقد استدعت وزارة الخارجية الهولندية السفير المصري في هولندا، لتبلغه موقفها إزاء الحكم الذي اتخذه القضاء المصري ضد صحافيي الجزيرة. وعلى الرغم من موقف وزير الخارجية الأمريكي المهادن فقد أصدر البيت الأبيض بيانا شديد الوضوح قال فيه إن الحكم على الصحافيين في مصر هو لطمة للتقدم الديموقراطي في مصر.

ويلاحظ أن الحكم أثار غضبا شديدا في استراليا، لأن الحكم شمل صحافيا أستراليا يعمل في قناة الجزيرة الإنجليزية وهو «بيتر جريست»وقد استدعت وزارة الخارجية الأسترالية دبلوماسيا مصريا بسب غياب السفير المصري وأبلغته احتجاجها على الحكم على الصحافي الأسترالي.

وقال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، «بان غي مون»إن الأمين العام يشعر بقلق بسبب معاقبة الصحافيين وعقوبات الإعدام التي صدرت أخيرا في مصر».

ومن جانبها احتجت بريطانيا على الأحكام ضد هؤلاء الصحافيين، وقال وزير الخارجية «وليام هيج» إن الأحكام روعته، وانتقد هيج «العوار» غير المقبول الذي تميزت به اجراءات المحاكمة، وعدم اطلاع الدفاع على بعض الأدلة التي ساقها الإدعاء ضد المتهمين.

ويبدو واضحا أنه لم تكن هناك قضية حركت الوجدان الحديث في مختلف أنحاء العالم مثل قضية صحافيي قناة الجزيرة، ذلك أن قضية تأسست على اتهامات غير عادلة وصدرت فيها أحكام تدمر الأسس الديموقراطية التي يقوم عليها نظام العدالة، وكما قال أحد المعلقين فإن هذه الأحكام ستسقط وسيندم الذين وقفوا لدعمها.

* كاتب من السودان

المعارضة التركية ترشح أوغلو إلى انتخابات الرئاسة

بكر صدقي*

■ سبق حزبا المعارضة الرئيسيان، الشعب الجمهوري والحركة القومية، حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى إعلان اسم مرشحهما التوافقي، الأمين العام السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو، لمواجهة رجب طيب أردوغان الذي لم يعلن ترشحه إلى الآن، على رغم إجماع التوقعات في هذا الاتجاه.

كان ترشيح إحسان أوغلو مفاجأة لجميع الأطراف في المشهد السياسي التركي الذي يعاني من توتر مزمن بين أقطابه. فالرجل المعروف بسعة ثقافته الإسلامية والغربية ومستواه الأكاديمي الرفيع وإجادته لأربع لغات من بينها العربية بحكم ولادته في مصر، ليس له ماضٍ سياسي، وإن كان ينتمي إلى البيئة الإسلامية المحافظة ولكن بعيداً عن تياراتَ الإسلام السياسي. حزبا المعارضة الرئيسيان المتحدران من الإرث الكمالي بدعامتيه العلمانية والقومية، «دخلا، بهذا الترشيح المفاجئ، الحديقة الخلفية لرجب طيب أردوغان» على ما كتب المحلل السياسي مراد يتكين في يومية «راديكال»، أي كما نقول في التعبير الدارج «يبيعانه من كيسه».

ربما بهذا المعنى، يتمتع ترشيح إحسان أوغلو بشيء من الدهاء السياسي وذلك لأنه يخاطب القاعدة الاجتماعية المحافظة للحزب الحاكم نفسه، فيقدم لها بديلاً مقبولاً عن أردوغان الذي استهلك الكثير من رصيد شعبيته في السنة الأخيرة، بقمعه لاحتجاجات منتزه «غزي» أولاً، وتورط ابنه ووزراء من حكومته في فضائح فساد ثانياً، وصراعه الضاري مع جماعة الخدمة بقيادة الداعية الإسلامي المعتدل فتح الله غولن ثالثاً. هذا العامل الأخير قد يلعب دوراً مهماً في دعم مريدي غولن للمرشح التوافقي إحسان أوغلو، وهم الذين يتمتعون بقوة لا يستهان بها ونفوذ كبير بين أوساط النخبة المتعلمة الإسلامية التي لا تكن الود لأردوغان.

هذا على مستوى الحسابات الانتخابية وتكتيك معركة الرئاسة. لكن ترشيح إحسان أوغلو من قبل حماة الإرث الكمالي ينطوي على ما هو أبعد من ذلك وأعمق، على رأي عاكف أمرة، الكاتب الإسلامي في صحيفة «يني شفق» الموالية للحكومة. هل تعني هذه الخطوة أن الحزب العلماني المتشدد الذي سبق وأخرج مظاهرات صاخبة احتجاجاً على ترشيح – مجرد ترشيح – الإسلامي عبد الله غل بسبب حجاب زوجته، فهم أخيراً الحساسيات الاجتماعية المحافظة وقرر أخذها بنظر الاعتبار؟ أي هل نشهد تحولاً أيديولوجياً في حزب الشعب الجمهوري كان بأمس الحاجة إليه ليجدد نفسه ويحتل موقع الحزب المعارض الأول بجدارة؟ بهذه الأسئلة يقيم عاكف أمرة ترشيح إحسان أوغلو، من غير أن يقدم إجابات.

فالإجابات ستأتي في السياق السياسي، من خلال ردود الفعل على هذا الترشيح من داخل الحزب العلماني بصورة رئيسية. وقد ظهرت بعض ردود الفعل الرافضة والغاضبة من هذا الترشيح من داخل الحزب ومن قاعدته الاجتماعية، لعل أهمها موقف «الجمعية الفيدرالية للعلوية البكداشية»، وهي إحدى المنظمات الاجتماعية لعلويي تركيا، التي يصوت أفرادها تقليدياً لحزب الشعب الجمهوري. فقد رفضت ترشيح «الإسلامي» إحسان أوغلو رفضاً صريحاً وطالبت بمرشح رئاسي يتمسك بالعلمانية.

ما هو، إذن، موقف السكرتير السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي من العلمانية؟

للإجابة على هذا السؤال، ولمعرفة بعض أفكار إحسان أوغلو، قدم كمال غوكتاش، في جريدة «ميلليت»، عرضاً موجزاً لبعض أفكار الرجل التي ضمها كتابه «العالم الإسلامي في القرن الجديد»، فيما يأتي شيء منها:

يؤمن إحسان أوغلو بعدم وجود أي تعارض أساسي بين الإسلام والنظام الديموقراطي التعددي، وبأن تقدم العالم الإسلامي يمر عبر رفض الهيمنة المتبادلة بين ميداني السياسة والدين، وبتطبيق مبادئ الحكم الرشيد.

عن ثورات الربيع العربي، يقول إحسان أوغلو إنه ليس ربيع الشعوب، بل خريف الطغاة، سوف يليه شتاء في غاية القسوة، ليتوج هذا المسار بدفء الربيع. فما حدث خلال السنتين الماضيتين (وقت صدور الكتاب) لم يأت بتحقيق الآمال العريضة للشعوب العربية. يحتاج التحول من الاستبداد إلى الديموقراطية، في رأيه، إلى زمن طويل.

يجب رسم حدود واضحة بين الدين والسياسة، ورفض هيمنة أحدهما على الآخر. فالسياسة دنيوية ومتغيرة، في حين أن للدين نوعا من الثبات في الحياة الروحية للمجتمعات. ينبغي إقامة توازن دقيق بين ثوابت الدين ومتغيرات السياسة.

النهوض الاقتصادي – الاجتماعي للمجتمعات الإسلامية هو الذي سيأتي بالحداثة ويشجع على الاعتدال. حين يحتل الدين موقعه الصحيح في المجتمع، وتقوم علاقته بالسياسة على توازن دقيق لا يسمح بالخلط بينهما، سيكون بوسع هذا التوازن أن يساهم في تحقيق السلم والرفاه الاجتماعي في العالم الإسلامي وخارجه أيضا. ينبغي إزالة العقبات القائمة أمام الحراك الاجتماعي وتحقيق التنمية الاقتصادية والإصلاح السياسي الديموقراطي.

إن مستقبل العالم الإسلامي يتوقف، إلى حد كبير، على تحقيق مبادئ الحكم الرشيد وترسيخ أسس النظام الديموقراطي التعددي. وهذا يتطلب إرادة قوية وزمناً قد يستغرق أكثر من جيل واحد. هل يمكن لإحسان أوغلو أن ينافس أردوغان، في حال ترشح هذا الأخير كما هو متوقع، بصورة جدية؟ الجواب البسيط والمباشر هو بالنفي. ففي ظل الاستقطاب الحاد الذي تعيشه الحياة السياسية التركية، ليس هناك مرشح يمكنه منافسة أردوغان، ناهيكم عن التغلب عليه. لكن إحسان أوغلو يشكل، في رأي المحلل السياسي جنكيز تشاندار، رهاناً على الخروج على هذا الاستقطاب الحاد بالذات. فهو يقدم، بشخصه، نموذجاً مختلفاً تماماً عن الاختلاف عن أردوغان الذي لا يشبع من خوض غمار الصراعات السياسية ضد خصومه، فيحتفظ بفضل هذا التكتيك بقاعدة اجتماعية متماسكة برغم كل ما شاب صورته من فضائح الاستبداد والفساد. إحسان أوغلو، بالمقابل، بعيد كل البعد عن السياسة وصراعاتها، يمكنه أن يمثل كل المجتمع وأن يشكل عامل توازن واستقرار. لهذا السبب يعبر ترشيحه أيضاً عن إرادة اجتماعية في تجاوز حالة الاستقطاب والتوتر الدائم.

* كاتب سوري

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيسة التحرير: سناء العاول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) * هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

سهيل كيوان

كلنا إرهابيون...

باتت المنطقة العربية مسرحًا للأقنعة، تتغيّر الملامح في كل صباح، لا ينتهي مشهد إلا ليبدأ آخر، وقد يختبيء تحت الأقنعة وفي أحيان كثيرة الممثل نفسه، لا الحليف يبقى حليفًا ولا العدو يبقى عدوًا، إلا من خلال طاحون الكلمات التي ما عادت تعني أحدًا، لأنها باتت فارغة من أي معنى، فالمسافة بين القول والفعل شاسعة، والهوة سحيقة بين اللفظ والمعنى، فقد تنسّق أمنيًا مع جيش الإحتلال الذي يفتك بشعبك قتلا وإعدامات ميدانية واعتقالات وحشية للنساء والرجال والأطفال وتحطيمًا للمنازل وتدنيسًا لحرماتها، وما عليك سوى الإدعاء بأنك تنسق أمنيًا كي تحمي شعبك، وليس على نتنياهو سوى القول إنه لا يريد سوى معاقبة المجرمين! والمجرم عنده هو كل من يقول لا للإحتلال، بغض النظر عن الوسيلة التي يعبر فيها عن هذه الـ(لا)، حتى ولو كانت كلمات خلال مقابلة إذاعية.

من ماذا تحمي شعبك إذا كنت تنسق مع قوات الإحتلال التي تفتك به،وما دمت تحمي شعبك! لماذا ثار شعبك عليك!

إسرائيل تشدد على المشترك بينها وبين الأنظمة العربية وتتمسك به، وهذا ليس جديدًا، حتى قبل أن تولد الأسباب التي أنجبت داعش أو القاعدة أو حركة حماس أو الجهاد، إسرائيل حاربت المقاومين للاحتلال والعدوان وأسمتهم إرهابيين أيضا عندما كانوا علمانيين، يوم كان الفدائيون يقرأون ماركس ولينين وماو، ويناقشون هيجل وتروتسكي ولينين وأشعار درويش وبابلو نيرودا وناظم حكمت وحسين مروة، ويشاركون الشيخ إمام ومحمد حمام ومارسيل خليفة وأميمة الخليل وفرقة العاشقين غناءهم، يومها لم يكن الإسلام السياسي في البال أبدًا، كان هناك من دعا للإشتراكية والأممية، لم يظهر أحد على شاشة التلفزيون ليقول «إن قلم الحبر الجاف اختراع يهودي وعلينا مقاطعته والعودة إلى الرّيشة»، قالوا اليهود مثلنا فيهم المساكين والمظلومون والمضللون وعدوّنا ليس اليهود بل الصهيونية، وعلينا أن نعيش معًا جنبا إلى جنب أحرارًا في وطننا! لم يكن يحكم إسرائيل اليمين المتطرف، بل كان هناك ما يسمى باليسار وحزب العمال، ورغم ذلك نعتت المقاومة بالإرهاب وقوتلت، ولم تعدم إسرائيل حلفاء لها من العرب في مقاومتها ومحاربتها وحتى محاصرتها، ولم يكن في سوريا يومها داعش ولا مضغ أكباد ولا قاعدة، ورغم ذلك كان النظام السوري شريكا في حصار المقاومة وتدميرها وانشقاقها.

إسرائيل لاحقت المقاوم عندما لم يكن سلاحه سوى الحجر، يومها كان الحجر هو «الإرهاب»، لم يكن قصفا صاروخيًا لا على نهاريا في الشمال ولا على أشكلون في الجنوب ولم يكن عمليات تفجيرية، ورغم ذلك قتلوا المئات، بينهم الكثير من الأطفال، وكسروا أيدي وأرجل وجماجم الآلاف، واعتقلوا عشرات الآلاف وفتحوا معتقلات جديدة.

أنت إرهابي شئت أم أبيت، فإن لم تكن إرهابيًا فأنت داعم للإرهاب، فما يجعل الإنسان إرهابيًا ليس نوع السلاح الذي يحمله، ولا أسلوب التحرير الذي يؤمن به أو يمارسه، يكفي أن تكون ضد الإحتلال أو النظام الطاغية حتى ولو لفظيًا حتى تصبح إرهابيًا أو داعمًا للإرهاب، ويحق عليك النبذ والسجن الطويل أو الإعدام الميداني، وقد تستتاب، فإن تبت ووصفت رفاقك وإخوانك بالإرهاب وتبرأت منهم نجوت وإلا فتقتل أو تسجن أو تتشرد.

ما يجمع إسرائيل بالأنظمة أكثر بكثير مما يفرقهم، والتناقض الأساسي في المنطقة ليس بين الأنظمة العربية وإسرائيل، وللحقيقة التاريخية هذا ما أكدته قيادات إسرائيل مرارًا، لكننا وضعنا رؤوسنا في الرمال وكذبناها، كانت الأنظمة ترضي شعوبها بتصريح أو بيان أثبتت السنين أنه لم يكن سوى استهلاك داخلي. التناقض الأساسي هو بين شعوبنا العربية من جهة وبين الأنظمة الدكتاتورية والاحتلال من جهة أخرى، فالظالمون بعضهم أولياء بعض، وما يجمع رؤساء وملوك الأنظمة مع نتنياهو وأسلافه أكثر بكثير مما يفرقهم،جميعهم موحدون في مواجهة شعوب المنطقة وحركتها.

الأنظمة وإسرائيل يتعاونون في أمور واضحة وأخرى فيها بعض الغموض، أبو مازن ينسق أمنيًا مع الإحتلال ثم يطالب الأسرة الدولية بحماية شعبه من بطش الإحتلال، في محاولة مستميتة كي لا يظهر مثل أنطوان لحد من جيش لبنان الجنوبي، والإحتلال من ناحيته بدأ يعد العدة لوقف الحملة العسكرية الحالية، يقولون إنها استنفدت، ليس بسبب الضغط الدولي الذي استنجد به أبو مازن، بل بسبب تحرك الشارع الفلسطيني ضد أبو مازن وسلطته ووضعها على كف عفريت، ستضطر إسرائيل للتوقف عن عملياتها العدوانية كي تنقذ شريكها في التنسيق الأمني، وقد تبدي لك الأيام نخوة بعض القادة العرب الذين اتصلوا بأوباما أو حتى مباشرة مع نتنياهو وطالبوه بإنهاء العمليات العسكرية في الضفة الغربية، كي يربحوا على الطالع والنازل، من جهة ينسقون ويطلبون ضرب حماس، ومن جهة أخرى يربحون اللفظ والاستنكار للظهور بمظهر المقاوم للاحتلال والعدوان.

تهمة الإرهاب جاهزة لكل مقاوم، وقد أصبح تسويقها أكثر سهولة بفضل الأنظمة التي اتهمت شعوبها الثائرة بالإرهاب، وخصوصًا عندما يرافق تهمة الإرهاب تركيز على «التجاوزات الجنسية» للثوار، فالمقاومة لا يمارسها سوى المنحرفين أخلاقيًا، ولهذا اتهم ثوار الفكر اليساري في زمنهم بالإباحية، واتهم أصحاب الفكر الديني بالنكاحية، والطمع بالحوريات في الجنة.

وعندما يتهم الثوار بالفساد الأخلاقي يصبح الدكتاتور أفضل، فهو حريص على الشرف رغم أن في سجونه تغتصب آلاف النساء، ويصبح الإحتلال الذي يجر النساء من جدائلهن في الساحات العامة ويعدم رجالهن ميدانيًا أمام أعينهن ويسوق أطفالهن إلى المعتقلات أرحم وأكثر إنسانية.

إسرائيل تحارب المقاومين وتدعو الأنظمة للمساهمة في المجهود الحربي، فـ«الإرهاب» خطر على الجميع،هكذا قالت إسرائيل عن منظمة التحرير الفلسطينية في بداية تأسيسها، فاقامت تحالفات مع الأنظمة علنية وسرية لمحاربتها حتى أنهكتها وأوصلتها إلى ما وصلت إليه الآن. الهدف الآن هو حماس، فهي الخطر على السلام، وعلى سلطة رام الله، وعلى مصر، وهي داعمة لثوار سوريا وهي صدى لداعش العراق وبلاد الشام، وقد يصل رجالها إلى ليبيا، هي جزء من الجهاد العالمي والقاعدة، ولهذا هناك ما يوحّد الأنظمة وإسرائيل ويضعها في خندق واحد، ومن هذا المنطلق أيضا ليس أمام الشعوب العربية كلها سوى أن تصطف في مواجهة ظلم وعسف الأنظمة والإحتلال، وإذا كانت مقاومة الظلم والعسف والإحتلال هي«الإرهاب» فليس أمام شعوبنا كلها سوى أن تكون كذلك...

هي وخيمتها في الطريق إلى المهرجان

في طريقها لحضور أيام مهرجان «غلاستونبري» الموسيقي في مقاطعة «سومرست» جنوب غرب انكلترا، اصطحبت عاشقة الموسيقى والغناء الشابة خيمتها واحتياجاتها من الغذاء والمشروبات!

أحوال الناس

● شركة اوراسكوم للإنشاءات في مصر المملوكة لرجل الأعمال **سميح ساويرس** وقعت اتفاقا مع مستشفى الدكتور **مجدي يعقوب** لعلاج أمراض القلب عند الأطفال في أسوان و مع مستشفى كليفلاند في أمريكا لتحمل تكاليف تدريب طبيب مصري كل عام على أحدث علاجات قلوب الأطفال.

● الفنان المصري **خالد زكي** سيلتقي للمرة الثانية مع الفنان **عادل إمام** في المسلسل التليفزيوني الذي سيعرض في شهر رمضان « صاحب السعادة» و سيلعب فيه دور وزير الداخلية. و كانت المرة الأولى التي جمعت بينهما في فيلم «السفارة في العمارة».

● دائرة الاستثمار في محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة في مصر، حددت يوم السبت المقبل لإصدار حكمها في الدعوى التي أقامتها الفنانة **آثار الحكيم** ضد الفنان **رامز جلال** مقدم برنامج «رامز قرش البحر» على قناة ام . بي . سي . و الذي سيعرض في شهر رمضان و طالبت بوقف عرضه بسبب الأضرار النفسية التي تعرضت لها.

● الشيخ **عبد الرحمن السديس** الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي في السعودية وصل إلى القاهرة في زيارة لمصر لمقابلة شيخ الأزهر والمفتي ووزير الأوقاف.

الأرق لا علاقة له بارتفاع ضغط الدم

■ القاهرة ـ الأناضول: زفّت دراسة أمريكية حديثة أخبارًا سارة لأكثر من 30 % من البالغين الذين يعانون من الأرق، وصعوبة فى النوم، ويستيقظون لفترات طويلة خلال الليل، أو ينزعجون ويستيقظون مبكرًا على غير العادة، مفادها أن هذه الحالة لا علاقة لها بالإصابة بارتفاع ضغط الدم.

وأوضحت الدراسة، التى أجراها باحثون من مستشفى سانت مايكل الأمريكية، ونشروا نتائجها أمس الأربعاء، فى مجلة «الطب النفسى السريري» العلمية، أنهم ركزوا أبحاثهم على نتائج دراسات سابقة أثبتت وجود علاقة بين الأرق وارتفاع ضغط الدم، وكان هناك قلق متزايد بين المرضى ومقدمي الرعاية الصحية حول العواقب الطبية المحتملة للأرق، وخصوصاً على نظام القلب والأوعية الدموية.

وأوضح الباحثون أن الدراسات السابقة التى ربطت بين القلق وارتفاع ضغط الدم، أجريت على أعداد صغيرة من المرضى، لكن دراستهم الجديدة اعتمدت على شريحة واسعة من الأمريكيين، حيث شارك فيها 13 ألف شخص، ضمن مسح طبي شامل اعتمد على تقييم الحالة الصحية والغذائية للبالغين والأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية.

ووصفت الدراسة هذا المسح بأنه فريد من نوعه، لأنه جمع بين المقابلات الشخصية والفحوصات الطبية للمشاركين، حيث رصد الباحثون شكوى المشاركين من ارتفاع ضغط الدم، وما إذا كانوا يتناولوا أدوية الضغط من عدمه، كما راقبوا قياسات ضغط الدم لديهم، وشكواهم من أعراض الأرق وصعوبة النوم.

وأثبتت الدراسة عدم ارتباط الأرق بارتفاع ضغط الدم، حتى بين الأشخاص الذين كانوا يعانون من الأرق في معظم الأحيان، مشيرة إلى أن تلك النتائج مطمئنة للمرضى وأطبائهم على حد سواء، للبحث عن أسباب أخرى لارتفاع ضغط الدم ليس من ضمنها اضطرابات النوم.

قراران لمحكمتين فرنسيتين يصعدان الدعوات في فرنسا لتبني تشريع القتل الرحيم

■ باريس ـ د ب أ: مازال مصير رجل فرنسي في حالة غيبوبة في المستشفى منذ ست سنوات غير معروف أمس الاربعاء بعد أن أصدرت محكمتان حكمين متباينين حول ما إذا كان يتعين أن يبقى على قيد الحياة أم لا.

ومازال الفرنسي فنسنت لامبير /38 عاما/ يخضع لإنعاش اصطناعي منذ حادث تعرض له في عام 2008 تسبب في إصابته بالشلل. وتتم تغذيته عن طريق المحاليل.

ويريد والداه وشقيقته وأخوه غير الشقيق إبقائه على قيد الحياة، لكن زوجته وابن شقيقه وأقرباء آخرين أيدوا قرار الأطباء بوقف العلاج قائلين إن فنسنت طلب قبل الحادث الذي تعرض له عدم إبقائه على قيد الحياة إصطناعيا وأنه لا يرغب في سيناريو مثل هذا. وقضى مجلس الدولة، أعلى محكمة في فرنسا بأن القرار الذي اتخذه الأطباء في مستشفى جامعة «ريم» لإنهاء العلاج قانونيا بموجب قانون جرى تبنيه في عام 2005 يحظر «العناد غير المعقول» في علاج المرضى الميؤوس من شفائهم.

واستشهدت المحكمة بلجنة من الخبراء الطبيين الذين خلصوا إلى أن لامبير «في حالة غيبوبة» في أعقاب تلف في المخ « يتعذر الشفاء منه ».

بريطاني مصاب بالشلل يخسر دعوى قضائية طالب فيها بحق الموت

■ لندن ـ د ب أ: خسر بريطاني مصاب بالشلل وأرملة رجل كان مصابا بمرض «متلازمة المنحبس» أمس الأربعاء معركة قضائية طالبا فيها بحق الانتحار الميسر في المحكمة العليا.

ورفض قضاة المحكمة العليا التماسا قدمه بول لامب وجين نيكلينسون، بأغلبية سبعة أصوات مقابل موافقة قاضيين، بعد جلسة استماع عقدت في كانون أول/ ديسمبر الماضي.

وسعى الاثنان إلى تعديل في قانون بريطاني صادر عام 1961 بشأن الإنتحار، والذي يجرم مساعدة الآخرين على الانتحار. وحاول الاثنان إثبات أن القانون يتعارض مع حق احترام حياة الفرد والأسرة الذي نظمته المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ورغم رفض الالتماس، قالت المحكمة إن القرار بشأن الانتحار الميسر هو مسألة داخلية بالنسبة لبريطانيا، ولكن القضاة لم يتفقوا حول ما إذا كان القرار ينبغي أن يتخذ بمعرفة المحاكم أم البرلمان.

وقال خمسة من القضاة إن المحكمة تتمتع بـ«السلطة الدستورية» التي تمكنها من إلغاء هذا الحظر، ومع ذلك فإنه بإمكان الجهتين فقط اتخاذ هذا القرار. وقال القضاة الأربعة الآخرون إن البرلمان «مؤهل بشكل أكبر لاتخاذ القرار».

كان زوج نيكلينسون، توني، قد توفي منذ عامين. وامتنع الرجل عن تناول الطعام بعدما رفضت المحكمة العليا طلبه لإصدار بيان بعدم مقاضاة أي طبيب ينهي حياته أو يساعده على الانتحار.

جنيفر لوبيز مازالت تؤمن بالزواج

● لوس انجليس ـ د ب ا: كشفت المغنية الشهير جنيفر لوبيز أنها مازالت تؤمن بالحب وتتمنى أن تتزوج مرة أخرى في المستقبل، وذلك على الرغم من طلاقها ثلاث مرات وانفصالها مؤخرا عن صديقها كاسبر سمارت /27 عاما/. وذكر موقع كونتاكت ميوزيك المعني بأخبار المشاهير إن لوبيز/ 44 عاما/ قالت «لقد تزوجت من قبل، وحاولت أن أتزوج من قبل. أنه ليس بالأمر الأسهل في العالم، ولكن في نفس الوقت أؤمن بالزواج. أؤمن بمؤسسة الزواج والالتزام تجاه شخص وقضاء بقية حياتك معه».

وأضافت «إنني رومانسية، في نهاية الأمر إنني أؤمن بوجود شخص سوف تقضي بقية حياتك معه وعليك أن تجد هذا الشخص. لقد حاولت مع عدة أشخاص ولأسباب شخصية لم يفلح الامر و هذا أمر حزين».

متعة الترفيه بين النجوم

تجربتك المميزة تبدأ مع رحابة مقعدك على متن طائراتنا، استرخِ في مقاعد صمّمت خصيصاً لتمنحك الراحة، واستمتع بمشاهدة أحدث أعمال نجومك المفضلين من خلال قائمة برامج الترفيه المَنوعة من هوليوود وبوليوود والسينما العربية.

لكل لحظة حكاية

الملكية الأردنية
ROYAL JORDANIAN
rj.com
oneworld